ابىعبد الله ع وبين يديه جزر فقال فنا ولني جزرة وقال كل فقلت انه ليس لي طواحن فقال اما لك جارية قلت بلى قال مرها ان تسلقه لك وكله فانه يسخن الكليتين ويقيم الذكر وقال الجزر امان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع **في البطيخ** من الفردوس عن علي ع عن النبي صلى الله عليه واله قال تفكهوا بالبطيخ فان مائه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة وفي رواية انه اخرج من الجنة فمن اكل لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة عن الكاظم ع قال كان رسول الله صلى الله عليه واله ياكل البطيخ بالسكر وياكله بالرطب عن ع قال الصادق ع اكل البطيخ على الريق يورث الفالج وقال امير المؤمنين ع البطيخ شحمة الارض لا داء ولا غائلة فيه وقال ع فيه عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وريحان وادم وحلواء واشنان وخطمي وبقل ودواء من الكرمانية وفي رواية عن الصادق ع قال كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال مجتمعة وهو شحمة الارض لا داء فيه ولا غائلة وهو طعام وشراب فاكهة وريحان وهو اشنان وادام ويزيد في الباه ويغسل المثانة ويدر البول وفي حديث اخر يذيب الحصاة في المثانة للرضا صلوات الله عليه

اهدت لنا الايام بطيخة	من حلل الارض ودار السلام
يجمع اوصافا فاعطانا ما وقد	عددتها موصوفة بالنظام
كذاك قال المصطفى المجتبى	محمد جدي عليه السلام
ماء وحلواء وريحانة	فاكهة حرض طعام ادام
تنقي المثانة وتصفي الوجوه	تطيب النكهة عشر تمام

وعن الرضا ع قال البطيخ على الريق يورث الفالج وفي رواية القولنج **في القثاء** عن الصادق ع قال كان رسول الله صلى الله عليه واله ياكل القثاء بالملح وقال اذا اكلتم القثاء فكلوه من اسفله فانه اعظم للبركة **في الشونيز** قال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا السام قلت وما السام فقال الموت قلت وما الحبة السوداء قال الشونيز قلت وكيف اصنع قال تاخذ احدى وعشرين حبة فتجعلها في خرقة فتنقعها بالماء ليلة فاذا اصبحت قطرت في المنخر الايمن قطرة وفي الايسر قطرة فاذا كان اليوم الثاني قطرت في الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة فاذا كان اليوم الثالث قطرت في الايمن قطرة وفي الايسر قطرتين تخالف بينهما ثلثة ايام قال تستعد بجدد الحب في كل يوم عن الصادق ع قال الحبة السوداء شفاء من كل داء وهي حبيبة رسول الله ص فقيل له ان الناس يزعمون انها الحرمل قال لا هي الشونيز فلو يئت اصحابه فقلت اخرجوا

ولا قابل اثر الهموم والاحزان بالآلام العارضة وان اصابه من هذه الآلام شيء فهو يقتدر على ضبط نفسه كيلا تنقله عن السعادة الى ضدها بل لا تخرجه عن حد السعادة البتة ولو ابتلى ببلايا ايوب ع او اضعافها ما اخرج عن حد السعادة وذلك لما يجد في نفسه من المحافظة على شروط الشجاعة من الصبر على ما يجزع منه اصحاب خور الطبع فيكون سروره ابدا انه تمم بالافعال الجميلة التي تنشر عنه ويرى ان المقاتل الذي يدعي الشطارة والمصارع الذي يهوى الغلبة كل واحد منهما يصبر على شدائد عظيمة من تقطيع اعضائه نفسه وترك الشهوات التي يمكن منها طلبا لما يحصل له من الغلبة ولنشر الصيت فيرى نفسه احرى واولى منهما بالصبر اذ كان غرضه اشرف وصيته في الفضلاء ابلغ واشهر واكرم ولا تتعدى نفسه ثم يصير قدوة لغيره وارسطوطاليس يقول ان بعض الاشياء التي تعرض من سوء البخت يكون يسيرا سهل المحمل فاذا عرض للانسان واحتمله لم يكن فيه دلالة على كبر نفسه وعظم همته ومن لم يكن سعيدا ولا استفاد له رياضة بهذه الصناعة الشريفة من تهذيب الاخلاق فانه سيستعمل انتقالا قويا فيعرض له عند حلول المصائب احد الحالين اما الاضطراب الفاحش والالم الشديد والخروج بها الى الحد الذي يرثى له ويرحم واما ان يتشبه بالسعداء ويسمع مواعظهم فيظهر الصبر والسكون الا انه جزع الباطن

الى جبيبة رسول الله صلى الله عليه واله فاخرجوا الى الشونيز عن محمد بن ذريح قال قلت لابىعبد الله عليه السلام انى اجد في بطني وجعا وقراقر فقال ما يمنعك من الشونيز فقيه شفاء من كل داء عن الفضل قال شكوت الى ابىعبد الله ع انى القى من البول شدة فقال خذ من الشونيز في اخر الليل وعنه ع قال ان في الشونيز شفاء من كل داء فانا اخذه للحمى والصداع والرمد ولوجع البطن ولكل ما يعرض لي من الاوجاع فيشفيني الله عز وجل به **في الحرمل** قال النبي صلى الله عليه واله ما انبت الحرمل شجرة ولا ورقة ولا زهرة الا وملك موكل بها حتى تصل الى من تصل اليه او تصير حطاما وان في اصلها وفرعها نشرة وفي حبها شفاء من اثنين وسبعين داء عن محمد بن الحكم قال شكا نبي الى الله عز وجل جبن امته فاوحى الله عز وجل اليه مر امتك باكل الحرمل وفي رواية مرهم فليسفوا الحرمل فانه يزيد الرجل شجاعة سئل الصادق ع عن الحرمل واللبان فقال اما الحرمل فانه ما تعلق له عرق في الارض ولا ارتفع له فرع في السماء الا وكل الله عز وجل به ملكا حتى يصير حطاما او يصير الى ما صار اليه وان الشيطان ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي فيها الحرمل وهو شفاء من سبعين داء اهونها الجذام فلا يفوتنكم قال ع واما اللبان فهو مختار الانبياء ع وبه كانت تستعين مريم ع وليس دخان يصعد الى السماء اسرع منه وهي مطردة الشياطين ومدفعة العاهة فلا يفوتنكم

الفصل الثاني عشر في الحبوب وما يتبعها

في الماش سئل بعض اصحاب الرضا ع عن البهق قال فامرني ان اطبخ الماش واتحساه واجعله طعامي ففعلت اياما فعوفيت وعنه ع ايضا قال تاخذ الماش الرطب في ايامه وتدقه مع ورقه وتعصر الماء واشربه على الريق واطله على البهق قال ففعلت فعوفيت **في الحلبة** قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالحلبة ولو تعلم امتي ما لها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهبا **في النانخواه** روي عن النبي صلى الله عليه واله انه دعا بالهاضوم والصعتر والحبة السوداء فكان يسفها اذا اكل البياض وطعاما له غائلة وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام ويقول ما ابالي اذا تعاديته ما اكلت من شيء ويقول هو يقوي المعدة ويقطع البلغم وهو امان من اللقوة **في الحمص** عن الصادق ع انه ذكر عنده الحمص فقال هو جيد لوجع الظهر **في العدس** عن الصادق عن ابائه ع قال بينا رسول الله ص جالس في مصلاه اذ جاءه عبد الله بن التيهان فقال له يا رسول الله اني لاجلس اليك كثيرا واسمع منك كثيرا فما يرق قلبي ولا تسرع دمعتي فقال له رسول الله ص يا ابن التيهان عليك بالعدس وكله فانه يرق القلب ويسرع الدمعة من الفردوس قال النبي ص شكا نبي من الانبياء الى الله عز وجل قساوة

منالم الصبر وكان الاعضاء المفلوجة اذا حركت الى اليمين تحركت الى الشمال كذلك تكون حركات نفوس الاشرار تتحرك الى خلاف ما يحملونها عليه من الجميل حتى اذا انتبهوا بالامجاد واهل العدالة كانت عليهم وتمام هذا من كلام ارسطوطاليس على انه كان يقول ببقاء النفس وبالمعاد كلام المتقدم في كتاب الاخلاق وهو هذا قال قد حكمنا ان السعادة شيء ثابت غير متغير وقد علمنا ايضا ان الانسان قد يلحقه تغيرات كثيرة واتفاقات شتى فانه قد يمكن لمن هو ارغد الناس عيشا ان يصاب بمصائب عظيمة كما مر في برناس ومن يتفق له هذه المصائب ومات عليها وليس يسميه احد من الناس سعيدا فليس ينبغي على هذا القياس ان نسمي انسانا من الناس سعيدا ما دام حيا بل ينتظر به اخر عمره ثم يحكم عليه فالانسان اذن انما يصير سعيدا اذا مات الآن هذا قول في غاية الشناعة اذ كنا نقول ان السعادة هي خير ما ثم قال في هذا الموضع ايضا موضع شك فانه قد يظن بالميت ان يلحقه خير وشر اذ قد يلحق الحي ايضا وهو لا يحس به مثل الكرامة والهوان واستقامة امر الاولاد واولاد الاولاد ففي هذه الاشياء خبر لانه قد يمكن فيمن عاش عمره كله الى ان يبلغ الشيخوخة سعيدا وتوفي على هذا السبيل ان يلحقه مثل هذه التغيرات في اولاده حتى يكون بعضهم خيارا احسن السيرة وبعضهم بضد ذلك ومن البين انه قد يمكن

الماعون
المعروف والمطر والماء وكلما انتفعت به او كل ما استعملته من فاس وقدر وقدح ونحوها

الرعيد
القلد من الحبز والجمع رعد مثل قرد وقرود

فلوب نومه فأوحى الله عز وجل اليه وهو في مصلاه ان مر قومك ان يأكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار من صحيفة الرضا عنه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة وانه قد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم ع **في السنا المكي** عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالسنا فتداووا به فلو دفع الموت شيء دفعه السنا وعنه ع قال لو علم الناس ما في السنا لقابلوا كل مثقال بمثقالين ذهب اما انه امان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة يؤخذ مع الزبيب الاحمر الذي لا نوى له ويجعل معه هليلج كابلي اصفر واسود اجزاء سواء يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دراهم واذا اويت الى فراشك مثله وهو سيد الادوية **في بزر القطونا** عن الصادق ع قال من حم فشرب في تلك الليلة وزن درهمين من بزر القطونا وثلاثة امن من البرسام في تلك الليلة **الفصل الثالث عشر** في نوادر الاطعمة وغيرها **في الجبن والجوز** قال الصادق ع الجبن والجوز في كل واحد منهما شفاء واذا افترقا كان في كل واحد منهما داء وعنه ع ايضا قال الجبن يهضم ما قبله ويشهي ما بعده وعنه ع قال اكل الجوز في شدة الحر يهيج الفروح في الجسد واكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد **في الملح** قال رسول الله صلى الله عليه واله في وصيته لعلي يا علي ابدء بالملح واختم بالملح فان في الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن عن الصادق ع قال من ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب بنمش الوجه سئل الرضا ع اصحابه اي الادام اجود فقال بعضهم اللحم وقال بعضهم الزيت فقال لا هو الملح خرجنا الى نزهة لنا فنسي الغلام الملح فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا من الفردوس عن عائشة قال النبي صلى الله عليه واله من اكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثلثمائة وثلاثين نوعا من البلاء اهونها الجذام **في الخل** عن انس قال قال ع من اكل الخل قام على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ وقال ع الملح من الماعون والماء والبرمة ودخل رسول الله صلى الله عليه واله على ام سلمة رضي الله عنها فقدمت اليه كسرا فقال هل عندكم ادام فقالت يا رسول الله ما عندي الا خل فقال ع نعم الادام الخل وما افتقر بيت فيه خل عن الصادق ع قال انا نبدء بالخل عندنا كما تبدؤن بالملح عندكم فان الخل يشد العقل وعنه ع قال نعم الادام الخل يكسر المرار ويحيي القلب وعنه ع قال عليك بخل الخمر فانه لا يبقى في جوفك دابة الا قتلها وقال ع نعم الادام الخل اللهم بارك لنا في الخل فانه ادام الانبياء قبلي ومن صحيفة الرضا عنه عن ابائه عن علي قال كلوا من خل الخمر ما فسد ولا تأكلوا ما افسدتموه انتم **في المري** عن الصادق ع قال ان يوسف

شك وحل من ارسطو طاليس

ان يوجد بين الاباء والاولاد تباين واختلاف بكل جهة ولكن من المنكر ان يكون الميت سعيد غيره يصير مرة سعيدا ومرة اخرى شقيا ومن المنكران لا تكون امور الاولاد متصلة بالوالدين في وقت من الاوقات ولكن ينبغي ان نعود الى ما كان الشك واقعا فيه فهذا الشك الذي اورده ارسطو طاليس على نفسه في هذا الموضع هو شك من يعتقد ان للانسان بعد موته احوالا وانه يتصل به لا محالة من امور ولاده واولاد اولاده احوال مختلفة بحسب اختلاف سير الاولاد فكيف ما تقول ليت شعري في الانسان اذا مات سعيدا ثم لحقه من شقاء بعض اولاده او سوء سيرة من يجيء من نسله ما يكون ضد سيرته وهو حي فانه ان غير سعادته كان هذا شنيعا ثم ارسطو طاليس يحل هذا الشك بان يقول ما هذا معناه ان سيرة الانسان ينبغي ان تكون سيرة محمودة لانه يختار في كل ما يعرض له افضل الاعمال من الصبر مرة ومن اختيار الافضل فالافضل مرة ومن التصرف في الاموال اذا اتسع فيها وحسن التجمل اذا عدمها ليكون سعيدا في جميع احواله غير منتقل عن السعادة بوجه من الوجوه فالسعيد اذا ورد عليه نحس عظيم جعل سيرته اكثر سعادة لانه يداريه مداراة جميلة ويصبر على الشدائد صبرا حسنا ومتى لم يفعل ذلك كدر سعادته ونغصها وجلب له احزانا وهموما تعوقه عن افعال كثيرة والجميل اذا ظهر

الوصب
الوجع وهو مصدر من باب تعب ورجل وصب مثل وجع
مصباح

القثاء
وزان غراب وهو جمع الرشاد الواحدة ثفاءة وهو في الصحاح والجمهرة مكتوب بالثاء المثلثة ويقال الثفاء الخردل ويقال حب الرشاد
مصباح

الخابية
الحب وذكروا من بها
ق

لما كان في التيه شكا الى الله عز وجل من اكل الخبز وحده وسئله ما يأتدم به وكان يكثر عنده الخبز اليابس فامره ان يجعل الخبز اليابس في خابية ويصب عليه الماء والملح فصار مربا فجعل يأتدم به **في الزيت** من صحيفة الرضا عنه عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس وقال ع نعم الطعام الزيت يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ الغضب وقال النبي صلى الله عليه واله لعلي ع في وصيته يا علي كل الزيت وادهن به فانه من اكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين صباحا عن الصادق ع قال قال رسول الله ع كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وقال ع الزيت دهن الابرار وطعام الاخيار **في السعتر والنانخواه والملح والجوز** عن الصادق ع قال اربعة اشياء تجلو البصر وتنفع ولا تضر فقيل له ما هي فقال السعتر والملح والنانخواه والجوز اذا اجتمعن فقيل له ولاي شيء تصلح هذه الاربعة اذا اجتمعن فقال النانخواه والجوز يحرقان البواسير ويطردان الريح ويحسنان اللون ويخشنان المعدة ويسخنان الكلى والسعتر والملح يطردان الرياح عن الفؤاد ويفتحان السدد ويحرقان البلغم ويدران الماء ويطيبان النكهة ويلينان المعدة ويذهبان الرياح الخبيثة من الفم ويصلبان الذكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الثفاء دواء لكل داء ولم يدا والورم والضربان بمثله (الثفاء النانخواه ويقال الخردل ويقال حب الرشاد) **في السعد** عن ابرهيم بن نظام قال اخذني اللصوص وجعلوا في فمي القالوذج الحار حتى نضج ثم حشوه بالثلج بعد ذلك فتخلخلت اسناني واضراسي فرايت الرضا ع في النوم فشكوت اليه ذلك فقال ع استعمل السعد فان اسنانك تثبت فلما احمل الى خراسان بلغني انه مار بنا فاستقبلته وسلمت عليه وذكرت له حالي واني رايته في المنام وامرني باستعمال السعد فقال وانا امرك به في اليقظة فاستعملته فعادت اسناني واضراسي كما كانت **في الاشنان** عن الباقر ع انه كان اذا توضا بالاشنان ادخله فاه فطعم ثم يرمي به وقال الاشنان ردي يبخر الفم ويصفر اللون ويضعف الركبتين **في السويق** قال رجل لابي عبد الله ع يولد لنا المولود فيكون فيه الضعف والعلة فقال له ما يمنعك من السويق فانه يشد العظم وينبت اللحم من امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي عن علي بن الحسين ع قال بلوا جوف المحموم بالسويق والعسل ثلث مرات ويحول من اناء الى اناء ويسقى المحموم فانه يذهب بالحمى الحارة وانما عملوا بالوحي عن امير المؤمنين ع قال الضلع السويق يمحو الصائم بالتمر وقال الرضا ع السويق بالتمر اذا اغسلته سبع مرات وقلبته من اناء الى اناء يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين وقال الصادق ع املؤا جوف المحموم بالسويق

الكلام في نقل الاشياء للعبد

من السعداء في هذه الاحوال والاهم كان اشد اشراقا وحسنا وذلك اذا احتمل ما كبر وعظم من المصائب احتمالا سهلا بعد ان لا يكون ذلك لعدم حسه ولا لنقصان فهمه بالامور بل لشهامته وكبر نفسه قال اذا كانت الافعال هي ملاك السيرة كما قلنا فليس يكون احد من السعداء شقيا لانه ليس يفعل في وقت من الاوقات افعالا مرذولة فاذا كان مثل هكذا فالسعيد ابدا يكون مغبوطا وان حلت به المصائب التي حلت بفريامس ولا يكون ايضا شقيا ولا سريع التنقل من ذلك وذلك انه لانه ليس ينتقل عن السعادة بسهولة ولا ينقله عنها الافات اليسيرة بل لا ينقله عنها الافات العظيمة الكثيرة وليس انما يكون سعيدا اذا نالته هذه الامور زمانا يسيرا بل اذا ظفر بامور جميلة في زمان طويل ثم قال بعد قليل واما حال الانسان بعد موته فانقول بان الافات التي تعرض لاولاد الميت واصدقائه باجمعهم ليست تتعلق به اصلا مضادة لما يعتقده جميع الناس واذ كانت الامور العارضة لهؤلاء كثيرا متفننة وكان بعضها يتقدم الى الميت اكثر وبعضها اقل صارت قسمتنا اياها الى الاشياء الجزئية بلا نهاية واما اذا قيل قولا كليا وعلى طريق الرسم فخليق بان يكتفي بما نقوله فيها وهو انه كما ان الافات التي تعرض للميت في حياته بعضها يثقل عليه احتماله ويسهل في سيرته وبعضها يخف عليه

بغسل سبع مرات ثم يسقى وعنه ع قال افضل سحوركم السويق والتمر وقال ع اسقوا صبيانكم السويق في صغرهم فان ذلك ينبت اللحم ويشد العظم وقال ع من شرب السويق اربعين يوما امتلاء كتفه قوة

في سويق الشعير سئل سيف التمار في مريض له اباعبدالله ع فقال له اسقه سويق الشعير فانه يعافى ان شاء الله تعالى وهو غذاء في جوف المريض قال فما سقيته الامرة واحدة حتى عوفي **في سويق الجاورس** عن ابن كثير قال انطلق بطني فامرني ابوعبدالله ع ان اخذ سويق الجاورس بماء الكمون ففعلت فامسك بطني وعوفيت **في سويق التفاح** عن احمد بن يزيد قال كان اذا لسع احدا من اهل الدار حية او عقرب قال اسقوه سويق التفاح وعن ابن بكر قال رعفت فسئل ابوعبدالله ع في ذلك فقال اسقوه سويق التفاح فسقيته فانقطع الرعاف **في سويق العدس** عن الصادق ع قال سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفئ الحرارة ويبرد الجوف وكان اذا سافر لا يفارقه وكان اذا هاج الدم باحد من حشمه يقول اشربوه من سويق العدس فانه يسكن هيجان الدم ويطفئ الحرارة عن علي بن مهزيار ان جارية له اصابها الحيض فكان لا ينقطع عنها الدم حتى اشرفت على الموت فامر ابوجعفر ع ان تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها **في اللبن** عن الحسن ع قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا شرب اللبن قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وان رسول الله ص قال ذلك الاطيبان يعني التمر واللبن وان رسول الله صلى الله عليه واله كان لما شرب لبنا يتمضمض وقال ان له لدسما وفي رواية قال عليه السلام اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان له دسما وعن الصادق ع قال له رجل اني اكلت لبنا فاضرني قال لا ما ضر شيئا قط ولكنك اكلت معه غيره فاضر بك الذي اكلته معه فظننت انه من اللبن عن امير المؤمنين ع قال البان البقر دواء وسئل عن بول البقر يشربه الرجل قال ان كان محتاجا يتداوى به فليشربه ما بئس فلا باس عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول ابوال الابل خير من البانها وقد جعل الله الشفاء في البانها عن يحيى بن عبدالله قال تغديت مع ابي عبدالله ع فاتي بكرج فاشار بيده نحو واحدة منها وقال شيراز الاتن اتخذناه لعليل عندنا فمن شاء فليأكل ومن شاء فليدع سئل عنه عن شرب الاتن قال لا باس **في مضغ اللبان** من الفرد وس قال النبي صلى الله عليه واله اطعموا نساءكم الحوامل اللبان فانه يزيد في عقل الصبي وقال الصادق ع ما من بجوز بصعد الى السماء الا اللبان وما من اهل بيت يجرفيه باللبان الا نفي عنهم عفاريت الجن عن امير المؤمنين ع قال مضغ اللبان يشد الاضراس وينفي البلغم ويقطع ريح الفم عن الرضا ع قال استكثروا من اللبان واشفوه وامضغوه واحب ذلك الى المضغ فانه يزف بلغم المعدة وينظفها ويشد العقل ويمري

اشما له كذلك يكون حاله فيما يعرض لا ولاده واصدقائه وكل واحد من العوارض التي تعرض للاحياء بخالف ما يعرض لهم اذا ماتوا اكثر من مخالفة كل ما يضرب به المثل ويشبه ان كان يصل اليهم من هذه الاشياء شئ خيرا كان او شرا ان يكون يسيرا نزرا بمقدار ما لا يحيل غير السعيد سعيدا ولا ينزع السعادة من السعداء فهذا حل ارسطوطاليس للشك الذي اورده ولما قلنا ان السعادة الذ الاشياء وافضلها واجودها واصحها وجب ان نبين وجه اللذة فيها بانتم مما قلناه فيما مضى ان اللذة نقسم قسمين احدهما لذة انفعالية والاخرى لذة فعلية اي فاعلة فاما اللذة الانفعالية فهي شبيهة بلذة الاناث واللذة الفاعلة شبيهة بلذة الذكور ولذلك صارت اللذة الانفعالية هي التي يشركنا فيها الحيوانات التي ليست بناطقة وذلك انها مقترنة بالشهوات ومحبة الانتقام وهي انفعالات النفسين البهيميين واما اللذة الاخرى فهي الفاعلة وهي التي يختص بها الحيوان الناطق ولانها غير هيولانية ولا منفعلة انفعالا لانها صارت لذة تامة وتلك ناقصة وهذه ذاتية وتلك عرضية واعني بالذاتية والعرضية ان اللذات الحسية المقترنة بالشهوات تزول سريعا وتنقضي وشيكا بل تنقلب ذواتها فتصير غير لذات بل تصير

الطعام عن الرضا ع قال اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنهن غلام خرج ذكي القلب عالما شجاعا وان يكن جارية حسن خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها **في العشاء** عن امير المؤمنين ع قال عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن قال رسول الله صلى الله عليه واله من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهب منه ما لا يرجع اليه اربعين يوما قال ابوالحسن ع لا تدع العشاء ولو بكعكة فان فيه قوة الجسد ولا اعلمه الا قال وصلاح للزواج بل للجماع عن الصادق ع قال لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح وقال من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده لا يحيى ابدا **في الكماة** عن الرضا ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الكماة من المن وماؤها شفاء للعين وقال عجوة البرني من الجنة وهي شفاء من السم **في اكل البصل مع البيض وغيره** قال ابوالحسن ع من اكل البيض والبصل والزيت زاد في جماعه ومن اكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده عن بعض اصحاب ابي عبدالله ع قال له جعلت فداك اني اشتري الجواري فاحب ان تعلمني شيئا اتقوى عليهن قال خذ بصلا وقطعه صغارا صغارا واقله بالزيت وخذ بيضا فافقصه في صحفة وذر عليه شيئا من ملح فاذره على البصل والزيت واقله شيئا ثم كل منه قال ففعلت فكنت لا اريد منهن شيئا الا قدرت عليه **في اللحم اليابس والجبن والطلع** عن الصادق ع قال ثلاث يسمن وهي مما لا يؤكل وثلاث يهزلن وهي مما يؤكل واثنان ينفعان من كل شئ ولا يضران فاللاتي يسمن استشعار الكتان والطيب والنورة واللاتي يؤكل فيهزلن اللحم اليابس والجبن والطلع وفي حديث اخر الجوز وقيل الكسب واللذان ينفعان من كل شئ ولا يضران من شئ السكر والرمان

الباب الثامن في اداب النكاح وما يتعلق به عشرة فصول

الفصل الاول في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشؤمها عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما يمنع المؤمن ان يتخذ اهلا لعل الله ان يرزقه نسمة تثقل الارض بلا اله الا الله وقال صلى الله عليه واله من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال صلى الله عليه واله ما بني بناء في الاسلام احب الى الله عز وجل من التزويج وقال ع من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح وقال ع من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا وعنه ع وقال التمسوا الرزق بالنكاح عن الصادق ع من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بربه لقوله سبحانه وتعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبي صلى الله عليه واله يا شاب تزوج واياك والزنا فانه ينزع الايمان من قلبك وقال ع تزوجوا النساء فانهن ياتين بالمال عن الصادق ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه

لا ماكثيرة او مكروهة متنبهة مستقبحة وهذه اضداد اللذة ومقابلاتها فاما اللذة الذاتية فانها لا تنصرف وتنقلب غير لذة ولا تنتقل عن حالها بل هي ثابتة ابدا واذا كانت كذلك فقد صح حكمنا ووضح ان السعيد تكون لذته ذاتية لا عرضية وعقلية لا حسية وفعلية لا انفعالية والهية لا بهيمية ولذلك قالت الحكماء ان اللذة اذا كانت صحيحة نقلت البدن من النقص الى التمام ومن السقم الى الصحة وكذلك تنقل النفس من الجهل الى العلم ومن الرذيلة الى الفضيلة الا ان ههنا سرا ينبغي ان يقف عليه المتعلم وهو ان ميلنا الى اللذة الحسية مثل قوي جدا وشوقنا اليها شوق مزعج ولعله يزيد العادة في قوة الطبع الذي لنا كثير زيادة لفرط ما جبلنا عليه في المبدء من القوة والشوق ولذلك كانت هذه اللذة حسنة مبهجة جدا ثم مال الطبع اليها بافراط وانفعل عنها بقوة استحسن الانسان منها كل قبح وهون على نفسه منها كل صعب ولم ير موضع الغلط ولا مكان القبح حتى يتبصر بحكمة فاما اللذة العقلية الجميلة فهي بالضد وذلك ان الطبع يكرهها فان انصرف الانسان اليها بمعرفة وتمييز احتاج فيها الى صبر ورياضة حتى اذا تبصر فيها وتدرب لها انكشف له حسنها وبهاؤها وصار بالضد مما كان في الحس ومن هنا يتبين ان الانسان في ابتداء كونه محتاج الى سياسة الوالدين ثم الى الشريعة الالهية والدين القويم

حتی یهتدی به ویقومه الی الحکمة البالغة لیتولی تدبیره الی اخر عمره وقد تبین مع ذلک تعلق السعادة بالجود وذلک انا قد بینا انها لذة فاعلة ولذة الفاعل ابدا تکون فی الاعطاء ولذة المنفعل ابدا تکون فی الاخذ ولیس تظهر لذة السعید الا بابراز فضائله واظهار حکمته ووضعها فی مواضعها وکما ان الکاتب الجید انما یلتذ باظهار کتابته وکذلک البناء الحاذق والصانع اللطیف والموسیقار المحسن وبالجملة کل صانع حاذق فاضل فی صناعته یسر باظهار فضائله واذاعتها بین اهلها ومستحقیها وهذا هو معنی الجود الا ان الجود باعلی الاشیاء واکرمها افضل واشرف من الجود بادونها واخسها وقد عرض لهذا الجود مع شرفه وعلو مرتبته ضد ما عرض لذلک الجود الاخر مع نزارته وقلته وذلک ان صاحب الاموال والمقتنیات الخارجة کلها ینتقص ماله بالانفاق ویتثلم بالبذل وتفنی خزائنه واما صاحب السعادة التامة فان امواله لا تنقص بالانفاق بل تزید ولا تفنی خزائنه بالتبذیر بل تنمو وتلک معرضة للآفات الکثیرة من الاعداء واللصوص وسایر المتسلطین وهذه محروسة من کل آفة لا سبیل للاشرار والاعداء الیها بوجه ولا سبب فقد ظهرت لذة السعید کیف تکون ومن این تبتدی والی این تنتهی وکیف یکون السرور الحقیقی واللذة الذاتیة وتبین ایضا انها ابدیة وتامة والهیة وان

افضل الشفاعات ان تشفع بین اثنین فی نکاح حتی یجمع الله بینهما وقال تزوجوا فانی مکاثر بکم الامم غدا فی القیامة حتی ان السقط یجیء محبنطئا علی باب الجنة فیقال له ادخل الجنة فیقول لا حتی یدخل ابوای قبلی وقال صلی الله علیه واله لرکعتان یصلیهما متزوج افضل من صلوة رجل عزب یقوم لیله ویصوم نهاره وقال اراذل موتاکم العزاب وقال یا معشر الشباب من استطاع منکم الباه فلیتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم یستطع فلیدمن الصوم فانه له وجاء وعن الصادق قال رکعتان یصلیهما متزوج افضل من سبعین رکعة یصلیها عزب جاء رجل الی ابی جعفر فقال له هل لک من زوجة قال لا فقال ابو جعفر لا احب ان لی الدنیا وما فیها وانی ابیت لیلة ولیس لی زوجة ثم قال ان رکعتین یصلیهما رجل متزوج افضل من رجل عزب یقوم لیله ویصوم نهاره عن الصادق قال العبد کلما ازداد فی النساء حبا ازداد فی الایمان فضلا وعنه قال اکثر الخیر بالنساء وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق یهتز منه العرش وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا یحب الذواقین والذواقات وعنه قال تزوجوا فی الحجز الصالح فان العرق دساس وقال من اخلاق الانبیاء حب النساء وعنه قال ثلثة اشیاء لا یحاسب علیهن المؤمن طعام یاکله وثوب یلبسه وزوجة صالحة تعاونه ویحصن بها فرجه وعنه قال من ترک التزویج مخافة الفقر فقد اساء الظن بالله ان الله عز وجل یقول ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله وقال النبی من سره ان یلقی الله طاهرا مطهرا فلیلقه بزوجة قال علی بن الحسین من تزوج لله عز وجل ولصلة الرحم توجه الله تاج الملک عن النبی قال من کان موسرا ولم ینکح فلیس منی وروی عن محمد بن حمران عن الصادق قال من تزوج والقمر فی العقرب لم یر الحسنی وروی انه یکره التزویج فی محاق الشهر قال النبی صلی الله علیه واله افضل نساء امتی اصبحهن وجها واقلهن مهرا عن ابی عبد الله قال من برکة المرءة قلة مؤنتها وتیسیر ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسیر ولادتها وعنه قال الشوم فی ثلثة اشیاء فی الدابة والمرءة والدار فاما المرءة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها واما الدابة فشؤمها قلة حملها وسوء خلقها واما الدار فشؤمها ضیقها وخبث جیرانها وروی ان من برکة المرءة قلة مهرها ومن شؤمها کثرة مهرها وقال النبی تزوجوا الزرق فان فیهن البرکة وقال الشوم فی المرءة والفرس والدار

الفصل الثانی فی اصناف النساء واخلاقهن فی اخلاقهن المحمودة

عن الصادق قال النساء اربعة فمنهن ربیع مربع ومنهن جامع مجمع ومنهن کرب مقمع ومنهن غل قمل فاما الربیع المربع فالتی فی حجرها ولد وفی بطنها اخر والجامع المجمع فالکثیرة الخیر المحصنة والکرب المقمع السیئة الخلق مع زوجها والغل القمل هی التی عند زوجها کالغل القمل وهو

غل من جلد یقع فیه القمل فیاکله ولا یتمکن ان یحل منه شیئا وهو مثل للعرب عن داود الکرخی قال قلت لابی عبد الله ان صاحبتی هلکت وکانت لی موافقة وقد هممت ان اتزوج فقال انظر این تضع نفسک ومن تشرکه فی مالک وتطلعه علی دینک وسرک وامانتک فان کنت لا بد فاعلا فبکرا تنسب الی الخیر واعلم

الا ان النساء خلقن شتی ... فمنهن الغنیمة والغرام

ومنهن الهلال اذا تجلی ... لصاحبه ومنهن الظلام

فمن یظفر بصالحهن یسعد ... ومن یغبن فلیس له انتظام

وهن ثلاث فامرءة ولود ودود تعین زوجها علی دهره وتساعده علی دنیاه واخرته ولا تعین الدهر علیه وامرءة عقیم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعین زوجها علی خیر وامرءة صخابة ولاجة خراجة تستقل الکثیر ولا تقبل الیسیر قال امیر المؤمنین تزوج عیناء سمراء عجزاء مربوعة فان کرهتها فعلی الصداق من امالی الشیخ ابی جعفر ابن بابویه عنه قال عقول النساء فی جمالهن وجمال الرجال فی عقولهم وکان رسول الله صلی الله علیه واله اذا اراد ان یتزوج امرءة بعث الیها من ینظر الیها وقال شم لیتها فان طاب لیتها طاب عرفها وان درم کعبها عظم کعثبها اللیت صفحة العنق والعرف الریح الطیبة ودرم کعبها ای کثر لحم کعبها یقال امرءة درماء اذا کانت کثیرة لحم القدم والکعب والکعثب الفرج وقال علی بن الحسین خمس خصال من فقد منهن واحدة لم یزل ناقص العیش زائل العقل مشغول القلب فاولهن صحة البدن والثانیة والثالثة السعة فی الرزق والدار والرابعة الانیس الموافق فقیل له وما الانیس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخلیط الصالح والخامسة وهی تجمع هذه الخصال الدعة وقال اذا اراد احدکم ان یتزوج فلیسئل عن شعرها کما یسئل عن وجهها فان الشعر احد الجمالین وقال خیر نسائکم الطیبة الریح الطیبة الطعام التی ان انفقت انفقت بمعروف وان امسکت امسکت بمعروف فتلک من عمال الله وعامل الله لا یخیب عن الصادق قال اخبرکم بخیر نسائکم التی ان غضبت او اغضبت قالت لزوجها یدی فی یدک لا اکتحل بغمض حتی ترضی عنی قال رسول الله صلی الله علیه واله الا اخبرکم بخیر نسائکم قالوا بلی قال ان خیر نسائکم الولود الودود الستیرة العفیفة العزیزة فی اهلها الذلیلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غیره التی تسمع قوله وتطیع امره واذا خلا بها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل وقال ما استفاد امرؤ فائدة بعد الاسلام افضل من زوجة

ضدها هو الشقاء لذاته بالضد وعلی العکس اعنی ان لذاته کلها عرضیة ومنتقلة عن قبایحها الی اضدادها حتی تصیر مؤلمة او مکروهة وانها غیر الهیة بل شیطانیة وغیر ممدوحة بل هی مذمومة وذلک بان ینظر فی السعادة هل هی ممدوحة فان ارسطو یقول ان الاشیاء التی هی فی غایة الفضل لا یوجد لها مدح لانها افضل واعلی واجل من ان تمدح قال وذلک انا قد نسب المتالهین والخیار من الناس الی السعادة ولیس یوجد احد من الناس یمدح السعادة نفسها کما یمدح العدل لکنه یجلها ویکرمها علی انها امر الهی فالاشیاء التی هی افضل من المدائح وهو الله تعالی وذلک ان سایر الاشیاء الفاضلة انما تمدح بان تنسب الی الله والی الخیر فان المدح انما یتبع الفضیلة والعمل بها ثم انتهی کلامه هذا الی ان قال فالله تعالی اکرم واشرف من ان یمدح بل انما یمجدونه ونحن نمجد الله تعالی ونقدسه تمجیدا کثیرا واما السعادة فلانها امر الهی وانما تفضل الاشیاء کلها لاجلها فهی کذلک ایضا ممجدة فعلی هذا الاصل ینبغی ان لا تمدح السعادة لانها اجل من کل مدح بل نمجدها فی نفسها ونمدح الامور کلها بها وبقدر قسطها منها تمت المقالة الثالثة من کتاب تهذیب الاخلاق

المقالة الرابعة قد قلنا فیما سلف ان السعادة تظهر فی الافعال من العدالة والشجاعة والعفة وسایر

صلمة تسره اذا انظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان لي زوجة اذا دخلت تلقتني واذا خرجت شيعتني واذا رأتني مهموماً قالت ما يهمك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم بامر آخرتك فزادك الله هماً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بشرها بالجنة وقل لها انك عاملة من عمال الله ولك في كل يوم اجر سبعين شهيداً وفي رواية فقال رسول الله ص ان لله عز وجل عمالاً وهذه من عماله لها نصف اجر الشهيد عن الصادق ع قال الخيرات الحسان من نساء اهل الدنيا هن اجمل من الحور العين وعنه ع قال الشجاعة لاهل خراسان والباءة في اهل البربر والسخاء والحسد في العرب فتخيروا لنطفكم وعنه ع قال الحياء عشرة اجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال فاذا خفضت المرأة ذهب جزء من حيائها واذا تزوجت ذهب جزء واذا افترعت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة اجزاء فان فجرت ذهب حياؤها كله وان عفت بقي لها خمسة اجزاء من كتاب نوادر الحكمة عن امير المؤمنين ع قال من اراد الباءة فليتزوج بامرأة قريبة من الارض بعيدة ما بين المنكبين سمراء اللون فان لم يحظ بها فعلي مهرها عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت وعنه ع وقال صلى الله عليه وآله ايما امرأة اعانت زوجها على الحج والجهاد او طلب العلم اعطاها الله من الثواب ما يعطي امرأة ايوب ع عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل نساء امتي اصبحهن وجهاً واقلهن مهراً

في اخلاقهن المذمومة

عن الصادق ع قال اغلب الاعداء للمؤمن زوجة السوء وقال النبي صلى الله عليه وآله ما رأيت ضعيفات الدين ناقصات العقول اسلب لذي لب منكن وقال ع وعن النبي ص ان النساء عي وعورة فاستروا العورة بالبيوت واستروا العي بالسكوت وقال ص لولا النساء لعبد الله حقاً حقاً عن امير المؤمنين ع قال يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة وهو شر الازمنة نسوة متبرجات كاشفات عاريات من الدين داخلات في الفتن مائلات الى الشهوات مسرعات الى اللذات مستحلات للمحرمات في جهنم خالدات من كتاب الرياض قال رسول الله صلى الله عليه وآله سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط وقال صلى الله عليه وآله ايما امرأة ادخلت على زوجها في امر النفقة وكلفته ما لا يطيق لا يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً الا ان تتوب وترجع وتطلب منه طاقته وقال ص لو ان جميع ما في الارض من ذهب وفضة حملته المرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوماً من

ما تحت هذه الانواع التي احصيناها وحددناها وهذه الافعال قد تظهر ممن ليس بعادل ولا فاضل وذلك انه قد يعمل بعض الناس عمل العدل وليس بعادل ويعمل عمل الشجعان وليس بشجاع ويعمل عمل الاعفاء وليس بعفيف مثال ذلك ان من ترك الشهوات من المآكل والمشارب وسائر اللذات التي يتهالك فيها غيره اما لانه ينتظر منها اكثر مما يحضره واما لانه لا يعرفها ولم يباشرها كالاعراب الذين يبعدون عن البلاد وكالرعاة في البوادي وقلل الجبال واما لانه ممتلئ مما يجده ويحضره واما لجمود شهوته ونقصان تركيبه واما لانه استشعر خوفاً من تناولها ومكروهاً يلحقه بسببها واما لانه ممنوع منها فان هؤلاء كلهم يعملون عمل الاعفاء وليسوا باعفاء على الحقيقة واما الذي عفيفاً على الحقيقة من وفي العفة حدها المذكور فيما تقدم فاختارها لنفسها لا لغرض آخر غيرها وآثرها لانها فضيلة ثم تناول كل واحدة من شهواته بمقدار الحاجة ومن الوجه الذي ينبغي وفي الوقت الذي ينبغي وعلى الحال الذي ينبغي وكذلك حال الذي يعمل اعمال الشجعان وليس بشجاع وذلك ان من باشر الحروب واقدم على ركوب الاهوال لبعض ما يوصل اليه من المال او لبعض الرغبات التي لا تحد كثرة فان مثل هذا يعمل عمل الشجعان ولكن يعمله بطبيعة الشره لا بطبيعة الفضيلة التي تدعى شجاعة وكل من كان اكثر اقداماً واصبر على الاهوال لهذه الاحوال كان

الايام تقول من انت انما المال مالي حبط عملها ولو كانت من اعبد الناس الا ان تتوب وترجع وتعتذر الى زوجها وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايما امرأة منت على زوجها بمالها تقول انما تأكل انت من مالي لو انها تصدقت بذلك المال في سبيل الله لا يقبل الله منها الا ان يرضى عنها زوجها وعن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايما امرأة هجرت زوجها وهي ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون في الدرك الاسفل من النار الا ان تتوب وترجع ومر رسول الله صلى الله عليه وآله على نسوة فوقف عليهن ثم قال يا معشر النساء ما رأيت نواقص عقول ودين اذهب بعقول ذوي الالباب منكن اني قد رأيتكن اكثر اهل النار يوم القيمة فتقربن الى الله ما استطعتن فقالت امرأة منهن يا رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا فقال اما نقصان دينكن فبالحيض الذي يصيبكن فتمكث احديكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم واما نقصان عقولكن فان شهادة المرأة نصف شهادة الرجل وقال النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بشر نسائكم قالوا بلى يا رسول الله قال من شر نسائكم الذليلة في اهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تتورع عن قبيح المتبرجة اذا غاب عنها زوجها الحصان معه اذا حضر التي لا تسمع قوله ولا تطيع امره فاذا خلا بها تمنعت تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذراً ولا تغفر له ذنباً وقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال ايها الناس اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء وقال ع اعلموا ان المرأة السوداء اذا كانت ولوداً احب الي من الحسناء العاقر عن الصادق ع قال اذا تزوج الرجل المرأة لمالها او جمالها لم يرزق ذلك فان تزوجها لدينها رزقه الله عز وجل جمالها ومالها وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول اللهم اني اعوذ بك من ولد يكون علي رباً ومن مال يكون علي ضياعاً ومن زوجة تشيبني قبل اوان مشيبي من نوادر الحكمة عن الحسين بن بشار قال كتبت الى ابي الحسن ع ان لي ذا قرابة قد خطب الي وفي خلقه سوء قال لا تزوجه ان كان سيئ الخلق من كتاب روضة الواعظين قال الصادق ع شكا رجل الى امير المؤمنين ع نساءه فقام خطيباً فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين

ان يكون اكثر شرهاً وتهماً لا اكثر شجاعة وذلك انه يخاطر بنفسه الشريفة ويصبر على المكاره العظيمة طمعاً في المال وما يوصل اليه بالمال وقد رأينا اهل الشطارة يعملون عمل الاعفاء وعمل الشجعان وهم ابعد الناس عن كل فضيلة وذلك انهم يصبرون عن الشهوات كلها ويصبرون على عقوبات السلطان وضرب السياط وتقطيع الاعضاء والجراحات التي لا يؤمن منها ويتنهون فيه الى اقصى الصبر حتى الصلب وسمل العيون وقطع الايدي والارجل وضروب التمثيل طلباً للاسم الذي يعرفون به في مثل حالهم من سوء الاختيار ونقصان الفضائل وقد يعمل ايضاً عمل الشجعان من يخاف لائمة عشيرته او عقوبة سلطان او خوف سقوط جاهه او ما اشبه ذلك وقد يعمل عمل الشجعان من اتفق له مراراً كثيرة ان يغلب اقرانه فهو يقدم ثقة منه بالعادة الجارية وجهلاً بنوائب الاتفاق وقد يعمل عمل الشجعان العشاق وذلك انهم يركبون الاهوال في طلب المعشوقة لرغبتهم في الفجور او لحرصهم على متعة العين منه لا لطلب الفضيلة ولا لاختيار الموت الجميل على الحياة الردية كما يفعل الشجاع بالحقيقة فاما مثل الاسد والفيل واشباههما من الحيوان فانها تشبه الشجاعة وليست بشجاعة حقيقة وذلك لانها قد وثقت بقوتها وانها تفوق غيرها فهي تقدم لا بطبيعة الشجاعة بل بتمام القدرة وثقة النفس وبفعله وما كان منها سبعاً فهو مع

للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال **الفصل الثالث**
فى الاكفاء ونكت فى النكاح عن الحسين بن بشار قال كتبت الى ابى جعفرع فى رجل خطب الىّ فكتب
من خطب اليكم فرضيتم دينه وامانته كائنا من كان فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد
كبير وقال رسول الله صلى الله عليه واله انما انا بشر مثلكم اتزوج فيكم وازوجكم
الا فاطمة فان تزويجها نزل من السماء ونظر رسول الله الى اولاد على وجعفر فقال بناتنا لبنينا
وبنونا لبناتنا عن الصادق ع قال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض وقال ع الكفو ان يكون عفيفا
وعنده يسار عن الحلبى قال قال الصادق ع لا تزوجوا المرئة المستعلنة بالزنا ولا تزوجوا الرجل
المستعلن بالزنا الا ان تعرفوا منهما التوبة وعن زرارة قال سئلت اباعبدالله ع عن قوله عز وجل
الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فقال هى نساء مشهورات بالزنا
ورجال مشهورون بالزنا وعرفوا به والناس اليوم بتلك المنزلة من اقيم عليه حد الزنا او شهر
بالزنا لا ينبغى لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه توبة من كتاب تهذيب الاحكام جاء رجل الى الحسن ع
يستشيره فى تزويج ابنته فقال زوجها من رجل تقى فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها
وقال رسول الله صلى الله عليه واله من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه وقال ع من
شرب الخمر بعد ما حرمها الله فليس باهل ان يزوج اذا خطب كتب على بن اسباط الى ابى جعفر ع فى
امر بناته انه لا يجد احدا مثله فكتب اليه ابوجعفر ع فهمت ما ذكرت من امر بناتك وانك
لا تجد احدا مثلك فلا تنظر فى ذلك يرحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا جاءكم
من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير وروى انه سئل اباعبدالله ع
اذا تزوج احدكم كيف يصنع فقال لا ادرى قال اذا هم بذلك فليصل ركعتين وليحمد الله عز وجل
وليقل اللهم انى اريد ان اتزوج اللهم فقدر لى من النساء احسنهن خلقا وخلقا واعفهن فرجا
واحفظهن لى فى نفسها ومالى واوسعهن رزقا واعظمهن بركة وقيض لى منها ولدا طيبا تجعله لى
خلفا صالحا فى حياتى وبعد موتى وخطب ابوطالب لما تزوج النبى صلى الله عليه واله بخديجة
بنت خويلد بعد ان خطبها من ابيها ومن الناس من يقول الى عمها فاخذ بعضادتى الباب ومن شاهده
من قريش حضور فقال الحمد لله الذى جعلنا من زرع ابرهيم وذرية اسماعيل وجعل لنا بيتا محجوجا
وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس فى بلدنا الذى نحن فيه ثم ان ابن اخى هذا محمد بن عبد الله
لا يوزن برجل من قريش الا رجح به ولا يقاس به احد وان كان فى المال قل فان المال رزق حائل و

هذه الحال مزاح العلة فى السلاح الذى عده فهو كصاحب السلاح متى اذا اقدم على الاعزل وليس هو بشجاع مع عدم الاخبار الذى يشجع الشجاع وذلك لان الشجاع خوفه من الامر اشد من خوفه من الموت ولذلك يختار الموت الجميل على الحيوة القبيحة وان لذة الشجاع ليست تكون فى مبادى اموره فان مبادى الامور تكون موذية له لكنها تكون فى عواقب الامور وتكون ايضا باقية مدة عمره وبعد عمره لاسيما اذا حامى عن دينه ودعا عنها اذا الحجية فى دين الله عز وجل والشريعة التى هى سبيل الله وسنته العادلة التى بها مصالح العباد فى الدنيا والاخرة فان مثل هذا اذا فكر فى قصر مدة عمره وعلم انه لا محالة سيموت بعد ايام ثم كان محبا للجميل ثابتا على الراى الصحيح فهو لا محالة يحامى عن دينه ويمنع العدو من استباحة حريمه والتغلب على مدينته ويانف من الفرار ويعلم ان الجبان اذا اختار الفرار فانما يستبقى شيئا هو لا محالة فان زائل وان تاخر ايام معدودة ثم هو فى هذه الحياة اليسيرة ممقوت مكدر الحياة بالذل مضروب العتاب وهذه حال الشجاع مع قوى نفسه اعنى صفاته وشهواته واستلامه لها فان حالة تلك الحالة الاولى بعينها ومن سمع كلام الامام صلوات الله عليه الذى صدر عن حقيقة الشجاعة اذ قال لاصحابه ايها الناس ان لم تقتلوا تموتوا والذى

خطبة فى ... عند خطبة النكاح فى امر الازدواج

ظل زائل وله فى خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصداق ما شئتم اجله وعاجله من مالى وله خطر
عظيم وشان رفيع ولسان شافع فزوجه ودخل بها من الغد ولما تزوج الرضا ع ابنة المامون خطب
لنفسه فقال الحمد لله متمم النعم برحمته والهادى الى شكره بمنته وصلى الله على محمد خير خلقه
الذى جمع فيه من الفضل ما فرقه فى الرسل قبله وجعل تراثه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا
امير المؤمنين زوجنى ابنته على ما فرض الله عز وجل للمسلمات على المؤمنين من امساك بمعروف
او تسريح باحسان وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه واله لازواجه وهو
اثنا عشرة اوقية ونش على تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالى مائة الف درهم زوجتنى يا امير المؤمنين
قال بلى قال قبلت ورضيت ويستحب ان يخطب بخطبة الرضا ع تبركا لانها جامعة فى معناها وهو
الحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعله اول محل نعمته واخر دعوى اهل جنته وصلى
الله على محمد خير بريته وعلى اله ائمة الرحمة ومعادن الحكمة والحمد لله الذى كان فى نبأه الصادق و
كتابه الناطق ان من احق الاسباب بالصلة واولى الامور بالتقدمة سببا اوجب نسبا وامرا اعقب
حسبا فقال جل ثناؤه وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا و
قال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم ولو لم يكن فى المناكحة والمصاهرة اية محكمة ولا سنة متبعة لكان فيما جعل الله فيها
من بر القريب وتالف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب وسارع اليه الموفق المصيب فاولى الناس بالله
من اتبع امره وانفذ حكمه وامضى قضائه ورجى جزائه ونحن نسئل الله تعالى ان يعزم لنا ولكم اوفق الامور
ثم ان فلان بن فلان من قد عرفتم مروته وعقله وصلاحه ونيته وفضله وقد احب شرككم
وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا فشفعوا شافعكم وانكحوا خاطبكم فى يسر غير عسر اقول
قولى هذا واستغفر الله لى ولكم **خطبة محمد التقى ع عند تزوجه بنت المامون** الحمد لله
اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا بوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته وعلى الاصفياء
من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع
عليم ثم ان محمد بن على بن موسى يخطب ام الفضل ابنة عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر
جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجتنى يا امير المؤمنين بها على الصداق
المذكور قال المامون نعم قد زوجتك يا اباجعفر ام الفضل بنتى على الصداق المذكور فهل قبلت

نفس ابن ابى طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من ميتة على الفراش تبين له ان جميع ما احصيناه للانسان ليس بمعدود فيها وان كان اشبهها بالصورة وذلك انه ليس كل من يقدم على الاهوال فهو شجاع ولا كل من لا يخاف من الفضايح فهو شجاع وذلك ان من لا يفزع من ذهاب حرمه او فضيحة حرمه او عند حدوث الرجفات والزلازل والصواعق والزمانة فى الامراض وعدم الاخوان والاصدقاء او عند اضطراب البحر وهول الامواج وهواء هائج فهو بان يوصف بالجنون مرة وبالقحة مرة اولى من ان يوصف بالشجاعة وكذلك من خاطر بنفسه فى الامن والطمانينة بان يثب من سطح عال او يصعد مرتقى صعبا او يحمل نفسه على خوض ماء غزير وهو لا يحسن السباحة او يثب وجلا هائجا او يرد صعبا او فرسا لم يرض من غير ضرورة تدعوه الى ذلك بل مراآة بالشجاعة واظهار مرتبة الشجعان فهو بان يسمى مطرمذا مائقا اولى منه بان يسمى شجاعا واما من خنق نفسه خوفا من الفقر او الذل او اهلكها بالسم او ما اشبه السم فرارا من ذى ما يخاف فهو بان يوصف بالجبن اولى منه بان يوصف بالشجاعة وذلك ان الاقدام وقع منه بطبيعة الجبن لا بطبيعة الشجاعة فان الشجاع يصبر على ما يرد عليه من الشدائد صبرا جميلا ويعمل اعمالا لا تليق بتلك الحال كما شرحناه فيما تقدم ولذلك يجب ان يعظم الشجاع ويشح بنفسه على نفسه وخوف

فيما يتعلق بالشجاع و ما ينبغي له

في ذكر مقدار مهر السنة وما يتعلق بها

الخمش ما لا ولى المعجمة من تحت ثم المهملة ثم المعجمة هو ابن رئاب وابو زينب ام المومنين

الوجئة السقط مع الهلاك ... والساقط ق

صباعة بضم الاولى المعجمة من الصحابيات بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عامر بن قرط وبنت عمران بن حصين كما قاله الفيروزابادي

النكاح قال ابو جعفر نعم قبلت النكاح ورضيت به عن الصادق من تزوج امرئة ولم ينو ان يوفيها صداقها فهو عند الله عز وجل زان وقال امير المؤمنين ان احق الشروط ان يوفى بها ما استحللتم به الفروج والسنة المحمدية في الصداق خمسمائة درهم ومن زاد على السنة رد الى السنة فان اعطاها من الخمسمائة درهما واحدا او اكثر من ذلك ثم دخل بها فلا شئ لها بعد ذلك انما لها ما اخذت منه قبل ان يدخل بها وكل ما جعلته المرئة من صداقها دينا على الرجل فهو واجب لها عليه في حيوته وبعد موته وموتها والاولى ان لا يطالب الورثة بما لم تطالب به المرئة في حيوتها ولم تجعله دينا على زوجها وكل ما دفعه اليها ورضيت به عن صداقها قبل الدخول بها فذلك صداقها وانما صار مهر السنة خمسمائة درهم لان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبحه مائة تسبيحة ولا يهلله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلي على محمد وال محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها واذا زوج الرجل ابنته فلا يأكل صداقها من امالي السيد ابي طالب الهروي عن زين العابدين قال خطب النبي صلى الله عليه واله حين زوج فاطمة من علي فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فقد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا صلى الله عليه واله بطبق من بسر ثم قال انتهبوا فبينا ننتهب اذ دخل علي فتبسم النبي في وجهه ثم قال يا علي اعلمت ان الله عز وجل امرني ان ازوجك فاطمة فقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت فقال علي رضيت بذلك عن الله وعن رسوله فقال النبي صلى الله عليه واله جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال رسول الله صلى الله عليه واله انكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش وانكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا ان اشرف الشرف الاسلام عن جابر الانصاري قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة من علي اتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى اوحى الله عز وجل الى السدرة ان انثري فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبي ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي وامر سلمان رضي الله عنه ان يقودها والنبي يسوقها فبينا هم في بعض الطريق اذ سمع النبي وجبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا من الملائكة

على السلطان خاصة والقيم بامر الدين والملك ان ينافس فيه ويجل قدره ويعلي خطره ويميزه من سائر من يشبه به ممن ذكرناه فقد تبين من جميع ما قلناه ان الشجاع هو الذي يستهين بالشدائد في الامور الجميلة ويصبر على الامور الهائلة ويستخف بما يستعظمه عوام الناس حتى بالموت لاختيار الامر الافضل ولا يحزن على ما لا يدرك منه ولا يضطرب عندما يفدحه من المصائب ويكون غضبه اذا غضب بمقدار ما يجب على من يجب في الوقت الذي يجب وكذلك يكون انتقامه على هذه الشرائط فان الحكماء قالوا ان من لا ينتقم يلحق قلبه ذبول فاذا انتقم عاد الى حاله من النشاط وهذا الانتقام اذا كان بحسب الشجاعة كان محمودا واذا لم يكن كذلك كان مذموما فقد نقل الينا في الاخبار الماثورة عمن اقدم على سلطان قوي ورام ان ينتقم منه فاهلك نفسه من غير ان يضر سلطانه روايات كثيرة وكذلك حال من اقدم على قرن قوي او خصم الد لا يستطيع مقاومته فان الانتقام منه يعود وبالا عليه وزيادة في الذل والعجز فاذن ليست تتم شرائط الشجاعة والعفة الا للحكيم الذي يستعمل كل شئ في موضعه الخاص به وبقدر اقساط العقل له فكل شجاع عفيف حكيم وكل حكيم شجاع عفيف وهذه الحال بعينها تظهر فيمن عمل عمل الاسخياء وليس بسخي وذلك ان من بذل امواله في شهواته او طلبا للسمعة

فيما ورد من اداب الزفاف والمباشرة وغيرها

فيمن نسبته الى الاسخياء وليس بسخي

زفت العروس الى زوجها زفا وزفافا ككتاب وهداها كازفها وازدفها ق

المحدرة بالضم ... من الانصار ق

الكزبرة بضم الباء وفتحها نبات ... الثاء المثناة من فوق وسكون الثاف والدال مهملة ... ق

وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي صلى الله عليه واله ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى زوجها وكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد صلى الله عليه واله فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة عن الصادق قال ذقوا عرائسكم ليلا واطعموا ضحى

الفصل الرابع

في اداب الزفاف والمباشرة وغيرها عن الصادق انه قال لبعض اصحابه اذا دخلت عليك اهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل اللهم بامانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا وفي رواية اللهم على كتابك تزوجتها وبامانتك اخذتها الى اخره من كتاب النجاة المروي عن الائمة اذا قرب الزفاف يستحب ان تامرها ان تصلي ركعتين وتكون على وضوء اذا دخلت عليك وتصلي انت ايضا مثل ذلك وتحمد الله وتصلي على النبي واله وتقول اللهم ارزقني الفها وودها ورضاها بي وارضني بها واجمع بيننا باحسن اجتماع وايسر ائتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام وتقول عن الباقر مثله اذا اردت المباشرة اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير وتسمي الله عز وجل عند الجماع روي عن ابي سعيد الخدري قال اوصى رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين الف لون من الفقر وادخل فيها سبعين الف لون من الغنى وسبعين لونا من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على راس العروس حتى ينال بركتها كل زاوية في بيتك وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الاربعة الاشياء فقال علي عليه السلم يا رسول الله ولاي شئ امنعها هذه الاربعة الاشياء قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاشياء عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امرءة لا تلد فقال علي يا رسول الله ما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ثم قال يا علي لا تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه واخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان يفرح بالحول في الانسان يا علي لا تتكلم عند الجماع فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون اخرس ولا ينظرن احد الى فرج امراته وليغض بصره عند

والرياء او تقربا الى السلطان او لدفع مضرة عن نفسه وحرمه واولاده او بذلها لمن لا يستحق من اهل الشر او الملهين والمساخر او بذلها للطمع في اكثر منها على سبيل التجارة والمرابحة فكل هؤلاء يعمل عمل الاسخياء وليس بسخي اما بعضهم فيبذل ماله بطبيعة الشره واما بعضهم فطبيعة الطرمذة والرياء وبعضهم على طريق الازدياد من المال والربح فيه واما بعضهم فعلى سبيل التبذير وقلة المعرفة بمقدار المال وهذا اكثر ما يعرض للوارث ولمن لم يتعب في اكتساب المال فلا يعرف صعوبة الامر فيه وذلك ان المال صعب الاكتساب سهل الانفاق والتفرقة وقد شبهه الحكماء بمن يرفع حملا ثقيلا الى قلة جبل ثم يرسله فان الامر في رفعه واصعاده صعب ولكن ارساله من هناك امر سهل والحاجة الى المال ضرورية في العيش وهو نافع في اظهار الحكمة والفضيلة ومن اكتسبه من وجهه صعب عليه وذلك ان المكاسب الجميلة قليلة ووجوهها يسيرة عند الرجل العادل الحر فليتدبر الى كيفية كسبه ومن اين وصل اليه ولاجل ذلك يوجد كثير من الاحرار والفضلاء ناقص الحظ منه ويوجدون ايضا ذامين للبخت شاكين منه فاما اضدادهم فلاجل انهم يكتسبون المال من وجوه الخيانات ولا يبالون كيف وصل

الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى في الولد يا علي لا تجامع امراتك بشهوة امرأة غيرك فاني اخشى ان قضي بينكما ولد ان يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا علي من كان جنبا في الفراش مع امرأته فلا يقرء القرآن فاني اخشى ان تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما يا علي لا تجامع امراتك الا ومعك خرقة ومع اهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امراتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضي بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير تبول في كل مكان يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد الا كثير الشر يا علي لا تجامع امراتك في ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد يكون ذا ستة اصابع او اربعة يا علي لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا او قتالا او عريفا يا علي لا تجامع امراتك في وجه الشمس وتلألؤها الا ان يرخى ستر فيستركما فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع امراتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي واذا حملت امراتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضي بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع اهلك في ليلة النصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون مشوما ذا شامة في وجهه يا علي لا تجامع اهلك في آخر الشهر اذا بقي منه يومان فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه يا علي لا تجامع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا يا علي اذا خرجت في سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حق وقرء رسول الله صلى الله عليه وآله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يا علي لا تجامع اهلك اذا خرجت الى سفر مسيرة ثلاثة ايام ولياليهن فانه ان قضي بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم يا علي وعليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل له يا علي ان جامعت اهلك في ليلة الثلثاء فقضي بينكما ولد يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي ان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد يكون حاكما من الحكام او عالما من العلماء يا علي وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب فهما ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا يا علي وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيبا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد

احوال المكتسبين للاموال

اليه فانهم يوجدون ابدا وافري الحظ منه واسوء النفقات شاكرين لجودهم والعامة يغبطونهم ويحسدونهم الا ان العاقل اذا راى نفسه وهو برئ من المذمات نقي العرض من السوءات لم يتدنس بالقبيح من المكاسب لم يطرف اليه بخيانة ولا سرقة ولا ظلم لمن هو دونه او مثله ويجتنب وجوه العار والفضائح كالقيادة والخداع وترويج السلع القبيحة على الملوك واستنزالهم عن اموالهم بالخدع والمكر ومساعدتهم على الفواحش وتحسين القبائح بما يوافق هواهم وما يجري مجرى ذلك من التعاسة والتميمة والغيبة وضروب الفساد التي يرتكبها طلاب المال من غير وجهه بضروب تعانيات وتحمل الظلم بترفيهه ويعتاض من المال الراحة والنجدة فلا يلوم البخت وكل بغض الدول ولا يحسد اصحاب الاموال المكتسبة من غير وجهها الجملة فهذه احوال المكتسبين للاموال ومنفقيها وكذلك حال من يعمل عمل العدول وليس بعدل وذلك انه اذا عدل في بعض الاحوال مراءاة ليصل بها الى كرامة او مال او غير ذلك من الشهوات او لغرض آخر مما عددناه فيما تقدم فليس هو عادلا وانما يعمل اعمال العدل للغرض الذي يقصده فينبغي ان ينسب فعله الى غرضه فانه يجب

فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون لك ولد من الابدال ان شاء الله تعالى يا علي لا تجامع اهلك في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن اخي جبرئيل ع عن الصادق ع قال لا تجامع في اول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فانه من فعل ذلك فليتسلم لسقط الولد ان تم اوشك ان يكون مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره وعنه ع قال تكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء وعنه ع قال لا تجامع في السفينة ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي راى فان فعل ذلك فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وقال رسول الله ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل يا رسول الله وما خفة الرداء قال قلة الدين عن الصادق ع قال ان احدكم ليأتي اهله فتخرج من تحته ولو اصابت زنجيا لتشبثت به فاذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة فانه اطيب للأمر وعنه ع قال فضلت المرأة على الرجل بتسع وتسعين جزءا من اللذة ولكن الله عز وجل القى عليهن الحياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجلس احد في ذلك المجلس حتى يبرد وعن النبي صلعم اوصى عليا عليه السلام يا علي لا وليمة الا في خمس في عرس او خرس او اعذار او وكار او ركاز فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والاعذار الختان والوكار في شراء الدار والركاز الرجل يقدم من مكة عن انس ان النبي ع تزوج حفصة او بعض ازواجه فاولم عليها بتمر وسويق وعنه ايضا قال لقد حضرت لرسول الله ع وليمة ليس فيها خبز ولا لحم قيل فما ذا كان قال اتي بالانطاع فبسطت ثم اتي بتمر وسمن فاكلوا وليس التمر لرسول الله كثيرا وعن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الايم اقام عندها ثلاثا من كتاب طب الائمة قال رجل لابي جعفر ع ايكره الجماع في وقت من الاوقات وان كان حلالا قال نعم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر وفي اليوم والليلة التي يكون فيها الريح السوداء او الريح الحمراء او الريح الصفراء واليوم والليلة التي يكون فيها الزلزلة وقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خسف عند بعض نسائه فلم يكن منه فيها ما كان منه في غيرها

تحقيق معنى العدالة

هذا يفعل ذلك كما ظنا وشرحنا فاما العادل بالحقيقة فهو الذي يعدل قواه وافعاله واحواله كلها حتى لا يزيد بعضها على بعض ثم يروم ذلك فيما هو خارج عنه من المعاملات والكرامات ويقصد في جميع ذلك فضيلة العدالة نفسها لا غرضا آخر سواها وانما يتم له ذلك اذا كانت له هيئة نفسانية ادبية تصدر عنها افعاله كلها بحسبها ولما كانت العدالة وسطا بين اطراف وهيئة يقتدر بها على رد الزائد والناقص اليه صارت اتم الفضائل واشبهها بالوحدة واعني بذلك ان الوحدة هي التي لها الشرف الاعلى والرتبة القصوى وكل كثرة لا يضبطها معنى يوحدها فلا قوام لها ولا ثبات والزيادة والنقصان والكثرة والقلة هي التي تفسد الاشياء اذا لم يكن بينها مناسبة تحفظ عليها الاعتدال بوجه ما فالاعتدال هو الذي يرد اليها ظل الوحدة ومعناها وهو الذي يلبسها شرف الوحدة ويزيل عنها رذيلة الكثرة والتفاوت والاضطراب الذي لا يحد ولا ينضبط بالمساواة التي هي خليفة الوحدة في جميع الكثرات واشتقاق هذا الاسم يدلك على معناه وذلك ان العدل في الاحمال والاعتدال في الاثقال والعدالة في الافعال مشتقة من معنى المساواة والمساواة

فقالت له حين اصبح يا رسول الله ابغض كان منك لي في هذه الليلة قال لا ولكن هذه الاية ظهرت في هذه الليلة فكرهت ان التذ فيها وقد عيّر الله تعالى قوما بما ضلوا في كتابه فقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون عن العبادة قال قال الصادق ع لا باس ان ينظر الرجل الى امرأته وهي عريانة وسئل الصادق ع اينظر الرجل المملوك الى شعر مولاته قال نعم والى ساقها عن علي ع قال يستحب للرجل ان ياتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة

الفصل الخامس

في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج

اما حق الزوج على المرأة قال النبي صلى الله عليه واله من صبر على سوء خلق امرأته اعطاه الله من الاجر ما اعطى داود ع على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم روى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن الباقر ع قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها ان تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها بشيء الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والداه قالت فمن اعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحدة فقالت والذي بعثك بالحق لا يملك رقبتي رجل ابدا وقال النبي ع ايما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله فكانت اول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما وقال النبي صلعم ايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان وزوج رسول الله ص امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت ذلك الى النبي ص فقال لعلك تريدين ان تختلعي فتكوني عند الله انتن من جيفة حمار عن ابي عبد الله ع قال ليس للمرأة مع زوجها امر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها الا في حج او زكوة او بر الى والديها او صلة قرابتها عن النبي ص قال حق الرجل على المرأة انارة السراج واصلاح الطعام وان تستقبله عند باب بيتها فترحب به وان تقدم اليه الطشت والمنديل وان توضئه وان لا تمنعه نفسها الا من علة عن الصادق ع قال ان قوما اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا

هي اشرف النسب المذكورة في صناعة الارثماطيقي ولذلك لا تنقسم ولا يوجد لها انواع وانما هي وحدة في معناها او ظل للوحدة فاذا لم نجد المساواة التي هي المثل بالحقيقة في الكثرة عدلنا الى النسب المذكورة التي تنحل اليها وتعود الى حقيقتها وذلك انا حينئذ نضطر الى ان نقول نسبة هذا الى هذا كنسبة هذا الى هذا ولذلك لا توجد النسبة الا بين اربعة او ثلاثة تكرر فيها الوسط فتصير ايضا اربعة و النسبة الاولى تسمى منفصلة و الثانية تسمى متصلة ومثال الاولى ان ناخذ المتناسبين منفصلين فنقول نسبة (ا) الى (ب) كنسبة (ج) الى (د) ومثال الثانية ان ناخذها متصلة كما تقول نسبة (ا) الى (ب) كنسبة (ب) الى (ج) وهذه النسبة توجد في ثلاثة اشياء و هي النسبة العددية والنسبة المساحية والنسبة التاليفية وجميع ذلك مبين مشروح في المختصر الذي عملناه في صناعة الارثماطيقي العدد واما سائر النسب فراجعة اليها ولذلك عظمها الاوائل واستخرجوا بها العلوم الجمة الشريفة ولما كانت نسبة المساواة عزيزة لانها نظيرة الوحدة عدلنا الى حفظ هذه النسب الاخر في الامور الكثيرة التي تلائمها لانها عائدة اليها وغير خارجة عنها فنقول ان العدالة موجودة في ثلاثة

نعالها وكل شيء ذل فقد سجد وسجد انتصب في لغة طي وسجد البعير خفض راسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته بالارض والتسجد لله نوع عبادة من هيئة خضوع خشية

يا رسول الله انا راينا اناسا يسجد بعضهم لبعض فقال رسول الله صلى الله عليه واله لو كنت امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وقال ع لو ان امرأة وضعت احدى ثدييها طبيخة و الاخرى مشوية ما ادت حق زوجها ولو انها عصت مع ذلك زوجها طرفة عين الفت في الدرك الاسفل من النار الا ان تتوب وترجع وقال ع لا تؤدي المرأة حق الله عز وجل حتى تؤدي حق زوجها عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد فجهاد الرجل ان يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة ان تصبر على ما ترى من اذى زوجها وغيرته وقال ع ان الناجي من الرجال قليل ومن النساء اقل وفي حديث آخر قال جهاد المرأة حسن التبعل وقال الصادق ع ايما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم تقبل منها صلوة حتى يرضى عنها وعنه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع وقال ع ايما امرأة تطيبت لغير زوجها لم يقبل منها صلوة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها وقال ع ايما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها بغير اذنه لم تزل في لعنة الله الى ان ترجع الى بيتها وعنه ع قال ايما امرأة قالت لزوجها ما رايت منك خيرا قط فقد حبط عملها وفي رواية عن انس قال خرج رجل غازيا في سبيل الله واوصى امرأته ان لا تنزل من فوق بيتها الى ان يقدم وكان والدها في السفل فاشتكى فارسلت الى رسول الله ص تخبره وتستامره فارسل اليها ان اتقي الله واطيعي زوجك (تمام الخبر) وعنه ع قال ان رجلا من الانصار على عهد رسول الله ص خرج في بعض حوائجه وعهد الى امرأته عهدا ان لا تخرج من بيتها حتى يقدم قال وان اباها مرض فبعثت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت ان زوجي خرج وعهد الي ان لا اخرج من بيتي حتى يقدم وان ابي مريض فتامرني ان اعوده فقال لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك قال فمات فبعثت اليه فقالت يا رسول الله ان ابي قد مات فتامرني ان احضره اصلي عليه فقال لا اجلسي في بيتك و اطيعي زوجك قال فدفن الرجل فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولابيك بطاعتك لزوجك قال النبي ع خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي

واما حق المرأة على الزوج عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اوصاني جبرئيل بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة بينة وقال ع من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة اعتق الله رقبته من النار واوجب الله له الجنة وكتب له مائتي الف حسنة ومحا عنه مائتي الف سيئة ورفع له مائتي الف درجة وكتب الله عز وجل له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة و

مواضع احدها في قسمة الاموال والكرامات والثاني في قسمة المعاملات الارادية كالبيع والشراء والمعاوضات والثالث في قسمة الاشياء التي وقع فيها ظلم و تعد فاما العدالة في الامور التي تكون في القسم الاول فتكون بالنسبة المنفصلة التي بين الاربعة اعني ان تكون نسبة الاول الى الثاني كنسبة الثالث الى الرابع مثال ذلك ان يقال نسبة هذا الانسان الى هذه الكرامة او الى هذا المال كنسبة كل من كان في مثل مرتبته الى مثل قسطه فاذا يجب ان يوفر عليه ويسلم اليه واما في الامور التي تكون في القسم الثاني اعني المعاملات والمعاوضات فتكون بالنسبة المنفصلة مرة و بالنسبة المتصلة اخرى مثال ذلك ان نقول نسبة هذا البزاز الى هذا الاسكاف كنسبة هذا الثوب الى هذا الخف ثم ليس يمنع مانع ان نقول نسبة البزاز الى الاسكاف كنسبة الاسكاف الى النجار او نقول نسبة الثوب الى الخف كنسبة الخف الى الكرسي ويتبين لك من هذين المثالين ان النسبة الاولى تكون بالعدد فقط والنسبة الثانية تكون بالعرض والعدد جميعا اعني ان الاولى تقع بين الكليين و الجزئيين وهو بالعدد والنسبة الثانية بالعرض تقع في الجزئيين وقد تقع بين الكليين والجزئيين ايضا واما العدالة التي تقع في المظالم

سئل إسحاق بن عمار أبا عبد الله ع عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وإن جهلت غفر لها إن إبراهيم خليل الرحمن ع شكا إلى الله عز وجل خلق سارة فأوحى الله إليه إن مثل المرأة مثل الضلع إن أقمته انكسر وإن تركته استمتعت به قلت من قال هذا فغضب ثم قال هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه ع قال كان لأبي عبد الله ع امرأة وكانت تؤذيه فكان يغفر لها وقال رسول الله ص ما من عبد يكسب ثم ينفق على عياله إلا أعطاه الله بكل درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف وقال ص خير الرجال من أمتي الذين لا يتطاولون على أهليهم ويحنون عليهم ولا يظلمونهم ثم قرأ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الآية عن الباقر ع قال من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يواري عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقا على الإمام أن يفرق بينهما عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال إن أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة وإلا فرق بينهما وعنه ع قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكي وقال أنا قد عجزت عن نفسي كلفت أهلي فقال رسول الله ص حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه ع قال إن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله لحاجة فقال لعلك من المسوفات فقالت يا رسول الله وما المسوفات فقال المرأة يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوف حتى ينعس زوجها فينام فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها وعنه ع قال رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته فإن الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها وقال النبي صلى الله عليه وآله عيال الرجل أسراؤه وأحب العباد إلى الله عز وجل أحسنهم صنيعا إلى أسرائه وقال الكاظم ع إن عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول عنه تلك النعمة وقالت خولة لرسول الله ص إني أتعطر لزوجي كأني عروس أزف إليه فآتيه في لحافه فيولي عني ثم آتيه من قبل وجهه فيولي عني فأراه قد أبغضني يا رسول الله فما تأمرني قال اتقي الله وأطيعي زوجك قالت فما حقي عليه قال حقك عليه أن يطعمك مما يأكل ويكسوك مما يلبس ولا يلطم ولا يصيح في وجهك قالت فما حقه علي قال حقه عليك أن لا تخرجي من بيته إلا بإذنه ولا تصومي تطوعا إلا بإذنه ولا تصدقي من بيته إلا بإذنه وإن دعاك على ظهر قتب تجيبيه وقال النبي ص إنما المرأة لعبة فمن اتخذها فليصنها وقال أمير المؤمنين ع لمحمد بن الحنفية يا بني إذا قويت فاقو على طاعة الله وإن ضعفت فاضعف عن معصية الله وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل فإنه أدوم

والأمور العقلية فهي بالنسبة المناسبة أشبه وذلك أن الإنسان متى كان على نسبة من إنسان آخر فأبطل هذه النسبة بحيف وضرب بخزيه فإن العدالة توجب بلحوق ضرر مثله ليعود التناسب إلى ما كان عليه فالعادل من شأنه أن يساوي بين الأشياء الغير المتساوية مثال ذلك أن الخط إذا قسم بقسمين غير متساويين نقص من الزائد وزاد على الناقص حتى يحصل له التساوي ويذهب عنه معنى القلة والكثرة ومعنى الزيادة والنقصان وكذلك الخفة والثقل وجميع ما أشبه ذلك ولكن ينبغي أن يكون عالما بطبيعة الوسط حتى يمكنه أن يرد الطرفين إليه مثال ذلك الربح والخسران فإنهما في باب المعاملات طرفان أحدهما زيادة والآخر نقصان إن أخذ أقل مما يجب مال إلى جانب النقصان وإن أخذ أكثر مما يجب كان خارجا إلى جانب الزيادة والشريعة هي التي ترسم في كل واحد من هذه الأشياء التوسط والاعتدال لأن الناس هم مدنيون بالطبع ولا يتم لهم عيش إلا بالتعاون فبعضهم يجب أن يخدم بعضا ويأخذ بعضهم من بعض ويعطي بعضهم بعضا فهم يطلبون المكافأة على المناسبة فإذا أخذ الإسكاف من النجار عمله وأعطاه عمله فهي المعاوضة إذا كان العملان متساويين ولكن ليس يمنع مانع أن يكون عمل الواحد خيرا من عمل

لحالها وأرخى لبالها وأحسن لحالها فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كل حال وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك عن الصادق ع قال اتقوا الله في الضعيفين يعني المملوك والمرأة

الفصل السادس في الأولاد وما يتعلق بهم

في فضل الأولاد

عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة عن الصادق ع قال ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له وعنه ع قال البنات حسنات والبنون نعمة فالحسنات يثاب عليها والنعمة يسأل عنها وبشر النبي صلى الله عليه وآله بابنة فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال ما لكم ريحانة أشمها ورزقها على الله وفي الروضة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الولد البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله سترا له من النار ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة وإن كن ثلاثا أو مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة عن حذيفة اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير أولادكم البنات عن الرضا ع قال إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيرا لم يمته حتى يريه الخلف وروي أن من مات بلا خلف فكأن لم يكن في الناس ومن مات وله خلف فكأن لم يمت عن الصادق ع قال إن الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده وقال لعمر بن يزيد أن لي بنات فقال له لعلك تتمنى موتهن أما إنك لو تمنيت موتهن ومتن لم توجر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاه وأنت عاص وروي عن حمزة بن حمران بإسناده أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وعنده رجل فأخبره بمولود له فتغير لون الرجل فقال النبي ص ما لك فقال خير قال قل قال خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنها ولدت جارية فقال له النبي ص الأرض تقلها والسماء تظلها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها ثم أقبل على أصحابه فقال من كانت له ابنة واحدة فهو مفروح ومن كان له ابنتان فيا غوثاه ومن كان له ثلاث بنات وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له أربع بنات فيا عباد الله أعينوه يا عباد الله أقرضوه يا عباد الله ارحموه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل يا رسول الله واثنتين قال واثنتين قيل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة عن النبي ص قال من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته عن النبي صلى الله عليه وآله قال أحبوا الصبيان وارحموهم وإذا وعدتموهم ففوا لهم فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم عن النبي ص أنه نظر إلى رجل له ابنان فقبل أحدهما وترك الآخر فقال النبي ص فهلا ساويت بينهما وقال ص اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف وروي أن رسول الله ص قبل الحسن والحسين ع فقال الأقرع بن حابس إن لي عشرة

الآخر ويكون الدينار هو المقوم المسوي بينهما فالدينار هو عدل ومتوسط إلا أنه ساكت والإنسان الناطق هو الذي يستعمله ويقوم به جميع الأمور التي تكون بالمعاملات حتى تجري على استقامة ونظام ومناسبة صحيحة عادلة ولذلك يستعان بالحاكم الذي هو عدل ناطق إذا لم يستقم الأمر بين المختصمين بالدينار الذي هو عدل ساكت وأرسطوطاليس يقول إن الدينار ناموس عادل ومعنى الناموس في لغته السياسة والتدبير وما أشبه ذلك فهو يقول في كتابه المعروف بنيقوماخيا إن الناموس الأكبر هو من عند الله تبارك وتعالى والحاكم ناموس ثان من قبله والدينار ناموس ثالث فناموس الله تعالى قدوة النواميس كلها يعني الشريعة والحاكم الثاني مقتد به والدينار مقتد ثالث وإنما قومت الأشياء المختلفة بالأثمان المختلفة لتصح المشاركات والمعاملات ويتبين وجه الأخذ والإعطاء فالدينار هو الذي يسوي بين المختلفات ويزيد في شيء وينقص في آخر حتى يحصل بينهما الاعتدال فتستوي المعاملة بين الفلاح والنجار مثلا وهذا هو العدل المدني وبالعدل المدني عمرت المدن وبالجور المدني خربت المدن وليس يمنع مانع من أن يكون عمل يسير يساوي عملا كثيرا مثال ذلك أن المهندس ينظر نظرا قليلا ويعمل عملا يسيرا ويساوي نظره

من الاولاد ما نبلت واحدا منهم فقال ما علي ان نزع الله الرحمة منك او كلمة نحوها عن النبي ص قال سموا اولادكم اسماء الانبياء واحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وعن النبي صلى الله عليه وآله قال من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال ص وعنه فبلوا اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام عن الرضا عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا كان خيرا لهم وقال ع يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق وقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق ان العاق لوالديه لا يجد ريح الجنة قال امير المؤمنين ع قبلة الولد رحمة وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدين عبادة وقبلة الرجل اخاه دين وزاد عنه الحسن البصري وقبلة الامام العادل طاعة عن الصادق ع قال بر الرجل بولده بره بوالديه عن رفاعة قال سئلت ابا الحسن ع عن الرجل يكون له بنون وامهم ليست بواحدة ايفضل احدهم على الآخر قال نعم لا بأس به قد كان ابي يفضلني على اخي عبد الله عن الصادق ع قال من نعم الله عز وجل على الرجل ان يشبهه ولده وعنه ع قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين آدم ثم خلقه على صورة احدهن فلا يقولن احد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي وسئل رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال ما لنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم وقيل لعلي بن الحسين ع انت ابر الناس بامك ولا نراك تأكل معها قال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها وسئل الصادق ع لم ايتم الله نبيه محمدا ص قال لئلا يكون لاحد عليه منة عن الصادق ع قال هنأ رجل رجلا اصاب ابنا فقال ليهنئك الفارس فقال له الحسن بن علي ع ما علمك ان يكون فارسا او راجلا فقال له جعلت فداك فما اقول قال تقول شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقت بره وقال رسول الله ص لرجل رأى معه صبيا من هذا قال ابني قال متعك الله به اما لو قلت بارك الله لك فيه لقلته منه من كتاب نوادر الحكمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور فانه من فرح ابنته فكانما اعتق رقبة من ولد اسماعيل ومن اقر عين ابن فكانما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله ادخله جنات النعيم عن عبد الله بن فضالة عن ابي عبد الله او ابي جعفر ع قال سمعته يقول اذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات قل لا اله الا الله ثم يترك حتى يبلغ ثلاث سنين وسبعة

عملا كثيرا من اقوام يكدون بين يديه ويعملون بما يرسمه وكذلك صاحب الجيش يكون تدبيره ونظره يسيرا ولكنه يساوي عملا كثيرا مما يحارب بين يديه ويعمل من الاعمال الجليلة العظيمة فالجائر يبطل التساوي وهو عند ارسطوطاليس على ثلاث منازل فالجائر الاعظم هو الذي لا يقبل الشريعة ولا يدخل تحتها والجائر الثاني هو الذي لا يقبل قول الحاكم العادل في معاملاته واموره كلها والجائر الثالث هو الذي لا يكتسب ويغتصب الاموال فيعطي نفسه اكثر مما يجب لها وغيره اقل مما يجب له قال فالمتمسك بالشريعة يعمل بطبيعة المساواة فيكتسب الخير والسعادة من وجوه العدالة لان الشريعة تأمر بالاشياء المحمودة لانها من عند الله عز وجل فلا تأمر الا بالخير والا بالاشياء التي تفضل السعادة وهي ايضا تنهى عن الرداءات البدنية وتأمر بالشجاعة وحفظ الترتيب والثبات في مصاف الجهاد وتأمر بالعفة وتنهى عن الفسوق وعن الافتراء والشتم والهجر وبالجملة تأمر بجميع الفضائل وتنهى عن جميع الرذائل فالعادل يستعمل العدالة في ذاته وفي شركائه المدنيين والجائر يستعمل الجور في ذاته وفي اصدقائه ثم في جميع شركائه المدنيين قال وليست العدالة جزء من الفضيلة بل هي الفضيلة كلها ولا الجور الذي

اشهر وعشرين يوما ثم يقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له اربع سنين ثم يقال له قل سبع مرات قل صلى الله على محمد وآل محمد ويترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له ايهما يمينك وايهما شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فاذا تم له ست سنين علم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء والصلوة وغفر الله لوالديه ان شاء الله من كتاب المحاسن عن الصادق ع قال من سعادة الرجل ان يكون الولد يعرف شبهه وخلقه وشمائله قال رسول الله ص من نعمة الله على الرجل ان يشبهه ولده عن ابي ابرهيم ع قال كان ابي يقول ما مات امرؤ حتى يرى خلفه من نفسه ثم قال رددها فقد اراني الله خلفي من نفسي واشار الى ابي الحسن ع عن الصادق ع قال دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعا والزمه نفسك سبع سنين فان افلح والا فلا خير فيه من كتاب المحاسن عنه ع قال احمل صبيك حتى يأتي عليه ست سنين ثم ادبه في الكتاب ست سنين ثم ضمه اليك سبع سنين فادبه فان قبل وصلح والا فخل عنه وقال النبي صلى الله عليه وآله الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت اخلاقه لاحدى وعشرين والا فاضرب على جنبه فقد اعذرت الى الله تعالى وعن النبي ص انه قال لان يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق بنصف صاع كل يوم وعنه ص قال اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم يغفر لكم عن الرضا ع قال قال النبي ص اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان عن امير المؤمنين ع قال يرخى الصبي سبعا ويؤدب سبعا ويستخدم سبعا وينتهي طوله في ثلاث وعشرين وعقله في خمس وثلثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب عن الباقر ع قال يفرق بين الغلمان والنساء في المضاجع اذا بلغوا عشر سنين عن النبي صلى الله عليه وآله قال توقوا على اولادكم من لبن البغية والمجنونة فان اللبن يعدي عن امير المؤمنين ع قال اذا نظرت الى الغلام فرأيته حلو العينين عريض الجبهة نامي الوجنتين سليم الهيئة مسترخي الغرلة فارج لكل يمن وبركة وان رأيته غائر العينين ضيق الجبهة نائي الوجنتين محدد الارنبة كانما جبينه صلاية فلا ترجه عن الصادق ع قال يزيد الصبي في كل سنة اربع اصابع باصابعه وعنه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الصبي والصبي والصبية والصبية والصبية يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين وعنه ع قال اذا بلغت الجارية ست سنين فلا يقبلها والغلام لا تقبله المرأة اذا جاوز سبع سنين وعنه ع قال قال علي ع مباشرة المرأة ابنتها اذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا

هو مقدارها جزء من الرذيلة لكنه الرذيلة كلها فبعض انواع الجور تام يفعل بالارادة مثل ما يكون في البيع والشراء والكفالات والقروض والعواري وبعضها خفي يفعل ايضا بالارادة مثل السرقة والفجور والقيادة وخداع المماليك وشهادة الزور وبعضها غشم على سبيل التغلب مثل النهب بالدهق والقيود والاغلال فالامام الحاكم العادل بالسوية يبطل هذه الانواع ويخلف صاحب الشريعة في حفظ المساواة فهو لا يعطي ذاته من الخيرات اكثر مما يعطي غيره ولذلك قيل في الخبر ان الخلافة تظهر الانسان قال فاما العامة فانها تؤهل لمرتبة الامامة التي هي الخلافة الكاملة بما ذكرناه من كان شريفا في حسبه ونسبه وبعضهم يؤهل لذلك من كان كثير المال واما العقلاء فانهم يؤهلون لذلك من كان حكيما فاضلا فان الحكمة والفضيلة هي التي تعطي الرياسات والسياسات الحقيقية وهي التي تعيد الثاني والاول في مرتبتهما وفضلهما على سائر الناس واسباب المضرات كلها تنقسم الى اربعة انواع احدها الشهوة والرداءة التابعة لها والثاني الشرارة والجور التابع لها والثالث الخطاء ويتبعه الحزن والرابع الشقاء اما الشهوة فانها تحمل الانسان على الاضرار بغيره الا انه لا يكون مؤثرا له ولا ملتذا به ولكنه يفعله ليصل به الى شهوته وربما كان متألما به

وعنه سئله احمد بن النعمان فقال عندكم جويرية لعين بيني وبينها رحم ولها ست سنين قال فلا تضعها في حجرك ولا تقبلها عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله فرقوا بين اولادكم في المضاجع اذا بلغوا سبع سنين وروى انه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين

في طلب الولد

من كتاب المحاسن عن بكر بن صالح قال كتبت الى ابي الحسن الثاني ع اني اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك ان اهلي كرهت ذلك وقالت انه يشتد على تربيتهم لقلة الشيء فما ترى فكتب اطلب الولد فان الله يرزقهم من الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الولد والتمسوه فانه قرة العين وريحانة القلب واياكم والعجز والعقر عن علي بن الحسين ع انه قال لبعض اصحابه قل في طلب الولد رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حيوتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت الغفور الرحيم سبعين مرة فان من اكثر هذا الدعاء رزقه الله ما تمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والاخرة فانه تعالى يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ومن كتاب طب الائمة عن سليمان الجوزي عن شيخ مدايني عن زرارة عن ابي جعفر ع قال وفد الى هشام بن عبد الملك فابطأ على الاذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له فدنى ابو جعفر فقال له هل لك ان توصلني الى هشام فاعلمك دعاء يولد لك ولد فقال نعم واوصله الى هشام فقضى حوائجه فلما فرغ قال له الحاجب جعلت فداك الذي قلت لي علمني فقال نعم تقول في كل يوم اذا اصبحت واذا امسيت سبحان الله سبعين مرة وتستغفر الله عز وجل عشر مرات وتسبحه تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل ابا جعفر ع وابا عبد الله ع قال سليمان الجوزي فقلتها وقد تزوجت ابنة عمي وقد ابطاء على الولد منها وعلمتها اهلي فرزقت ولدا وزعمت المرئة انها حين تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها وعلمتها غيرها ممن لم يكن له يولد فولد لهم ولد كثير عن ابي بكر بن الحرث البصري قال قلت لابي عبد الله ع اني من اهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد قال فادع الله عز وجل وانت ساجد وقل رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال فقلتها فولد لي علي والحسين وبروايته عنه ع لطلب الولد قال اذا اردت المباشرة

في اقسام العدل وانواعها الاربعة

...ر ماله الا ان قوة الشهوة تحمله على ارتكاب ما يرتكبه واما الثاني فانه يتعمد الاضرار بغيره على سبيل الايثار له والالتذاذ به كمن يسعى الى السلطان ويحمله على ازالة نعمة لا يصل اليه منها شيء ولكن يلتذ بالمكروه الذي يصل الى غيره واما الخطاء فان صاحبه لا يقصد الاضرار بغيره ولا يؤثره ولا يلتذ به بل يقصد فعلا ما فيعرض منه فعل اخر وصاحب هذا الفعل يحزن ويكتئب لما اتفق اليه من الخطاء واما الشقاء فصاحبه لا يكون مبدء فعله ولا له فيه صنع بالقصد لكن يوقعه فيه سبب اخر من خارج وذلك كمن يصدم برذايته صديقا له فيقتله فهذا الشقي شقيا وهو مرحوم معذور لا يجب عليه عتب ولا عقوبة واما السكران والغضبان والغيران اذا فعلوا فعلا قبيحا فانهم يستحقون العتب والعقوبة لان مبدء افعالهم اليهم وذلك ان السكران باختياره ازال عقله والغضبان والغيران اختار الاذى لما بين القوتين اذا هاجتا بهما ونعود الى ما كنا فيه من ذكر العدالة فنقول ان ارسطوطاليس قسم العدالة الى اقسام ثلاثة احدها ما يقوم به الناس لرب العالمين وهو ان يجري الانسان فيما بينه وبين الخالق عز وجل على ما ينبغي ويحسب ما يجب عليه من حقه وبقدر طاقته وذلك ان العدل اذا كان انما هو اعطاء

فليقرأ ثلث مرات وذا النون اذ ذهب مغاضبا الاية وعنه ع قال اذا كان بامرأة احدكم حمل واتى عليها اربعة اشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ اية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل اللهم اني قد سميته محمدا فان الله عز وجل يجعله غلاما فان وفى بالاسم بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه من كتاب نوادر الحكمة عن ابي عبد الله ع قال دخل رجل عليه فقال يا ابن رسول الله ولد لي ثمان بنات راس على راس ولم ارقط ذكرا فادع الله عز وجل ان يرزقني ذكرا فقال الصادق عليه السلام اذا اردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرئة فضع يدك اليمنى على يمين سرة المرئة واقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات ثم واقع اهلك فانك ترى ما تحب واذا تبينت الحمل فمتى ما انقلبت من الليل فضع يدك على يمين سرتها واقرأ انا انزلناه سبع مرات قال الرجل ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور راس على راس وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورا عن الحسن بن علي ع انه وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجابه وقال اني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئا لعل الله ان يرزقني ولدا فقال عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال هلا سئلته مم قال ذلك فوفد وفدة اخرى على معاوية فسئله الرجل فقال الم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود ويزدكم قوة الى قوتكم وفي قصة نوح ويمددكم باموال وبنين

الفصل السابع

في العقيقة وما يتعلق بها عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كل امرئ مرتهن بعقيقته يوم القيمة والعقيقة اوجب من الاضحية وعنه ع قال كل انسان مرتهن بالفطرة وكل مولود مرتهن بالعقيقة وايضا عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قلت له اني والله ما ادري اكان ابي عق عني ام لا فعقفت عني وانا شيخ عن علي بن ابي حمزة عن العبد الصالح ع قال العقيقة واجبة اذا ولد للرجل ولد فان احب ان يسميه في يومه فليفعل عن الصادق ع قال العقيقة لازمة لمن كان غنيا ومن كان فقيرا اذا ايسر فعل فان لم يقدر على ذلك فليس عليه وان لم يعق عنه حتى ضحى عنه فقد اجزأته الاضحية وكل مولود مرتهن بعقيقته وقال ع في العقيقة يذبح عنه كبش فان لم يوجد كبش اجزأ ما يجزي في الاضحية والا فحمل اعظم ما يكون من حملان السنة وعنه ع سئل عن العقيقة قال شاة او بقرة او بدنة ثم يسمى ويحلق راس المولود يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة فان كان ذكرا عق عنه ذكرا وان كانت انثى عق عنها انثى وعق ابو طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم السابع فدعا آل ابي طالب فقالوا ما هذه فقال عقيقة احمد قالوا لاي شيء سميته احمد فقال سميته احمد لمحمدة اهل السماء والارض عن الصادق ع قال يعطى القابلة ربعها

ما يجب من يجب كما يجب فمن المحال ان لا يكون لله تعالى الذي وهب لنا هذه الخيرات العظيمة واجب ينبغي ان يقوم به الناس والثاني ما يقوم به بعض الناس لبعض من اداء الحقوق وتعظيم الرؤساء وتادية الامانات والنصفة في المعاملات والثالث ما يقومون به من حقوق اسلافهم مثل اداء الديون عنهم وانفاذ وصاياهم وما اشبه ذلك فهذا ما قاله ارسطوطاليس فاما تحقيق ما قاله مما يجب لله عز وجل وان كان ظاهرا فانا نقول فيه ما يليق بهذا الموضع وهو ان العدالة لما كانت تظهر في الاخذ والاعطاء وفي الكرامة التي ذكرناها وجب ان يكون لما يصل الينا من عطيات الخالق عز وجل ونعمه التي لا تحصى حق يقابل عليها وذلك ان من اعطى خيرا ما وان كان قليلا ثم لم ير ان يقابله بضرب من المقابلة فهو جائر فكيف به اذا اعطى خيرا كثيرا واخذ اخذا دائما ثم لم يعط في مقابلته شيء البتة ثم على قدر النعمة التي تصل الى الانسان يجب ان يكون اجتهاده في المقابلة عليها ومثال ذلك ان الملك انما هو مثل اذا امن السرب وبسط العدل واوسع للعمارة وحمى الحريم وذب عن الحوزة ومنع من الظالم ووفر الناس على ما يختارونه من مصالحهم ومعايشهم فقد احسن الى كل واحد من رعيته احسانا يخصه في نفسه وان كان قد عمهم بالخير واستحق من كل واحد

فان لم تكن قابلة فلامه تعطيها من شائت وتطعم منها عشرة من المسلمين فان زاد فهو افضل وعنه ع قال اذا اردت ان تذبح العقيقة فقل يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله اكبر اللهم تقبل من فلان بن فلان وتسمي المولود باسمه ثم تذبح باسم الله من كتاب طب الائمة عن الصادق ع قال يسمى الصبي يوم السابع ويحلق راسه ويتصدق بزنة الشعر فضة ويعق عنه بكبش فحل ويقطع اعضاء ويطبخ ويدعى عليه رهط من المسلمين فان لم يطبخه فلا باس ان يتصدق به اعضاء والغلام والجارية في ذلك سواء ولا ياكل من العقيقة الرجل ولا عياله وللقابلة رجل العقيقة وان كانت القابلة ام الرجل او في عياله فليس لها منها شيء فان شاء قسمها اعضاء وان شاء طبخها وقسم معها خبزا ومرقا ولا يعطيها الا لاهل الولاية وعنه ع قال المولود اذا ولد يؤذن في اذنه اليمنى ويقام في اليسرى وقال ع من لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا في اذنه من كتاب الاداب لمولاي ابي طالب ثراه عن الباقر قال اذا ولد لاحدكم ولد فكان يوم السابع فليعق عنه كبشا وليطعم القابلة من العقيقة الرجل بالورك وليحنكه بماء الفرات وليؤذن في اذنه اليمنى وليقم في اليسرى ويسميه يوم السابع ويحلق راسه ويوزن شعره فيتصدق بوزنه فضة او ذهبا فان الله ينزل اسمه من السماء فاذا ذبحت فقل بسم الله وبالله والحمد لله والله اكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله وشكرا لرزق الله وعصمة بامر الله ومعرفة بفضله علينا اهل البيت فان كان ذكرا فقل اللهم انت وهبت لنا ذكرا وانت اعلم بما وهبت ومنك ما اعطيت ولك ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة رسولك صلى الله عليه واله واخسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب العالمين عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال عق رسول الله صلى الله عليه واله عن الحسن والحسين ع كبشا يوم سابعهما وقطعه اعضاء ولم يكسر منه عظما وامر فطبخ بماء وملح واكلوا منه بغير خبز واطعموا الجيران وقال ع سبع خصال في الصبي اذا ولد من السنة اولهن يسمى والثانية يحلق راسه والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقا او ذهبا ان قدر عليه والرابعة يعق عنه والخامسة يلطخ راسه بالزعفران والسادسة يطهر بالختان والسابعة يطعم الجيران من عقيقته وقال النبي صلى الله عليه واله يا فاطمة اثقبي اذني الحسن والحسين ع خلافا لليهود وروى عن النبي ص انه امر فاطمة ع ان تحلق راس الحسن والحسين ع يوم سابعهما وان تتصدق بوزن شعرهما ورقا وفي الحديث ان رسول الله ص اذن في اذن الحسن بن علي ع حين ولدته فاطمة عليها السلم

منهم ان يقابله ضربا من المقابلة من ضده عنه كان جائزا اذا كان باخلا نعمته ولا يعطيه شيئا لكن مقابلة الملك الفاضل من رعيته انما تكون باخلاص الدعاء ونشر المحاسن وجميل الشكر وبذل الطاعة وترك المخالفة في السر والعلانية والمحبة الصادقة والائتمام بسيرته بحسب استطاعته والاقتداء به في تدبير منزله واهله وولده وعشيرته فان نسبة الملك الى مدينته و رعيته كنسبة صاحب المنزل الى منزله واهله فمن لم يقابل ذلك الاحسان بهذه الطاعة والمحبة فقد جار وظلم وهذا الظلم والجور اذا كان في مقابلة النعم الكثيرة فهو افحش واقبح وذلك ان الظلم وان كان في نفسه قبيحا فان مراتبه كثيرة لان مقابلة كل نعمة انما تكون بحسب منزلتها وموقعها و بقدر فائدتها وعائدتها وعلى مقدار عددها فان كانت النعم كثيرة العدد وعظيمة الموقع فكيف يكون حال من لا يلزم لصاحبها ولا يرى عليها مقابلة بطاعة ولا شكر ولا محبة صادقة ولا مساعي صالحة فاذا كان هذا معروفا غير منكر وواجبا غير مجحود في ملوكنا ورؤسائنا فكم بالحري ان يكون لملك الملوك الذي يصل الينا في كل طرفة عين ضروب احسانه الفائض على اجسامنا ونفوسنا التي لا يقع عليها احصاء ولا عدد

من كتاب المحاسن كان علي بن الحسين ع اذا بشر بولد لم يسئل اذكر هو ام انثى بل يقول استوى فان كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلقه مشوها سئل عن ابي عبد الله ع ما الحكمة في حلق راس المولود قال تطهيره من شعر الرحم وسئل علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر ع عن مولود لم يحلق راسه يوم السابع فقال اذا مضى سبعة ايام فليس عليه حلق من نوادر الحكمة عن الصادق ع قال حنكوا اولادكم بماء الفرات و بتربة الحسين ع فان لم يكن فبماء السماء عنه عن ابائه عن امير المؤمنين ع انه قال حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله ص بالحسن والحسين ع

الفصل الثامن في الختان وما يتعلق به

عن النبي صلى الله عليه واله الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وكتب عبد الله بن جعفر الحميري الى ابي محمد الحسن بن علي ع انه روى عن الصادقين اختنوا اولادكم يوم السابع يطهروا فان الارض تضج الى الله من بول الاغلف وليس جعلني الله فداك في حجامي بلدنا حذق بذلك ولا يختنونه يوم السابع وعندنا حجام من اليهود فهل يجوز لليهود ان يختنوا اولاد المسلمين ام لا فوقع ع يوم السابع فلا تخالفوا السنن انشاء الله عن الصادق ع في الصبي اذا ختن قال يقول اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه واله واتباع منا لك لنبيك بمشيتك وارادتك وقضائك لامر اردته وقضاء حتمته وامر انفذته فاذقته حر الحديد في ختانه وحجامته لامر انت اعرف به مني اللهم فطهره من الذنوب وزد في عمره وادفع الافات عن بدنه والاوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم عن يحيى بن جعفر ع قال لما ولد ابن الرضا عليه السلم ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد يولد الا مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنيفية وعنه ع قال اي رجل لم يقبلها على ختان ولده فليقبلها عليه من قبل ان يحتلم فان قالها كفي حر الحديد من قتل وغيره من طب الائمة عن النبي ص قال اختنوا اولادكم في السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم فقال ان الارض تنجس ببول الاغلف اربعين يوما عن الصادق ع قال تثقب اذن الغلام من السنة وختانه لسبعة ايام من السنة قال لما هاجرت النساء الى رسول الله ص هاجرت فيهن امرأة يقال لها ام حبيبة وكانت خافضة تخفض الجواري فلما راها رسول الله ص قال لها يا ام حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما فتنهاني عنه قال لا بل هو حلال فادني مني حتى اعلمك قال فدنت منه فقال يا ام حبيبة اذا انت فعلت فلا تنهكي اي لا تستاصلي فانه اشرق للوجه واحظى عند الزوج قال فكانت لام حبيبة اخت يقال لها ام عطية وكانت مقينة يعني ماشطة فلما انصرفت ام حبيبة الى اختها اخبرتها بما قال لها رسول الله ص فاقبلت ام عطية الى النبي ص فقال لها ادني مني يا ام عطية اذا انت قينت الجارية فلا

من الحقوق الواجب علينا القيام بها والنهوض بشادتها ان انا نجهل النعم الاولى علينا بالوجود ثم تنا بعها متواترة بعد ذلك بالخلق الجسدي الذي فيه صاحب كتابي التشريح ومنافع الاعضاء ألف ورقة ثم لم يبلغ بعض ما عليه كنه الامر ثم انا نجهل ما وهب لنا من نفوسنا وما ركب فيها من القوى والملكات التي لا نهاية لها وما امدها به من فيض العقل ونوره وبهائه وبركاته وما عرضها به للملك الابدي والنعيم السرمدي (لا) لعمري ما يجهل هذه النعمة الا النعم فاما الانسان فيعرف من ذلك ما يضطره الى مشاهدة بعض احواله في جميع اوقاته واذا كان الخالق تعالى غنيا عن معونتنا ومساعينا فمن المحال القبيح والجور الفاحش ان لا نلتزم نحن له حقا ولا نقابله على هذه الالاء والنعم بما يزيل عنا سمة الجور والخروج عن شريطة العدل الا ان ارسطوطاليس لم ينص في هذا الموضع على العبادة التي يجب ان نلتزمها لخالقنا عز وجل عز اسمه قال ما هذه حكايته وقد اختلفت الناس فيما ينبغي ان يقوم به المخلوقون لخالقهم فبعضهم راى انه صلوات وصيام وخدمة هياكل ومصليات وقرابين وبعضهم راى ان يقتصر على الاقرار بربوبيته والاعتراف باحسانه وتمجيده بحسب استطاعته و بعضهم راى ان يتقرب اليه بان يحسن الى نفسه بتزكيتها وحسن

سياستها والاحسان الى سجيته من اهل نوعه بالمواساة ثم بالحكمة والموعظة وبعضهم راى ان التلهج بالفكر في الالهيات و الصرف نحو المحاولات التي يزايد بها الانسان من معرفة دبر عز وجل حتى تكامل معرفته به وتحقيقه وحدانيته وصرف الولد اليه هو ما يجب على الانسان لخالقه وبعضهم راى ان الواجب للرب جل ذكره على الناس ليس شيئا واحدا ولا هو شئ بعينه بل يلزم الجميع التزاما واحدا وعلى مثال واحد لكنه يختلف بحسب اختلاف طبقات الناس و مراتبهم من العلم فهذا ما قاله ارسطوطاليس بالفاظه المنقولة بالعربية الى العربية واما الحادث من الفلاسفة فانهم قالوا عبادة الله عز وجل على ثلاثة انواع احدها فيما يجب له على الابدان كالصلوة والصيام و السعي الى المواقف الشريفة لمناجاة الله عز وجل والثاني فيما يجب له على النفوس كالاعتقادات الصحيحة وكالعلم بتوحيد الله عز اسمه وما يستحقه من الثناء والتمجيد وكالفكر فيما افاضه على العالم من جوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف والثالث فيما يجب له عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات و المزارعات والمناكح وفي تادية الامانات ونصيحة البعض للبعض بضروب المعاونات وعند جهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية

تغسل وجهها بالخرقة فان الخرقة تذهب بماء الوجه **الفصل التاسع في ما يتعلق بالنساء**

كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد الحرب دعا نسائه فاستشارهن ثم خالفهن وشكا رجل من اصحاب امير المؤمنين ع نسائه فقام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن بفعلهن اوردن الممالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال وقال رسول الله صلى الله عليه واله طاعة المرأة ندامة ونهى النبي ع عن ان تركب السرج الفرج يعني المرأة تركب بسرج عن علي ع قال لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن من كتاب اللباس عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله النساء فقال اعصوهن بالمعروف قبل ان يامرنكم بالمنكر وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر عن ابي جعفر قال لا تشاوروهن في النجوى ولا تطيعوهن في ذي قرابة ان المرأة اذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرها ذهب جمالها وعقم رحمها واحتد لسانها وان الرجل اذا كبر ذهب شر شطريه وبقي خيرها ثبت عقله واستحكم رايه وقل جهله وقال علي ع كل امرئ تدبره امرأة فهو ملعون وقال ع في خلافهن البركة عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه في النار قيل وما تلك الطاعة قال تطلب منه الذهاب الى الحمامات والعرائس والعرسات والعيدات والاعياد والنائحات والثياب الرقاق فيجيبها عن ابي جعفر ع قال لا تخرج المرأة الى الجنازة ولا تؤم الخروج الى الحلبة الحلية من النساء فاما الابكار فلا وعن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسكنوا النساء تنزلوا الغرف ولا تعلموهن الكتابة ومروهن بالغزل المغزل وعلموهن سورة النور وقال ع لا تجلس المرأة بين يدي الخصي مكشوفة الراس وعنه ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص لا يباشر الرجل الرجل الا وبينهما ثوب ولا تباشر المرأة المرأة الا وبينهما ثوب ولعن رسول الله صلعم المخنثين وقال اخرجوهم من بيوتكم وعنه ص قال لا تبيت المرأتان في ثوب واحد الا ان تضطرا اليه وعن النبي ص قال السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال فمن فعل من ذلك شيئا فاقتلوها ثم اقتلوها وعنه ص قال لا ينام الرجلان في لحاف واحد الا ان يضطرا فينام كل واحد منهما في ازاره ويكون اللحاف واحدا و المرأتان جميعا كذلك ولا تنام ابنة الرجل معه في لحافه ولا امه تمم من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع

في قوله جل ثناؤه الا ما ظهر منها قال الوجه والذراعان وعنه ع ايضا في قوله عز وجل الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وفي رواية اخرى قال الخاتم والمسكة وهو الذي يظهر من الزينة ولا يبدين زينتهن القلائد والقرطة والدمالج والخلاخيل قال المسكة هي القلب المسك السوار من الذبل والمسك السوار ويقال واحدة مسكة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال المعروف ان لا يشققن جيبا ولا يلطمن وجها ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا وعنه ع قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله على النساء ان لا ينحن ولا يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء وعنه ع قال قال رسول الله ص في الحديث الذي قال له فاطمة خير النساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه واله انها مني عن ام سلمة قالت كنت عند النبي ص وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امر بالحجاب فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا فقال افعميا وان انتما الستما تبصرانه **الفصل العاشر في نوادر النكاح** عن الصادق ع قال انصرف رسول الله صلى الله عليه واله من سرية كان اصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسئلن عن قتلاهن فدنت منهن امرأة فقالت يا رسول الله ما فعل فلان قال وما هو منك قالت اخي فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال وما هو منك قالت زوجي قال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد فقالت واذلاه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما كنت اظن ان المرأة تجد بزوجها هذا كله حتى رايت هذه المرأة وقال ص صلوة المرأة وحدها في بيتها كفضل صلوتها في الجامع خمسا وعشرين درجة وعنه ع قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كان فيكم منها شئ فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها وذكر منها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وعنه ع قال تذاكروا الشوم عنده فقال الشوم في ثلاثة المرأة والدابة والدار فاما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها و اما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وعنه ع قال قيل لعيسى بن مريم ما لك لا تتزوج قال وما اصنع بالتزوج قالوا يولد لك قال وما اصنع بالاولاد ان عاشوا فتنوا وان ماتوا احزنوا عن زيد بن علي عن ابائه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله الجهاد فقالت امرأة يا رسول الله ما للنساء من هذا شئ فقال بلى للمرأة ما بين حملها الى وضعها ثم الى فطامها من الاجر كالمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد عن الباقر ع قال كان علي بن الحسين ع اذا

الحوزة قالوا فهذه هي العبادات و هي الطرق المؤدية الى الله عز وجل و هذه الانواع وان كانت معدودة ومحصورة فانها منقسمة الى انواع كثيرة واقسام غير محصاة وللانسان مقامات ومنازل عند الله عز وجل فالمقام الاول للموقنين وهو رتبة الحكماء واجلة العلماء والمقام الثاني مقام المحسنين وهو رتبة الذين يعلمون بما يعلمون وهو ما ذكرناه في كتابنا هذا من الفضائل والعمل بها والمقام الثالث مقام الابرار وهو رتبة المصلحين وهؤلاء هم خلفاء الله بالحقيقة في اصلاح العباد والبلاد والمقام الرابع مقام الفائزين وهو رتبة المخلصين في المحبة والبها نهى رتبة الاتحاد وليس بعدها منزلة ولا مقام لمخلوق ويصعد الانسان بهذه المنازل اذا حصلت له اربع خلال اولها الحرص والنشاط و الثاني العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية والثالث الحياء من الجهل ونقصان الفريحة اللذين يحدثان بالاهمال والرابع لزوم هذه الفضائل والترقي فيها دائما بحسب الاستطاعة فهذه اسباب الاتصال وههنا انقطاعات عن الله عز وجل ومساقط وهي التي تعرف باللعاين فاولها السقوط الذي يستحق به الاعراض ويتبعه الاستهانة والثاني السقوط الذي يستحق به الحجاب ويتبعه الامتحان والثالث السقوط الذي يستحق به الطرد ويتبعه المقت والرابع السقوط

حضرت ولادة المرئة قال اخرجوا من في البيت من النساء لا تكون المرئة اول ناظر الى عورته عن
معنا عن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى كره لكم
ايتها الامة نيفا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلوة وكره المن في الصدقات وكره
الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء (قال يورث العمى) وكره الكلام عند
الجماع (قال يورث الخرس) وكره النوم قبل العشاء الاخرة وكره الحديث بعد العشاء الاخرة وكره الغسل
تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار الا بمئزر (وقال في الانهار عمار
وسكان من الملائكة) وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة
حتى تقضى الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير
محجر برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل وحده وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حايض فان غشيها
فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المرئة وقد احتلم حتى يغتسل من
احتلامه الذي رأى فان فعل وخرج الولد مجذوما فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما
الا وبينهما قدر ذراع (وقال فر من المجذوم كفرارك من الاسد) وكره البول على شط نهر جار
وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة قد اينعت او نخلة قد اينعت (يعني اثمرت) وكره ان ينتعل الرجل وهو
قائم وكره ان يدخل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ في الصلوة عن ابيعبدالله
قال اكثر اهل الجنة من المستضعفين النساء علم الله ضعفهن فرحمهن عن اسحاق بن عمار قال قلت
لابيعبدالله ع انظر المملوك الى شعر مولاته قال نعم والى ساقها تمّ من كتاب مجمع البيان عن الصادق ع قال
دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع
ولدها فدمعت عينا رسول الله ص لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة
فقد انزل الله علي ولسوف يعطيك ربك فترضى (الثلة الصوف والوبر عن الزهري) من كتاب
اللباس عن محمد بن اسحاق عن الرضا ع قال قلت له ايجوز للرجل الخصي ان يدخل على نسائنا يناولهن
الوضوء فرئ من شعورهن قال لا وكان امير المؤمنين ع يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة
منهن وقال اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي من الاثم اكثر مما اطلب من الاجر وسئل ابو بصير ابا
عبدالله ع هل يصافح الرجل المرئة ليست بذي محرم قال لا الا من وراء الثوب وعنه سئل الساباطي
عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرئة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام
عليكم وعنه ع عن علي ع قال ما اكثر شعر رجل قط الا قلت شهوته عن محمد بن اسحق قال قال لي ابو الحسن ع

الذي يسمى به الخساسة وخيم النفس
واما ابشوق السيد اذا حصل له اربع
خلال اولها الكسل والبطالة ويتبعها
ضياع الزمان وفناء العمر بغير فائدة
انسانية والثاني الغباوة والجهل
المتولدان عن ترك النظر ورياضة النفس
بالتعاليم التي احصيناها في كتاب مراتب
السعادات والثالث الوقاحة التي
ينتجها اهمال النفس اذا انبعثت الشهوة
وترك ردعها عن ركوب الخطايا و
السيئات والرابع الانهماك الذي
يحدث من الاستمرار في القبائح وترك
الانابة وهذه الانواع الاربعة سماها
في الشريعة باربعة اسماء فالاول
هو الزيغ والثاني هو الرين والثالث
هو الغشاوة والرابع هو الختم ولكل
واحدة من هذه الشقاوات علاج
خاص سنذكره عند مداواة اسقام
النفس حتى تعود الى الصحة باذن الله تعالى
وهذه الاشياء التي عددناها الان
لا خلاف بين الحكماء فيها وبين اصحاب
الشرايع وانما تختلف بالعبارات و
الاشارات اليها بحسب اللغات و
افلاطون يقول ان العدالة اذا حصلت
للانسان اشرق بها كل واحد من اجزاء
النفس على كل واحد منها وذلك لحصول
فضائلها اجمع فيها فحينئذ تنهض
النفس فتؤدي فعلها الخاص بها على
افضل ما يكون وهو غاية قرب الانسان
المتعبد من الاله تقدس اسمه قال
فالعدالة توسط ليس على جهة التوسط
الذي في الفضائل التي تقدم ذكرها
لكن لانها في الوسط والجور في الطرفين

الذي من ابن صار مهور النساء اربعة الف درهم قلت لا قال ان ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت
في الحبشة فخطبها النبي صلى الله عليه واله فساق عنه النجاشي اربعة الاف درهم فمن ثم هؤلاء
يأخذون به فاما الاصل فاثنتا عشرة اوقية ونش عن السكوني باسناده ان عليا ع مر على بهيمة و
فحل يسفدها على ظهر الطريق فاعرض ع بوجهه فقيل له لم فعلت ذلك يا امير المؤمنين قال انه لا
ينبغي ان يصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر الا ان يواروه حيث لا يراه رجل ولا امرئة عن الصادق ع
قال من نظر الى امرئة فرفع بصره الى السماء او غمض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين
وقال ع اول النظرة لك والثانية عليك والثالثة فيها الهلاك عن الباقر ع قال لا بأس
ان ينظر الرجل الى شعر امه واخته او ابنته تمّ من صحيفة الرضا عنه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال للمرئة عشر عورات اذا تزوجت سترت عورة واحدة واذا ماتت سترت عوراتها كلها من كتاب
المحاسن عن ابيعبدالله ع قال قال موسى ع يا رب اي الاعمال افضل عندك قال حب الاطفال فاني
فطرتهم على توحيدي فان امتهم ادخلتهم جنتي برحمتي تمّ من كتاب المحاسن عن الصادق ع قال اقذر
الذنوب ثلاثة قتل البهيمة وحبس مهر المرئة ومنع الاجير اجره من كتاب نوادر الحكمة عن علي ع قال لا
تغالوا في مهور النساء فيكون عداوة عن ابن ابي يعفور عن الصادق ع قال قلت اني اردت ان اتزوج
امرئة وان ابوي ارادا غيرها قال تزوج الذي هويت ودع التي هوى ابواك وعنه عن ابائه ع قال
قال النبي صلى الله عليه واله ما من امرئة تصدقت على زوجها بمهرها قبل ان يدخل بها الا كتب
الله لها بكل دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله فكيف الهبة بعد الدخول فقال انما ذلك من المودة
والالفة عن الحسين بن المختار يرفعه قال ان سلمان تزوج امرئة فدخل فاذا البيت فيه
الفرش فقال رضي الله عنه ان بيتكم لحموم او قد تحولت فيه الكعبة قال فاذا جارية محتمة فقال
لمن هذه فقالوا الفلانة امرأتك قال من اتخذ جارية لا يأتيها ثم اثمت محرما كان وزر ذلك عليه
عن الصادق ع قال من اتخذ جارية فليأتها في كل اربعين يوما مرة وعنه ع قال اذا اتى الرجل جارية
ثم اراد ان يأتي الاخرى توضأ وعنه ع قال ان عليا ع كان يقول لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن
يغلب الطباع وقال النبي صلى الله عليه واله لا تسترضعوا الحمقاء فان الولد يشب عليه تمّ من كتاب
الفردوس عن عمرو بن ابي سلمة قال النبي ع ان الله عز وجل قسم الحياء عشرة اقسام فجعل للنساء تسعة
وللرجال واحدة ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تتساقط البهائم تحت ذكورها
وقال ع ان للمرئة في حملها الى وضعها الى فصالها من الاجر كالمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين

واتما صار الجور في الطرفين لانه زيادة
ونقصان وذلك ان من شان الجور طلب
الزيادة والنقصان معا اما الزيادة
فمن النافع على الاطلاق واما النقصان
فمن الضار فلذلك يكون الجائر مستعملا
للزيادة والنقصان معا اما لنفسه فيستعمل
الزيادة في النافع واما لغيره فيستعمل
النقصان منه واما في الضار فبالضد
وعلى العكس وذلك انه اما لنفسه فيستعمل
النقصان واما لغيره فيستعمل الزيادة
والفضائل التي قلنا انها اوساط بين
الرذائل وهي غايات ونهايات و
ذلك ان الوسط ههنا نهاية لها من
كل جهة فهو في غاية البعد منها و
لذلك من يعدل عن الوسط زيادة بعد
قرب من رذيلة كما قلنا فيما تقدم فقد
تبين من جميع ما قدمنا ان الفضائل
كلها اعتدالات وان العدالة اسم
يشملها ويعمها كلها وان الشريعة لما
كانت تقدر الافعال الارادية التي
تقع بالروية والوضع الالهي صار المتمسك
بها في معاملاته عدلا والمخالف لها
جائرا فلهذا قلنا ان العدالة لقب
للمتمسك بالشريعة الا انا قد قلنا
مع ذلك انها هيئة نفسانية تصدر
عنها هذه الفضيلة فصورتها هيئة
النفسانية فانك سترى رؤية
واضحة ان صاحبها ينقاد لا محالة
للشريعة طوعا ولا يضادها بنوع
من انواع التضاد وذلك انه اذا حافظ
على المناسبات التي ذكرناها لانها
مساواة واثرها بعد اجالة الرأي
فيها على سبيل الاختيار لها والعزم

ذلك فلها اجر شهيد وقال ع ان للمحتشين ارحاما كارحام النساء الا انها منكوسة وقال ع اذا ولدت المرئة فليكن اول ما تاكل الرطب فان لم يكن رطب فتمر فانه لو كان شيء افضل منه اطعمه الله مريم حين ولدت عيسى ع عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تزنوا فيذهب الله لذة نسائكم من اجوافكم وعفوا تعف نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم وقال ع لا يحل لامرئة ان تنام حتى تعرض نفسها على زوجها تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده فاذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها عن الصادق ع قال حرم الله على كل ذي دبر منكوح الجلوس على استبرق الجنة وقال ع من قبل غلاما بشهوة الجمه الله بلجام من النار وعن علي ع قال من مكن من نفسه طائعا يلعب به القى الله عليه شهوة النساء عن الصادق ع قال ان الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه وجعل شهوة الكافر في دبره وعنه ع قال من زوج كريمته من شارب خمر فقد قطع رحمه من الفردوس وقال ع المغزل في يد المرئة الصالحة كالرمح في يد الغازي المريد وجه الله وقال ع مروا نساءكم بالغزل فانه خير لهن وازين عن انس قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يفعلن احدكم امرا حتى يستشير فان لم يجد من يستشير فليستشر امرئة ثم يخالفها فان في خلافها بركة وقال النبي صلى الله عليه واله نعم اللهو المغزل للمرئة الصالحة وقال ع كان ابرهيم ع غيورا وانا اغير منه وارغم الله انف من لا يغار من المؤمنين عن الباقر ع قال غيرة النساء الحسد والحسد هو اصل الكفر ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن وعن جابر قال لي ان الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وانما جعل الغيرة للرجال لان الله قد احل للرجل اربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرئة الا زوجها وحده فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية وانما تغار من المنكرات واما المؤمنات فلا عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سئلت الرضا ع عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلام لا يتقنعن قلت وكانوا احرارا قال لا قلت فالاحرار يتقنعن منهم قال لا

الباب التاسع

في اداب السفر وما يتعلق به ثمانية فصول هذا الباب مختار من كتاب من لا يحضره الفقيه ومن مجموعة في الاداب لمولانا ابي طالب الله عمره وغيرهما

الفصل الاول

في الامر والاوقات المحمودة والمذمومة له روى عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع قال في حكمة ال داود ان على العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم قال رسول الله صلى الله عليه واله سافروا تصحوا جاهدوا تغنموا وحجوا تستغنوا وقال النبي سافروا

فيما وجب عليه وادعته الشريعة وترك مخالفتها واقل ما تكون الشركة بين اثنين ولكنها تكون في معاملة مشتركة بينهما وهو الشيء الثالث وربما كان شيئين كما قلنا في المناسبات كاينا بين اربعة اشياء وينبغي ان يعلم ان هذه الهيئة النفسانية هي غير الفعل وغير المعرفة وغير القوة اما الفعل فلانا قد بينا انه قد يقع من غير هيئة نفسانية كمن يعمل اعمال العدالة وليس بعادل وكمن يعمل اعمال الشجاع وليس بشجاع واما القوة والمعرفة فلان كل واحد منهما هي بعينها للضدين معا فان العلم بالضدين واحد وكذلك القوة على الضدين قوة واحدة واما الهيئة القابلة لاحد الضدين فهي غير الهيئة القابلة للضد الاخر ومثال ذلك هيئة الشجاعة فانها غير هيئة الجبن وكذلك هيئة العفة غير هيئة الشره وهيئة العدالة غير هيئة الجور ثم ان العدالة والحرية يشتركان في باب المعاملات والاخذ والاعطاء الا ان العدالة تقع في اكتساب المال على الشرائط التي قدمنا القول فيها والحرية تقع في انفاق المال على الشرائط التي ذكرناها ايضا ومن شان من يكتسب ان ياخذ فهو بالمنفعل اشبه ومن شان المنفق ان يعطي فهو بالفاعل اشبه ولهذه العلة تكون محبة الناس للحراشد من محبتهم للعادل الا ان نظام العالم

فانكم ان لم تغنموا مالا افدتم عقلا وقال ع السفر ميزان القوم عن ابي عبد الله ع قال اذا استصعب على العبد الرزق في ارض جعل له فيها حاجة عنه ع قال من اراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل يوم السبت لرده الله تعالى الى مكانه ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود ع وروى ابرهيم بن ابي يحيى المدائني عنه ع انه لا تدع ان يخرج في السفر ليلة الجمعة عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يسافر يوم الخميس عن انس قال كان احب الايام الى رسول الله صلعم ان يسافر فيه يوم الجمعة وكان اذا اراد سفر الغزو وغيره وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته وكتب بعض البغداديين الى ابي الحسن الثاني يسئله عن الخروج يوم الاربعاء لا يدور فكتب من خرج يوم الاربعاء لا يدور خلافا على اهل الطيرة وقي من كل افة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته وقال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالليل فان الارض تطوى بالليل عن ابي عبد الله ع قال الارض تطوى من اخر الليل وعنه ع قال لا تخرج يوم الجمعة في حاجة فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك وسئل ابو ايوب الخزاز ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فقال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه قال اتق الخروج الى السفر في يوم الثالث من الشهر والرابع من الشهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه فانها ايام منحوسة مروية عن الصادق ع وقال ع لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة من كتاب عيون الاخبار عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثا يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح عن ابي ايوب الخزاز قال اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله ع فقال كانكم طلبتم بركة الاثنين قلنا نعم قال فاي يوم اعظم شوما من يوم الاثنين فقدنا فيه نبينا وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثا وعنه ع قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى روى عن عبد الملك بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع اني قد ابتليت بهذا العلم فاريد الحاجة فاذا نظرت في الطالع ورايت الطالع الشر جلست ولم اذهب فيها واذا رايت الطالع الخير ذهبت في الحاجة فقال لي تقضي قلت نعم قال احرق كتبك وكان امير المؤمنين ع يكره ان يسافر الرجل او يتزوج والقمر في المحاق عن موسى بن جعفر قال الشوم للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب العاوي

بالعدالة اكثر منه بالحرية وخاصة الفضيلة هي في فعل الخير لا في ترك الشر وخاصة محبة الناس وحمدهم في بذل المعروف لا في جمع المال فالحر لا يكرم المال ولا يحبه لذاته بل يصرفه في وجوهه التي يكتسب بها المحبة والمحمدة ومن خاصة الحر ان لا يكون كثير المال لانه منفق ولا يكون مكتسب ضنين لانه كسوب من جهة هو غير مكتسب عن الكسب لانه بالمال يصل الى فعل الحرية ولذلك لا يضيع المال ولا يستعمل فيه التبذير ولا ينفق فلا يستعمل التقتير فكل حر عادل وليس كل عادل حرا وفي هذا الموضع مسئلة عويصة سئل عنها الحكماء بعضهم وجاوبوا عنها بجواب مقنع ويمكن ان يجاب عنها بجواب اخر هو اسد واقنع ويجب ان نذكر الجميع وهو ان لسائل ان يقول اذا كانت العدالة فعلا اختياريا يتعاطاه العادل ويقصد به تحصيل الفضيلة لنفسه والمحمدة من الناس فيجب ان يكون الجور فعلا اختياريا يتعاطاه الجائر ويقصد به تحصيل الرذيلة لنفسه والمذمة من الناس ومن القبيح الشنيع ان يظن بالانسان العاقل انه يقصد الاضرار بنفسه بعد الروية وعلى سبيل الاختيار ثم اجابوا عن ذلك وحلوا هذا الشك بان قالوا ان من ارتكب فعلا يؤدي به الى ضرر او عذاب فانه يكون ظالما لنفسه وصار الجاني حيث يعتقد انه ينفعها وذلك لسوء اختياره وترك مشاورة العقل

الذى يهوى فى وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوى ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا والظبى السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرئة الشمطاء يرى وجهها والاتان الجدعاء فمن اوجس فى نفسه منهن شيئا فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد فى نفسى فاعصمنى من ذلك قال فيعصم من ذلك عن الحلبى عن ابى عبد الله ع يكره السفر فى شئ من الايام المكروهة الاربعاء وغيره وقال افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسى اذا بدا لك وعنه ع قال قال زين العابدين ع حجوا واعتمروا تصح ابدانكم وتتسع ارزاقكم وتكفوا مؤنات عيالاتكم وعنه ع قال لو حج رجل ماشيا فقرأ انا انزلناه ما وجد الم المشى وقال ع ما قرأ احد انا انزلناه حين يركب دابته الا نزل منها سالما مغفورا له ولقاريها اثقل على الدواب من الحديد وان البعير اذا حج عليه سبع حجات صير من نعم الجنة قال ابو جعفر ع لو كان شئ يسبق القدر لقلت ان قارئ انا انزلناه حين يسافر او يخرج من منزله سيرجع اليه سالما ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى فى افتتاح السفر بالصدقة وغيرها فى الصدقة

عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى عبد الله ع قال تصدق واخرج اى يوم شئت عن حماد بن عثمان قال قلت لابى عبد الله ع ايكره السفر فى شئ من الايام المكروهة مثل يوم الاربعاء وغيره فقال افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذا بدا لك واقرأ آية الكرسى واحتجم اذا بدا لك عن ابن ابى عمير قال كنت انظر فى النجوم واعرفها واعرف الطالع فيدخلنى من ذلك شئ فشكوت ذلك الى ابى الحسن موسى بن جعفر ع فقال اذا وقع فى نفسك شئ فتصدق على اول مسكين ثم امض فان الله عز وجل يدفع عنك عن ابى عبد الله ع قال من تصدق بصدقة اذا اصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم من كتاب المحاسن عن عبد الله بن سليمان عن احدهما ع قال كان ابى اذا خرج يوم الاربعاء او فى يوم يكرهه الناس من محاق وغيره تصدق بصدقة ثم خرج عن ابى عبد الله ع من تصدق بصدقة اذا اصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال كان اذا اراد الخروج الى بعض امواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له و يكون ذلك اذا وضع رجله فى الركاب فاذا سلمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تيسر له وعنه ع قال اذا اردت سفرا فاشتر سلامتك من ربك بما طابت به نفسك ثم تخرج وتقول اللهم انى اريد سفر كذا وكذا وانى قد اشتريت سلامتى فى سفرى هذا بهذا وتضعه حيث يصلح وتفعل مثل ذلك اذا وصلت شكرا

فى حمل العصا

من كتاب الفردوس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايعجز احدكم ان يتخذ فى يده عصا فى اسفله عكازة يتعكا عليها اذا اعيا ويجربها الماء ويميط بها الاذى عن الطريق ويقتل بها الهوام ويقاتل بها السباع ويتخذها

فيه ومثالات ذلك الحاسد فانه ربما جنى على نفسه لا على سبيل ايثار الاضرار بها بل لانه يظن انه ينفعها فى العاجل بالخلاص من الاذى الذى يلحقه من الحسد هذا جواب القوم واما الجواب الآخر فهو ان الانسان لما كان ذا قوى كثيرة يسمى بمجموعها انسانا واحدا لم ينكر ان يصدر منه افعال مختلفة بحسب تلك القوى واما المنكر ان يكون الشئ الواحد البسيط ذو القوة الواحدة تقع منه بتلك القوة افعال مختلفة لا بحسب الآلات المختلفة ولا بحسب القابلات منه بل بتلك القوة الواحدة فقط فهذا العمرى منكر شنيع ولكن الانسان قد تبين من حاله ان له قوى كثيرة فيعمل بكل قوة عملا مخالفا للعمل بالاخرى اعنى ان صاحب الغضب اذا استشاط يختار افعالا مخالفة لافعاله اذا كان ساكنا وادعا وكذلك صاحب الشهوة الهائجة وصاحب النشوة الطروب فان من شان هؤلاء ان يستخدموا العقل الشريف فى تلك الاحوال ولا يستشيرونه ولذلك نجد العاقل اذا تغيرت احواله تلك فصار من الغضب الى الرضا ومن السكر الى الافاقة تعجب من نفسه وقال ليت شعرى كيف اخترت تلك الافعال القبيحة و يلحقه الندم وانما ذلك لان القوة التى يهيج به تدعوه الى ارتكاب فعل يظنه فى تلك الحال صالحا له حيلة بما تستتم له حركة القوة الهائجة به

قبلة بارض فلاة وعنه ع قال قال رسول الله ص حمل العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله المشى مع العصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة الف حسنة ويرفع له الف درجة قال امير المؤمنين من خرج فى سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل الى قوله والله على ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال رسول الله ص حمل العصا ينفى الفقر ولا يجاوره شيطان وقال النبى ص من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ عصا من النقد (والنقد من عصا لوز مر) وقال ع تعصوا فانها من سنن اخوانى النبيين وكانت بنو اسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا فى مشيهم

فى ذكر التعمم تحت الحنك

من ثواب الاعمال عن الصادق ع قال ضمنت لمن يخرج من بيته معتما تحت حنكه ان يرجع اليه سالما وعنه ع قال من خرج فى سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه الم لا دواء له فلا يلومن الا نفسه عن ابى الحسن ع قال انا الضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه ان لا يصيبه السرق والغرق والحرق

الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر فى الدعاء عند الخروج

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما استخلف رجل على اهله بخلافة افضل من ركعتين يركعهما اذا اراد الخروج الى سفره ويقول عند التوديع اللهم انى استودعك اليوم دينى ونفسى ومالى واهلى وولدى وجيرانى واهل حزانتى الشاهد منا والغائب وجميع ما انعمت به على اللهم اجعلنا فى كنفك ومنعك وعياذك وعزك عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائذك ولا اله غيرك توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وكان ابو جعفر ع اذا اراد سفرا جمع عياله فى بيت ثم قال اللهم انى استودعك الى آخره وعن صباح الحذاء قال سمعت موسى بن جعفر ع يقول لو كان الرجل منكم اذا اراد سفرا قام على باب داره تلقاء الوجه الذى يتوجه اليه فقرأ فاتحة الكتاب امامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسى امامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال اللهم احفظنى واحفظ ما معى وسلمنى وسلم ما معى وبلغنى وبلغ ما معى ببلاغك الحسن لحفظه الله تعالى وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه ثم قال يا صباح اما رايت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه قلت

فاذا سكن منها وراجع عقله راى قبح ذلك الفعل وفساده وقوى الانسان التى تدعوه الى ضروب الشهوات ومحبة الكرامات وان كان لا يحصيها كثيرة جدا فهو بحسب قواه الكثيرة تكون افعاله كثيرة فاذا تعود الانسان ان تكون سيرته فاضلة ولم يقدم على شئ من افعاله الا بعد مطالعة العقل الصريح وبعد مراعاة الشريعة القيمة كانت افعاله كلها منتظمة غير مختلفة ولا خارجة عن سنن العدل اعنى المساواة التى قدمنا القول فيها ولهذا قلنا ان المتعبد هو من انقاد له فى صباه ان ياتمر بالشريعة ويستسلم لها ويتعود جميع ما تامره به حتى اذا بلغ المبلغ الذى يمكنه ان يعرف الاسباب والعلل طالع الحكمة فوجدها موافقة لما تقدمت عادته به فاستحكم رايه وقويت بصيرته ونفذت عزيمته وههنا مسئلة عويصة اشد من الاولى وهو ان التفضل شئ محمود جدا وليس يقع تحت العدالة لان العدالة كما ذكرنا مساواة والتفضل زيادة وقد حكمنا ان العدالة تجمع الفضائل كلها ولا مزيد عليها بل يجب ان تكون الزيادة عليها مذمومة كما ان النقص عنها مذموم ليكون شرفا الوسط الذى تقدم وصفه فى سائر الاخلاق حاصلا للعدالة فالجواب عنها ان التفضل احتياط يقع من صاحب العدالة ليامن به وقوع النقص فى

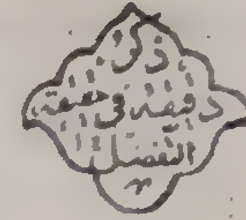
بلى جعلت فداك وكان الصادق ع اذا اراد سفراً قال اللهم خل سبيلنا واحسن تسيرنا (مسيرنا) واعظم عافيتنا
عن الرضا ع قال اذا خرجت من منزلك فى سفر او حضر فقل بسم الله امنت بالله توكلت على الله ما شاء
الله لا حول ولا قوة الا بالله فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول ما سبيلكم
عليه وقد سمى الله وامن به وتوكل عليه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله عن ابى جعفر ع قال من قال
حين خرج من داره اعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الجن والانس
ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها اجير نفسى بالله من شر كل شيء (من كل شر) غفر الله له وتاب عليه
وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر (ثم) عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يرد سفراً الا قال حين ينهض من مجلسه او من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك
اعتصمت انت ثقتى ورجائى اللهم اكفنى ما اهمنى وما لا اهتم له وما انت اعلم به منى اللهم زودنى
التقوى واغفر لى ووجهنى الى الخير حيثما توجهت ثم يخرج (الخ) قال وكان ابو عبد الله ع يقول اذا
خرج فى سفره اللهم احفظنى واحفظ ما معى وبلغنى وبلغ ما معى ببلاغك الحسن بالله استفتح وبالله
استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم سهل لى كل حزونة وذلل لى كل صعوبة واعطنى من
الخير كله اكثر مما ارجو واصرف عنى من الشر اكثر مما احذر فى عافية يا ارحم الراحمين وكان يقول (ايضاً)
اسئل الله الذى بيده ما دق وجل وبيده اقوات الملائكة والناس اجمعين ان يهب لنا فى سفرنا
امنه (امنا) وايمانا وسلامة واسلاما وفقها وتوفيقا وبركة وهدى وشكرا وعافية ومغفرة
عزما لا يغادر ذنبا وعنه ع قال من قال حين يخرج من منزله الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله
دخلت بسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على محمد
وآله (اجمعين) اللهم افتح لى فى وجهى (توجهى) هذا بخير (الخير) اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى ومن شر غيرى ومن شر كل
دابة انت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم كان فى ضمان الله حتى يرجع الى منزله قال
ثم يقول توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم انى اسئلك خير ما خرجت له واعوذ
بك من شر ما خرجت له اللهم اوسع على من فضلك واتمم على من نعمتك واجعل رغبتى فيما عندك
وتوفنى فى سبيلك على ملتك وملة رسولك ثم اقرأ آية الكرسى والمعوذتين ثم اقرأ سورة الاخلاص (ص)
بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك مرة ومن تحتك مرة ومن خلفك ثلاث مرات وعن يمينك
ثلاث مرات وعن شمالك ثلاث مرات وتوكل على الله **عوذة** (آخر) كان يتعوذ بها رسول الله ص
اذا سافر واقبل الليل يا ارض ربى وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وسوء ما خلق

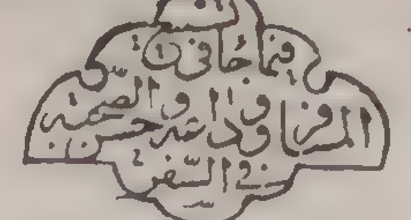
في بيان معنى التفضل

شيء من شرائطها وليس الوسط فى كلا
الطرفين من الاخلاق على شريطة
واحدة وذلك ان الزيادة فى باب
السخاء اذا لم تخرج الى باب التبذير
احسن من النقصان فيه واشبه بالمحافظة
على شرائطه فيصير كالاحتياط عليه
والاخذ بالحزم فيه واما العفة
فان النقصان من الوسط فيها احسن
من الزيادة عليه واشبه بالمحافظة
على شرائطه وابلغ فى الاحتياط عليه
والاخذ بالحزم فيه ومع ذلك فليس
يستعمل التفضل الا حيث تستعمل العدالة
واعنى بذلك ان من اعطى ماله من لا
يستحق شيئا منه وترك مواساة
من يستحقه لا يسمى متفضلا بل مضيعا
وانما يكون متفضلا اذا اعطى من
يستحق كل ما يستحق ثم زاده بفضله
وهذه الزيادة ليست من الزيادة
التى ذكرناها فى باب السخاء
لان تلك الزيادة ذهاب الى الطرف
الذى يسمى تبذيرا وهو مذموم
وتعرف ذلك من هذه وهو بذل
ما لا ينبغى كما لا ينبغى فى الوقت الذى
لا ينبغى فاذا التفضل غير خارج عن
شرط العدالة بل هو احتياط فيها
ولذلك قيل ان المتفضل اشرف
من العادل فقد بان ان التفضل
ليس غير العدالة بل هو العدالة مع
الاحتياط فيها وكانه مبالغة لا
يخرجها عن معناها لان هذه الهيئة
النفسانية ليست غير تلك الهيئة
بل هى هى فاما الاطراف التى هى رذائل
اعنى الزيادة والنقصان التى تسمى العدل

فيك وسوء ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن
البلد ومن شر والد وما ولد اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الرياح وما ذرين ورب الشياطين وما اضللن اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد واسئلك
خير هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد واهله وخير
هذه القرية واهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر كل دابة انت آخذ بناصيتها
ان ربى على صراط مستقيم (الخ) **فى ذكر القول عند الركوب والمسير** عن الصادق ع انه كان
اذا وضع رجله فى الركاب يقول سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعاً و
يحمد الله سبعاً ويهلل الله سبعاً عن الاصبغ بن نباتة انه قال امسكت لامير المؤمنين ع بالركاب و
هو يريد ان يركب فرفع راسه فتبسم (ثم تبسم) فقلت يا امير المؤمنين عليك سلام الله رايتك رفعت
راسك وتبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله ص كما امسكت لى فرفع راسه وتبسم فسئلته
كما سئلتنى وساخبرك كما اخبرنى امسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء فرفع راسه الى
السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت راسك الى السماء وتبسمت فقال يا على انه ليس من احد
يركب ما انعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام
الى آخرها ثم يقول استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لى
ذنوبى انه (فانه) لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتى عبدى يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيرى اشهدوا انى قد غفرت له ذنوبه عن الرضا ع قال قال رسول الله ص اذا ركب الرجل الدابة
فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل فان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول تغن فان قال لا احسن
قال تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل وقال من قال اذا ركب الدابة بسم الله ولا قوة الا بالله الحمد لله الذى
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل وفى رواية اخرى ما
يقال عند الركوب الحمد لله الذى هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله
سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم
انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر وانت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل والمال والولد
اللهم انت عضدى وناصرى واذا مضت بك راحلتك فقل فى طريقك خرجت بحول الله وقوته
بغير حول منى ولا قوة ولكن بحول الله وقوته برئت اليك يا رب من الحول والقوة اللهم انى
اسئلك بركة سفرى هذا وبركة اهله اللهم انى اسئلك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا

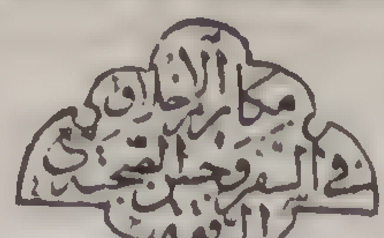
فيهما فهى كلها هيئات مذمومة غير
الهيئات المحمودة وحدود هذه
الاشياء هى التى يحصل لك معانيها
ومشاركة بعضها لبعض ومباينة
بعضها لبعض وايضا فان الشريعة
تامر بالعدالة امرا كليا وليست تنحط
الى الجزئيات واعنى بذلك ان
العدالة التى هى المساواة تكون مرة
فى باب الكم ومرة فى باب الكيف وفى
سائر المقولات وبيان ذلك ان
نسبة الماء الى الهواء مثلا ليست
تكون بالكمية بل بالكيفية ولو كانت
بالكمية لوجب ان يكونا متساويين
فى المساحة ولو كان كذلك لتغالبا
واحال احدهما الآخر الى ذاته و
كذلك النار والهواء ولو احالت
هذه العناصر بعضها بعضا لفنى
العالم فى دون مدة ولكن البارى
تقدس اسمه عدل بين هذه بالقوة
تفاوت فليس يغلب احدهما
الآخر بالكلية وانما يحيل الجزء منها
الجزء فى الاطراف (بعضها) عن حيث تلتقى
منها باينها واما كليا تهما فلا تقدر
على كلياتها لان قواها متساوية
متعادلة على غاية التسوية والتعادل (لى)
وبهذا النوع من العدل قيل بالعدل (قامت)
قامت السموات والارض ولو رجح
احدهما على الآخر بزيادة يسيرة قوة
لاحال الزائد الناقص وقوى عليه
فبطل العالم فسبحان القائم بالقسط
لا اله الا هو ولما كانت الشريعة
تامر بالعدالة الكاملة لم تامر
بالتفضل الكلى بل ندبت اليه ندبا

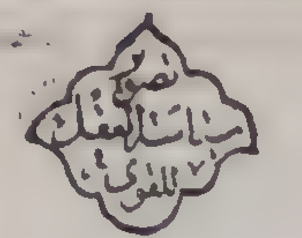




تنوفه لى وانا خافض فى عافية بقوتك وقدرتك اللهم انى سرت فى سفرى هذا بلاثقة منى بغيرك
ولارجاء لسواك فارزقنى فى ذلك شكرك وعافيتك ووفقنى لطاعتك وعبادتك حتى ترضى
وبعد الرضا يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين **فى التشييع** شيّع النبىّ
جعفر الطيار لما وجهه الى الحبشه وزوده هذه الكلمات اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان
تيسير العسير عليك يسير انك على كل شئ قدير واسئلك اليسر والمعافاة فى الدنيا والاخرة
وودع النبى صلى الله عليه واله رجلا فقال زودك الله التقوى وغفر ذنبك ولقاك الخير حيث
كنت ولما شيّع امير المؤمنين ع اباذر رضى الله عنه شيّعه الحسن والحسين وعقيل بن ابى طالب و
عبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر قال امير المؤمنين ع ودعوا اخاكم فانه لا بد للشاخص ان يمضى و
للمشيع ان يرجع فتكلم كل رجل منهم على حياله فقال الحسين بن على رحمك الله يا اباذر ان القوم انما
امتهنوك بالبلاء لانك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم فما احوجهم غدا الى ما منعتهم واغناك عما
منعوك فقال ابوذر رحمكم الله من اهل بيت فما لى شجن فى الدنيا غيركم انى اذا ذكرتكم ذكرت بكم
رسول الله صلى الله عليه واله وكان رسول الله ص اذا ودع المؤمنين قال زودكم الله التقوى
ووجهكم الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم الى سالمين وفى خبر اخر
عن ابى جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا ودع مسافرا اخذ بيده ثم قال احسن الله لك الصحابة و
اكمل الله لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك وامانتك
وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز
وجل **فى ذكر الوداع** من اراد ان يودع رجلا فليقل استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك احسن الله لك الصحابة واعظم لك العافية وقضى لك الحاجة وزودك التقوى
ووجهك للخير حيثما توجهت وردك الله سالما غانما من كتاب المحاسن عن الصادق ع قال ودع
رسول الله صلى الله عليه واله رجلا فقال له سلمك الله وغنمك **الفصل الرابع** فى
مكارم الاخلاق فى السفر وفى حسن الصحبة ومراقبة الحقوق وفى طلب الرفقة عن ابى الربيع الشامى
قال كنا عند ابى عبد الله ع والبيت غاص باهله فقال ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة
من رافقه وممالحة من مالحه ومخالفة من خالفه عنه ع قال كان ابى يقول ما يعبأ بمن يؤم هذا
البيت اذا لم يكن فيه ثلث خصال خلق يخالق به من صحبه وحلم يملك به غضبه وورع يحجزه عن محارم
الله تعالى وعنه ع قال ليس من المروة ان يحدث الرجل بما يلقى فى السفر من خير او شر عن عمار بن مروان

يستعمل فى الجزئيات التى لا يمكن
ان تعين عليها لانها بلا نهاية
وجزمنا القول فى العدالة الكلية
لانها محصورة يمكن ان تعين عليها
وقد تبين ايضا مما قدمنا ان
الفضل انما يكون فى العدالة التى
تحصل للانسان فى نفسه اعنى لسوء
المعاملة اولا فيما بينه وبين
غيره ثم الاستظهار فيه والاحتياط
عليه بما يكون تفضلا ولو كان
حاكما بين قوم ولا نصيب له فى تلك
الحكومة لم يجز له التفضل ولم يسعه
الا العدل المحض والتسوية الصحيحة
بلا زيادة ولا نقصان وتبين ايضا
ان الهيئة التى يصدر عنها الافعال
العادلة متى نسبت الى صاحبها
سميت فضيلة واذا نسبت الى
من يعامل بها سميت عدالة و
اذا اعتبرت بذاتها سميت ملكة
نفسانية فاستعمال المرء العاقل
العدل على نفسه اول ما يلزمه
ويجب عليه وقد ذكرنا فيما تقدم
كيف يفعل ذلك وبينا كيف
يعدل قواه الكثيرة اذا هاج به
بعضها واشرنا الى اجناس هذه
القوى الكثيرة وان بعضها يكون
بالشهوات المختلفة وبعضها يطلب
الكرامات الكثيرة وانها اذا
تغالبت وتهايجت حدث فى
الانسان باضطرابها انواع الشر
وجذبته كل واحدة منها الى ما
يوافقها وهكذا سبيل كل مركب
من كثرة اذا لم يكن لها رئيس واحد

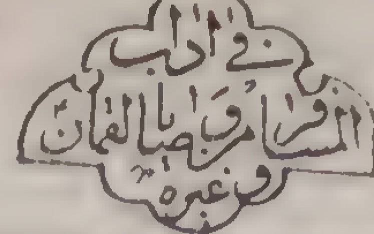




قال اوصانى ابو عبد الله ع فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة
لمن صحبك ولا قوة الا بالله عن ابى بصير قال قلت للصادق ع يخرج الرجل مع قوم مياسير هو اقلهم
شيئا فيخرجون النفقة ولا يقدر هو ان يخرج مثل ما اخرجوا قال ما احب ان يذل نفسه ليخرج مع
من هو مثله عن ابى جعفر ع قال من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا عليه فافعل عن النبى
صلى الله عليه واله قال الرفيق ثم السفر وقال ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله
عز وجل ارفقهما بصاحبه وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تصحبن فى سفر من لا يرى لك
من الفضل عليه كما ترى له عليك قال رسول الله صلى الله عليه واله من السنة اذا خرج القوم فى سفر ان
يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم واحسن لاخلاقهم عن ابى عبد الله ع قال اصحب من تتزين به ولا تصحب
من يتزين بك عنه ع قال البائت فى البيت وحده شيطان والاثنان لمة والثلاثة انس عن شهاب بن
عبد ربه قال قلت لابى عبد الله ع قد عرفت حالى وسعة يدى وتوسعى على اخوانى فاصحب النفر منهم فى طريق
مكة فاوسع عليهم قال لا تفعل يا شهاب ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم وان هم امسكوا اذللتهم فاصحب
نظراءك قال ابو جعفر ع اذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبن من يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن
قال رسول الله صلى الله عليه واله احب الصحابة الى الله عز وجل اربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم
قال الصادق ع حق المسافر ان يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلاثا عنه قال قال النبى صلى الله عليه واله
ما من نفقة احب الى الله عز وجل من نفقة قصد وان الله يبغض الاسراف الا فى حج او عمرة وقال ع فى
سفر خرج فيه من كان سيئ الخلق والجوار فلا يصحبنا عن الحلبى قال سئلت الصادق ع عن القوم يصطحبون فيكون
فيهم الموسر وغيره اينفق عليهم الموسر قال ان طابت بذلك انفسهم وقال ع سيد القوم خادمهم فى السفر
ومن كتاب شرف النبى ع روى عن النبى صلى الله عليه واله انه امر اصحابه بذبح شاة فى سفر فقال رجل
من القوم على ذبحها وقال الاخر على سلخها وقال الاخر على قطعها وقال الاخر على طبخها فقال رسول الله
صلى الله عليه واله على ان القط لكم الحطب فقالوا يا رسول الله لا تتعبن بآبائنا وامهاتنا انت نحن
نكفيك قال عرفت انكم تكفونى ولكن الله عز وجل يكره من عبده اذا كان مع اصحابه ان ينفرد من بينهم
فقام ع يلقط الحطب لهم **فى اداب المسافر** كان النبى صلى الله عليه واله اذا سافر يصحب مع
نفسه المشط والسواك والمكحلة عن حماد بن عيسى عن ابى عبد الله ع قال قال لقمان لابنه اذا سافرت مع
قوم فاكثر استشارتهم فى امرك وامورهم واكثر التبسم فى وجوههم وكن كريما على زادك بينهم واذا دعوك
فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة

ينظمها ويوحدها وارسطوطاليس
يشبه من كان كذلك بمن يجذب
من جهات كثيرة فيتقطع بينها و
يتشوه بحسب تلك الجهات وقواها
وليس ينتظم هذه الكثرة التى ركب
الانسان منها الا الرئيس الواحد
الموهوب له من الفطرة اعنى العقل
الذى به يميز من البهائم وهو
خليفة الله عز وجل عنده فان هذه
القوى كلها اذا ساسها العقل
انتظمت وزال عنها سوء النظام
الذى يحدث من الكثرة وجميع ما ذكرنا
من اصلاح الاخلاق مبنى عليه فاذا
تم للانسان ذلك اعنى ان يعدل على
نفسه واحرز هذه الفضيلة فقد
لزمه ان يعدل على اصدقائه واهله
وعشيرته ثم ان يستعمل ذلك فى الاباعد
وسائر الحيوان واذ قد صح ذلك و
ظهر ظهورا حسيا فقد ظهر ظهورا
ان شر الناس من جار على نفسه ثم
على اصدقائه وعشيرته ثم على كافة
الناس والحيوان لان العلم باحد الضدين
هو العلم بالضد الاخر فخير الناس العادل
وشرهم الجائر كما تبين ذلك وقد
ادعى قوم ان نظام امر الموجودات
كلها وصلاح احوالها متعلق بالمحبة
وقالوا ان الانسان انما اضطر الى
اقتناء هذه الفضيلة اعنى الهيئة
التى يصدر عنها العدالة عند تعاطى
المعاملات لما فاته شرف المحبة ولو كان
المتعاملون احباء لتناصفوا ولم
يقع بينهم خلاف وذلك ان الصديق
يحب صديقه ويبذل له ما يريد لنفسه



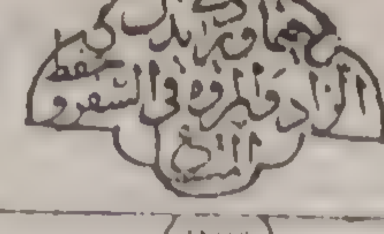


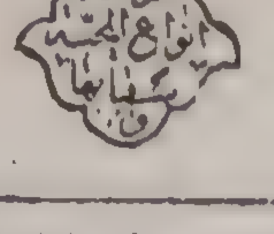
او ماء او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تتثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلي وانت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورتك فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رايه ونزع عنه الامانة واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر وسالوك شيئا فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتآمروا واذا رايتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون عينا للصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على راس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل فاذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبة واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس فاذا اردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدأ فتتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل الى اخره واياك ورفع الصوت في مسيرك

في بذل الزاد والمروة في السفر

قال رسول الله صلى الله عليه واله من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفر وكان علي بن الحسين ع اذا سافر الى مكة للحج او العمرة تزود من اطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمص والمحلا من المحاسن قال الصادق ع ليس من المروة ان يحدث الرجل بما يلقى في سفره من خير او شر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفره وروي انه قام ابوذر رضي الله عنه عند الكعبة فقال انا جندب بن السكن فاكتنفه الناس فقال لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه لسفر يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال صم يوما شديد

وليس يتم الثقة والتعاضد والتوازر الا بين المتحابين واذا تعاضدوا وجمعهم المحبة وصلوا الى جميع المحبوبات ولم تتعذر عليهم المطالب وان كانت صعبة شديدة وحينئذ يتشاورن الاراء الصائبة ويتعاونون العقول على استخراج الغوامض من التدابير القويمة ويتفوقون على نيل الخيرات كلها بالتعاضد وهؤلاء القوم انما نظروا الى فضيلة الناعل التي تحصل بين الكثرة ولعمري انها اشرف غايات اهل المدينة وذلك انهم اذا تحابوا تواصلوا واراد كل واحد منهم لصاحبه مثل ما يريد لنفسه فتصير القوى الكثيرة واحدة ولم يتعذر على احد منهم راي صحيح ولا عمل صواب ويكون مثلهم في جميع ما يحاولونه مثل من يريد تحريك ثقل عظيم بنفسه فلا يطيق ذلك فان استعان بقوة غيره حركه ومدبر المدينة انما يقصد بجميع تدابيره ايقاع المودات بين اهلها واذا تم له هذا خاصة فقد تم له جميع الخيرات التي تعتمد عليه وحده وعلى افراد اهل مدينته وحينئذ يغلب قرانه ويعمر بلدانه ويعيش هو ورعيته مغبوطين ولكن هذا الحد المطلوب بهذه المحبة المردود فيها لا يتم الا بالاراء الصحيحة التي يرجى الاتفاق من العقول السليمة عليها والاعتقادات القويمة التي لا تحصل الا بالديانات التي يقصد بها وجه الله عز وجل واصناف المحبات كثيرة وان كانت ترتقي كلها الى





الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة خير تقولها او كلمة شر تسكت عنها او صدقة تقربها على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهما انفقته على عيالك ودرهما قدمته لاخرتك والثالث يضر ولا ينفع لا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للاخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها ثم قال قتلني هم يوم لا ادركه وقال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع بها انت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل وفي رواية بعضهم وفرسك عن الصادق ع سئل عن امر الفتوة فقال تظنون ان الفتوة بالفسق والفجور وانما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف واذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروة فقال الناس لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القران ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال ع والذي بعث جدي محمدا صلى الله عليه واله بالحق ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة فان المعونة تنزل على قدر المؤنة وان الصبر ينزل على قدر شدة البلاء

الفصل الخامس في حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة

في حفظ المتاع

عن الصادق عليه السلام قال من قرأ اية الكرسي في السفر في كل ليلة سلم وسلم ما معه ويقول اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا من مسموعات السيد الامام ناصح الدين ابي البركات المشهدي ره عن محمد بن عيسى عن رجل قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع من خراسان ثياب رزم كان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا قال طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجه شيئا من الثياب لا غيره الا ويجعل فيه الطين وكان يقول امان باذن الله تعالى عنه قال اتى اخوان الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالا يا رسول الله انا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول قال بعد اذا اويتما الى منزل فصليا العشاء الاخرة فاذا وضع احدكما جنبه على فراشه بعد الصلوة فليسبح تسبيح الزهراء ع ثم ليقرأ اية الكرسي فانه محفوظ من كل شيء وان لصوصا تبعوهما حتى نزلا فبعثوا غلاما لهم ينظر كيف حالهما

وجه واحد وسنقول فيها بمعونة الله ما يسنح لنا في هذه المقالة ان شاء الله

(تمت المقالة الرابعة)

المقالة الخامسة

قد سبق القول في حاجة بعض الناس الى بعض وتبين ان كل واحد منهم يجد تمامه عند صاحبه وان الضرورة داعية الى استعانة بعضهم ببعض لان الناس مطبوعون على النقصانات ومضطرون الى تماماتها ولا سبيل لافرادهم الواحد فالواحد منهم الى تحصيل تمامه بنفسه كما شرحناه فيما مضى فالحاجة صادقة والضرورة داعية الى حال الجمع وتالف بين اشتات الاشخاص ليصيروا بالاتفاق والايتلاف كالشخص الواحد الذي يجمع اعضاؤه كلها على الفعل الواحد النافع له

(والمحبة انواع)

واسبابها تكون بعدد انواعها فاحد انواعها ما ينعقد سريعا وينحل سريعا والثاني ما ينعقد سريعا وينحل بطيئا والثالث ما ينعقد بطيئا وينحل سريعا والرابع ما ينعقد بطيئا وينحل بطيئا وانما انقسمت الى هذه الانواع فقط لان مقاصد الناس في مطالبهم وسيرهم ثلاثة ويتركب منها رابع وهي اللذة والخير والنافع والمركب منها واذا كانت هذه غايات الناس في مقاصدهم فلا محالة انها اسباب المحبة من عاون عليها صار سببا للوصول اليها فاما المحبة التي يكون سببها اللذة فهي التي تنعقد سريعا وتنحل سريعا وذلك ان اللذة سريعة

ناموا ام مستيقظون فانتهى الغلام اليهم وقد وضع احدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام الزهراء ع قال فاذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير الا حائطين فرجع الى اصحابه فقال لا والله ما رايت الا حائطين مبنيين فقالوا اخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا الا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا انسانا فانصرفوا الى مواضعهم فلما كان من الغد جاؤا اليهما فقالوا اين كنتما فقالا ما كنا الا ههنا ما برحنا فقالوا لقد جئنا فما راينا الا حائطين مبنيين فحدثانا ما قصتكما فقالا اتانا رسول الله صلى الله عليه واله فعلمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة عليها السلام الزهراء ع ففعلنا فقالوا انطلقا فوالله لا نتبعكما ابدا ولا يقدر عليكما لص بعد هذا الكلام

في الاستخارة للتجارة

قال عبد الرحمن بن سيابة خرجت سنة الى مكة ومتاعي بز قد كسد علي فاشار علي اصحابنا الى ان ابعثه الى مصر ولا ارده الى الكوفة او الى اليمن فاختلفت علي آراؤهم فدخلت على العبد الصالح ع بعد النفر بيوم ونحن بمكة فاخبرته بما اشار به اصحابنا وقلت له جعلت فداك فما ترى حتى انتهى الى ما تامرني به فقال لي ساهم بين مصر واليمن ثم فوض في ذلك امرك الى الله فاي بلد خرج سهمه من الاسهم فابعث متاعك اليها قلت جعلت فداك كيف اساهم قال اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الله الذي لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت العالم وانا المتعلم فانظر لي في اي الامرين خير لي حتى اتوكل عليك فيه واعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب رقعة اخرى مثل ما في الرقعة الاولى شيئا شيئا ثم اكتب اليمن ثم اكتب رقعة اخرى مثل ما في الرقعتين شيئا شيئا ثم اكتب يحبس المتاع ولا يبعث الى بلد منهما ثم اجمع الرقاع وادفعها الى بعض اصحابك فليسترها عنك ثم ادخل يدك فخذ رقعة من الثلاث فايها وقعت في يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال كان علي بن الحسين ع اذا هم بحج او عمرة او عتق او شراء وبيع تطهر وصلى ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرة ثم قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثم قال اللهم اني قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم انه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي وان كرهت ذلك وابته نفسي بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ثم يمضي ويعزم

في طلب الحاجة

اذا اردت ان تغدو في حاجة وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصل ركعتين بالحمد وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون فاذا سلمت فقل اللهم اني غدوت التمس من فضلك كما امرتني فارزقني من فضلك رزقا حسنا واسعا حلالا

الغير كما شرحنا امرها فيما تقدم واما المحبة التي سببها الخير فهي التي تنعقد سريعا وتنحل بطيئا واما المحبة التي سببها النافع فهي التي تنعقد بطيئا وتنحل سريعا واما التي تتركب من هذه اذا كان فيها الخير فانها تنحل بطيئا وتنعقد بطيئا وهذه المحبات كلها تحدث بين الناس خاصة لانها تكون بارادة وروية وتكون فيها مجازاة ومكافاة فاما التي تكون بين الحيوانات غير الناطقة فالاحرى بها ان تسمى الفا وتقع بين الاشكال منها خاصة واما التي لا نفوس لها من الاحجار وامثالها فليس يوجد فيها الا الميل الطبيعي الى مراكزها التي تخصها وقد يوجد ايضا بينها منافرة ومشاكلة بحسب امزجتها الحادثة فيها من عناصرها الاول وهذه الامزجة كثيرة واذا وقع فيها ما يناسب نسبة ما البقية او عددية او مساحية حدث بينها ضروب من المشاكلة واذا كان اضداد هذه النسب حدث بينها منافرة وتحدث لها اشياء تسمى خواص وهي افعال بديعة وهي التي تسمى اسرار الطبائع ولا سيما في النسب التي بالنسبة فانها اشرف النسب تعد نسبة المساواة ولها اضداد اعني لهذه النسب وهي مبينة مشروحة في صناعة الارثماطيقي ثم في صناعة التاليف واما الامزجة التي بحسب هذه النسب فهي خفية عنا وعسرة المرام وقد ادعى قوم

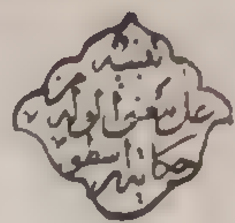
طيبا واعطني فيما رزقتني العافية غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وابرء اليك من الحول والقوة اللهم اني اسئلك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع اموري يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله الطيبين فاذا انتهيت الى السوق فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسئلك خيرها وخير اهلها واعوذ بك من شرها ومن شر اهلها اللهم اني اعوذ بك ان ابغي او يبغى علي او اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي واعوذ بك من ابليس وجنوده وفسقة العرب والعجم حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واذا اردت ان تشتري شيئا فقل يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤف يا رحيم اسئلك بعزتك وقدرتك وما احاط به علمك ان تقسم لي من التجارة اليوم اعظمها رزقا واوسعها فضلا وخيرها لي عاقبة واذا اشتريت دابة او رأسا فقل اللهم ارزقني اطولها حيوة واكثرها منفعة وخيرها عاقبة عن الصادق ع وعنه ايضا اذا اشتريت شيئا من متاع او غيره فكبره وقل اللهم اني اشتريته التمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلا اللهم اني اشتريته التمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا ثم اعد كل واحدة ثلث مرات

الفصل السادس في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر وادعية متفرقة

في المشي

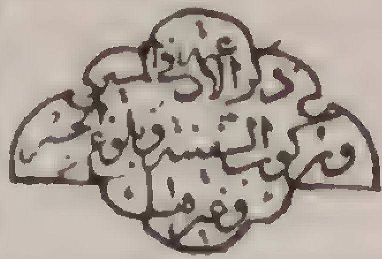
عن الصادق ع قال سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم وروي ان قوما مشاة ادركهم النبي ص فشكوا اليه شدة المشي فقال لهم استعينوا بالنسل عن ابي عبد الله ع قال سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن وعنه ايضا قال سرعة المشي نكس وقال النبي ص سرعة المشي تذهب ببهاء المرء سئل معوية بن عمار ابا عبد الله ع عن رجل عليه دين اعليه ان يحج فقال له ان حجة الاسلام واجبة على من اطاق المشي من المسلمين ولقد كان اكثر من حج مع رسول الله ص مشاة ولقد مر رسول الله ص بكراع الغميم فشكوا اليه الجهد والاعياء فقال شدوا ازركم واستبطنوا ففعلوا فذهب عنهم ذلك وفي رواية فدعا لهم وقال خيرا وقال عليكم بالنسلان والبكور وسيروا من الدلج فان الارض تطوى بالليل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج يمشي ان لم يكن عنده شئ قلت لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم عن الصادق ع قال جاءت المشاة الى رسول الله ص فشكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان ففعلوا فذهب عنهم الاعياء وعنه ع قال راح رسول الله ص بكراع الغميم فصف له المشاة فقال ص اللهم اعطهم اجرهم وقوهم ثم قال لو استعنتم بالنسلان لخفت اجسامكم وقطعتم الطريق ففعلوا فخفت اجسامهم عنه ع

الوصول اليها وكيف تكون هذه الافعال والخواص التي تحدث بين الامزجة من النسب المذكورة موجودة في العناصر نفسها والكلام فيها خارج عن غرضنا وانما ذكرناها هنا لانها اشبه المشاكلات والمنافرات التي بين الحيوانات في الظاهر ولا تشبه التي تحدث بين الناس في الارادة وهي التي نتكلم فيها ويقع فيها مكافاة ومجازاة والصداقة نوع من المحبة الا انها اخص منها وهي المودة بعينها وليس يمكن ان تقع بين جماعة كثيرين كما تقع المحبة واما العشق فهو افراط المحبة وهو اخص من المودة وذلك انه لا يمكن ان يقع الا بين اثنين فقط ولا يقع في النافع ولا في المركب من النافع وغيره وانما يقع لمحب اللذة بافراط ولمحب الخير بافراط واحدهما مذموم والاخر محمود فالصداقة بين الاحداث ومن كان في مثل طباعهم انما تحدث لاجل اللذة فهم يتصادقون سريعا ويتقاطعون سريعا وربما اتفق ذلك بينهم في الزمان القليل مرارا كثيرة وربما بقيت بقدر بقاء اللذة ومعاودتها حالا بعد حال فاذا انقطعت هذه اللذة معاودتها انقطعت الصداقة في الوقت وفي الحال والصداقة بين المشايخ ومن كان في مثل طباعهم انما تقع لمكان المنفعة فهم يتصادقون بسببها فاذا كانت المنافع مشتركة بينهم وهي في



فال فال رسول الله ص الراكب احق بالجادة من الماشي والحافي احق من المتنعل وعنه ع قال ليس للمرئه ان تمشي وسط الطريق ولكن تمشي في جانبيه وعنه ع قال قال رسول الله ص ليس للنساء من سروات الطريق يعني من وسطه انما لهن جوانبه **في كراهية الوحدة في السفر** عن ابيعبدالله ع قال قال رسول الله ص الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده وعنه ع قال قال النبي ص لعلي يا علي لا تخرج في سفرك وحدك فان الشيطان مع الواحد ومن الاثنين ابعد عن الكاظم ع قال لعن رسول الله ص ثلثة الاكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب في فلاة وحده عن اسماعيل بن جابر قال كنت عند الصادق ع بمكة اذ جائه رجل من المدينة فقال له من صحبك فقال له ما صحبني احد فقال له الصادق ع اما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت ادبك ثم قال واحد شيطان واثنان شيطانان وثلثة صحب واربعة رفقاء عن موسى بن جعفر ع قال من خرج وحده في سفره فليقل ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انس وحشتي واعني على وحدتي وادّ غيبتي **في دعاء الضال** عن الصادق ع قال اذا ضللت الطريق فناد يا صالح او يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله وروى ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة عنه ع قال اذا تغولت لكم الغيلان فاذنوا عن ابيعبيدة الحذاء قال كنت مع الباقر ع فضل بعيري فقال صل ركعتين ثم قل كما اقول اللهم راد الضالة هاديا من الضلالة رد علي ضالتي فانها من فضلك وعطائك ثم قال يا ابا عبيدة تعال فاركب مع ابي جعفر ع فلما سرنا اذا اسواد على الطريق فقال يا ابا عبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيري **في الدعاء عند نزول المنزل** قال النبي ص لعلي ع يا علي اذا نزلت منزلا فقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وفي رواية وابدلني بما ابتليت به الصالحين هب لي السلامة والعافية في كل وقت وحين اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق وذرأ وبرأ ثم صل ركعتين وقل اللهم ارزقنا خير هذه البقعة واعذنا من وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا واذا اردت الرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودع الموضع واهله فان لكل موضع اهلا من الملائكة وقل السلام عليكم وعلى ملائكة الله الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته **في الدعاء عند الرجعة من السفر** روي عن النبي ص انه قال لما رجع من خيبر آئبون تائبون ان شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياي في سفري وحضري اللهم اجعل اوبتي هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة يا ارحم الراحمين **في الدعاء عند دخول مدينة او قرية**

علي بعض طويلة المدة كانت العلاقة بينهم باقية حتى تنقطع علاقة المنفعة بينهم وينقطع رجاؤهم منها ... من المنفعة المشتركة تنقطع مودتهم والصداقة بين الاخيار تكون لاجل الخير وسببها هو الخير ولما كان الخير شيئا ثابتا غير متغير الذات صارت مودات اصحابه باقية غير متغيرة وايضا لما كان الانسان مركبا من طبايع متضادة صار ميل كل واحد منها يخالف ميل الآخر فاللذة التي توافق احدها تخالف لذة الآخر التي تضادها فلا تخلص له لذة غير مشوبة باذى ولما كان فيه ايضا جوهر آخر بسيط الهي غير مخالط لشيء من الطبايع الاخر صارت له لذة غير مشابهة لشيء من تلك اللذات وذلك لانها بسيطة ايضا والمحبة التي سببها هذه اللذة هي مفرطة حتى تصير عشقا تاما خالصا شبيهة بالوله وهي المحبة الالهية الموصوفة التي يدعيها بعض المتالهين وهي التي يقول فيها ارسطوطاليس حكاية عن ابرقليطس ان الاشياء المختلفة لا تتشاكل ولا يكون منها تاليف جيد واما الاشياء المتشاكلة وهي التي يسر بعضها ببعض ويشتاق بعضها الى بعض فاقول ان الجواهر البسيطة اذا تشاكلت واشتاق بعضها الى بعض تالفت واذا تالفت صارت شيئا واحدا ولا غيرية بينها اذ الغيرية انما تحدث من جهة الهيولى واما الاشياء



قال النبي ص لعلي ع يا علي اذا اردت مدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم اني اسئلك خيرها واعوذ بك من شرها اللهم حببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا **في الدعاء في المسير** عن ابيعبدالله ع قال كان رسول الله ص في سفره اذا هبط سبح واذا صعد كبر قال رسول الله ص والذي نفس ابي القاسم بيده ما هلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب **في ركوب السفينة** بسم الله الملك الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (في سورة الانعام) وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم **في الدعاء على الجسر** اذا بلغت جسرا فقل حين تضع قدمك عليه بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم عن الصادق ع قال ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك قال الصادق ع اذا كنت في سفر او مفازة فخفت جنيا او ادميا فضع يمينك على ام راسك واقرأ برفع صوتك افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون **في القول للقادم من الحج وغيره** قال الصادق ع ان النبي كان يقول للقادم من الحج تقبل الله منك واخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك قال الصادق ع من عانق حاجا بغباره كان كانما استلم الحجر الاسود واذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي ان لا يشتغل بشيء حتى يصب على نفسه الماء ويصلي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرة هكذا هو المروي عنهم ولما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمه رسول الله ص الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال ما ادري بايهما اسر بقدوم جعفر ام بفتح خيبر وكان اصحاب رسول الله ص يصافح بعضهم بعضا فاذا قدم الواحد منهم من سفره فلقي اخاه عانقه **الفصل السابع** في حسن القيام على الدواب وتعهدها على ما جاء روي عن ابي ذر انه قال سمعت رسول الله ص يقول ان الدابة تقول اللهم ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ولا يحملني ما لا اطيق عن الصادق ع قال ما اشترى احد دابة الا قالت اللهم اجعله بي رحيما وقال اتخذوا الدابة فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على الله عز وجل روى السكوني باسناده قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوا منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوا منازلها وقال علي ع من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها فان

ذوات الهيولى يعني الاجرام فانها وان اشتاقت بنوع من الشوق الى التالف فانها لا تتحد ولا يمكن ذلك فيها وذلك انها تلتقي بنهاياتها وسطوحها دون ذواتها وهذا الالتقاء سريع الانفصال اذ كان الاتحاد فيه ممتنعا واما التي لا تحجز ... عنها اعني ملاقاة سطوحها فان الجوهر الالهي الذي في الانسان اذا صفا من كدورته التي حصلت فيه من ملابسة الطبيعة ولم تجذبه انواع الشهوات واصناف محبات الكرامات اشتاق الى شبهه ورأى بعين عقله الخير الاول المحض الذي لا تشوبه مادة فاسرع اليه وحينئذ يفيض نور ذلك الخير الاول عليه فيلتذ به لذة لا تشبهها لذة ويصير الى معنى الاتحاد الذي يتمناه اي ... الطبيعة البدنية ولم يستعملها الا انه تعد مفارقة الطبيعة بالكلية احق بهذه الرتبة العالية لانه ليس يصفو الصفاء التام الا بعد مفارقة الحيوة الدنيوية ومن فضائل هذه المحبة الالهية انها لا تقبل النقصان ولا تقدح فيها السعاية ولا يعترض عليها الملال وتكون الا بين الاخيار فقط واما المحبة التي تكون بسبب المنفعة واللذة فقد تكون بين الاشرار وبين الاخيار والاشرار الا انها تنقضي وتنحل مع نقض النافع واللذيذ لانها عرضية وكثيرا ما تحدث بالاجتماعات في المواضع الغريبة الا انها تزول بزوال المواضع كالسفينة

ابو جعفر ع اذا سرت فی ارض مجدبة فعجل بالسیر عن الصادق ع قال من اشتری دابة کان له ظهرها وعلی الله رزقها عن النبی ص قال ان للدابة علی صاحبها خصالا یبدأ بعلفها اذا نزل ویعرض علیها الماء اذا مر به ولا یضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ولا یقف علی ظهرها الا فی سبیل الله ولا یحملها فوق طاقتها ولا یکلفها من المشی الا ما تطیق عن الصادق ع قال من سعادة المرء دابة یرکبها فی حوائجه ویقضی علیها حوائج اخوانه وقال ع السرج مرکب ملعون للنساء وقال من شقاء العیش مرکب السوء وقال ع الرکوب نشرة سئل رجل الصادق ع متی اضرب دابتی تحتی قال اذا لم تمش تحتک کمشیها الی مذودها عنه ع قال اضربوها علی العثار ولا تضربوها علی النفار فانها تری ما لا ترون عن النبی ص قال اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعس اعصانا للرب قال امیر المؤمنین ع ما عثرت دابتی قط قیل ولم ذلک قال لانی لم اطأ بها زرعا قط وعن علی ع فی الدواب لا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله عز وجل لعن لاعنها وقال النبی ص اذا تعثت الدواب الزمتها ان الدواب اذا لعنت وقال ع لا تتورکوا علی الدواب لا تتخذوا ظهورها مجالس وقال ص لعلی یا علی لا تردف ثلاثة فان احدهم ملعون وهو المقدم وقال لکل شیء حرمة وحرمة البهائم فی وجوهها عن السکونی باسناده ان النبی ص ابصر ناقة معقولة وعلیها جهازها فقال این صاحبها لا مروه فلیستعد غدا للخصومة حج علی بن الحسین ع علی ناقة له اربعین حجة فما قرعها بسوط قط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص یقول لا تصحب الملائکة رفقة فیهم جرس

فیما جاء فی الابل

قال الصادق ع ایاکم والا بل الحرف فانها اقصر الابل اعمارا وقال ع ایضا اشتروا السود القباح فانها اطول الابل اعمارا ونهی النبی ص ان تجلل القطار قیل یا رسول الله ولم قال لانه لیس من قطار الا وما بین البعیر الی البعیر شیطان ونهی رسول الله ص عن الابل الجلالة ان تؤکل لحومها وان یشرب لبنها ولا یحمل علیها الادم ولا یرکبها الناس حتی تعلف اربعین لیلة

فی الخیل وغیرها

قال رسول الله ص الخیل معقود بنواصیها الخیر الی یوم القیمة والمنفق علیها فی سبیل الله کالباسط یده بالصدقة لا یقبضها روی عن رسول الله ص انه قال لا تجزوا نواصی الخیل ولا اعرافها ولا اذنابها فان الخیر فی نواصیها وان اعرافها دفؤها وان اذنابها مذابها وقال ص یمن الخیل فی کل احوی احم وفی کل ادهم اغر مطلق الیمن عن الرضا ع قال علی کل منخر من الدواب شیطان فاذا اراد احدکم ان یلجمها فلیسم الله عز وجل وعن ابی عبیدة عن احدهما ع قال ایما دابة استصعبت علی صاحبها من لجام ونفار فلیقرأ فی اذنها او علیها افغیر دین الله یبغون وله اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرها والیه یرجعون ولیقل اللهم سخرها لی وبارک لی فیها بحق محمد وآل محمد ولیقرأ انا انزلناه عن الباقر

فی ان الانسان انس بالطبع

وماجری مجراها والسبب فی هذه المحبة الانس وذلک ان الانسان انس بالطبع ولیس بوحشی ولا نفور ومنه اشتق اسم الانسان فی اللغة العربیة وقد تبین ذلک فی صناعة النحو ولیس کما قال الشاعر (وما سمی الانسان الا لنسیه) ان هذا الشاعر ظن ان الانسان اشتق من النسیان وهو غلط منه وینبغی ان یعلم ان هذا الانس الطبعی فی الانسان هو الذی ینبغی ان نحرص علیه ونکتسبه مع ابناء جنسنا حتی لا یفوتنا بجهدنا واستطاعتنا فی تزید المحبات کلها وانما وضع للناس بالشریعة وبالعادة الجمیلة اتخاذ الدعوات والاجتماع فی المآدب لیحصل لهم هذا الانس ولعل الشریعة انما اوجبت علی الناس ان یجتمعوا فی مساجدهم کل یوم خمس مرات وفضلت صلوة الجماعة علی صلوة الاحاد لیحصل لهم هذا الانس الطبعی الذی هو فیهم بالقوة حتی یخرج الی الفعل ثم تتأکد بالاعتقادات الصحیحة التی تجمعهم وهذا الاجتماع فی کل یوم لیس یتعذر علی اهل کل محلة وسکة والدیار علی ان غرض صاحب الشریعة ما ذکرناه انه اوجب علی اهل المدینة باسرهم ان یجتمعوا فی کل اسبوع یوما بعینه فی مسجد یسعهم لیجمع ایضا شمل اهل المحال والسکک فی کل اسبوع کما اجتمع شمل اهل الدور والمنازل فی کل یوم ثم اوجب ایضا ان یجتمع اهل المدینة مع اهل القری والرساتیق المتقاربین فی کل سنة مرتین فی مصلی بارز

الفصل الثامن

فی نوادر السفر قال النبی ص لعلی یا علی اذا سافرت فلا تنزل الاودیة فانها ماوی السباع والحیات من کتاب المحاسن ذکر عند النبی ص رجل فقیل له خیر قالوا یا رسول الله خرج معنا حاجا فاذا نزلنا لم یزل یهلل حتی نرتحل فاذا ارتحلنا لم یزل یذکر الله حتی ننزل فقال النبی ص فمن کان یکفیه علف ناقته وصنع طعامه قالوا کلنا قال کلکم خیر منه عن ابی عبد الله ع قال ان رسول الله ص کان فی سفر یسیر علی ناقته اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما رکب قالوا یا رسول الله رأیناک صنعت شیئا لم تصنعه فقال نعم استقبلنی جبرئیل ع فبشرنی ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شکرا لکل بشری سجدة عن اسحاق بن عمار قال خرجت مع ابی عبد الله ع وهو یحدث نفسه ثم استقبل القبلة فسجد طویلا ثم الزق خده الایمن بالتراب طویلا قال ثم مسح وجهه ثم رکب فقلت له بابی انت وامی لقد صنعت شیئا ما رأیته قط قال یا اسحاق انی ذکرت نعمة من نعم الله عز وجل علی فاحببت ان اذلل نفسی ثم قال یا اسحاق ما انعم الله علی عبد بنعمة فذکرها بسجدة یحمد الله فیها ففرغ منها حتی یؤمر له بالمزید من الدارین قال النبی ص اذا خرج احدکم الی سفر ثم قدم علی اهله فلیهدهم ولیطرفهم ولو بحجارة وقال ع اذا اعیا احدکم فلیهرول عن الصادق ع قال قال ابو جعفر ع لا تماکس فی اربعة اشیاء فی شراء الاضحیة وفی الکفن وفی ثمن نسمة وفی الکری الی مکة وکان یقول علی بن الحسین ع لقهرمانه اذا اراد ان یشتری حوائج الحج اشتر ولا تماکس عن جابر بن عبد الله قال نهی رسول الله ص ان یطرق الرجل اهله لیلا اذا جاء من الغیبة حتی یؤذنهم وقال ع السفر قطعة من العذاب فاذا قضی احدکم سفره فلیسرع الایاب الی اهله قال الصادق ع سیر المنازل ینفد الزاد ویسیء الاخلاق ویخلق الثیاب والسیر ثمانیة عشر قال النبی ص اذا ضللتم الطریق فتیامنوا قال الصادق ع ان علی ذروة کل جسر شیطانا فاذا انتهیت الیه فقل بسم الله یرحل عنک عن الرضا ع سئل عنه عن السرج واللجام وفیه الفضة ایرکب به فقال ان کان مموها لا یقدر علی نزعه فلا باس والا فلا یرکب به قال النبی ص من اعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعین کربة واجاره من الغم والهم فی الدنیا والاخرة ونفس عنه کربه العظیم یوم یعض الظالم علی یدیه بعض الناس بانفاسهم عن یعقوب بن سالم قال قلت لابی عبد الله ع تکون معی الدراهم فیها تماثیل وانا محرم فاجعلها فی همیانی واشده فی وسطی قال لا باس هی نفقتک وعلیها اعتمادک بعد الله عز وجل وعنه ع قال اذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فیها عن بعض الخادم نظر العبد الصالح ابو الحسن موسی بن جعفر ع الی سفرة علیها حلق صفر فقال انزعوا هذه واجعلوا مکانها حدیدا فانه لا یقرب شیء مما فیها شیء من الهوام عن النبی ص قال زاد المسافر الحداء والشعر

فی ان الشرع یرغب فی المحبة والانس

مصیر یسعهم المکان ویتجدد الانس بین کافتهم وتشملهم المحبة الناظمة لهم ثم اوجب بعد ذلک ان یجتمعوا فی العمر کله مرة واحدة فی الموضع المقدس بمکة ولم یعین من العمر علی وقت مخصوص لیتسع لهم الزمان ولیجتمع اهل المدن المتباعدة کما اجتمع اهل المدینة الواحدة ویصیر حالهم فی الانس والمحبة وشمول الخیر والسعادة کحال المجتمعین فی کل سنة وفی کل اسبوع وفی کل یوم فیجتمع بذلک الانس الطبیعی الی الخیرات المشترکة وتتجدد بینهم محبة الشریعة ویکبرون الله علی ما هداهم ویغتبطوا بالدین القویم القیم الذی الفهم علی تقوی الله وطاعته والقائم بحفظ هذه السنة وغیرها من وظائف الشرع حتی لا تزول عن اوضاعها هو الامام وصناعته هی صناعة الملک والاول لا یسمون بالملک الا من حرس الدین وقام بحفظ مراتبه واوامره ونواهیه واما من اعرض عن ذلک فیسمونه متغلبا ولا یؤهلونه لاسم الملک وذلک ان الدین هو وضع الهی یسوق الناس باختیارهم الی السعادة القصوی والملک هو حارس هذا الوضع الالهی حافظ علی الناس ما اخذوا به وقد قال حکیم الفرس وملکهم اردشیر ان الدین والملک اخوان توأمان لا یتم احدهما الا بالاخر فالدین اس والملک حارس وکل ما لا اس له فمهدوم وکل ما لا حارس له فضائع ولذلک حکمنا علی الحارس الذی ینصب للدین

في فيما ورد في فضل الدعاء وكيفيته عن اهل العصمة

عبد الله بن ميمون القداح ... روى عن ابي عبد الله ع ... وكان ثقة

الكهف هو بيت منقور في الجبل ... الاستتارة مصباح

ماكان منه ليس فيه خنا من المحاسن عن الصادق ع قال قال رسول الله ص اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية فانها مدارج السباع وماوى الحيات وقال الصادق ع انك مستصحب اقواما فلا تقل انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا فان فيهم من يكفيك

الباب العاشر في الادعية وما يتعلق بها وهو خمسة فصول

ان لمولاى وولى نعمى اطال الله عمره ومتع المسلمين بطول بقائه مجموعا جامعا في الدعوات فاردت ان انتزع منها بابا مختصرا لايفا بهذا الكتاب مستجمعا لنفائس هذا الفن فاستخرت الله في جميع ذلك فخرج بعون الله سبحانه بابا جامعا نسئل الله توفيق العمل بما فيه بفضله انه سميع مجيب

الفصل الاول في فضل الدعاء وكيفيته فيما جاء في فضل الدعاء

قال رسول الله ص ما من شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت للباقر ع اى العبادة افضل فقال ع ما من شئ احب الى الله من ان يسئل ويطلب مما عنده وما احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل مما عنده عن الصادق ع من لم يسئل الله من فضله افتقر قال النبي ص لا يرد القضاء الا الدعاء وقال ع الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والارض وقال ص الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء عن الحسين بن علي ع قال كان رسول الله ص يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وقال ع اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام وقال ع ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استجلاب اثم الا اعطاه الله تعالى بها احدى خصال ثلاث اما ان يعجل له الدعوة واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يرفع عنه مثلها من السوء وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا تستحقروا دعوة احد فانه قد يستجاب لليهودي فيكم ولا يستجاب له في نفسه وقال امير المؤمنين ع احب الاعمال الى الله عز وجل في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراما فاكثر من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء وليس باب يكثر قرعه الا يوشك ان يفتح لصاحبه عن عبد الله بن ميمون القداح عنه ع قال الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر وعنه ع قال ما ابرز عبد يده الى الله العزيز الجبار عز وجل الا استحيى الله عز اسمه ان يردها صفرا حتى يجعل فيها من

لابد من عبادة في تمامه

ان يتيقظ في موضعه ويحكم صناعته ولا يباشر امره بالهوينا ولا يشتغل بلذة نفسه ولا بطلب الكرامة والغلبة الا من وجهها فانه متى اغفل شيئا من حدوده دخل عليه من هناك الخلل والوهن وحينئذ تتبدل اوضاع الدين ويجد الناس رخصة في شهواتهم ويكثر من يساعدهم فتنقلب هيئة السعادة الى ضدها ويحدث بينهم الاختلاف والتباغض فادى ذلك الى الشتات والفرقة وبطل الغرض الشريف وانتقض النظام الذي طلبه صاحب الشرع بالاوضاع الالهية فاحتيج حينئذ الى تجديد الامر واستيناف التدبير وطلب الامام الحق والملك العدل ونعود الى ذكر اجناس المحبات واسبابها فنقول ان هذه الاسباب كلها ما خلا المحبة الالهية اذا كانت مشتركة بين المتحابين وواحدا بعينه جاز في الشيئين ان ينعقدا معا وينحلا معا وجاز ايضا ان يبقى احدهما وينحل الاخر مثال ذلك ان اللذة المشتركة بين الرجل والمرأة هي سبب للمحبة بينهما فقد يجوز ان تجتمع المحبتان لان السبب واحد وهي اللذة وقد يجوز ان ينقطع احدهما ويبقى الاخرى وذلك ان اللذة تتغير ولا تكاد تثبت كما تقدم وصفها فقد يجوز ان يتغير بسبب احدى المحبتين ويبقى الاخر وايضا فان بين الرجل وبين زوجته خيرات مشتركة ومنافع مختلطة وهما يتعاونان عليها

في التقدم بالدعاء والالحاح فيه وانه يرد البلاء

شسع النعل معروف والجمع شسوع مثل فلس وفلوس وشسعتها واشسعتها جعلت لها شسعا واشسعتها مثله مصباح

هشام بن سالم الجواليقي كوفي مولى بشر بن مروان كان من سبي الجوزجان روى عن ابي عبد الله وابي الحسن ع ثقة ثقة من منتهى المقال ... (٩٥)

فضل رحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسحها على راسه ووجهه هشام بن سالم قال قال لى ابو عبد الله ع هل تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال اذا الهم احدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير وقال ع ان الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء وقال ع اوحى الله تبارك وتعالى الى داود اذكرني في سرائك استجب لك في ضرائك وقال ع من تخوف بلاء يصيبه فيتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابدا عن ابي عبد الله وابي جعفر ع قالا والله لا يلح عبد على الله الا استجاب له عن ابي عبد الله ع قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاتم ركوعهما وسجودهما ثم سلم واثنى على الله عز وجل وعلى رسوله ص ثم سئل حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في مظانه لم يخب من الفردوس قال النبي ص البلاء يتعلق بين السماء والارض مثل القنديل فاذا سئل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء وقال ع سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل فانه ان لم ييسره لم يتيسر وقال ع ليسئل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسئله شسع نعله اذا انقطع قال الصادق ع ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وعنه ع قال من سره ان يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء عن الرضا ع قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكن يحب ان يبث اليه الحوائج عنه ع قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر من قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعنه ع قال ان الله عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله عز وجل يحب ان يسئل ويطلب ما عنده وعن الرضا ع انه كان يقول لاصحابه عليكم بسلاح الانبياء فقيل وما سلاح الانبياء قال الدعاء وعن الصادق ع قال الدعاء انفذ من السنان وعن حماد بن عثمان قال سمعته يقول الدعاء يرد القضاء وينقضه كما ينقض السلك وقد ابرم ابراما عن ابي الحسن موسى ع قال عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعا الله وسئله صرف البلاء صرفا قال الصادق ع عليك بالدعاء فان فيه شفاء من كل داء وقال ع من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف لم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه عن زين العابدين ع قال الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع عن الصادق ع قال اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب وقال ع لا يلح عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة الا قضاها له وقال النبي ص رحم الله عبدا طلب من الله

في جواز اجتماع المحبات واختلافها

اعنى الخيرات الخارجة عنها وهي الاسباب التي تعمر بها المنازل فالمرأة تنتظر من زوجها تلك الخيرات لانه هو الذي يكتسبها ويحضرها واما الرجل فانه ينتظر من زوجته ضبط تلك الخيرات لانها هي التي تحفظها وتدبرها لتتم ولا تضيع فمتى قصر احدهما اختلفت المحبة وحدثت الشكايات ولا تزال كذلك الى ان تنقطع او تبقى مع الشكاية والملامة وكذلك حال المنفعة المشتركة بين الناس اذا كانت واحدة بعينها واما المحبات المختلفة التي اسبابها مختلفة فهي اعلى بسرعة التحلل ومثال ذلك ان تكون محبة احد المتحابين لاجل المنفعة ومحبة الاخر لاجل اللذة كما يعرض ذلك للمعاشرين على ان احدهما مغن والاخر مستمع فان المغني منهما يحب المستمع لاجل المنفعة والمستمع منهما يحب المغني لاجل اللذة وكما يعرض ايضا بين العاشق والمعشوق اللذين احدهما يلتذ بالنظر والاخر ينتظر المنفعة وهذا الصنف من المحبة يعرض فيه ابدا التشكي والتظلم وذلك ان طالب اللذة يتعجل مطلوبه وطالب المنفعة يتاخر عنه وليس يكاد يعتدل الامر بينهما ولذلك نرى العاشق يشكو معشوقه ويتظلم منه وهو بالحقيقة ظالم ينبغي ان يشتكى لانه يتعجل لذته بالنظر ولا يرى المكافاة بما يستحق صاحبه والمحبة اللوامة كثيرة الانواع الا ان الاصل فيها ما ذكرت ويوشك ان تكون المحبة بين الرئيس والمرؤوس والغني والفقير

عزّ وجلّ حاجة والحّ في الدعاء استجيب له ام لم يستجب وتلا هذه الآية وادعو ربّي عسى ان لا اكون بدعاء
ربّي شقيّا وقال امير المؤمنين ع ما من احد ابتلي وان عظمت بلواه باحقّ بالدعاء من المعافى الذي
يامن البلاء

في الاوقات المرجوّة لاجابة الدعاء

زيد الشحّام قال قال ابو عبد الله ع اطلبوا
الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول القطر واوّل قطرة من دم القتيل
المؤمن الشهيد فانّ ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه ع قال يستجاب الدعاء في اربع في الوتر
وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وعن امير المؤمنين ع قال اغتنموا الدعاء عند اربع عند قراءة
القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفّين للشهادة وعن ابي جعفر ع قال كان
ابي ع اذا كانت له الى الله عزّ وجلّ حاجة طلبها هذه الساعة يعني زوال الشمس وعن ابي عبد الله ع قال
اذا رقّ احدكم فليدع فانّ القلب لا يرقّ حتّى يخلص وعن معاوية بن عمّار عنه ع قال كان ابي اذا طلب الحاجة
طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدّم شيئا فتصدّق به وشمّ شيئا من الطيب وراح الى المسجد
فدعا في حاجته بما شاء الله عزّ وجلّ وعنه ع قال اذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك
فقد قصد قصدك ابو الصبّاح عن ابي جعفر الباقر ع قال انّ الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ عبد دعّاء فعليكم
بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانّها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها
الحوائج العظام عن عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انّ في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلّي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها الّا استجاب الله تعالى له قلت اصلحك الله واي ساعة هي من الليل
قال اذا مضى نصف الليل وهي السدس الاوّل من اوّل النصف عن ابي اسحاق عن ابي عبد الله ع قال الرغبة
ان تستقبل ببطن كفّيك الى السماء والرهبة تجعل ظهر كفّيك الى السماء وقال في قوله عزّ وجلّ وتبتّل
اليه تبتيلا الدعاء باصبع تشير بها والتضرّع ان تشير باصبعيك وتحرّكهما والابتهال رفع اليدين
وتمدّهما وذلك عند الدمعة ثمّ ادع وعنه ع انّه ذكر الرغبة وابرز بطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة
وجعل ظهر كفّيه الى السماء وهكذا التضرّع وحرّك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتّل يرفع اصابعه
مرّة ويضعها مرّة وهكذا الابتهال ومدّ يديه بازاء وجهه الى القبلة وقال لا يبتهل حتّى تجري الدمعة
عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الدعاء ورفع اليدين فقال ع على اربعة اوجه
امّا التعوّذ فتستقبل السماء بظهر كفّيك وامّا الدعاء في الرزق فتبسط كفّيك وتفضي ببطنهما الى
السماء وامّا التبتّل فايماؤك باصبعك السبّابة وامّا الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما راسك

في مقدّمات الدعاء

عن ابن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع
في دعائك مع التضرّع

في التحرّز من شرّ الاعداء

تعرض لها الملامة والتوبيخ لاجل اختلاف
الاسباب ولانّ كلّ واحد ينتظر من
المكافاة عند الآخر ما لا يجده عنده
فيقع فيما في الثبات بينهما ثمّ
سقطا ثمّ ملامات ويزيل ذلك
طلب العدالة ورضا كلّ واحد بما
يستحقّه من الآخر وبذل كلّ واحد
للآخر العدل المبسوط بينهما والمعاملة
خاصّة لا يرضيهم من مواليهم الّا الزيادة
الكثيرة في الاستحقاق وكذلك
الموالي يستبطؤن العبيد في الخدمة
والشفقة والنصيحة وفي جميع ذلك
يقع اللوم وقلّة الصبر فهذه المحبّة
اللوّامة لا تكاد تخلو منها الّا على شرط
العدل وطلب الوسط من الاستحقاق
والرضا به وهو صعب وامّا محبّة الاخيار
بعضهم بعضا فانّها لا تكون للذّة
خارجة ولا لمنفعة بل للمناسبة الجوهريّة
بينهما وهي قصد الخير والتماس الفضيلة
فاذا احبّ احدهم الآخر لهذه المناسبة
لم يكن بينهم مخالفة ولا منازعة
ونصح بعضهم بعضا وتلاقوا بالعدالة
والتساوي في ارادة الخير وهذا
التساوي في النصيحة وارادة الخير
هو الذي يوحّد كثرتهم ولهذا
حدّ الصديق بانّه آخر هو انت الّا
انّه غيرك بالشخص ولهذا صار عزيز
الوجود ولم يوثق بصداقة الاحداث
والعوام ومن ليس بحكيم لانّ
هؤلاء يحبّون ويصادقون لاجل
اللذّة والمنفعة ولا يعرفون الخير
بالحقيقة واغراضهم غير صحيحة
وامّا السلاطين فانّهم يظهرون

يقول اياكم وان يسئل احدكم من ربّه عزّ وجلّ شيئا من حوائج الدنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثناء على
الله عزّ وجلّ والمدحة له والصلوة على النبي ثمّ يسئل الله حوائجه محمّد بن مسلم عن ابي عبد الله ع انّ
في كتاب امير المؤمنين ع انّ المدحة قبل المسئلة فاذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجّده قال قلت كيف امجّده قال
تقول يا من هو اقرب اليّ من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس
كمثله شيء الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال اذا اردت ان تدعو فمجّد الله عزّ وجلّ واحمده وسبّحه
وهلّله واثن عليه وصلّ على النبي صلّى الله عليه وآله ثمّ سل تعط وعنه ع قال اذا طلب احدكم الحاجة
فليثن على الله ربّه سبحانه وليمدحه فانّ الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيّأ له من الكلام احسن
ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله عزّ وجلّ العزيز الجبّار وامدحوه واثنوا عليه تقول
يا اجود من اعطى يا خير من سئل يا ارحم من استرحم يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد يا من لم يتّخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احبّ يا من
يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واكثر من اسماء الله
عزّ وجلّ فانّ اسماء الله كثيرة وصلّ على محمّد وآل محمّد وقل اللّهمّ اوسع عليّ من رزقك الحلال ما اكفّ
به وجهي واؤدّي به عن امانتي واصل به رحمي ويكون عونا لي على الحجّ والعمرة وقال انّ رجلا دخل المسجد
فصلّى ركعتين ثمّ سئل الله عزّ وجلّ فقال رسول الله ص اعجل العبد ربّه وجاء آخر فصلّى ركعتين ثمّ
اثنى على الله عزّ وجلّ وصلّى على النبي صلّى الله عليه وآله سل تعط درست بن ابي منصور عن ابي خالد
قال قال ابو عبد الله ع ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في امر الّا استجاب الله لهم
فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرّات فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرّة
فيستجيب الله العزيز الجبّار له وعنه ع قال كان ابي اذا احزنه امر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وامّنوا
وعنه ع الداعي والمؤمّن في الاجر شريكان هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لا يزال الدعاء محجوبا حتّى
يصلّي على محمّد وآل محمّد وعنه ع قال من دعا ولم يذكر النبي ص رفرف الدعاء على راسه فاذا ذكر النبي
رفع الدعاء وعنه ع قال انّ رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله اجعل ثلث صلواتي لك لا بل اجعل
نصف صلواتي لك لا بل اجعلها كلّها لك فقال رسول الله ص اذا تكفى مؤنة الدنيا والآخرة عن ابي
بصير وابن الحكم قال سألنا ابا عبد الله ع ما معنى اجعل صلواتي كلّها لك قال يقدّمه بين يدي كلّ حاجة فلا يسئل
الله عزّ وجلّ شيئا حتّى يبدأ بالنبي ص فيصلّي عليه ثمّ يسئل الله حوائجه وعنه ع قال قال رسول الله ص لا تجعلوني
كقدح الراكب فانّ الراكب يملأ قدحه اذا شاء اجعلوني في اوّل الدعاء وآخره ووسطه وعنه ع قال

في محبّة الآباء والابناء وغيرهما

الصداقة على انّهم متفضّلون ومحسنون
الى من يصادقهم فليس يخلون بحفظ
الحدّ الذي ذكرناه وفي صداقتهم زيادة
ونقصان والمساواة عزيز الوجود
عندهم وكذلك محبّة الوالد للولد
والولد للوالد لانّ انواع هذه المحبّة
مختلفة واسبابها ايضا مختلفة
كما قلنا الّا انّ محبّة الوالد للولد والولد
للوالد وان كان بينهما اختلاف ما من وجه
فانّ بينهما اتّفاقا ذاتيّا واعني بالذاتي
ههنا انّ الوالد يرى في ولده انّه هو هو
وانّه نسخ صورته التي تخصّه من الانسانيّة
في شخص ولده نسخا طبيعيّا ونقل ذاته
الى ذاته نقلا حقيقيّا وحقّ له ان يرى
ذلك لانّ التدبير الالهي بالاسباب
الطبيعيّة التي هي سياسته عزّ وجلّ هو
الذي عاون الانسان على انشاء الولد
وجعله السبب الثاني في ايجاده و
نقل صورته الانسانيّة اليه ولذلك
يحبّ الوالد لولده جميع ما يحبّه لنفسه
ويسعى في تاديبه وتكميله بكلّ ما فاته
في نفسه طول عمره ولا يشقّ عليه
ان يقال له ولدك افضل منك كما
يرى انّه هو هو وكما انّ الانسان اذا
تزايد في نفسه حالا فحالا وترقّى في
الفضيلة درجة فدرجة لا يشقّ عليه
ان يقال له انّك الآن افضل ممّا كنت
بل يسرّه ذلك فكذلك تكون حاله
اذا قيل له في ولده مثل ذلك ثمّ
تفضل ايضا محبّة الوالد على محبّة
الولد بانّه الفاعل له وبانّه يعرفه منذ
اوّل كونه ويستبشر به وهو جنين
ثمّ تزداد محبّته له مع التربية و

من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليبدأ بالصلوة على محمد وال محمد ثم يسئل الله حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد واله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وال محمد لا تحجب عنه وعن ابيعبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم ع الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم **فيمن يستجاب دعاؤه** عن ابيعبد الله ع قال ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا بما تخلفونه والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تغيظوه ولا تضجروه وعنه ع قال كان ابي ع يقول خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانتقمن لك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لوالديه ودعوة الوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله من الفردوس قال النبي ع ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر وقال ع اطب كسبك تستجب دعوتك فان الرجل يرفع اللقمة الحرام الى فيه فما تستجاب له دعوة اربعين يوما الفضيل بن يسار عن ابيجعفر ع قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه المؤمن بظهر الغيب عبد الله بن سنان عن ابيعبد الله ع قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه عن يحيى بن معاذ عن ابيجعفر ع قال لرجل ادع بهذا الدعاء وانا ضامن لك حاجتك على الله اللهم انت ولي نعمتي وانت القادر على طلبتي وتعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وال محمد لما قضيتها لي عن الصادق ع الدعاء لاخيك بظهر الغيب يسوق للداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك لك مثل ذلك وعنه ع قال اتقوا دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم تصعد الى السماء وعنه ع قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له وعنه ع قال من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله عز وجل به ملكا يقول ولك مثله وقال رجل من اصحاب ابيعبد الله ع قلت لابيعبد الله ع ان في كتاب الله ايتين اطلبهما فلا اجدهما فقال وما هما قلت ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم قلت لا ادري قال لكني اخبرك عن ذلك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتمجده بذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلي على النبي ع ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء ثم قال وما الاية الاخرى قلت قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فاراني انفق وما ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم قلت لا ادري فقال لو ان احدكم اكتسب المال من حله

المنيا وبناكد سروره به وتاميله له وتجدد له اليقين بانه باق به صورة وان فني بجسمه مادة وهذه المعاني الجلية عند اهل العلم تراءى للعوام كانها من وراء ستر واما محبة الولد للوالد فانها تنقص عن هذه الرتبة بان الولد مفعول وبانه لا يعرف ذاته ولا فاعل ذاته الا بعد زمان طويل ويجدان يشبه اباه حتى ينتفع به دهرا ثم يعقل بعد ذلك امره بالصحة وعلى مقدار عقله واستبصاره في الامور يكون تعظيمه لوالديه ومحبته لهما ولهذه العلة وصى الله عز وجل الولد بوالديه ولم يوص الوالد بولده واما محبة الاخوة بعضهم لبعض فلان سبب كونهم ونشئهم واحد بعينه ويجب ان تكون نسبة الملك الى رعيته نسبة ابوية ونسبة رعيته اليه نسبة بنوية ونسبة الرعية بعضهم الى بعض نسبة اخوية حتى تكون السياسات محفوظة على شرائطها الصحيحة وذلك ان مراعاة الملك لرعيته هي مراعاة الاب لاولاده ومعاملته اياهم تلك المعاملة وقد كنا اشرنا الى ذلك وسنزيده بيانا اذا صرنا الى ذكر سياسة الملك في موضع اخر وعنايته برعيته يجب ان تكون مثل عناية الاب باولاده شفقة وتحننا وتعهدا وتعطفا خلافة لصاحب الشريعة صلى الله عليه واله وسلم بل لمشرع الشريعة تعالى ذكره في الرافة والرحمة وطلب

وانفقه في حقه لم ينفق درهما الا اخلف الله عليه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ع انه قال ان الله ليستحيي من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما خائبتين

الفصل الثاني

فيما يختص بالصباح والمساء

فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة روى عبد الكريم بن عتبة عن الصادق ع انه قال من قال عشر مرات قبل ان تطلع الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم وروي عن حفص بن البختري قال كان نوح ع يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى بي من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا روي عن مسمع بن عبد الملك بن كردين انه قال صليت مع ابيعبد الله ع اربعين صباحا فكان اذا انفتل رفع يديه الى السماء وقال اصبحنا واصبح الملك لله اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر اللهم استرنا بالغنى والعافية اللهم ارزقنا العافية وارزقنا الشكر على العافية

فيما يقال في الصباح عند المخاوف

جاءت الرواية عن ابي السري سهل بن يعقوب الملقب بابي نواس قال قلت لابي الحسن علي بن محمد العسكري ع يا سيدي قد وقع الي اختبارات الايام عن الصادق ع ما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن الصادق ع في كل شهر فاعرضه عليك قال افعل فلما عرضته عليه وصححته قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فربما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء لائمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت يا سهل اذا اصبحت وقلت ثلاثا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من ساير من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك عليهم السلام محتجبا من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعا موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا واحارب من حاربوا وصل اللهم على محمد وال محمد واعذني اللهم بهم من شر كل

المصالح لم يدفع المكاره عنهم وحفظ النظام فيهم وبالجملة في كل ما يجلب الخير ويمنع الشر فانه عند ذلك تجب رعيته محبة الاولاد للاب الشفيق وتحدث بينهما تلك المحبة وانما تختلف هذه المحبات بالفاضل الذي يكون بعظم المنافع فيجب ان يكرم الاب كرامة ابوية ويكرم السلطان كرامة سلطانية ويكرم الناس بعضهم بعضا كرامة اخوية ولكل مرتبة من هذه المراتب استئهال خاص بها واستحقاق واجب لها فاذا لم يحفظ بالعدالة زاد ونقص وعرض لها الفساد وانقلبت الرياسات وانعكست الامور فعرض لرياسة الملك ان تنتقل الى رياسة التغلب ويتبع ذلك ان تنتقل محبة الرعية الى البغضة ويعرض لرياسات من دون مثل ذلك فتصير محبة الاخيار الى تباغض الاشرار وتعود الالفة نفارا والتوادد تنافرا ويطلب كل احد لنفسه ما يظنه خيرا له وان اضر بغيره وتبطل التداخلات والخير المشترك بين الناس ويؤل الامر الى الهرج الذي هو ضد النظام الذي دبره الله لخلقه ورسمه بالشريعة واوجبه بالحكمة البالغة واما المحبة التي لا تشوبها الانفعالات ولا تطرأ عليها الافات وهي محبة العبد لخالقه عز وجل فانها انما تخلص للعالم الرباني وحده خاصة ولا سبيل لغيره اليها الا بالدعوى الكاذبة وكيف يجد الانسان السبيل الى محبة من لا يعرفه ولا يعرف ضروب انعامه الدارة عليه ووجوه احسانه

فيما نذكره من الدعاء في الصباح والمساء الكافي عن ...

ما انفيه يا عظيم يا اعظم حجزت الاعادى عنى ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقلها عشيا ثلاثا اجعلك فى حصن من مخاوفك وامن
من محذورك فاذا اردت التوجه فى يوم قد حذرت فيه فقدم امام توجهك الحمد والمعوذتين والاخلاص
وآية الكرسى وسورة القدر والخمس الآيات من آل عمران ثم قل اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك
يطول الطائل ولا حول لكل ذى حول الا بك ولا قوة يمتازها ذو قوة الا منك اسئلك بصفوتك من
خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليهم
واكفنى شر هذا اليوم وضره وارزقنى خيره ويمنه واقض لى فى متصرفاتى بحسن العاقبة وبلوغ المحبة
والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذى قدرة علىّ اذية حتى اكون فى جنة وعصمة من
كل بلاء ونقمة وابدلنى من المخاوف فيه امنا ومن العوائق فيه يسرا حتى لا يصدنى صاد عن المراد ولا
يحل بى طارق من اذى العباد انك على كل شئ قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير **دعاء فى كل صباح ومساء** كان الصادق ع يقول اذا اصبح بسم الله وبالله والى
الله ومن الله وما شاء الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اليك اسلمت
نفسى واليك فوضت امرى واليك وجهت وجهى وعليك توكلت يا رب العالمين اللهم احفظنى
بحفظ الايمان من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى لا اله الا انت لا قوة
الا بالله اسئل الله العفو والعافية من كل سوء فى الدنيا والآخرة اللهم انى اعوذ بك من عذاب
القبر ومن ضيق القبر ومن ضغطة القبر واعوذ بك من سطوات الليل والنهار اللهم رب المشعر الحرام
ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام ابلغ محمدا وآله عنى السلام اللهم انى اعوذ بدرعك الحصينة
واعوذ بوجهك ان يميتنى غرقا او حرقا او سرقا او قودا او صبرا او هدما او ترديا فى بئر او اكل السبع
او موت الفجاءة او بشئ من ميتة السوء ولكن امتنى على فراشى فى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك
عليه وآله مصيبا للحق غير مخطئ او فى الصف الذى نعت اهله فى كتابك بقولك كانهم بنيان
مرصوص اعيذ نفسى ودينى واهلى ومالى وولدى وجميع ما اعطانى ربى بالله الواحد الصمد الذى
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اعيذ نفسى واهلى ومالى وولدى وجميع ما رزقنى ربى
برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا
حسد اعيذ نفسى واهلى ومالى وولدى وجميع ما رزقنى ربى برب الناس الى آخره ويقول الحمد لله
عدد ما خلق الله والحمد لله مثل ما خلق الله والحمد لله مداد كلماته والحمد لله زنة عرشه والحمد لله رضا

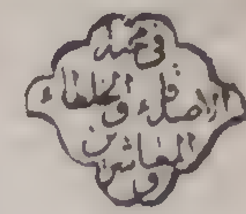
المتصلة به فى بدنه ونفسه اللهم
الا ان يصور فى نفسه صنما ويظنه
الخالق عز وجل فيحبه ويعبده فان
اكثر الناس كما قال تعالى وما
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
ولعمرى ان العامة تدعى المعرفة و
المحبة وكلهم يتصورون شخصا و
شبحا فيكون عبادتهم له دون
الله وهذا هو الضلال البعيد
مدعو هذه المحبة كثيرون جدا
والمحقون منهم قليلون جدا بل هم
اقل القليل والمحبة لا محالة يتصل
بها الطاعة والتعظيم ويتلوها او
يقرب منها محبة الوالدين واكرامهما
وطاعتهما وليس ينتهى الى رتبتهما
شئ من المحبات الاخر الا محبة الحكماء
عند تلامذتهم فانها متوسطة
بين المحبة الاولى والمحبة الثانية
وذلك ان المحبة الاولى لا يبلغها
شئ من المحبات كما ان اسبابها لا
يبلغها شئ من الاسباب والنعم التى
نالنا من قبلها لا يشبهها شئ من
النعم واما المحبة الثانية فهى
تتلوها لان سببها هو السبب
الثانى فى وجودنا الحسى اعنى ابداننا
وكوننا واما محبة الحكماء فهى
اشرف واكرم من محبة الوالدين
لاجل ان تربيتهم هى لنفوسنا
وهم الاسباب فى وجودنا الحقيقى
وبهم وصلنا الى السعادة التامة
التى نلنا بها البقاء الابدى والنعيم
السرمدى فى جوار رب العالمين فيجب
بقدر انعامهم علينا وبقدر فضل

فى فضل تسبيح الزهراء سلام الله عليها عقيب الفرائض

نفسه لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحان الله رب السموات والارضين وما بينهما
ورب العرش العظيم اللهم انى اعوذ بك من درك الشقاء واعوذ بك من شماتة الاعداء واعوذ بك من الفقر
والوقر واعوذ بك من سوء المنظر فى الاهل والمال والولد ويصلى على النبى وآله صلى الله عليه وآله وسلم
عشر مرات **فى الادعية المخصوصة باعقاب الفرائض** قد ورد فى الاخبار ان من سبح تسبيح
فاطمة الزهراء ع فى دبر الفريضة قبل ان يثنى رجليه غفر له وروى ان امير المؤمنين ع قال لرجل من بنى سعد
الا احدثك عنى وعن فاطمة ع انها كانت عندى فاستقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وطحنت بالرحى حتى
مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دخنت ثيابها فاصابها
من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسئلته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا
العمل فاتت النبى ص فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت فعلم ص انها جائت لحاجة فغدا علينا
ونحن فى لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال ص السلام عليكم فسكتنا ثم قال
السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك
السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند
محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت راسى فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله ص انها استقت
بالقربة حتى اثرت فى صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها و
اوقدت تحت القدر حتى دخنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسئلته خادما يكفيك حر ما انت فيه
من هذا العمل فقال ص افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين
وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين فاخرجت فاطمة ع راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله
ثلث مرات ومن مسموعات السيد ناصح الدين ابى البركات المشهدى روى ابو خالد القماط قال سمعت الصادق ع
يقول تسبيح فاطمة ع فى كل يوم فى دبر كل صلوة احب الى من الف ركعة كل يوم وقال ع من سبح تسبيح
فاطمة ع قبل ان يثنى رجليه من صلوة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير عن الكاظم ع قال المؤمن لا يخلو من
خمسة مسواك ومشط وسجادة وسبحة فيها اربع وثلاثون حبة وخاتم عقيق روى ابرهيم بن محمد الثقفى
ان فاطمة ع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات
فكانت ع تديرها بيدها تكبر وتسبح الى ان قتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء فاستعملت تربته
وعملت التسابيح فاستعملها الناس فلما قتل الحسين ع عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل
والمزية فى كتاب الحسن بن محبوب ان ابا عبد الله ع سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين والتفاضل

النفوس على الابدان تجب حقوقهم و
تلزم طاعتهم ومحبتهم وليس يبلغ احد
جزاء ولا مكافاة الاول ولا ما يستاهله
الثانى اعنى الوالدين وان هو اجتهد و
بالغ ولا يؤدى حقوقهما ابدا وان خدم
بما فيه طاقته وغاية وسعه واما محبة
طالب الحكمة للحكيم والتلميذ الصالح
للمعلم الخير فانها من جنس المحبة الاولى
وفى طريقها وذلك لاجل الخير العظيم
الذى يشرف عليه ويصل اليه و
للرجاء الكريم الذى لا يخفى الا
بنيانه ولا يتم الا بمطالعته ولانه
تولى الدرب وخالق وربّ تربية واحسان
حسان الهى وذلك انه يربيه بالفضيلة
التامة ويغذوه بالحكمة البالغة و
يسوقه الى الحيوة الابدية والنعيم السرمدى
واذا كان هو السبب فى كل وجودنا
العقلى وهو المربى لنفوسنا الروحانية
فبحسب فضل النفس على البدن يجب ان
يفضل المنعم بهذا على المنعم بذاك و
بقدر فضلها على البدن يكون
فضل التربية على التربية فيجب ان
يحب التلميذ معلم الحكمة محبة خالصة
شبيهة بالمحبة الاولى ولذلك ظننا
ان هذه المحبة من جنس تلك المحبة
الاولى والطاعة له من جنس تلك
الطاعة وكذلك تعظيمه لمواجلاله اياه
ثم لما كان سبب هاتين النعمتين جميعا
ومعرضنا لهما وسائقنا اليهما و
الى جميع النعم هو السبب الاول الذى هو
سبب الخيرات كلها قربت منا او
بعدت عنا عرفناها او لم نعرفها وجب
ان تكون محبتنا له فى اعلى مراتب المحبة

بينهما فضل التسبيح التي من طين قبر الحسين ع تسبيح بيد الرجل من غير ان يسبح وروي ان الحور العين اذا ابصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر يستهدين منه السبح والترب من طين قبر الحسين ع روى عن النبي ص انه قال من احب ان يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه احد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تعالى اثنى عشر مرة ثم يبسط يده ويقول اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا ويا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعتق رقبتي من النار وتخرجني من الدنيا سالما وتدخلني الجنة امنا وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا واخره صلاحا انك انت علام الغيوب قال امير المؤمنين ع هذا من المخبيات مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وامرني ان اعلم الحسن والحسين ع **دعاء اخر عن النبي صلى الله عليه وآله** روي انه من دعا به عقيب كل صلوة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهو اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت واسرافي على نفسي وما انت اعلم به مني اللهم انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق اجمعين ما علمت الحيوة خيرا لي فاحيني وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسئلك خشيتك في السر والعلانية وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى واسئلك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع والرضا بالقضاء وبرد الموت بعد العيش ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم اني اسئلك عزيمة الرشاد والثبات في الامر والرشد واسئلك شكر نعمتك وحسن عافيتك واداء حقك واسئلك يا رب قلبا سليما ولسانا صادقا واستغفرك لما تعلم واسئلك خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم فانك تعلم ولا نعلم وانت علام الغيوب **دعاء اخر** قال الصادق ع من قال هذه الكلمات عند كل صلوة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهي اجير نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكل ما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق الى اخره وبرب الناس ملك الناس الى اخره وبالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي الى اخرها من مسموعات السيد ناصح الدين ابي البركات عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اقرأ في دبر كل صلوة مكتوبة اية الكرسي فانه لا يحافظ



وكذلك طاعتنا له وبجهدنا اياه ويجب على من بلغ هذه المنزلة من الاخلاق ان يعرف مراتب المحبات وما يستحقه كل واحد من صاحبه حتى لا يبذل كرامة الوالد للقريب الاجنبي ولا كرامة الصديق للسلطان ولا كرامة الولد للعشيرة ولا كرامة الاب للابن فان لكل واحد من هؤلاء واشباههم صنفا من الكرامة وحقا من الجزاء ليس للاخر ومتى خلط فيه اضطرب وفسد وحدثت الملامات واذا وفي كل واحد حقه وقسطه من المحبة والخدمة والنصيحة كان عادلا واوجب له محبته وعدالته فيها محبته على صاحبه ومعاملته وكذلك يجب ان يجري الامر في مواساة الاصحاب والخلطاء والمعاشرين من توفية حقوقهم واعطائهم ما هو خاص بهم ومن غش المحبة والصداقة كان اسوء حالا ممن غش الدرهم والدينار فان الحكيم ذكر ان المحبة المغشوشة تنحل سريعا وتفسد وشيكا كما ان الدرهم والدينار اذا كانا مغشوشين فسدا سريعا وهذا واجب جميع انواع المحبات ولذلك يتعاطى العاقل ابدا نمطا واحدا ويلزم مذهبا واحدا في ازادة الخير ويفعل جميع ما يفعله من اجل ذاته ويرى جزءه عند غيره كما يراه عند نفسه واما صديقه فصديقه قلنا انه هو هو الا انه غيره بالشخص واما سائر مخالطيه ومعاشريه فانه يسلك بهم مسلك الصديق فانه كانه مجتهد في ان يبلغ بهم وفيهم

عليها الا نبي او صديق او شهيد **دعاء اخر** قال الصادق ع ادنى ما يجزي من الدعاء بعد المكتوبة ان يقول اللهم صل على محمد وال محمد اللهم انا نسئلك من كل خير احاط به علمك ونعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم انا نسئلك عافيتك في امورنا كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة **دعاء اخر** عنه ع قال اتى جبرئيل ع الى يوسف وهو في السجن فقال يا يوسف قل في دبر كل صلوة اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب **دعاء اخر** وكان ابو جعفر ع يقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك **دعاء اخر** روي عن هلقام بن ابي هلقام انه قال اتيت ابا ابراهيم ع فقلت له جعلت فداك علمني دعاء جامعا للدنيا والاخرة واوجز فقال قل في دبر صلوة الفجر الى ان تطلع الشمس سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله قال هلقام ولقد كنت من اسوء اهل بيتي حالا فما علمت حتى اتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت ان بيني وبينه قرابة واني اليوم ايسر اهل بيتي وما ذلك الا بما علمني مولاي العبد الصالح موسى بن جعفر ع **دعاء اخر** اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد واسئلك من خير ما ارجو وخير ما لا ارجو واعوذ بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر واقرأ الحمد واية الكرسي وشهد الله واية السخرة ان ربكم الله الذي الى اخرها وقل ثلث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقل ثلاث مرات اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وعجل فرج محمد وال محمد واعتق رقبتي من النار **دعاء اخر** روي ان من دعا بهذا الدعاء عقيب كل فريضة وواظب على ذلك عاش حتى يمل الحيوة ويتشرف بلقاء صاحب الامر عج وهو اللهم صل على محمد وال محمد اللهم ان رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه واله قال انك قلت ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مسائته اللهم فصل على محمد وال محمد وعجل لاوليائك الفرج والنصر والعافية ولا تسوئني في نفسي ولا في فلان قال وتذكر من شئت **دعاء اخر** يقول ثلث مرات وهو اخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة باطنها مما يلي السماء يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وال محمد واجرني من النار ثم يرفع يده اليمنى ويجعل باطنها مما يلي السماء ويقول ثلث مرات يا عزيز يا كريم يا غفور يا رحيم ثم يقلبها ويجعل ظاهرها مما يلي السماء ويقول ثلث مرات صل على محمد وال محمد واجرني من العذاب الاليم ثم يخفضهما ويقول صل على محمد وال محمد وفقهني في الدين وحببني الى المسلمين

مسار الاصدقاء ما نحققه واحدا لا يمكن ذلك وجميعهم قصده شرائفه وفي نفسه وفي رؤسائه واهله وعشيرته واصدقائه وسلطانه واما الشرير فانه يهرب من هذه السيرة ويهرب منها لرذائله الهيئة التي حصلت له من المحبة البطالة والتكاسل عن معرفة الخير والتمييز بينه وبين الشر وبين ما هو مظنون عنده خيرا وليس بخير ومن كان على هذه الحالة من الشر ورذائله الهيئة كانت افعاله كلها ردية ومن كانت ذاته ردية هرب من ذاته لاجل ان الرذائله مهرب منها واضطر الى صحبة قوم يناسبونه ليفني عمره معهم ويشتغل بهم عن ذاته وما يجده فيها من الاضطراب والقلق وذلك ان هؤلاء الاشرار اذا خلوا بانفسهم تذكروا افعالهم الردية وهاجت بهم القوى المتضادة التي تدعوهم الى ارتكاب الشرور المتضادة فيالمون من ذواتهم وتتشاغب نفوسهم انواع الشغب وتجذبهم القوى التي فيهم وهي التي لم يروضوها بالادب الخلقي الى جهات مختلفة من اللذات الردية وطلب الكرامات التي لا يستحقونها والشهوات الردية التي تهلكهم سريعا فاذا جذبتهم هذه القوى الى جهات مختلفة احدثت فيهم الاما كثيرة لانه ليس يمكن ان يفرح ويحزن معا ولا يرضى ويسخط في حال واحدة ولا يستطيع ان يؤلف بين الاضداد حتى يجتمع له فهو من شقائه يهرب من ذاته لانها ردية فاسدة

واجعل لي لسان صدق في الاخرين وارزقني هيبة المتقين يا الله يا الله يا الله اسئلك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان تستعملني بما عرفتني من حقك وان تبسط علي من حلال رزقك **دعاء آخر** بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله لديني وحسبي الله لدنياي وحسبي الله لآخرتي وحسبي الله لما اهمني وحسبي الله لمن بغى علي وحسبي الله عند الموت وحسبي الله عند مسئلة القبر وحسبي الله عند الميزان وحسبي الله عند الصراط وحسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **دعاء آخر** عن النبي يا محمد من اراد ان ارفع صلوته مضاعفة فليقل خلف كل ما افترضت عليه مع رفع يديه يا مبدي الاسرار يا مبين الكتمان يا شارع الاحكام ويا بارئ الانعام ويا خالق الانام ويا فارض الطاعة ويا ملزم الجماعة ويا موجب التعبد اسئلك بحق تزكية كل صلوة زكيتها وبحق من زكيتها له ان تجعل صلوتي هذه زاكية متقبلة تتقبلها وتصيرها ديني بها زاكيا والهامك فيها حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من اهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع انت ولي الحمد كله فلا اله الا انت فلك الحمد كله بكل حمد انت له ولي وانت ولي التوحيد كله فلا اله الا انت فلك التوحيد كله بكل توحيد انت له ولي وانت ولي التهليل كله فلا اله الا انت فلك التهليل كله بكل تهليل انت له ولي وانت ولي التكبير كله فلا اله الا انت فلك التكبير كله بكل تكبير انت له ولي وانت ولي التسبيح كله فلا اله الا انت فلك التسبيح كله بكل تسبيح انت له ولي رب جد علي في صلواتي برفعها زاكية متقبلة انك انت السميع العليم فانه اذا قال ذلك رفعت صلواته مضاعفة في اللوح المحفوظ روى محمد بن مسلم عن احدهما قال الدعاء دبر الصلوة المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروي عن الباقر قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب انه قال من صلى لله سبحانه وتعالى صلوة مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة **في سجدة الشكر** روى اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله انه قال كان موسى بن عمران اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض وقال ابو جعفر اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال موسى لا يا رب قال تعالى يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب وقال الصادق ان العبد اذا سجد فقال يا رب يا رب يا رب حتى ينقطع نفسه قال له الرب تبارك وتعالى لبيك ما حاجتك عن مرازم عن ابي عبد الله قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك

مثالبه كثيرة التعب عليه وليس لعشيرته ومخالطيه من هو مثله او اسوء حالا منه فيجد للوقت راحة بسكونه اليه لاجل المشاكلة ثم يعود تعبه قليل وبالا عليه وزيادة في خبثه وفساده فيالم به ويهرب منه فليس له محب ولا ذاته ولا له نصيح ولا غنيه وليس يحصل الا على الندامة ولا يرجع الا الى الشقوة فاما الرجل الخير الفاضل فان سيرته جيدة محبوبة فهو محب ذاته وافعاله ويسر بنفسه ويسر به ايضا غيره ويختار كل انسان مواصلته ومصادقته فهو صديق نفسه والناس اصدقاؤه وليس يصادق الا الشرير فقط ويتعرض لمن هذه سيرته ان يحسن الى غيره بقصد وبغير قصد وذلك ان افعاله لذيذة محبوبة واللذيذ المحبوب مختار فيكثر المقبلون عليه والمحتفون به والاخذون عنه وهذا هو الاحسان الذاتي الذي يبقى ولا ينقطع ويتزايد على الايام ولا ينقص واما الاحسان العرضي الذي ليس بخلقي ولا هو سيرة لصاحبه فانه ينقطع ويلحق فيه اللوم والمحبة التي تعرض منه تلحق بالمحبات اللوامة ولذلك يوصي صاحبه بتربيته فيقال له تربية الصنعة اصعب من ابتدائها والمحبة التي تحدث بين المحسن والمحسن اليه يكون فيها زيادة ونقصان اعني ان محبة المحسن للمحسن اليه اشد من محبة المحسن اليه للمحسن واستدل ارسطوطاليس على ذلك بان المقرض وصانع المعروف يهتم كل واحد منهما

وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه يا ملائكتي ماذا له قال فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا له جنتك فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فيقول الملائكة كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له قال فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ثم ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا قال فيقول الله تبارك وتعالى اشكر له كما شكر لي واقبل عليه بفضلي واريه وجهي وكان علي بن الحسين يقول في سجوده اللهم ان كنت قد عصيتك فاني قد اطعتك في احب الاشياء اليك وهو الايمان بك منا منك علي لا منا مني عليك وتركت معصيتك في ابغض الاشياء اليك وهو ان ادعو لك ولدا وادعو لك شريكا منا منك علي لا منا مني عليك وعصيتك في اشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواي واستزلني الشيطان بعد الحجة والبرهان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فبجودك يا ارحم الراحمين وفي رواية ابراهيم بن عبد الحميد ان الصادق قال لرجل اذا اصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ثم امر يدك على وجهك من جانب خدك الايسر وعلى جبهتك الى جانب خدك الايمن ثم قل بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ثلاثا وروي ان من قال وهو ساجد يا رباه يا سيداه حتى ينقطع نفسه اجيب سل حاجتك وكان بعض الصادقين يقول في سجوده سجدت لك يا رب طالبا من ثوابك سجدت لك يا رب هاربا من عقابك سجدت لك خائفا من سخطك ثم تقول يا الله يا رباه يا الله يا رباه حتى ينقطع النفس ثم يدعو وروي عن الصادق انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل وهو ساجد يقول يا رب ماذا عليك ان ترضي كل من كان له عندي تبعة وان تغفر لي ذنوبي وان تدخلني الجنة برحمتك فانما عفوك عن الظالمين وانا من الظالمين فلتسعني رحمتك يا ارحم الراحمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع راسك فقد استجيب لك انك دعوت بدعاء نبي كان على عهد عاد **في ادعية تتعلق بحالتي النوم والانتباه وفيما يفعل عند النوم** عن الصادق قال ان الله تبارك وتعالى يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وقال ايضا كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النوم من اول النهار خرق ونوم القائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق وبين العشائين يحرم الرزق قال الصادق من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وان ذكر انه على غير وضوء فليتيمم من دثاره كائنا

بمن اقرضه واصطنع المعروف عنده ويتعاهدانهما ويحبان سلامتهما اما المقرض فربما احب سلامة المقترض لمكان الاخذ لا لمكان المحبة اعني انه يدعو له بالسلامة والبقاء ويسوغ النية ليصل الى حقه واما المقترض فليس يعنى كثير عنايته بالمقرض ولا يدعو له بهذه الدعوات واما مصطنع المعروف فانه يحب الذي اصطنع اليه معروفه وان لم ينتظر منه منفعته وذلك ان كل صانع فعل جيد محمود يحب مصنوعه فاذا كان مصنوعه متقنا جيدا او ان يكون محبوبا في الغاية فقد تبين ان محبة المحسن اشد من محبة المحسن اليه واما المحسن اليه فشهوته للاحسان اشد وازيد من شهوة المحسن وايضا فان المحبة المكتسبة بالاحسان المرتبة على طول الزمان تجري مجرى القنيات التي يتعب بتحصيلها وما يكتسب منها على سبيل التعب والنصب تكون المحبة له اشد والضن به اكثر ومن وصل الى المال بغير تعب لم يكترث به ولم يشح عليه وبذله في غير موضعه كما يفعل الوارث ومن يجري مجراهم واما من وصل اليه بتعب وسافر في طلبه وشقي بجمعه فانه لا محالة يكون شديد الضن به والمحبة له ولهذه العلة صارت الام اكثر محبة للولد من الاب ويعرض لها من الحنين والوله اضعاف ما يعرض للاب وبهذا النوع من المحبة يحب الشاعر شعره ويعجب به اكثر من اعجاب غيره وكل فاعل فعل

الجامة: خالص من كل شيء كالخالصة من الارض والجمع هوام ... ذوات ... قد يطلق على ما يؤذي ولا يقتل كالحشرات
العين اللامة: المصيبة بسوء ... كل ما يخاف من فزع ونحوه قاموس

ما كان فان فعل ذلك لم يزل في الصلوة وذكر الله عز وجل وعنه ع قال اذا دخل عليك المصباح فقل اللهم اجعل لنا نورا نمشي به في الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك واجعل لنا نورا انك على كل شيء قدير الله لا اله الا انت واذا اطفى السراج فقل اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر ع اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ويسبح تسبيح فاطمة ع ومن اصابه فزع عند منامه فليقرأ اذا اوى الى فراشه المعوذتين واية الكرسي عن الصادق ع قال اقرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك وقل هو الله احد نسبة الرب عز وجل وروى عن امير المؤمنين ع انه قال سمعت نبيكم على اعواد المنبر وهو يقول من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرأ قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال لا يدع الرجل ان يقول عند منامه اعيذ نفسي وذريتي واهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان رجيم ومن كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فذلك الذي عوذ به جبرئيل الحسن والحسين ع وقال الصادق ع من قال حين ياخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كيوم ولدته امه عن النبي صلى الله عليه واله قال من قرأ الهيكم التكاثر عند منامه وقي فتنة القبر

في الفزع

وان فزعت من الليل فقل عشر مرات اعوذ بكلمات الله من غضبه ومن عقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فان النبي صلى الله عليه واله كان يامر به

فيمن خاف من اللص

قال امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر له الملائكة ومن قرأ قل هو الله احد عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكا يحرسونه ليلته وروى ان من خاف اللص فليقرأ عند منامه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة

في الاحتلام

عن الصادق ع قال اذا خفت

بتعب به فهو يحب عمله وايضا فان المنفعل لا يتعب كتعب الفاعل وايضا فالمنفعل والمعطى فاعل فمن هذه الوجوه تبين ان مصطنع المعروف يحب من احسن اليه محبة شديدة ومن الناس من يصطنع المعروف لاجل الخير نفسه ومنهم من يصطنعه لاجل الذكر الجميل ومنهم من يصطنعه رياء فقط ومن البين ان اعلاهم رتبة من صنعه لذاته اعني لذات الخير وصاحب هذه الرتبة لا يعدم الذكر الجميل والثناء ايضا ومحبة من لم يصطنع المعروف عنده وان لم يقصد ذلك بالفعل ولا بالنية ولما حكمنا فيما تقدم حكما مقبولا لا يرده احد وهو ان كل انسان يحب نفسه وكانت هذه المحبة لا محالة تنقسم بالاقسام الثلاثة التي ذكرناها اعني اللذة والنافع والخير وجب من ذلك ان لا يكون من لا يميز بين هذه الاقسام حتى يعرف الافضل فالافضل منها لا يدري كيف يحسن الى نفسه التي هي محبوبة فيقع في ضروب من الخطاء لجهله بالخير الحقيقي ولذلك صار بعض الناس يختار لنفسه سيرة اللذة وبعضهم سيرة الكرامة والنافع لانهم لا يعرفون ما هو افضل منها واما من عرف سيرة الخير وعلو رتبته فهو لا محالة يختار لنفسه افضل السير واكرم الخيرات فلا يؤثر اللذة البهيمية ولا اللذات الخارجة عن نفسه فانها عرضية كلها ومستحيلة وزائلة لكنه يختار لها اشرف الخيرات واعلاها واعظمها وهو الخير الذي لها بالذات

صفر: الثوب الاولى المطلة ثم الثوب بضم التاء كغرفة وصفه وصفه ويكسر ما اشتبه ... او جانبه الذي لا هدب له او الملكة الذي فيه كالورق
ضرب بالاولى الموت: المفتوحة ثم الفاء المشددة ويكسر الاولى ايضا جانبه كالقاموس
ضرب: ضرب كالابكار ... منه الدم ... قاموس

الجنابة فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام وان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام

في خوف الارق

فاذا خفت الارق فقل عند منامك سبحان الله ذي الشان دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو في شان ثم قل يا مشبع البطون الجائعة ويا كاسي الجنوب العارية ويا مسكن العروق الضاربة ويا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة وائذن لعيني نوما عاجلا

اخر

اقرأ اية الكرسي واذ يغشيكم النعاس امنة منه الى اخر الاية وجعلنا نومكم سباتا

في الهدم

فاذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقرأ عند منامك ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا

في رقية العقرب لدغة

عن ابي جعفر ع قال من قال هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وكان ابو الحسن الرضا ع اذا نظر الى هذه الكواكب التي يقال لها السها في بنات النعش قال اللهم رب هود بن اشيئة امني شر كل عقرب وحية قال وكان يقول من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر اليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حية

اخرى

يعبد الله قال له اسحاق بن عمار اني خفت العقارب فقال لي انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الاوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها ونسميه نحن اسلم تحد النظر اليه كل ليلة وقل ثلاث مرات اللهم رب اسلم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذي شر قال اسحاق فما تركته منذ دهري الا مرة واحدة فضربني العقرب

في الانتباه

عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد يقرأ اخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد

فيمن اراد الانتباه للصلوة

عن الصادق ع قال قال النبي صلى الله عليه واله من اراد قيام الليل واخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين اقوم ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله عز وجل به ملكا ينبهه تلك الساعة وكان رسول الله صلى الله عليه واله يستاك اذا اراد ان ينام ويأخذ مضجعه وكان اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن وكان يقول رسول الله ص اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بصنفة ازاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

دعاء في وقت الانتباه

وكان ابو عبد الله ع اذا قام اخر الليل رفع صوته حتى يسمع اهل الدار يقول اللهم اعني على هول المطلع ووسع علي المضجع وارزقني

اعني الذي ليس بخارج عنها وهو الذي ينسب الى جزئه الالهي ومن سار بهذه السيرة واختارها لنفسه فقد احسن اليها واتى لها في الشرف الاعلى واهلها لقبول الفيض الالهي واللذة الحقيقية التي لا تفارقها ابدا واذا كان بهذه الحال فهو لا محالة يفعل باب الخيرات الاخر وينفع غيره ببذل الاموال والسماحة بجميع ما يشاح الناس عليه ويخص اصدقاؤه من ذلك بكل ما يصبون عنه ذرع اصحاب السير الباقية فيصير معظما عند كل احد ولا سيما عند صديقه وايضا فقد تبينا فيما تقدم ان الانسان مدني بالطبع وشرحنا معنى المدني فاذا بالواجب يكون تمام سعادة الانسان عند اصدقائه ومن كان تمامه عند غيره فمن المحال ان يصل مع الوحدة والتفرد الى سعادته التامة فالسعيد اذا من اكتسب الاصدقاء واجتهد في بذل الخيرات لهم ليكتسب بهم ما لا يقدر ان يكتسبه بذاته فيلتذ بهم ايام حيوته ويلتذون ايضا به وقد شرحنا حال هذه اللذة وانها باقية الهيئة غير مخلة ولا متغيرة وهؤلاء في جملة الناس والجمهور منهم قليلون جدا واما اصحاب اللذات البهيمية والنافع فيها فكثيرون جدا وقد يكتفي من هؤلاء بالقليل كالابازير في الطعام وكالملح خاصة واما الصديق الاول الذي ذكرنا وصفه فلا يمكن ان يكون كثيرا

خيرما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت عنه ع قال لما استيقظ رسول الله صلى الله عليه و
آله من نوم الآخر لله عز وجل ساجدا وكان صلى الله عليه وآله اذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه
ويقول ان قلبي ينتظر الوحي وكان صلى الله عليه وآله اذا راعه شيء في منامه قال هو الله لا شريك له
وكان ع كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان صلى الله عليه وآله اذا استيقظ من
نومه يقول سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير واذا قام ع للصلوة قال الحمد لله نور السموات
والارض والحمد لله رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة
حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي
لا اله الا انت ثم يسأل قبل الوضوء قال امير المؤمنين ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حين
يستيقظ من منامه الحمد لله الذي بعثني من مرقدي هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيمة الحمد لله الذي جعل
الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل
النهار نشورا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الحمد لله الذي لا يجن منه النجوم ولا تكن منه
الستور ولا يخفى عليه ما في الصدور وعن الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع اذا انتبه احدكم من نومه
فليقل لا اله الا الله الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين سبحان رب السموات
السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا جلس فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من
العباد حسبي الذي هو حسبي منذ قط حسبي الله ونعم الوكيل **دعاء آخر** الحمد لله الذي احياني بعد
ما اماتني واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده واذا نظرت الى السماء فقل يا نور
النور يا مدبر الامور يا من يلي التدبير ويمضي المقادير امض مقادير يومي هذا الى السلامة والعافية
ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد **في صراخ
الديك** قال الصادق ع اذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح
سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت وقال تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على اوقات الصلوة والغيرة و
السخاء والشجاعة وكثرة الطروقة وقال تعلموا من الغراب ثلاث خصال استتاره بالسفاد وبكوره
في طلب الرزق وحذره **دعاء في جوف الليل** كان علي بن الحسين ع يدعو بهذا الدعاء في
جوف الليل اذا هدأت العيون الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات عبادك

لعزته ولانه محبوب بافراط وافراط المحبة لا يقع ولا يتم الا لواحد واما حسن العشرة وكرم اللقاء والسعي لكل احد بسره الصديق الحقيق فيبذول لا على طلب الفضيلة ولانا قد قلنا فيما تقدم ان الرجل الخير الفاضل يسلك في عشرة معارفه مسلك الصديق وان لم يتم الصداقة الحقيقة فيهم وارسطوطاليس يقول ان الانسان محتاج الى الصديق عند حسن الحال وعند سوء الحال عند سوء الحال يحتاج الى معونة الاصدقاء وعند حسن الحال يحتاج الى المؤانسة والى من يحسن اليه ولعمري ان الملك العظيم يحتاج الى من يصطنعه ويضع احسانه عنده كما ان الفقير من الناس يحتاج الى الصديق يصطنعه ويضع عنده المعروف قال ومن اجل فضيلة الصداقة يشارك الناس بعضهم بعضا ويتعاشرون عشرة جميلة ويجتمعون في الرياضات و الصيد والدعوات واما سقراطيس فانه قال بهذه الالفاظ اني لاكثر التعجب ممن يعلم اولاده اخبار الملوك ووقايع بعضهم ببعض وذكر الحروب والضغائن ومن انتقم او وثب على صاحبه ولا يخطر ببالهم امر المودة واحاديث الالفة وما يحصل من الخيرات العامة لجميع الناس بالمحبة وانه لا يستطيع احد من الناس ان يعيش بغير المودة وان ملك الدنيا بجميع رغائبها فان ظن احد ان امر المودة صغير

وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة
او ينتجع منهم فائدة وانت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك
لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألكها غير
محظورات بل هي مبذولات انت الهي الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن احد
منهم اراده لا وعزتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم قد ترى
وقوفي وذل مقامي بين يديك وتعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر آخرتي ودنياي
اللهم ان ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني
عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت ع في طوارق الليل وطوارق النهار
ام كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار يطلب قبض روحه بالبيات او في آناء
الساعات ثم يسجد ويلصق خده بالتراب وهو يقول اسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين
القاك وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي في وصيته يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة
وبالاسحار فادع لا ترد لك دعوة فان الله تبارك وتعالى يقول والمستغفرين بالاسحار **في دعاء
الوتر** روي عن معروف بن خربوذ عن احدهما يعني ابا جعفر او ابا عبد الله عليهما السلام قال قل لا
اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما
بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات والارض وانت الله زين السموات والارض وانت
الله جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله
غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله مجيب
دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله الذي
بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عذابك الا رحمتك ولا ينجي منك
الا التضرع اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت
جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي
وارزقني العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني
فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك و
بيني او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة انما يعجل من يخاف الفوت
وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا

فالصغير من ظن ذلك وان قدر انه موجود بغير الخطب بل له بالهوينا فما اصعبه وما اعز وجود صديق يوثق بها عند البلوى والامتحان ثم قال لكني اعتقد واقول ان قدر المودة و خطرها عندي اعظم من جميع ذهب كنوز قارون ومن ذخائر الملوك ومن جميع ما يتنافس فيه اهل الارض من الجواهر وما يحوي الدنيا برا وبحرا وما يتغالبون فيه من شأن الامتعة والاثاث ولا يعدل جميع ذلك ما اختزنه لنفسي من فضيلة المودة وذلك ان جميع ما احصيته لا ينفع صاحبه اذا احلت به لوعة مصيبة في صداقته وفهم من الصديق ههنا انه اخ هو انت سواء كان اخا من نسب وغريبا او ولدا او والدا ولا يقوم له جميع ما في الارض مقام صديق يثق بمن في مهم يساعده عليه وسعادة عاجلة او آجلة تتم له فطوبى لمن اوتي هذه النعمة العظيمة وهو خلو من السلطان واعظم طوبى لمن اوتيه في سلطان وذلك ان من باشر امور الرعية واراد ان يعرف احوالهم وينظر في امورهم حق النظر لن يكفيه اذنان ولا عينان ولا قلب واحد فان وجد اخوانا ذوي ثقة وجد بهم عيونا واذانا وقلوبا كانها باجمعها له فقرب عليه اطرافه واطلع من ادنى امره على اقصاه ورأى الغائب بصورة الشاهد فاني يوجد هذه الفضيلة الا عند الصديق و كيف يطمع فيها عند غير الرفيق

ومهلني وتفنني واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك
الليلة فاعذني واستجير بك من النار فاجرني واسئلك الجنة فلا تحرمني ثم ادع بما احببت واستغفر الله
سبعين مرة واكثر من الاستغفار ما استطعت ولكن فيما تقول هذا الاستغفار اللهم اني استغفرك
واتوب اليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي فايما عبد من عبيدك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها
اياه في بدنه او عرضه او ماله لا استطيع اداء ذلك اليه ولا تحللها منه فارضه عني بما شئت و
كيف شئت وانى شئت وهبها لي وما تصنع بعذابي يا رب وقد وسعت رحمتك كل شيء وما عليك
يا رب ان تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك وما ينقصك يا رب ان تفعل بي ما سئلتك وانت
واجد لكل خير اللهم ان استغفاري اياك مع اصراري للوم وان تركي الاستغفار لك مع سعة رحمتك
لعجز اللهم كم تتحبب الي وانت غني عني وكم اتبغض اليك وانا اليك فقير فسبحان من اذا وعد وفى

دعاء الحزين

واذا توعد عفا دعاء الحزين كان يدعو به علي بن الحسين ع بعد صلوة الليل اناجيك يا موجود
في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر وايها
انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول
لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى
قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا
مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان قبلت مثلي فاقبلني يا قابل التوبة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه
الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي
قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي وامي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في
القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسئلتني عما انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب
من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل ان تلبس
الابدان سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير

دعاء الاضطجاع

الغافرين دعاء الاضطجاع فاذا سلمت من ركعتي الفجر فاضطجع على يمينك وضع خدك الايمن
على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ
بالله من شر فسقة العرب والعجم من شر فسقة الجن والانس ربي الله ربي الله ربي الله امنت بالله توكلت على
الله الجات ظهري الى الله فوضت امري الى الله اطلب حاجتي من الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة

لتفنى وقد عرفنا هذه النعمة
الجليلة الخطرة فيجب علينا ان نظر
كيف نقتنيها ومن اين نطلبها و
اذا حصلت لنا كيف نحفظ بها لئلا
نصيبنا فيها ما صاب الرجل الذي
ضرب به المثل حين طلب شاة سمينة
فوجدها وارمة فاغتر بها وظن
الورم سمنا فاخذه الشاعر فقال
(اعيذها نظرات منك صادقة)
(ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم)
لاسيما وقد علمنا ان الانسان من بين
الحيوان يتصنع حتى يظهر للناس منه
ما لا حقيقة له فيبذل ماله وهو بخيل
ليقال هو جواد ويقدم في بعض المواطن
على بعض المخاوف الاهوال ليقال هو شجاع و
اما سائر الحيوان فان حالها ظاهرة
للناس من قبل الامر لا تصنع فيها وكل
يكون حال من لا يعرف الحشائش والنبات
فانها تشتبه في عينه حتى ربما تناول
منها شيئا وهو يظنه حلوا فاذا طعمه
وجده مرا وربما ظنه غذاء فيكون سما
فينبغي لنا ان نحذر ركوب الخطر في تحصيل
هذه النعمة الجليلة حتى لا نقع في مودة
المموهين الخداعين الذين يتصورون
لنا بصورة الفضلاء الاخيار فاذا حصلوا
في شباكهم افترسونا كما تفترس السباع
اكلها والطريق الى السلامة من هذا
الخطر بحسب ما اخذناه عن سقراطيس
اذا اردنا ان نستفيد صديقا ان نسل
عنه كيف كان في صباه مع والديه و
مع اخوته وعشيرته فان كان صالحا
معهم فارج الصلاح منه والا فابعد
منه واياك واياه قال ثم اعرف بعد

الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح الحمد
لناشر الارواح الحمد لقاسم المعاش الحمد لجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم
اللهم صل على محمد وال محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا وبين يدي نورا ومن
خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا
امشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القاك واقرأ اية الكرسي والمعوذتين والخمس الايات من ال عمران
ان في خلق السموات والارض الى قوله لا تخلف الميعاد ثم استوجبا لساد وسبح تسبيح الزهراء وصل على محمد و
ال محمد مائة مرة فانه روي ان من صلى على محمد واله مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه
حر النار ومن قال مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه بنى الله له بيتا في الجنة ومن
قرأ احدى وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله له بيتا في الجنة ومن قرأها اربعين مرة غفر الله له و
قل اللهم افتح لي باب الامر الذي فيه العسر والعافية اللهم هيئ لي سبيله وبصرني مخرجه اللهم وان قضيت
لاحد من خلقك مقدرة على بسوء فخذه عني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت
قدميه ومن فوق راسه واكفنيه بما شئت وقل سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثم اسجد بعد الاضطجاع او قبله بعد ركعتي الفجر وقل في سجودك يا خير المسئولين
ويا اجود المعطين صل على محمد وال محمد واغفر لي وارحمني وارزقني وارزق عيالي من فضلك
انك ذو فضل عظيم ويستحب ان يدعو لاخوانه المؤمنين في سجوده ويقول اللهم رب الفجر و
الليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء وخالق كل
شيء صل على محمد واله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك
اهل التقوى واهل المغفرة ثم توجه الى المسجد فان صلوة الفريضة في المسجد افضل وصلوة

في دخول المسجد القول عنده

النوافل في البيت افضل في دخول المسجد القول عنده روي عن الصادق ع قال من
مشى الى المسجد لم يضع رجليه على رطب ولا يابس الا سبح له الى الارضين السابعة وفي التورية
مكتوب بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة قال رسول الله ص قال الله
تبارك وتعالى الا ان بيوتي في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض الا
طوبى لمن كانت المساجد بيوته الا طوبى لعبد توضأ في بيته ثم زارني في بيتي الا ان على المزور
كرامة الزائر الا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة فاذا دخلت
المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على

ذلك سيرته مع اصدقائه قبلك
فانظر الى سيرته مع اخوته واباءه
ثم تتبع امره في شكر من يجب عليه شكره
وكفره النعم وتساعيه بالشكر
المكافاة التي ربما عجز عنها بالفعل و
لكن ربما عطل نيته في الشكر فلا
يكافي بما يستطيع وبما يقدر عليه
ويغتنم الجميل الذي يسدى اليه ويرام
حصاله ويتكاسل عن شكره باللسان
وليس احد يتعذر عليه نشر النعم التي
تولاه والثناء على صاحبها والاعتداد
له بها وليس شيء اشد اضاعة للنعم
من الكفر وحسبك ما اعده الله
لكافر نعمته من النقم مع تعاليه
عن الاستضرار بالكفر ولا شيء اجلب
للنعمة ولا اشد تثبيتا لها من
الشكر وحسبك ما وعد الله به
الشاكرين مع استغنائه عن الشكر
فتعرف هذا الخلق ممن تريد مواخاته
واحذر ان تبتلى بالكفور للنعم المستحسن
لايادي الاخوان واحسان السلطان
ثم انظر الى ميله الى الراحات و
تباطئه عن الحركة التي فيها ادنى
نصب فان هذا خلق ردي ويتبعه
الميل الى اللذات فيكون سببا
للتقاعد عما يجب عليه من الحقوق
ثم انظر نظرا شافيا في محبته
للذهب والفضة واستهتاره بجمعهما
وحرصه عليهما فان كثيرا من المعاشرين
يتظاهرون بالمحبة ويتهادون و
يتناصحون فاذا وقعت بينهم معاملة
في هذين الحجرين هر بعضهم على بعض
هرير الكلاب ثم انظر في محبته

الله لاحول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وال محمد وافتح لى باب رحمتك وتوبتك واغلق
عنى ابواب معصيتك واجعلنى من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك بالليل والنهار
ومن الذين هم فى صلوتهم خاشعون وادحر عنى الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين ثم اقرأ اية
الكرسى والمعوذتين وسبح الله سبعًا واحمد الله سبعًا وكبر الله سبعًا وهلل الله سبعًا ثم قل اللهم
لك الحمد على ما هديتنى ولك الحمد على ما فضلتنى ولك الحمد على ما شرفتنى ولك الحمد على كل
بلاء حسن ابليتنى اللهم تقبل صلوتى ودعائى وطهر قلبى واشرح صدرى وتب على انك
انت التواب الرحيم ولا تجلس فى المسجد حتى تصلى ركعتين تحية المسجد ان لم تكن صليت
ركعتى الفجر اجزئتك اذا وهما عن التحية **فى القول عند التوجه الى القبلة**
اللهم اليك توجهت ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت وبك امنت وعليك توكلت
اللهم صل على محمد وال محمد وافتح مسامع قلبى لذكرك وشكرك وثبتنى على دينك
ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب **فى القول
عند سماع الاذان** اذا قال المؤذن الله اكبر فقل مثل ذلك واذا قال اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقل وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله اكتفى بها عن كل من ابى وجحد واعين بها من اقر وشهد واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله
فقل صلى الله عليه واله الطاهرين اللهم اجعل على برا ومودة ال محمد فى قلبى مستقرا وادر
على الرزق درا واذا قال حى على الصلوة وحى على الفلاح فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وروى ان من سمع الاذان فقال كما يقول المؤذن زيد فى رزقه **فى القول عند طلوع
الفجر** اذا طلع الفجر ونظرت اليه فقل وانت رافع راسك الى السماء اللهم انت ربنا وولينا
وصاحبنا فصل على محمد وال محمد وتفضل علينا بما انت اهله وانقذنا مما نحن اهله اللهم
بنعمتك تتم الصالحات فصل على محمد وال محمد واتممها علينا ثم ثلاث مرات عائذا بالله من
النار ثم قل يا فالقه من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد وال محمد واجعل اول
يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا ثم قل سبحان الله فالق الاصباح سبحان
الله رب المساء والصباح اللهم اصبح ال محمد ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع
اللهم صبحنى واهلى ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع اللهم انك تنزل
فى الليل والنهار ما تشاء فانزل على وعلى اهل بيتى من بركة السموات والارض رزقا واسعا

للرياسة والتفريط فان من احب
الغلبة والترؤس وان يفرط لا
ينصفك فى المودة ولا يرضى منك
بمثل ما يعطيك ويحمله الخيلاء و
الكبر على الاستهانة بالصديق
وطلب الترفع عليهم وليس يتم
مع ذلك مودة ولا غبطة ولا
بد من ان تؤل الحال بينهم الى العداوة
والاحقاد والاضغان الكثيرة ثم
تحذر هزله وممن يستهزئ بالغناء
واللحون وضروب اللهو واللعب
سماع المجون والمضاحيك فان
كان كذلك فما اشغله عن
مساعدات اخوانه ومواساتهم
وما اشد هربه عن مكافاته باحتمال
واحتمال النصب ودخول تحت جميل
فيه مشقة فان وجدته بريئا
من هذه الخلال فلتحفظ عليه و
الرغب فيه ولتكتف بواحدان وجد
فان الكمال عزيز وايضا فان
من كثر اصدقاؤه لم يف بحقوقهم
واضطر الى الابطاء عن بعض ما
يجب عليه والتقصير فى بعضه و
ربما ترادفت عليه احوال مضادة
على ان تدعوه مساعدة صديق
الى ان يتبسر بسروره ومساعدة اخر
ان يغتم بغمه وان يسعى فى احد
ويقعد بقعود اخر مع احوال اشباه
هذه كثيرة مختلفة ولا ينبغى
ان يحملك ما حضضتك عليه من
طلب الفضائل ممن تصادقه على
تتبع صغار عيوبه فتصير بذلك الى
ان لا يسلم لك احد فتبقى خلوا من

تعينى به عن جميع خلقك **فى القول عند الاذان** اللهم انى اسئلك باقبال
نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تصلى على محمد وال محمد وان
تتوب على انك انت التواب الرحيم **فيما بين الاذان والاقامة** فاذا فرغت من الاذان
فاسجد وقل لا اله الا انت ربى سجدت لك خاشعا خاضعا ذليلا فصل على محمد وال محمد واغفر
لى وارحمنى وتب على انك انت التواب الرحيم **اخر** اللهم اجعل قلبى بارا ورزقى دارا
وعيشى قارا واجعل لى عند قبر نبيك صلواتك عليه واله مستقرا وقرارا وقال النبى
صلى الله عليه واله ساعتان يفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد فيهما دعوة عند الاذان بالصلوة
والصف فى سبيل الله **فى القول بعد السجدة** فاذا رفعت راسك من السجود فقل سبحان
من لا يبيد معالمه سبحان من لا ينسى من ذكره سبحان من لا يخيب سائله سبحان من ليس له حاجب
يغشى ولا بواب يرشى ولا ترجمان يناجى سبحان من اختار لنفسه احسن الاسماء سبحان من فلق
البحر لموسى عليه السلام سبحان من لا يزداد على كثرة العطاء الا كرما وجودا سبحان من هو هكذا
ولا هكذا غيره **فى فضل الصلوة** عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من صلوة
يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم
فاطفؤها بصلوتكم عن ابى جعفر قال ابو عبد الله ع اذا صليت صلوة فصلها لوقتها صلوة
مودع يخاف ان لا يعود اليها ابدا ثم اصرف ببصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك و
شمالك لاحسنت صلوتك واعلم انك قدام من يراك ولا تراه عنه ع قال للمصلى ثلث خصال
اذا قام فى صلوته يتناثر البر عليه من اعنان السماء الى مفرق راسه ويحف به الملائكة من تحت
قدميه الى اعنان السماء وينادى ملك ايها المصلى لو تعلم من تناجى ما انفتلت وعنه ع قال
من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفر له عن على ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ركعتان خفيفتان فى تدبر خير من قيام ليلة عن الصادق
عليه السلام اذا استفتح العبد صلوته اقبل الله عليه بوجهه الكريم ووكل به ملكا يلتقط القرآن
من فيه التقاطا فان اعرض العبد عن صلوته اعرض الله عنه ووكله الى الملك وان اقبل على صلوته
بكله اقبل الله عليه بوجهه الكريم حتى ترفع صلوته كاملة وان سهى فيها او غفل او شغل بشئ
غيرها رفع من صلوته بقدر ما اقبل عليه منها ولا يعطى القلب الغافل شيئا عنه ع قال فضل
الوقت الاول على الاخير خير للمؤمن من ولده وماله وعنه ع ايضا قال فضل الوقت الاول على الاخر

تصديق بل يجب ان تغضى عن المعايب
اليسيرة التى لا يسلم من مثلها البشر
وتنظر فيما تجد من نفسك من عيب
فتحتمل مثله من غيرك واحذر مداراة
من صار دفنه او حالا لامه او خالطته
مخالطة الصديق واسمع قول الشاعر
(عدوك من صديقك مستفاد)
(فلا تستكثرن من الصحاب)
(فان الداء اكثر ما تراه)
(يكون من الطعام او الشراب)
ولذلك يجب عليك متى حصل لك
صديق ان تكثر مراعاته وتبالغ فى
تفقده ولا تتهاون باليسير من حقه
عند مهم يعرض له او حادث يحدث
به فاما فى اوقات الرخاء فينبغى ان
تلقاه بالوجه الطلق والخلق الرحب و
ان تظهر له فى عينك وحركاتك و
هشاشتك وارتياحك عند
مشاهدته اياك ما يزداد به فى
كل يوم وكل حال ثقة بمودتك و
سكونا الى غيبك ويرى السرور
فى جميع اعضائك التى يظهر السرور
فيها اذا لقيك فان التحفى الشديد
عند طلعة الصديق لا يخفى و
سرور الشكل بالشكل امر غير مشكل
ثم ينبغى ان تفعل مثل ذلك بمن
تعلم انه يؤثره ويحبه من صديق
او ولد او تابع او حاشية وتشفق عليه
وعليهم من غير اسراف يخرج بك الى
الملق الذى يمقتك عليه ويظهر
له منك تكلف فيه وانما يتم لك
ذلك اذا توخيت الصدق فى كل ما
تثنى به عليه والزم هذه الطريقة

في الذكر بعد الفجر عن الحسين بن علي ع قال سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له ما سلف من ذنوبه وان جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلوة فصلى ركعتين او اربعا غفر له ما سلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاج بيت الله عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله يا ابن ادم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك **فيما يختص بتعقيب صلوة الفجر** اذا سلمت من فريضة الصبح كبّر ثلاث مرات وقل لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مخلصون لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله ربنا ورب ابائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ثم قل ثلاث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه ثم قل اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت ثم سبح تسبيح فاطمة الزهراء ع وهو اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تسبيحة تبدأ بالتكبير ثم بالتحميد ثم بالتسبيح فروي عن الصادق ع انه قال تسبيح فاطمة ع في كل يوم عقيب كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم وعنه ع قال من سبح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة ع المائة واتبعها بلا اله الا الله غفر له فالاولى ان تعد لتعدادها مسبحة من تربة الحسين ع فقد روي عن الصادق ع انه قال من اداره مرة واحدة بالاستغفار او غيره كتب له سبعين مرة وان السجود عليها يخرق الحجب السبع **دعاء اخر** وهو الدعاء الذي رواه معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين الاخيار الانجب الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وافوض امري الى الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ما شاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل واعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزات

حتى لا يقع منك توان فيها بوجه من الوجوه وفي حال من الاحوال فان ذلك يجلب المحبة الخالصة ويكسب الثقة التامة ويفيدك محبة الغير لك ومن لا يعرف ذلك يرى كالحكام اذا الف بيوتنا ولم يطالب تلطف بها يجلب ثنا امثاله وامثاله فكذلك حال الاخ الذي عرفنا واختلط بنا خلالا لا الراغب فينا الآنس بنا بل يزيد على الحيوان الغير الناطق بحسن الوصف وجميل الثناء ونشر المحاسن واعلم ان مشاركة الصديق في السراء اذا كنت فيها وان كانت واجبة عليك حتى لا تستأثر بها ولا تختص بشيء منها فان مشاركته في الضراء اوجب وموقعها عنده اعظم فانظر عند ذلك ان اصابته نكبة او لحقته مصيبة او عثرة الدهر كيف تكون مواساتك له بنفسك ومالك وكيف تظهر له تفقدك ومراعاتك ولا تنتظرن به ان يسألك تصريحا او تعريضا بل تطلع على قلبه وتسبق الى ما في نفسه وشاركه في بعض ما لحقه لتخفف عنه وان بلغت مرتبة من السلطان والعلو فاغمس اخوانك فيها من غير امتنان ولا تطاول وان رابك من بعضهم تواغلك او نقصانا مما عهدته فداخله زيادة مداخلة واختلط به واجذبه اليك فانك ان نفست من ذلك او داخلك شيء من الكبر والصلف

الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله ومستحقه وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله على ادبار الليل واقبال النهار الحمد لله الذي اذهب الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا ونحن في عافيته وسلامته وستره وكفايته وجميل صنعه مرحبا بخلق الله الجديد واليوم العتيد والملك الشهيد مرحبا بكما من ملكين كريمين وحياكما الله من كاتبين حافظين اشهدكما فاشهدا لي واكتبا شهادتي معكما حتى القى بها ربي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وان الدين كما شرع والاسلام كما وصف والقول كما حدث وان الله هو الحق المبين والرسول حق والقران حق والموت حق ومسائلة منكر ونكير في القبر حق والبعث حق والنشور حق والصراط حق والميزان حق والجنة حق والنار حق والساعة اتية لا ريب فيها وان الله باعث من في القبور فصل اللهم على محمد وال محمد واكتب اللهم شهادتي عندك شهادة اولي العلم بك يا رب ومن ابى ان يشهد لك بهذه الشهادة وزعم ان لك ندا او لك ولدا او لك صاحبة او لك شريكا او معك خالقا او رازقا فانا بريء منهم لا اله الا انت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاكتب اللهم شهادتي مكان شهادتهم واحيني على ذلك وامتني عليه وابعثني عليه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اللهم صل على محمد وال محمد وصبحني منك صباحا صالحا مباركا ميمونا لا خازيا ولا فاضحا اللهم صل على محمد وال محمد واجعل اول يومي هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا واعوذ بك من يوم اوله فزع واوسطه جزع واخره وجع اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني خير يومي هذا وخير ما فيه وخير ما قبله وخير ما بعده واعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده اللهم صل على محمد وال محمد وافتح لي باب كل خير فتحته على احد من اهل الخير ولا تغلقه عني ابدا واغلق عني باب كل شر فتحته على احد من اهل الشر ولا تفتحه علي ابدا اللهم صل على محمد وال محمد واجعلني مع محمد وال محمد في كل موطن ومشهد ومقام ومحل ومرتحل وفي كل شدة ورخاء وفي كل عافية وبلاء اللهم صل على محمد وال محمد واغفر لي مغفرة عزما جزما لا تغادر لي ذنبا ولا خطيئة ولا اثما اللهم اني استغفرك من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما اعطيتك من نفسي ولم اف لك به واستغفرك لما اردت به وجهك فخالطه ما ليس لك فصل على محمد وال محمد واغفر لي يا رب ولوالدي وما والدا وما ولدت وما توالدوا

عليهم انتقض حبل المودة وانتكث قوى تلك المودة مع ذلك فلست تامن ان يزدروا ولو اعتنت تستميلهم وتستعطفهم الى قطيعتهم حتى لا تنظر اليهم ثم حافظ على هذه الشروط بالمداومة عليها لتبقى المودة على حال واحدة وليس هذا الشرط خاصا بالمودة بل هو مطرد في كل ما يختص بك من مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعها مراعاة متصلة فسدت وانتقضت فاذا كانت صورة حافظت في سطوحه كذلك ومتى غفلت او توانيت لم تامن نقوضه وتهدمه وكيف ترى ان يخلو من ترجوه لكل خير وتنتظر مشاركته في السراء والضراء ومع ذلك فان ضرر ذلك يختص باحد منفعته واحدة واما صديقك فيتوجه الشر الذي يدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته كثيرة عظيمة وذلك انه ينقلب عدوا ويتحول منافعه مضرات فلا تامن غوائله وعداوته مع عدمك الرغائب والمنافع ويقطع رجاؤك فيما لا تجد له خلفا ولا تستبدل عنه عوضا ولا يسد مسده شيء واذا راعيت شروطه وحافظت عليها بالمداومة امنت جميع ذلك ثم احذر المراء معه خاصة وان كان واجبا ان تحذره مع كل احد فان مماراة الصديق تقلع المودة من اصلها لانها سبب الاختلاف والاختلاف سبب التباين الذي هربنا منه الى ضده وتجشمنا اثره واخترنا عليه الالفة التي طلبناها

من المؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلاً للذین امنوا ربنا انک رؤف رحیم الحمد لله الذی قضی عنی صلوة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا ولم یجعلنی من الغافلین ثم قل ثلث مرات او ربعا عقیب الفجر قبل ان تتکلم الحمد لله ملأ المیزان ومنتهی الرضا وزنة العرش والله اکبر ملأ المیزان ومنتهی الرضا وزنة العرش ولا اله الا الله ملأ المیزان ومنتهی الرضا وزنة العرش ثم قل اللهم انی اسئلک مسئلة العبد الذلیل ان تصلی علی محمد وال محمد وان تغفر لنا ذنوبنا وتقضی لنا حوائجنا فی الدنیا والاخرة فی یسر منک وعافیة

اذکار مرویة فی تعقیب الفجر

اذا فرغت من تعقیب الفجر فاقرأ قل هو الله احد (مائة مرة) وقل استغفر الله ربی واتوب الیه (مائة مرة) وقل لا اله الا الله الملک الحق المبین (مائة مرة) وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر (مائة مرة) وما شاء الله کان لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم (مائة مرة) وبسم الله الرحمن الرحیم لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم (مائة مرة) واسئل الله العافیة (مائة مرة) واستجیر بالله من النار (مائة مرة) واسئل الله الجنة (مائة مرة) واسئل الله الحور العین (مائة مرة) وقل اللهم قد رضیت بقضائک وسلمت لامرک اللهم اقض لی بالحسنی واکفنی ما اهمنی (مائة مرة) اللهم اوسع علی فی رزقی وامدد لی فی عمری واغفر لی ذنبی واجعلنی ممن تنتصر به لدینک (مائة مرة) وان لم تستطع ذلک المأت فعشرا عشرا وقل خمس عشرة مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ایمانا وصدقا لا اله الا الله عبودیة ورقا وقل ما امکنک سبحان الله العظیم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله فانه یجلب الرزق وقال النبی صلی الله علیه وآله للمهاجرات علیکن بالتسبیح والتهلیل والتقدیس ولا تغفلن فتنسین الرحمة واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات وعن الصادق علیه السلام قال من صلی الفجر ومکث حتی تطلع الشمس کان انجح فی طلب الرزق من الضرب فی الارض شهرا

فی الخروج من المسجد

واذا اردت الخروج من المسجد فقل اللهم دعوتنی فاجبت دعوتک وصلیت مکتوبتک وانتشرت فی ارضک کما امرتنی فاسئلک من فضلک العمل بطاعتک واجتناب معصیتک والکفاف من الرزق برحمتک

فی الرجوع من المصلی

واذا اردت النهوض من هذه الصلوة ومن کل صلوة فقل سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین فقد روی عن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال من اراد ان یکتال بالمکیال الاوفی فلیکن هذا اخر قوله فان له من کل مسلم حسنة وقدم رجلک الیسری فی الخروج من المسجد

وانثینا علیها وقلنا ان الله عز وجل دعا الیها بالشریعة القویمة واننی لا اعرف من یؤثر المراء ویزعم انه یفتح خاطره ویشحذ ذهنه ویشیر شکوکه فهو یعتمد فی المحافل التی تجمع رؤساء اهل النظر ومتعاطی العلوم مماراة صدیقه ویخرج فی کلامه معه الی الفاظ الجهال من العامة وسقاطهم ویزید فی تخجیل صدیقه ولیظهر انقطاعه وتبلده ولیس یفعل ذلک عند خلوته به ومذاکرته له وانما یفعله حین یظن به انه ادق نظرا واحضر حجة واغزر علما واحد قریحة فما کنت اشبهه الا باهل البغی وجبابرة اصحاب الاموال والمتشبهین بهم من اهل البدع فان هؤلاء یسخر بعضهم بعضا ولا یزال یصغر بعضا ویزری علی مروته ویطلب عیوبه ویتتبع عثراته ویبالغ کل واحد فیما یقدر علیه من مساءة صاحبه حتی یؤدی بهم الحال الی العداوة التامة التی یکون معها السعایة وازالة النعم ویتجاوز ذلک الی سفک الدم وانواع الشرور فکیف یثبت مع المراء محبة او یرجی به الفة ثم احذر فی صدیقک ان کنت متحققا بعلم او متحلیا بادب ان تبخل علیه بذلک الفن او یری فیک انک تحب الاستبداد دونه والاستئثار علیه فان اهل العلم لا یری بعضهم فی بعض ما یراه اهل الدنیا بینهم وذلک ان متاع الدنیا قلیل فاذا ازدحم علیه قوم

وقل اللهم صل علی محمد وال محمد وافتح لنا باب فضلک ورحمتک یا ارحم الراحمین ولیجتهد ان لا یتکلم قبل طلوع الشمس وان یکون مشتغلا بالدعاء وبقراءة القران فقد روی عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال من جلس فی مصلاه من صلوة الفجر الی طلوع الشمس ستره الله من النار وعن امیر المؤمنین علیه السلام انه کان یقول والله ان ذکر الله بعد صلوة الغداة الی طلوع الشمس اسرع فی طلب الرزق من الضرب فی الارض وروی جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال ان ابلیس انما یبث جنود اللیل من حین تغیب الشمس الی وقت الشفق ویبث جنود النهار من حین یطلع الفجر الی مطلع الشمس وذکر ان النبی صلی الله علیه وآله کان یقول اکثروا ذکر الله فی هاتین الساعتین فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق علیه السلام نومة الغداة مشؤمة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغیره وهو نوم کل مشؤوم ان الله تعالی یقسم الارزاق ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس فایاکم وتلک النومة وقال الباقر علیه السلام النوم اول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بین العشائین یحرم الرزق وقال الرضا علیه السلام فی قول الله عز وجل فالمقسمات امرا قال الملائکة تقسم ارزاق بنی ادم ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس فمن نام فیما بینهما نام عن رزقه وروی معمر بن خلاد قال کان ابو الحسن الرضا علیه السلام وهو بخراسان اذا صلی الفجر جلس فی مصلاه الی ان تطلع الشمس ثم یؤتی بخریطة فیها مساویک فیستاک بها واحدا بعد واحد ثم یؤتی بکندر فیمضغه ثم یدع ذلک ویؤتی بالمصحف فیقرأ فیه والله اعلم

الفصل الثالث

فی الذکر والصلوة علی النبی صلی الله علیه وآله والاستغفار والبکاء فی التسبیح والتحمید والتهلیل والتکبیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال التفت رسول الله صلی الله علیه وآله الی اصحابه فقال اتخذوا جننا فقالوا یا رسول الله من عدو قد اظلنا قال لا ولکن من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر وعنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اکثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر فانهن یاتین یوم القیمة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقیات الصالحات عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لاصحابه ذات یوم ارأیتم لو جمعتم ما عندکم من الثیاب والانیة ثم وضعتم بعضه علی بعض اکنتم ترونه یبلغ السماء فقالوا لا یا رسول الله فقال الا ادلکم علی شیء اصله فی الارض وفرعه فی السماء قالوا بلی یا رسول الله قال یقول احدکم اذا فرغ من صلوة الفریضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ثلاثین مرة فان اصلهن فی الارض وفرعهن فی السماء وهن یدفعن الهدم والحرق والغرق والتردی فی البئر واکل السبع ومیتة السوء والبلیة التی تنزل من السماء علی العبد فی ذلک الیوم وهن الباقیات الصالحات عن ابی عبد الله عن ابیه عن ابائه علیهم السلام قال قال

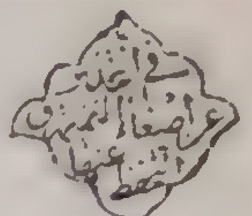
ثلم بعضهم حال بعض ونقص حظ کل واحد من حظ الاخر فاما العلم فانه بالضد ولیس احد ینقص منه ما یاخذه غیره منه بل یزکو علی النفقة ویربو مع الشدة ویزید علی الانفاق وکثرة التخرج فاذا بخل صاحب علم بعلمه فانما ذلک لاحوال فیه کلها قبیحة ودواعیه اما ان یکون قلیل البضاعة منه فهو یخاف ان یفنی ما عنده او یرد علیه ما لا یعرفه فیزول شرفه عند الجهال واما ان یکون مکتسبا به فهو یخشی ان یفنی مکسبه ویدنس حظه منه واما ان یکون حسودا والحسود یبعد من کل فضیلة ولا یوده احد وانی لا اعرف من لا یرضی بان یبخل بعلم نفسه حتی یبخل بعلم غیره ویکثر عیبه ویسخطه علی من یفید غیره من التلامذة المستجیبین لفائدة العلم واکثر ما یتوصل الی اخذ الکتب عن اصحابها ثم منعهم وهذا خلق لا یبقی معه مودة بل یجلب الی صاحبه عداوات لا یحصیها ویحسم الطماع اصدقائه من صداقته ثم احذر ان تنبسط احوالک ومن یحلو بک من اشباهک وتحمل احدا منهم علی ذکر شیء فی نفسه ولا ترخص فی عیب شیء یتصل به فضلا عن عیبه ولا یطمعن احد فی ذلک من اولیائک والمتصلین بک جدا ولا هزلا وکیف یحمل ذلک فیه وانت عینه وقلبه وخلیفته علی الناس کلهم بل انت هو فان ان بلغه شیء مما حدثوا به منهم لم یشک ان ذلک کان عن رأیک وهواک فینقلب عدوا وینفر عنک

روح رد ساد روح مثله بكون بمعنى الغدوة وبمعنى الرجوع وذهاب بمعنى في قوله غدوها شهر ورواحها شهر اى ذهابها ورجوعها وقد يتوهم بعض الناس ان الرواح لا يكون الا في آخر النهار وليس كذلك بل الرواح والغدو عند العرب يستعملان في السير اى وقت كان من ليل او نهار

غدا اصلى عدو اس باب ... غدوة وهو ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس وجمع الغدوة غدى مثل مدية ومدى هذا اصلهم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اى وقت كان

رسول الله ص اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه النعمة قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون عن ابي عبد الله ع عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال جاء الفقراء الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ان للاغنياء ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا ولهم ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال ص من كبر الله مائة مرة كان افضل من عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان افضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها وركبها ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد قال فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه فعاد الفقراء الى النبي ص فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال ص لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس

في التحميد عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا اصبح حمد الله كل يوم ثلثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله كثيرا على كل حال وفي حديث آخر واذا امسى قال مثل ذلك قال النبي ص اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء وسئل ص ما رياض الجنة فقال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله نعم وقال الصادق ع شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عز وجل عليها عنه ع قال ما انعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها الا كان حمد الله افضل واوزن واعظم من تلك النعمة نفرت بغلة لابي جعفر ع فيما بين مكة والمدينة فقال لئن ردها الله علي لاشكرنه حق شكره فلما اخذها قال الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات ثم قال ثلث مرات شكرا لله عن ابي حمزة عنه ع قال ابنئك بحمد يضربك عن كل حمد قلت له ما معنى يضربك قال يكفيك قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على جميع نعمك كلها حتى ينتهي الحمد الى ما تحب ربنا وترضى عن ابي عبد الله ع قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء قلت وكيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فيقول تعالى اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من قال الحمد لله بمحامده كلها ما علمنا منها وما لم نعلم على كل حال حمدا يوازي نعمه ويكافئ مزيده علي وعلى جميع خلقه قال الله تبارك وتعالى بالغ عبدي في رضائي وانا مبلغ عبدي رضاه من الجنة وقال جاء رجل الى



تقود الضد فان عرفت منه انه عيبا فواقفه عليه موافقة لطيفة ليس فيها غلظة فان الطبيب الرفيق ربما بلغ بالدواء اللطيف ما يبلغه غيره بالشق والقطع والكي بل ربما توصل بالغذاء الى الشفاء واكتفى به عن المعالجة بالدواء ولست احب ان تغضي عما تعرفه في صديقك وان تترك موافقته عليه بهذا الضرب من الموافقة فان ذلك خيانة منك ومسامحة فيما يعود ضرره عليه وليس من حق الصديق ان يعرف ويبذل عيون الاضداد حتى يعيره ويثلبه ثم احذر النميمة وسماعها وذلك ان الاشرار يدخلون بين الاخيار في صورة النصحاء فيوهمونهم النصيحة وينقلون اليهم في عرض الاحاديث الملذوذة اخبار اصدقائهم محرفة مموهة حتى اذا انجاسروا اعلمهم بالخبث المختلق من جول لهم مما يفسد مودتهم ويشوه وجوه اصدقائهم الى ان يبغض بعضهم بعضا وللقدماء في هذا المعنى كتب مؤلفة يحذرون فيها من النميمة ويشبهون صورة النمام بمن يحلف باظافيره اصول الشجرة القوية حتى يؤثر فيها ثم لا يزال يزيد ويمعن حتى يدخل فيها المعول فيقلعها من اصلها ويضربون له الامثال الكثيرة كتشبيههم بحديث الثور مع الاسد في كتاب كليلة ودمنة ونحن نكتفي بهذا القدر من الايماء لئلا نخرج عن رسم كتابنا وما بنينا عليه مذهبنا من الايجاز مع الشرح ولست ازال مع

في الكافي (هكذا) علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال كل دعاء لا يكون قبله تحميد فهو ابتر الى آخر الحديث المذكور في الكتاب باختلاف يسير

شرح منه الروايات المكتفية لبيان ... والكافي مسنده الى ابي عبد الله ع عن رسول الله ص باختلاف يسير ٩٦

ابي عبد الله ع فقال جعلت فداك اني شيخ كبير فعلمني دعاء جامعا فقال احمد الله فانك اذا حمدت الله لم يبق مصل الا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده عن علي ع قال قال رسول الله ص في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقا منها مائة وثمانون متحركة ومائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ولو تحرك الساكن لهلك الانسان قال وكان النبي ص في كل يوم اذا اصبح وطلعت الشمس يقول الحمد لله رب العالمين كثيرا طيبا على كل حال يقولها ثلثمائة وستين مرة واذا امسى يقول مثل ذلك

في التمجيد عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اي الاعمال احب الى الله قال ان تحمده عن ابي عبد الله ع قال ان الله يمجد نفسه في كل يوم وليلة ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقاوة حول الى سعادة عن النبي ص قال ان كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو ابتر انما التمجيد ثم الدعاء قلت ما ادنى ما يجزي من التمجيد قال قل اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت العزيز الحكيم

في التسبيح عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع من قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم عن ابي جعفر ع قال من اكثر من قول سبحان الله غرس له شجرة في الجنة من ذلك طير له لسان وجناحان يستغفر الله له حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن امير المؤمنين ع قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأ الميزان والله اكبر يملأ ما بين السماء والارض عنه ع قال من قال حين يمسي ثلاث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون له في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون له في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره

في التهليل عن ابن عباس عن النبي ص قال ما من الكلام كلمة احب الى الله عز وجل من قول لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص خير العبادة قول لا اله الا الله من كتاب عيون الاخبار عن الرضا ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول لا اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها عن جابر عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين ع قال ما من عبد مسلم يقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف لا تمر بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من

في التحذير من اهل النميمة

الايجاز والاختصار نعظم هذا الباب ونكرره عليك لتعلم ان القدماء انما انتفعوا به الكتب وضربوا له الامثال واكثروا فيه من الوصايا لما رأوه من النفع العظيم عند السامعين من الاخيار ولما خافوه من الشر الكثير على من يستهين به من الاغمار والمتعلمات المثل المضروب في السباع القوية اذا دخل عليها الثعلب الرواغ على ضعفه فاهلكها ودمرها وفي الملوك الجهلة يدخل بينهم اهل النميمة في صورة النصحاء حتى يفسدوا نياتهم على وزرائهم المبالغين في نصحهم المجتهدين في تثبيت ملكهم الى ان يغضبوا عليهم ويصرفوا اعينهم عنهم ويصرفوا من محبتهم وايثارهم على ابائهم واولادهم الى ان يملؤا عيونهم منهم والى ان يبطشوا بهم قتلا وتعذيبا وهم غير مذنبين ولا مجرمين ولا مستحقين الا الكرامة والاحسان اذا بلغ بهم من الافساد والاضرار ما بلغوا من هؤلاء فكم بالحري ان يبلغ بنا اذا لم نحذرهم في اصدقائنا الذين اخترناهم على الانام وادخرناهم للشدائد واحللناهم محل ارواحنا وزدناهم تفضيلا واكراما وتبين لك من جميع ما قدمناه ان الصداقة واصناف المحبات التي تتم بها سعادة الانسان من حيث هو مدني بالطبع انما اختلفت ودخل فيها ضروب الفساد وزال عنها معنى التآحد وعرض لها الانتشار حتى احتجنا الى حفظها والتعب الكثير بنظامها لاجل التفاسد

الحسنات فيمحق قال الصادق ع قول لا اله الا الله ثمن الجنة من ثواب الاعمال قال رسول الله ص لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته قال فذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حيوته وعند موته وحين يبعث عن ابي عبد الله ع قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها ان يحجزه عما حرم الله عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ما قلت ولا قال القائلون من قبلي مثل لا اله الا الله ابو عمران الجلي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يقول لا اله الا الله الا محت ما في صحيفته من السيئات حتى ينتهي الى مثلها حسنات

في التكبير وغير ذلك

عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول من كبر الله عند المساء مائة تكبيرة كان كمن اعتق مائة نسمة قال الرضا ع كان ابي يقول من قال لا حول ولا قوة الا بالله صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعا من بلاء الدنيا وقال النبي ص من قال اذا خرج من بيته بكرة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله قال الملكان كفيت ووقيت وهديت فيقول الشيطان كيف لي بعبد كفي ووقي وهدي عن ابي عبد الله ع قال من قال يا الله يا الله عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك ومن قال يا رب عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك ومن قال ما شاء الله لا قوة الا بالله سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ايسرها الخنق قلت جعلت فداك ما الخنق قال لا يبتلى بالجنون فيخنق عنه عن ابائه ع قال من قال في كل يوم ثلثين مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة وقال النبي ص مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت وقال ع لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وسئله ع رجل ان سنن الاسلام وشرايعه تامرني فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله من امالي الشيخ ابو بصير عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر من الفردوس قال النبي ع اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ومن الامالي ان الصاعقة لا تصيب ذاكر الله عز وجل من المحاسن عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدوك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم و

الكثيرة التي قدمنا وحاجتنا الى تمامها مع الحوادث التي تعرض لنا من الكون والفساد فان الفضائل الخلقية انما وضعت من اجل المعاملات والمعاشرات التي لا يتم الوجود الانساني الا بها وذلك ان العدل انما احتيج اليه لتصحيح المعاملات وليزول به معنى الجور الذي هو رذيلة عن المتعاملين و انما وضعت العفة فضيلة لاجل اللذات الردية التي تجني الجنايات العظيمة على النفس والبدن وكذلك الشجاعة وضعت فضيلة من اجل الامور الهائلة التي يجب ان يقدم الانسان عليها في بعض الاوقات ولا يهرب منها وعلى هذا جميع الاخلاق المرضية التي وصفنا ها وحضضنا على اقتنائها واكتسابها فان جميع هذه الفضائل تحتاج الى اسباب خارجة الى الاموال والى اكتسابها من وجوهها ليمكنه ان يفعل بها فعل الاحرار والعادل يحتاج الى مثل ذلك ليجازي من عاشره بجميل ويكافي من عامله باحسان وجميعها لا تتم الا بالابدان والانفس وما هو خارج عنهما على تقسيمنا السعادات فيما مضى وكلما كانت الحاجات اكثر احتيج الى المواد الخارجة عنا اكثر فهذه حال السعادات الانسانية التي لا تتم لنا الا بالافعال البدنية والاحوال المدنية وبالاعوان الصالحين والاصدقاء المخلصين وهي كما نراها كثيرة والتعب بها عظيم ومن قصر فيها قصرت به السعادة الخاصة به ولذلك صار الكسل و

اذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالما لا ينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله يظلهم بعقوبة فيعمك معهم من الروضة قال النبي ع ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة وقال ع ما جلس قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده سئل النبي صلى الله عليه وآله اين رياض الجنة فقال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله

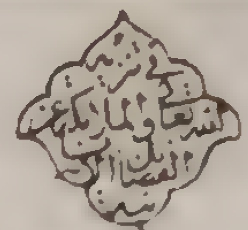
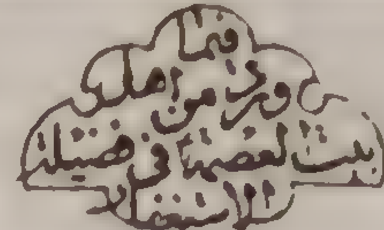
في الصلوة على النبي وآله عليه وعليهم السلام

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا ذكر النبي ع فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله عز وجل الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه وصلوات ملائكته فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص انا عند الميزان يوم القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة علي حتى اثقل بها حسناته عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين ع قال كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآله عن ابي عبد الله ع قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد بنيته كتب الله له مائة حسنة ومن قال صلى الله على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة قال رسول الله ص اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وقال ع البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وروي عنه ع انه قال من صلى علي من امتي صلوة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ارفعوا اصواتكم بالصلوة علي فانها تذهب بالنفاق

في الاستغفار والبكاء

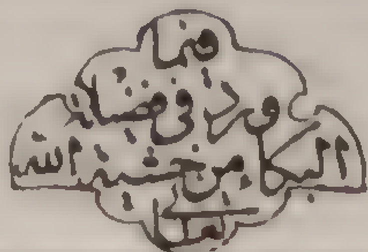
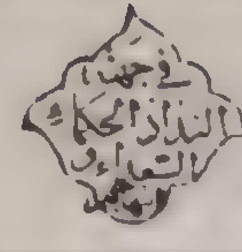
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار عن امير المؤمنين ع قال العجب ممن يقنط ومعه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار من الفردوس قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة اصوات يحبها الله عز وجل صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار عن ابي عبد الله ع قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب عنه كما يتحات الورق عن الشجر ويصبح وليس عليه ذنب وعنه ع قال من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن لابيه فلامه فان لم يكن لامه فلاخيه فان لم يكن لاخيه فلاخته فان لم

محبة الراحة من اعظم الرذائل لانها تحول بين المرء وبين جميع الخيرات والفضائل وتبطل الانسان من الانسانية ولذلك ذممنا المتوحشين بالزهد اذا تفردوا عن الناس وسكنوا الجبال والمغارات واختاروا التوحش الذي هو ضد التمدن لانهم ينسلخون عن جميع الفضائل الخلقية التي عددناها كلها وكيف يعف ويعدل ويسخو ويشجع من فارق الناس وتفرد عنهم وعدم الفضائل الخلقية وهل هو الا بمنزلة الجماد والميت واما محبة الحكمة والانصراف الى الصور العقلية واستعمال الاراء الالهية فانها خاصة بالجزء الالهي من الناس وليس يعرض لها شيء من الآفات التي تعرض للعبادات الاخر الخلقية ولذلك قلنا انها لا تقبل التهمة ولا نوعا من انواع الشرور لانها الخير المحض وسببها الخير الاول الذي لا تشوبه مادة ولا تلحقه الشرور التي في المادة وما دام الانسان يستعمل الاخلاق والفضائل الانسانية فانها تعوقه عن هذا الخير الاول وهذه السعادة الالهية ولكن ليس يتم له الا بتلك ومن يحصل تلك الفضائل في نفسه ثم اشتغل عنها بالفضيلة الالهية فقد اشتغل بذاته حقا ونجى من مجاهدات الطبيعة ولامها ومن مجاهدات النفس وقواها وصار مع الارواح الطيبة واختلط بالملائكة المقربين فاذا انتقل من وجوده الاول الى وجوده الثاني وحصل في

نكن لاخته فلا فرقٌ عن اسماعيل بن سهل قال كتبنا الى ابي جعفر الثاني ع علمني شيئا اذا انا
قلته كنت معكم في الدنيا والاخرة قال فكتب بخطه اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب شفتيك
بالاستغفار عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله ص طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم
القيمة تحت كل ذنب استغفر الله قال الصادق ع اذا اكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته وهي
تتلألأ وعنه ع قال كان رسول الله ص لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة
وكان من ايمانه لا واستغفر الله قال الصادق ع التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب
وهو يستغفر كالمستهزئ عن الصادق ع قال اذا احدث العبد ذنبا جدد له نعمة فيدع الاستغفار
فهو الاستدراج وكان من ايمانه لا واستغفر الله وقال ع من اذنب من المؤمنين ذنبا اجل من
غدوة الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه وقال ع ان المؤمن ليذكر الله الذنب بعد بضع
وعشرين سنة حتى يستغفر الله منه فيغفر له وعنه ع قال قال رسول الله ص الاستغفار وقول
لا اله الا الله خير العبادة قال الله تعالى العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال لقائل بحضرته استغفر الله ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار
درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على تركه
العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله وليس عليك تبعة والرابع
ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت
فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة
كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله من كتاب روضة الواعظين قال امير
المؤمنين ع في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به اما
الامان الذي رفع فهو رسول الله ص واما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله عز وجل وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولا خير في الدنيا الا لرجلين
رجل اذنب ذنبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع الى الخيرات ومن اعطي التوبة لم يحرم
القبول ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وعن الصادق
عليه السلام قال كان رسول الله ص يستغفر كل يوم سبعين مرة قيل وكيف كان يقول قال كان يقول

النعيم الابدي والسرور الدائم السرمدي وقد اطلق ارسطوطاليس جميع هذه الالفاظ وقال ان السعادة التامة الخالصة هي لله عز وجل ثم للملائكة والمتالهين ثم قال ولا ينبغي ان يضاف الى الملائكة تلك الفضائل التي عددناها في سعادة الانسان فانهم لا يتعاملون ولا يكون عند احد منهم وديعة فيحتاج الى ردها ولا لاحد منهم تجارة فيحتاج الى العدالة ولا يفزع من شيء فيحتاج الى النجدة ولا له نفقات فيحتاج الى الذهب والفضة ولا له شهوات فيحتاج الى ضبط النفس والى فضيلة العفة ولا هو مركب من الاسطقسات الاربعة التي تنحل من اضدادها فيحتاج الى الغذاء فاذن هؤلاء الابرار المطهرون من خلق الله عز وجل غير محتاجين الى الفضائل الانسية والله تعالى وتقدس اجل واعلى من الملائكة المكرمين فيجب ان نتنزهه عن جميع ما ذكرناه من فضائل الانسان وانما نذكره بالخير البسيط الذي يشبهه ونتسب اليه الامور العقلية التي تليق به فبالحق الواجب الذي لا مرية فيه لا يحبه الا السعيد الخير من الناس الذي يعرف السعادة والخير بالحقيقة فلذلك يتقرب اليه بما يشبهه ويطلب مرضاته بقدر طاقته ويتقبل اوامره بنحو استطاعته ومن احب الله تعالى هذه المحبة وتقرب اليه هذا التقرب واطاعه هذه الطاعة احبه الله وقربه وارضاه واستخلصه التي اطلقها الشريعة

استغفر الله سبعين مرة ويقول اتوب اليه سبعين مرة عن الحسين بن حماد عن الصادق ع قال
من قال في دبر صلوة الفريضة قبل ان يثني رجليه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
ذا الجلال والاكرام واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي
خبر اخر من قاله في كل يوم غفر الله له اربعين كبيرة **في البكاء** من الروضة قال النبي ص كل عين
باكية يوم القيامة الا ثلثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين
باتت ساهرة في سبيل الله من عيون الاخبار عن الرضا ع قال من تذكر مصابنا فبكى وابكى
لم تبك عينه يوم تبكي العيون من كتاب روضة الواعظين قال الصادق ع البكاؤن خمسة ادم ويعقوب
ويوسف وفاطمة بنت محمد ص وعلي بن الحسين زين العابدين ع فاما ادم ع فبكى على الجنة حتى
صار في خده امثال الاودية واما يعقوب ع فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله
تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب ع حتى
تاذى منه اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار
فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد ص فبكت على ابيها حتى تاذى منها اهل المدينة
وقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي
حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين ع فبكى على الحسين ع عشرين سنة او اربعين وما
وضع طعام بين يديه الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان
تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع
بني فاطمة الا خنقتني العبرة قال موسى ع يا الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال
يا موسى اقي وجهه من حر النار وامنه من الفزع الاكبر وقال الصادق ع لما حضرت الحسن بن
علي بن ابي طالب ع الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله ص الذي انت به
وقد قال رسول الله فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك
ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة قال النبي ص
من بكى على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال من
خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله امنه الله به يوم الفزع الاكبر من كتاب
زهد الصادق ع قال اوحى الله الى موسى ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب الي من ثلاث
خصال قال موسى ع وما هي قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي

على بعض البشر حيث قيل ابرهيم خليل الله فاما ارسطوطاليس فانه اطلق بعد ذلك ما لعله غير مطلق في لغتنا وذلك انه قال من احب الله تعاهده كما يتعاهد الاصدقاء بعضهم بعضا واحسن اليه ولذلك ليس با حكيم اللذات العجيبة وضروب الفرج الغريبة ويرى من يحقق بالحكمة انها ملتذة غاية الالتذاذ فلا يلتفت الى غيرها ولا يعرج على سواها واذا كان الامر على ما وصفنا فالحكيم السعيد التام الحكمة والسعادة هو الله تعالى فليس يحبه الا السعيد الحكيم بالحقيقة لان الشبيه انما يسر بشبيهه فقط ولذلك صارت هذه السعادة ارفع واعلى من تلك السعادة التي ذكرناها وهي غير منسوبة الى الانسان لانها مهذبة من الحيوة الطبيعية مبراة عن القوى النفسانية مباينة لجميعها غاية المباينة وانما هي موهبة الهية يهبها الباري جلت عظمته لمن اصطفاه من عباده ثم التمسها منه وسعى لها سعيها ورغب فيها ولزمها مدة حياته واحتمل المشقة والتعب فان من لم يصبر على ادامة التعب اشتاق الى اللعب وذلك ان اللعب يشبه الراحة والراحة ليست من تمام السعادة ولا من اسبابها وانما يميل الى الراحات البدنية من كان طبيعي الشكل بهيمي الجوهر كالعبيد والصبيان والبهائم فليس احد ينسب الحيوان غير الناطق ولا الصبيان ولا العبيد الى السعادة ولا من كان مناسبا لهم

فقال موسى يا رب فما لمن صنع ذلك فاوحى الله اليه يا موسى اما الزاهدون فاحكّمهم في
الجنة واما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيق الاعلى واما الورعون عن المعاصي فاني انافش
الناس ولا انافشهم حشمة قال بكى يحيى بن زكريا ع حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظام
اللبود لتجري عليها الدموع فقال له ابوه يا بني اني سألت الله تعالى ان يهبك لي لتقر عيني بك فقال
يا ابتاه ان على نيران ربنا معاثر لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله وانا اخاف ان اتيه فيها فازل
فبكى زكريا ع حتى غشي عليه وقال امير المؤمنين ع بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى
فاذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله تعالى تلك الامة لبكاء ذلك
العبد وقالت ع اذا لم تجئك البكاء فتباك فان خرج من عينك مثل راس الذباب فبخ بخ
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما من شيء الا وله كيل ووزن الا الدموع فان العين اذا
اغرورقت بمائها حرمها الله على النار فان سالت على الخد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ابدا وان
القطرة من الدموع تطفئ امثال البحار من النار ولو ان رجلا بكى في امة لرحموا وقال ابرهيم الهي
ما لمن بل وجهه بالدمع من مخافتك قال جزاؤه مغفرتي ورضواني عن ابي جعفر ع قال اطلب
الاجابة عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة وعند قطر المطر واذا كانت الشمس في كبد السماء
وقد زاغت فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء ويرجى فيها العون من الملائكة والاجابة من الله
تبارك وتعالى وقال ان التضرع والصلوة من الله تعالى بمكان اذا كان العبد ساجدا لله فان سالت
دموعه فهنالك تنزل الرحمة فاغتنموا في تلك الساعة المسئلة وطلب الحاجة ولا تستكثروا شيئا
مما تطلبون فما عند الله اكثر مما تعدون ولا تحقروا صغيرا من حوائجكم فان احب المؤمنين الى الله
تعالى اسألهم ولقد دخل ابو جعفر ع على ابيه زين العابدين ع فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه
احد فراه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وورمت ساقاه و
قدماه من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر ع فلم املك حين رايته بتلك الحال من البكاء فبكيت
رحمة له وكان يفكر فالتفت الي بعد هنيئة فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة
علي ع فاعطيته فقرا فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب
وكان علي بن الحسين ع اذا توضأ اصفر لونه فقيل له ما هذا الذي يغشاك فقال اتدرون من
اتاهب للقيام بين يديه وروي ان الكاظم ع كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع

الفصل الرابع في نوادر من الصلوات في الاستخارة قال الصادق ع اذا اردت

واما العاقل الفاضل فانه يطلب بهمته اعلى المراتب وفي ارسطوطاليس يقول ليس ينبغي ان تكون همة الانسان انسية وان كان انسانا ولا يرضى بهمة الحيوان الميت وان كان هو ايضا ميتا بل يقصد بجميع قواه ان يحيى حيوة الهية فان الانسان وان كان صغير الجثة فهو عظيم بالحكمة شريف بالعقل والعقل يفوق جميع الخلايق لانه الجوهر الرئيس المستولي على هذا الكل بامر مبدعه تعالى جده وقد قلنا فيما تقدم ان الانسان ما دام في هذا العالم فانه محتاج الى الحال الخارجة عنه ولكن لا ينبغي ان يصرف الى طلب ذلك قوته كلها ولا يطلب الاستكثار منه فقد يصل الى الفضيلة من ليس يكثر المال ولا ظاهر اليسار فان الفقير من المال والاملاك قد يفعل الافعال الكريمة ولذلك قالت الحكماء ان السعداء هم الذين رزقوا الفضل من الخيرات الخارجة عنهم وفعلوا الافعال التي تقتضيها الفضيلة و ان كانت فيهم قليلة فهذا كلام الحكيم في هذه المرتبة التي وعدناك الكلام فيها وهو يقول بعد ذلك ليس في معرفة الفضائل كفاية بل الكفاية في العمل بها ومن الناس من ينهض الى الفضائل وينقاد الى الموعظة ويرغب في الخيرات وهؤلاء قليلون وهم الذين يمتنعون من جميع الرذائل والشرور وذلك

امرا فلا تشاور فيه احدا حتى تشاور ربك قال قلت له وكيف اشاور ربي قال تقول استخير الله مائة
مرة ثم تشاور الناس فان الله يجري لك الخيرة على لسان من احب ومن كتاب المحاسن عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها الاربعة فمن عرفها بحدودها والا كان ضررها
على المستشير اكثر من منفعتها فاولها ان يكون الذي تشاوره عاقلا والثاني ان يكون حرا والثالث
ان يكون صديقا مواخيا والرابع ان تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه
فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته واذا كان حرا متدينا اجهد نفسه في النصيحة واذا كان صديقا
مواخيا كتم سرك اذا اطلعته عليه فاذا اطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة و
كملت النصيحة وعنه ع قال استشر العاقل من الرجال الورع فانه لا يامر الا بخير واياك والخلاف
فان خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا وعنه ع قال قال رسول الله ص مشاورة العاقل
الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عز وجل فاذا اشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان
في ذلك العطب عن الحسن بن الجهم قال كنا عند الرضا ع فذكرنا اباه فقال كان عقله لا توازى
به العقول وربما شاور الاسود من سودانه فقيل له تشاور مثل هذا فقال ان الله تبارك وتعالى
ربما فتح على لسانه قالت فكانوا ربما اشاروا عليه بالشيء فيعمل به في الضيعة والبستان عن الرضا
عليه السلام قال قيل لرسول الله ص ما الحزم قال مشاورة ذوي الراي واتباعهم عنه ع وما اوصى
به عليا ع قال لا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير وقالت اظهار الشيء قبل ان
يستحكم مفسدة له عن يحيى بن عمران الحلبي قال قال ابو عبد الله ع ان المشورة محدودة فمن لم يعرفها
بحدودها كان ضررها اكثر من نفعها فاول ذلك ان يكون الذي تستشيره عاقلا والثاني ان
يكون حرا متدينا والثالث ان يكون صديقا مواخيا والرابع ان يكون تطلعه على سرك فيكون
علمه به كعلمك قال ثم فسر ذلك فقال انه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته واذا كان حرا
متدينا اجهد نفسه في النصيحة لك واذا كان صديقا مواخيا كتم سرك واذا اطلعته على
سرك فكان علمه بكعلمك بر اجهد نفسه في النصيحة وكملت المشورة عن عثمان بن عيسى عن بعض من حدثه
عن ابي عبد الله ع قال قلت له من احب الخلق الى الله قال اطوعهم لله قال قلت فمن ابغض الخلق الى
الله قال من يتهم الله قلت او احد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط
ذلك فهو المتهم لله (تمام الخبر) وروى حماد بن عثمان عن الصادق ع انه قال في الاستخارة ان يستخير
الله الرجل في اخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ويحمد الله ويصلي على النبي واله صلى الله عليهم ثم

الغريزة الجيدة والطبع الجيد الفائق و منهم من ينقاد الى الخيرات حتى يمتنع من الرذائل والشرور بالوعيد و التقريع والانذارات من العذاب فهم من الحجيم الهاوية وما اعد فيها من الالام ولذلك حكينا ان بعض الناس اخيار بالطبع وبعضهم اخيار بالشرع وبالتعلم فالشريعة تجري لهؤلاء مجرى الماء للنبات الذي يريد سقيه ومن لا ينقاد لها فهو كالنبت الشرق بالماء لا يوجد له ما يسيغ غصته وهو الهالك الذي لا حيلة فيه ولا طمع في اصلاحه وبرئه ولهذه العلة قلنا ان من كان بالطبع خيرا فاضلا فذلك لمحبة الله اياه و ليس امره الينا ولا نحن كاسبيه بل الله عز وجل ومثل هذا هو الذي يعني به ارسطوطاليس ان عناية الله به اكثر فحصل مما قدمنا ان اصناف السعداء من الناس اربعة وهم موجودون بالتصفح والحس وذلك انا نجد من الناس من هو خير فاضل من مبدء كونه يرى فيه النجابة طفلا ويتفرس فيه الفلاح ناشئا بان يكون حييا كريم الخيم يؤثر مجالسة الاخيار ومؤانسة الفضلاء وينفر من اضدادهم وليس يكون كذلك الا بعناية تلحقه من اول مولده كما قلنا ونجد ايضا من لا يكون بهذه الصفة من مبدء كونه بل يكون كسائر الصبيان الا انه يسعى ويجتهد ويطلب الحق اذا راى اختلاف الناس فيه ولا يزال كذلك حتى يبلغ مرتبة الحكماء اعني ان يصير علمه محققا وعمله صوابا وليس يبلغ هذه الدرجة الا بالتفلسف واطراح

والفقيه
روى حماد بن عيسى عن
ناجية عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان اذا
اراد شراء العبد او الدابة او الحاجة الخفيفة
او الشيء اليسير استخار الله عز وجل فيه
سبع مرات فاذا كان امرا جسيما
استخار الله مائة مرة

رواية
معاوية بن ميسرة مذكورة
... (٩٨)

يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ويتم المائة والواحدة ايضا وسئله محمد بن خالد القسري عن الاستخارة فقال استخر الله في آخر ركعة من صلوة الليل وانت ساجد مائة مرة ومرة قال كيف اقول قال تقول استخير الله برحمته استخير الله برحمته استخير الله برحمته وكان امير المؤمنين عليه السلام يصلي ركعتين ويقول في دبرهما استخير الله مائة مرة ثم يقول اللهم اني قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم انه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني كرهت نفسي ذلك ام احبت فانك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب ثم يعزم وروي ان رجلا جاء الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك اني ربما ركبت الحاجة ثم اندم عليها فقال له اين انت من الاستخارة فقال الرجل جعلت فداك فكيف الاستخارة فقال اذا صليت صلوة الفجر فقل بعد ان ترفع يديك حذاء وجهك اللهم انك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فصل على محمد وآل محمد وخر لي في جميع ما عزمت به من اموري خيار بركة وعافية من كتاب تهذيب الاحكام عن معاوية بن ميسرة عنه عليه السلام انه قال ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا رماه الله بالخيرة يقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد واهل بيته وخر لي في كذا وكذا ثم يسجد سجدة يقول فيها مائة مرة استخير الله برحمته استقدر الله في عافية بقدرته ثم ائت حاجتك فانها خير لك على كل حال ولا تتهم ربك فيما تتصرف فيه **في صلوة الاستخارة** سئل الحسن بن الجهم ابا الحسن عليه السلام لابن اسباط فقال ما ترى له وابن اسباط حاضر ونحن جميعا نذكر البحر والبر الى مصر واخبره بخير طريق البر فقال ائت المسجد في غير وقت صلوة الفريضة فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ثم انظر اي شيء يقع في قلبك فاعمل به فقال له الحسن طريق البر احب الي قال والي من كتاب المحاسن عن جابر عن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا هم بامر حج او عمرة او بيع او شراء او عتق تطهر ثم صلى ركعتي الاستخارة يقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله احد ثم قال اللهم ان كان كذا وكذا خيرا لي في دنياي وآخرتي وعاجل امري وآجله فيسره لي رب اعزم لي على رشدي وان كرهت ذلك وابته نفسي عن ناجية عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان اذا اراد شراء شيء من العبيد او الدواب او الحاجة الخفيفة والشيء اليسير استخار الله وقال فيه سبع مرات وان كان امرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة **صلوة اخرى** روى مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم شيئا فليصل ركعتين وليحمد الله وليثن عليه ثم يصلي على محمد وآل محمد ويقول

العصبيات وسائر ما خذ زنا منه وتجد ايضا من يوجد بهذه التبرع اخذا على الاكراه اما بالتأديب الشرعي واما بالتعليم الحكمي ومعلوم ان المطلوب هو القسم الثاني اذ كان الاقسام الباقية هي من خارج ولا يمكن ان تطلب اعني ان من يقوله في اصل مولده السعادة ومن يكره عليها ليس من اقسام الطالب المجتهد وتبين ايضا مقام الطلب المجتهد ومنزلته من السعادة انها الحقيقية وانه من بين سائر الطبقات هو المتعبد الكامل المتقرب الى الله عز وجل المطيع المستحق خلته ومحبته كما نعته ووصفه (تمت المقالة الخامسة)

المقالة السادسة

تبتدي بعون الله وتوفيقه وتأييده في هذه المقالة بذكر شفاء الامراض التي تلحق نفس الانسان وعلاجها ونذكر الاسباب والعلل التي تولدها وتحدث منها فان حذاق الاطباء لا يبتدئون على علاج مرض جسماني الا بعد ان يعرفوه ويعرفوا السبب والعلة فيه ثم يرومون مقابلته باضداده من العلاجات ويبدؤون من الحمية والادوية اللطيفة الى ان ينتهوا في بعضها الى استعمال الاغذية الكريهة والادوية البشعة وفي بعضها الى القطع بالحديد والكي بالنار ولما كانت النفس قوة الهية غير جسمانية وكانت مع ذلك مستعملة لمزاج خاص ومربوطة به رباطا طبيعيا الهيا لا يفارق

رواية
مرازم مذكورة في الفقيه
باختلاف يسير في بعض الفاظها ...
(هكذا) وقل هو الله احد ...
ثلث القرآن
٩٨

اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره وان كان هذا الامر على غير ذلك فاصرفه عني قال فسألته اي شيء اقرأ فيهما فقال اقرأ فيهما ما شئت وان شئت قرأت قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون **صلوة اخرى** روى اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ربما اردت الامر يفرق مني فريقان احدهما يامرني والآخر ينهاني فقال لي اذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر احزم الامرين لك فافعله فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى ولتكن استخارتك في عافية فانه ربما خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله **صلوة اخرى** روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث رقاع منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلاث اخرى خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك على الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها **برواية اخرى** عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا عزم بحج او عمرة او عتق او شراء عبد او بيع تطهر وصلى ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرة ثم قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثم قال اللهم اني قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم انه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي وان كرهت ذلك او احبت بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ثم يمضي ويعزم **صلوة اخرى** روى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد رفعه عن بعضهم عليهم السلام انه قال لبعض اصحابه وقد سأله عن الامر يمضي فيه من لا يجد احدا يشاوره فكيف يصنع فقال شاور ربك قال فقال له كيف قال انو الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم واجعلهما في بندقتين من طين ثم صل ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل يا الله اني اشاورك في امري هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر علي بما فيه خير وصلاح وحسن عاقبة ثم ادخل يدك واخرج واحدة فان كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لا فلا تفعل هكذا تشاور ربك

احدهما صاحبه اعني الخالق عز وجل وجب ان نعلم ان احدهما متعلق بصاحبه متغير بتغيره ويصح بصحته ويمرض بمرضه ونحن نرى ذلك مشاهدة وعيانا بما يظهر لنا من افعالهما وذلك انا كما نرى المريض من جهة بدنه ولا سيما اذا كان سبب مرضه احد الجزئين الشريفين اعني الدماغ والقلب يتغير عقله ويمرض حتى يتكدر ذهنه وفكره وتخيله وسائر قوى نفسه الشريفة ويجتهد هو من نفسه بذلك كذلك ايضا نرى المريض من جهة نفسه اما بالغضب واما بالحزن واما بالعشق واما بالشهوات الهائجة به تتغير صورة بدنه حتى يضطرب ويرتعد ويصفر ويحمر ويهزل ويسمن ويلحقها ضروب التغير المشاهدة بالحس فيجب لذلك ان نعتقد مبدء الامراض اذا كان من نفوسنا فان كان مبدؤها من ذاتنا كالفكر في الاشياء الردية واجالة الراي فيها كاستشعار الحزن والخوف من الامور العارضة او المترقبة او الشهوات الهائجة قصدنا علاجها بما يخصها وان كان مبدؤها من المزاج او من الحواس كالخور الذي مبدؤه ضعف حرارة القلب مع الكسل والرفاهية وكالعشق الذي مبدؤه النظر مع الفراغ والبطالة قصدنا ايضا علاجه بما يخص هذه وايضا لما كان طب الابدان ينقسم بالقسمة الاولى الى قسمين

صلوة اخرى عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (وتسميه) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره وبارك لي فيه وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث ما كان ثم رضني به من كتاب المحاسن عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول يجعل احدكم مكان قوله اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك اللهم اني استخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه وذلك لان في قوله اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك للخير والشر فاذا شرطت في قولك كان ذلك شرطك ان استجيب لك ولكن قل اللهم اني استخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه انك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم ان كان هذا الامر الذي اريده خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه عن مسعدة عن جعفر بن محمد ع كان بعض ابائي يقول اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله اللهم اني استخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فما كان من امر هو اقرب من طاعتك وابعد من معصيتك وارضى لنفسك واقضى لحقك فيسره لي وما كان من غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه فانك لطيف لذلك والقادر عليه عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله ع صل ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله تعالى مسلم الا خار الله له البتة صلوة القرعة في المصحف يصلي صلوة جعفر ع فاذا فرغ دعا بدعائها ثم ياخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءا وعودا ثم يقول اللهم ان كان في قضائك وقدرك ان تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في عامنا هذا وشهرنا هذا فاخرج لنا راس آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم يعد سبع ورقات ويعد عشر اسطر من ظهر الورقة السابعة وينظر ما ياتيه في الحادي عشر من السطور ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه فانه يتبين حاجته ان شاء الله ومن كتاب تهذيب الاحكام عن اليسع القمي قال قلت لابي عبد الله ع اريد الشيء فاستخير الله تعالى فيه فلا يوفق الرأي افعله

حدها حفظ صحتها اذا كانت حاضرة وان خرجت ردها اليها اذا كانت غائبة وحيث ان ينتظم النفوس هذه القسمة بعينها فيردها اذا كانت غائبة ويتفقدها في حفظ صحتها اذا كانت حاضرة فقد اذا كانت خيرة فاضلة تحب نيل الفضائل وتحرص على اصابتها وتشتاق الى العلوم الحقيقية والمعارف الصحيحة فيجب على صاحبها ان يعاشر من يجانسه ويطلب من يشاكله ولا يانس بغيره ولا يجالس سواه ويحذر كل الحذر من معاشرة اهل الشر والمجون والمجاهرين باصابة اللذات القبيحة وركوب الفواحش المفتخرين بها المنهمكين فيها ولا يصغي الى اخبارهم مستمعا ولا يروي اشعارهم متحمسا ولا يحضر مجالسهم مبتهجا وذلك ان حضور مجلس واحد من مجالسهم وسماع خبر واحد من اخبارهم يعلق من وضره ووسخه بالنفس ما لا ينغسل عنها الا بالزمان الطويل والعلاج المتعب وربما كان سببا لفتنة الفاضل المحنك وغواية للعالم المستبصر حتى يصير فتنة لهما فضلا عن الحدث الناشي والمتعلم المسترشد والعلة في ذلك ان محبة اللذات البدنية والراحات الجسمية طبيعة للانسان لاجل النقائص التي فينا ونحن بالجبلة الاولى والفطرة السابقة المائلة اليها ونحرص عليها وانما نزم انفسنا بزمام العقل حتى نقف عند ما

او ادعه فقال انظر اذا قمت الى الصلوة فان الشيطان ابعد ما يكون من الانسان اذا قام الى الصلوة فاي شيء يقع في قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر الى اول ما ترى فيه فخذ به ان شاء الله تعالى في طلب الحاجة قال امير المؤمنين ع من خرج من بيته وقلب خاتمه الى بطن كفه وقرء انا انزلناه في ليلة القدر ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل محمد وعلانيتهم لم ير في يومه ذلك شيئا يكرهه في صلوة الحاجة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع انه قال ان احدكم اذا مرض دعا الطبيب واعطاه واذا كانت له حاجة الى سلطان رشا البواب واعطاه ولو ان احدكم اذا فدحه امر فزع الى الله تعالى وتطهر وتصدق بصدقة قلت او كثرت ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واهل بيته ثم قال اللهم ان عافيتني مما اخاف من كذا وكذا لاتاه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر صلوة اخرى اذا انتصف الليل فاغتسل وصل ركعتين تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمسين مرة وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرء آخر الحشر وست آيات من اول الحديد وقل بعد ذلك وانت قائم اياك نعبد واياك نستعين الف مرة ثم تركع وتسجد وتتشهد وتثني على الله تعالى فان قضيت الحاجة والا ففي الثانية والا ففي الثالثة صلوة اخرى عن ابي عبد الله ع قال اذا حضرت لك حاجة مهمة الى الله عز وجل فصم ثلاثة ايام متوالية الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد الى اعلى بيت في دارك وصل فيه ركعتين وارفع يديك الى السماء ثم قل اللهم اني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على حاجتي غيرك فقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت نعمك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني هم كذا وكذا وانت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف فاسئلك باسمك المكنون الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانشقت وعلى النجوم فانتثرت وعلى الارض فسطحت واسئلك بالحق الذي جعلته عند محمد وعترته ان تصلي على محمد وآل محمد وان تقضي حاجتي وان تيسر لي عسيرها وتكفيني مهمها فان فعلت فلك الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف في عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم ان يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وانا عبدك ادعوك فاستجب لي ثم قال ابو عبد الله ع لربما كانت لي الحاجة فادعو بهذا الدعاء فارجع وقد قضيت صلوة اخرى

يرسم لنا ونقتصر على المقدار الضروري منها وانما استثنيت في اول هذا الكلام وشرطت بما شرطت لان معاشرة الاصدقاء الذين ذكرنا احوالهم في المقالة المتقدمة وحكمت بتمام سعادة معهم وبهم لا تتم الا بالمؤانسة والمداخلة ولا يتم في ذلك من المزاح المستعذب والحديث المستطاب والفكاهة المحبوبة واصابة اللذة التي تطلقها الشريعة ويقبلها العقل حتى لا يتجاوزها الى الاسراف فيها ولا يقصر عنها نهاية وبيان ذلك ان الخروج الى احد الطرفين ان كان الى جانب الزيادة سمي مجونا وفسقا وخلاعة وما اشبهها من اسماء الذم وان كان الى جانب النقصان سمي فدامة وعبوسا وشكاسة وما اشبهها من اسماء الذم ايضا والمتوسط بينهما هو الظريف الذي يوصف بالهشاشة والطلاقة وحسن العشرة ويعرض من التعويق في وجود هذا الوسط ما يعرض في سائر الفضائل الخلقية ومما يؤخذ به من يحفظ صحة نفسه ان يلزم وظيفة من الجزء النظري والجزء العملي لا يسوغ له الاخلال بها البتة لتجري النفس مجرى الرياضة التي تلزم في حفظ صحة البدن واطباء النفوس اشد تعظيما لها في حفظ صحة النفس وذلك ان النفس متى تعطلت من النظر وعدمت الفكر والغوص على المعاني تبلدت وتبلهت وانقطعت عنها مادة كل خير وان

عن موسى بن جعفر ع قال اذا فدحك امر عظيم فتصدق في نهارك على ستين مسكينا كل مسكين بنصف صاع بصاع النبي صلى الله عليه واله من تمر او بر او شعير فاذا كان الليل اغتسلت في ثلث الليل الاخير ثم لبست ادنى ما يلبس من تعول من الثياب الا ان عليك في تلك الثياب ازار ثم صل ركعتين تقرأ فيهما بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون فاذا وضعت جبينك في الركعة الاخيرة للسجود هللت الله وقدسته وعظمته ومجدته ثم ذكرت ذنوبك فاقررت بما تعرف منها مسمّى وما لم تعرف اقررت به جملة ثم رفعت راسك فاذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم اني استخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من اسمائه وتقول يا كائنا قبل كل شئ ويا مكون كل شئ ويا كائنا بعد كل شئ افعل بي كذا وكذا واعطني كذا وكذا وكلما سجدت فافض بركبتيك الى الارض وترفع الازار حتى تكشف عنهما واجعل الازار من خلفك بين اليتيك وباطن ساقيك فاني ارجو ان تقضى حاجتك ان شاء الله وابدأ بالصلوة على النبي واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين

في صلوة الحاجة

عن الرضا ع قال اذا حزنك امر شديد فصل ركعتين تقرأ في احديهما الفاتحة واية الكرسي وفي الثانية الفاتحة وانا انزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف وارفعه فوق راسك وقل اللهم بحق من ارسلته الى خلقك وحق كل اية فيه وبحق كل من مدحته فيه عليك وبحقك عليه ولا نعرف احدا اعرف بحقك منك يا سيدي يا الله عشر مرات بحق محمد عشرا بحق علي عشرا بحق فاطمة عشرا بحق امام امام بعده عشرا حتى تنتهي الى امام حق الذي هو امام زمانك فانك لا تقوم من مقامك حتى تقضى حاجتك

صلوة اخرى

مقاتل بن مقاتل قال قلت للرضا ع جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال اذا كانت لك حاجة الى الله مهمة فاغتسل والبس انظف ثيابك وتطيب وابرز تحت السماء فصل ركعتين تفتتح الصلوة وتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة ثم تركع فتقرأ خمس عشرة مرة على مثال صلوة التسبيح غير ان القراءة خمس عشرة مرة ثم تسجد فتقول في سجودك اللهم ان كل معبود من لدن عرشك الى قرار ارضك فهو باطل سواك فانك انت الله الحق المبين اقض لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة وتلح فيما اردت فاذا قضيت حاجتك فصل صلوة الشكر روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال قال في صلوة الشكر اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون

الغث الكسل وتبرمت بالروية واختارت العطلة فرب هلاكها الا في عطلها هذه السلاخا من صورتها الخاصة بها ورجوعا منها الى رتبة البهائم وهذا هو الانتكاس في الخلق نعوذ بالله منه واذا تعود الحدث الناشي من مبدء كونه الارتياض بالامور الفكرية ولازم التعاليم الاربعة الصدق واحتمل ثقل الروية والنظر وانس بالحق ونبا طبعه عن الباطل وسمعه عن الكذب فاذا بلغ اشده وانتقل الى مطالعة الحكمة استمر طبعه فيها وتشرب ما يستودع منها ولم يرد عليه امر غريب ولا يحتاج الى كثير تعب في فهم غوامض الحكمة واستخراج دقائقها فيصل الى سعادتها التي ذكرناها سريعا وان كان قطع هذه الصحة فقد توحد في العلم وبرع فلا تحمله العجب بما عنده على ترك الازدياد فان العلم لا نهاية له وفوق كل ذي علم عليم ولا يتكاسل عن معاودة ما علمه والدرس له فان النسيان افة العلم وليتذكر قول الحسن بن ... اقرعوا هذه النفوس فانها طلعة وعادوها فانها سريعة الدثور واعلم ان هذه الكلمات مع قلة حروفها كثيرة المعاني وهي مع ذلك فصيحة واستوفت شرط البلاغة وليعلم ايضا حافظ هذه الصحة على نفسه انه انما يحفظ عليها نعما شريفة

وتقول في الركعة الاولى في ركوعك وسجودك الحمد لله شكرا شكرا وحمدا وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك الحمد لله الذي استجاب دعائي واعطاني مسئلتي من الروضة قال الصادق ع العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت والعافية نعمة يعجز عنها الشكر قال زين العابدين ع من قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله عز وجل

صلوة العفو

اذا احسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلوة العفو وهي ركعتان بالحمد وانا انزلناه مرة في كل ركعة وتقول بعد القراءة رب عفوك عفوك خمس عشرة مرة ثم تركع وتقولها عشرا وتتم الصلوة كمثل صلوة جعفر ع

صلوة حديث النفس

عن الصادق ع قال ليس من مؤمن يمر عليه اربعون صباحا الا حدثته نفسه فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك وعنه قال شكا ادم ع الى الله عز وجل حديث النفس فنزل عليه جبرئيل ع فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله فقالها فذهب عنه قال فهذا اصل لا حول ولا قوة الا بالله وعن الباقر ع قال جاء رجل الى النبي ص فشكا اليه الوسوسة وحديث النفس ودينا قد فدحه والعيلة فقال له رسول الله ص قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وكررها مرارا فما لبث ان عاد الى النبي ص فقال يا رسول الله قد اذهب الله عني الوسوسة وادى عني الدين واغناني من العيلة

صلوة الاستغفار

عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا رايت في معاشك ضيقا وفي امرك التياثا فانزل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلوة الاستغفار وهي ركعتان ان تفتتح الصلوة وتقرأ الحمد وانا انزلناه مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة استغفر الله خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا على هيئة صلوة جعفر ع يصلح الله لك شانك كله

صلوة الكفاية

عن الصادق ع قال يصلي ركعتين ويسلم ويسجد ويثني على الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي محمد واله ويقول يا محمد يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد اكفياني مما انا فيه فانكما كافيان احفظاني باذن الله فانكما حافظان مائة مرة

صلوة لمن اصابه هم او غم او كانت له الى الله تعالى حاجة

عن الرضا ع يصلي ركعتين يقرأ في كل واحد منهما الحمد مرة وانا انزلناه ثلاث عشرة مرة فاذا فرغ سجد وقال اللهم يا فارج الهم ويا كاشف الغم وكل شئ السوء ومجيب دعوة المضطرين ويا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة صل على محمد وال محمد وارحمني رحمة تطفئ بها عني غضبك وسخطك وتغنيني بها عمن سواك ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول يا مذل كل جبار ويا معز كل

جليلة موهوبة لها وكنوزا عظيمة متخرة فيها وملابس فاخرة مفروغة عليها وان من كانت هذه المواهب الجليلة موجودة له في ذاته لا يحتاج الى تطلبها من خارج ولا الى بذل الاموال فيها الغنية ولا التكلف المشاق والمؤن الثقال في تحصيلها ثم اعرض عنها واهمل امرها حتى انسلخ عنها وعري منها الملوم في فعله مغبون في رايه غير رشيد ولا موفق لانا نرى ونرى طالبي النعم الخارجة كيف يجشمون الاسفار البعيدة الخطرة ويقطعون السبل المخوفة الوعرة ويتعرضون لضروب المكاره وانواع التلف من السباع العادية وطبقات الاشرار الباغية وهم يخيبون في اكثر الاحوال مع مقاساة هذه الاهوال وربما عرضت لهم الندامات المفرطة والحسرات المعطبة التي تقطع انفاسهم وتفصل اعضاءهم فان ظفروا ببعض من مطالبهم كان لا محالة زائلا عن قريب ومعرضا للزوال وغير مطموع في بقائه لانه من خارج وما كان خارجا عنا فهو غير ممتنع عما يطرقه من الحوادث التي لا تحصى كثرة وصاحبه مع هذه الحال شديد الوجل دائم الاشفاق متعب الجسم والنفس يحفظ ما لا يجد الى حفظه سبيلا ويحذر على ما لا يغني فيه الحذر فتيلا وان كان طالب هذه الاشياء الخارجة عنا سلطانا او صاحب سلطان تضاعفت عليه هذه المكاره اضعافا كثيرة بقدر ما يلابسه ويحسب ما يقاسيه

ذليل وخلت قد بلغ المجهود مني امر كذا ففرج عني ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول مثل ذلك
ثم تعود الى سجوده على جبهته ويقول مثل ذلك فان الله سبحانه يفرج غمه ويقضي حاجته **صلوة الفرج** عن امير المؤمنين ع قال يصلي ركعتين تقرأ في الاولى الحمد لله وقل هو الله احد الف مرة
وفي الثانية الحمد لله وقل هو الله احد مرة واحدة ثم تتشهد وتسلم وتدعو بدعاء الفرج فتقول
اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون يا من لا يصفه الواصفون يا من لا يغيره الدهور
يا من لا يخشى الدوائر يا من لا يذوق الموت يا من لا يخشى الفوت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه
المغفرة يا من يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الامطار وورق الاشجار ودبيب الذر
ولا يواري منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره تعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار باسمك المخزون المكنون
الذي في علم الغيب عندك اختصصت به لنفسك وشققت منه اسمك فانك انت الله لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وباسمك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت و
اسئلك بحق انبيائك المرسلين وبحق حملة عرشك وبحق ملائكتك المقربين وبحق جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وبحق محمد واله وعترته صلواتك عليهم ان تصلي على محمد
وال محمد وان تجعل خير عمري اخره وخير اعمالي خواتيمها واسئلك مغفرتك ورضوانك يا
ارحم الراحمين **صلوة المكروب** تصلي ركعتين وتاخذ المصحف فترفعه الى الله
تعالى وتقول اللهم اني اتوجه اليك بما فيه وفيه اسمك الاكبر واسماؤك الحسنى وما يخاف
ويرجى اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وتقضي حاجتي وتسميها **صلوة الاستغاثة**
بالبتول تصلي ركعتين ثم تسجد فتقول يا فاطمة مائة مرة ثم ضع خدك الايمن على الارض
وقل مثل ذلك وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مثله ثم اسجد وقل ذلك مائة وعشر
دفعات وقل يا امنا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر اسئلك بامنك من كل شيء وخوف
كل شيء منك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعطيني امانا لنفسي واهلي ومالي وولدي حتى لا
اخاف احدا ولا احذر من شيء ابدا انك على كل شيء قدير **صلوة الاستغاثة** اذا هممت
بالنوم في الليل فضع عند راسك اناء نظيفا فيه ماء طاهر وغطه بخرقة نظيفة فاذا انتبهت
لصلوتك في اخر الليل فاشرب من الماء ثلاث جرع ثم توضأ ببقيته وتوجه الى القبلة واذن
واقم وصل ركعتين تقرأ فيهما ما تيسر من القرآن فاذا فرغت من القراءة فقل في الركوع يا غياث



من الاضداد والحسا على البعد ومما
يقرب وبكثرة ما يحتاج اليه من
المؤن في استصلاح من يليه وتليه
من يليه ومداراة من يوالية و
يعاديه وهو في كل ذلك ملوم
مستبغضا ومعتب مستغضر ويشريه
جميع اهله والمتصلين به ولا سبيل
له الى ارضاء واحد منهم فضلا عن
جميعهم ولا يزال يبلغه عن اخص
الناس به من اولاده وحرمه ومن
يجري مجراهم من حاشيته وحوله
ما يملاه غيظا وحنقا وهو غير
امن على نفسه من جميعهم مع الحال
الذي بينهم من مكاشفة الاعداء
اياهم ومواطاة الحساد لهم وكلما
ازداد من الاعوان والاعضاد لا
زداد في شغل القلب وجلبوا اليه
من المكاره ما لم يكن عنده فهو
غني عند الناس وهو اشدهم فقرا
ومحنة وهو اكثرهم حسدا و
كيف لا يكون فقيرا وحد الفقر
هو كثرة الحاجة فاكثر الناس حاجة
اشدهم فقرا كما ان اغنى الناس
اقلهم حاجة ولذلك حكمنا حكما
صادقا بان الله تعالى اغنى الاغنياء
لانه لا حاجة له الى شيء من الاشياء
وحكمنا ايضا ان اعظم الملوك هم
اشد الناس فقرا لكثرة حاجتهم
الى الاشياء ولقد صدق ابو بكر
رض في خطبته حيث قال اشقى
الناس في الدنيا والاخرة الملوك
ثم وصفهم فقال ان الملك اذا
ملك زهده الله فيما في يده ورغبه

المستغيث خمسا وعشرين مرة ثم ترفع راسك فتقول مثل ذلك ثم تسجد وتقول مثل ذلك
ثم تجلس وتقوله وتسجد وتقوله وتنهض الى الثانية فتفعل كفعلك في الاولى وتسلم وقد كملت
ثلثمائة مرة ما تقوله ثم ترفع راسك الى السماء وتقول ثلاثين مرة من العبد الذليل الى المولى الجليل
وتذكر حاجتك فان الاجابة تسرع باذن الله **صلوة الغياث** عن ابي عبد الله ع قال اذا
كانت لاحدكم استغاثة الى الله تعالى فليصل ركعتين ثم يسجد ويقول يا محمد يا رسول الله يا علي
يا سيدي المؤمنين والمؤمنات بكما استغيث الى الله تعالى يا محمد يا علي استغيث بكما يا غوثاه بالله و
بمحمد وعلي وفاطمة وتعد الائمة بكم اتوسل الى الله تعالى فانك تغاث من ساعتك ان شاء الله تعالى
صلوة الضر والفقر تصلي ركعتين تحسنهما وتسجد وتقول يا ماجد يا واحد يا احد
يا كريم اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربي وربك ورب
كل شيء اسئلك يا الله ان تصلي على محمد واله وان تنفحني نفحة من نفحاتك فتحا يسيرا ورزقا واسعا
الم به شعثي واقضي به ديني واستعين به على عيالي **صلوة المكروب** عن ابي عبد الله ع
قال من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين ثم تضطجع ويضع خده الايمن على يده اليمنى فيقول
يا معز كل ذليل يا مذل كل عزيز وحقك لقد شق علي كذا وكذا ويسمي الامر الذي نزل
بك **صلوة الاستعداء** عن الصادق عليه السلام تسبغ الوضوء وقد احببت
ثم تصلي ركعتين تتم ركوعهما وسجودهما فاذا فرغت مرغت خديك على الارض وقلت
يا رباه حتى ينقطع النفس ثم قلت يا من اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل
انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشيها ما غشى ان كان فلان بن فلان ظالما لي
فيما ارتكبني به فاجعل عليه منك وعدا ولا تجعل له في حلمك نصيبا يا اقرب الاقربين
صلوة الظلامة تفيض عليك الماء ثم تصلي ركعتين وترفع راسك الى السماء وتبسط
يديك وتقول اللهم رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واهلك عدوهم اللهم ان
فلان بن فلان قد ظلمني ولا اجد من اصول به غيرك فاستوف لي منه ظلامتي الساعة الساعة بحق
من جعلت له عليك حقا وبحقك عليهم الا فعلت ذلك يا محقق الاحكام والاخذ يا مرهوب
البطش يا مالك الفضل **صلوة الانتصار من الظالم** عن ابي عبد الله ع انه قال اذا
طلبت بمظلمة فلا تدع على صاحبك فان الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما
ولكن اذا ظلمت فاغتسل وصل ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثم قل اللهم ان

من خواص الملوك

فيما في يد غيره وانتقصه شطر اجله و
اشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد
على القليل ويتسخط بالكثير ويسام
الرخاء وينقطع عنه اللذة البهاء
لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة
فهو كالدرهم الغش والتراب الخادع
جلد الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت
نفسه ونضج عمره وضحى ظله حاسبه الله
فاشتد حسابه واقل عفوه الا ان
الملوك هم المرحومون فهذه صفة
الملك اذا تمكن في ملكه ولا يعاد
منه شيئا ولقد سمعنا اعظم من
شاهدت من الملوك يستعيد هذا
الكلام ثم يستعبر لموافقته ما في
قلبه وصدقه عن حاله وصورته
ولعل من يرى ظاهر الملوك من الابهة
والفرش والزينة والاثاث و
يشاهدهم في مواكبهم محفوفين محوطين
بين ايديهم الجنائب والمراكب و
العبيد والخدم والحجاب والحشم يرى
ذلك فيظن انهم مسرورون بما يراه
لهم لا والذي خلقهم وكفانا
شغلهم انهم لفي هذه الاحوال
ذاهلون عما يراه البعيد لهم
مشغولون بالافكار التي تعتورهم
وتعتريهم فيما حكيناه من ضرورتهم
وقد جربنا ذلك في اليسير مما ملكناه
فدلنا على الكثير مما وصفناه
ولعل بعض من يصل الى الملك و
السلطان يلتذ في مبدأ امره مدة
يسيرة جدا بمقدار ما يمكن منه
ويفتح عينه فيه ولكن بعد ذلك
يصير جميع ما ملكه كالشيء الطبيعي

فلان بن فلان ظلمني وليس لي احد اصول به غيرك فاستوف لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سئلك به المضطر فكشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تستوفي لي ظلامتي الساعة الساعة فانك لا تلبث حتى ترى ما تحب

صلوة اخرى عن يونس بن عمار قال شكونا الى ابي عبد الله عم رجلا كان يؤذينا فقال ادع عليه فقلت دعوت عليه فقال ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم اسقم بدنه واقطع اثره وانقص اجله وعجل له ذلك في عامه هذا قال ففعلت فما لبث ان هلك

صلوة العسر عن ابي عبد الله عم قال اذا عسر عليك امر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وانا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد والم نشرح لك صدرك وقد جرب

صلوة في المهمات عن الحسين بن علي عم يصلي اربع ركعات يحسن قنوتهن واركانهن يقرأ في الاولى الحمد مرة وحسبنا الله ونعم الوكيل سبع مرات وفي الثانية الحمد مرة وقوله ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا سبع مرات وفي الثالثة الحمد لله مرة وقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبع مرات وفي الرابعة الحمد مرة وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد سبع مرات ثم يسأل حاجته ما احب

صلوة لمن اصابته مصيبة يصلي اربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات وآية الكرسي مرة فاذا سلم يقول صلى الله على النبي الامي وآله ثم يسبح ويحمد ويهلل ويكبر فيعطيه الله تعالى ما وعد

صلوة الرزق عن النبي صلعم عن جبرئيل عم يصلي ركعتين يقرأ في الاولى الحمد مرة وانا اعطيناك الكوثر ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات وفي الثانية الحمد مرة والمعوذتين كل واحد ثلاث مرات

صلوة الفقر روى ميسر بن عبد العزيز قال كنت عند ابي عبد الله عم فدخل عليه بعض اصحابنا فقال جعلت فداك اني فقير فقال له ابو عبد الله عم استقبل يوم الاربعاء فصم ثم الخميس والجمعة ثلثة ايام فاذا كان ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلعم من اعلى سطحك او في فلاة من الارض حيث لا يراك احد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك وانت متوجه الى القبلة ويدك اليمنى فوق اليسرى وقل اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك يا ثقة

له لا يثق به ولا يتفكر فيه و يصلحه الى ما لا يملكه فلو ملك الدنيا بعد فرها التمني بها اخرى وزدت همته الى البقاء الابدي والملك الحقيقي حتى يترم بجميع ما وصل اليه ويبلغه قدرته وذلك ان حفظ ... صعب ... منا في ... ولما يحضر الملك ... من الامور التي وصفناها والاموال الجمة المصروفة الى الجند المرتبطين والكنوز المستعملين والذخائر والكنوز المثبتة ... التي لا يؤمن طروقها ... النعم الخارجة عنا واما ... النعم التي هي في ذواتنا فانها موجودة عندنا وفينا وهي غير معادة لنا لانها موهبة الخالق جل وعلا فقد امرنا باستثمارها والترقي فيها فانا قبلنا امره ... لنا نعما بعد نعم ورقينا درجة بعد درجة حتى تؤدينا الى النعم الابدية التي وصفناها فيما تقدم وهو الملك الحقيقي الذي لا يزول والغبطة الابدية الباقية التي لا تحول فمن اختبر صفقته واظهر سقطه من امتاع جواهر نفيسة باقية هي عنده و موجودة له وطلب اعراضا خسيسة فانية ليست عنده ولا موجودة له فان اتفق ان يجدها لم تبق له ولم تترك عليه وذلك انها تنقل عنه او ينقل عنها لا محالة فلذلك قال الحكيم يغتني من رزق الكفاية ووجد

من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ثم اسجد على الارض وقل يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت الا برزق جديد كان النبي صلعم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله يا اهلاه صلوا صلوا

صلوة الوالد لولده اربع ركعات يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وعشر مرات ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وفي الثانية الحمد مرة وعشر مرات رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثالثة الحمد مرة وعشر مرات ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وفي الرابعة الحمد مرة وعشر مرات رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فاذا سلم قال عشرا ربنا هب لنا الآية

صلوة الولد لوالديه ركعتان الاولى بفاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثانية الفاتحة وعشر مرات رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات فاذا سلم يقول عشر مرات رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الآية

صلوة اخرى ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشر مرة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فاذا فرغ يسجد ويقول فيها عشرة اخرى

صلوة الغيبة ركعتان في كل ركعة الفاتحة وعشر مرات قل اللهم مالك الملك الآية فاذا سلم يقول عشرا رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وعشر مرات اللهم صل على محمد وآل محمد ثم يسجد ويقول رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب

صلوة اخرى ركعتان في كل ركعة الفاتحة وخمس عشرة مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلي عشر مرات على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسجد ويقول عشر مرات اللهم اغنني بفضلك عن خلقك

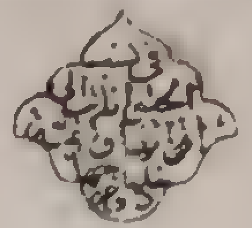
صلوة الدين اربع ركعات يقرأ في الاولى الحمد مرة والمعوذتين عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وفي الثانية الحمد وآية الكرسي عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات وآمن الرسول عشر مرات فاذا سلم سبح كما هو مثبت وفي الركعة الثالثة الحمد مرة والهيكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلث مرات وانا اعطيناك الكوثر ثلاث مرات وفي الركعة الرابعة الحمد مرة وانا انزلناه ثلث مرات واذا زلزلت ثلاث مرات فاذا سلم سجد ويقول في سجوده كما هو مثبت

صلوة اخرى اربع ركعات يقرأ في الاولى الفاتحة

اللهم اني اسئلك التيسير ...

القصد من السعادة الخارجة ان لا يشتغل بفضول العيش فانها بلا نهاية ومن طلبها اوقعته في مكاره لا نهاية لها ولقد علمناك فيما تقدم ان الكمال وتمام القصد وان الغرض الصحيح منهما هو مداواة الآلام والتحرز من الوقوع فيها لا التمتع وطلب اللذة وان من عالج الجوع والعطش اللذين هما مرضان والمثان حادثان لا ينبغي له ان يقصد لذة البدن بل صحته فانه يشاكل لا محالة من هو طالب بالعلاج ... لا الصحة لتحصل له الصحة ... اللذة واما من لم يرض بالكفاية في احتاج الى السعي والاضطراب في تحصيلها فيجب ان لا يتجاوز القصد وقدر حاجته منها الى ما يضطر معه الى السعي الحثيث والاجتهاد الشديد والتعرض لمواقع الهلكات وضروب المهالك والمعاطب بل يجمل في طلبها اجمال العاقل ... والا ... اليها المضطر ... من سائر الحيوانات فرض وان هاهنا لعاقل اذا تصفح احوالها وجد منها ما يأكل الميتة ومنها ما يأكل الروث وما في الحش وهي مسرورة بما تجد من اقواتها قريرة العين بها وليست تحس من نفسها نفورا ولا تنصرف نفوسها عنها انصراف الحيوان المضاد لها بل انما تنصرف من اقوات تلك الى اخر التي تضادها في النظافة ومثال ذلك الجعل والخنافس اذا قيست الى النحل فان تلك تهرب من الروائح الطيبة والاقوات النظيفة

مرة والفلق عشر مرات وفي الثانية الفاتحة مرة وقل يا ايها الكافرون عشر مرات واذا جاء نصر الله عشر مرات وامن الرسول الخ عشر مرات فاذا سلم في الركعتين يقول عشر مرات سبحان الله ابد الابد سبحان الله الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله الذي رفع السموات بغير عمد المنفرد بلا صاحبة ولا ولد وفي الثالثة الفاتحة مرة والهيكم ثلاث مرات وفي الرابعة الفاتحة مرة وانا انزلناه واذا زلزلت ثلاث مرات فاذا فرغ سجد ويقول في سجوده سبع مرات اللهم اني اسئلك التيسير في كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير ثم يرفع راسه ويقول عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض تمام السورة **صلوة الجائع** عن ابي عبد الله قال من كان جائعا فصلى ركعتين وقال رب اطعمني فاني جائع اطعمه الله من ساعته عنه ع قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يجر اليه الرزق ويدفع عنه البلاء عنه ع قال جائت فاطمة الى النبي ص فشكت الجوع فقال لها قولي يا مشبع الجوعة ويا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد ص وامرها ان تدعو به **صلوة في استجلاب الرزق** جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله اني ذو عيال وعلي دين فقد اشتد حالي فعلمني دعاء ادعو الله عز وجل به يرزقني ما اقضي به ديني واستعين به على عيالي فقال رسول الله ص يا عبد الله توضأ واسبغ وضوءك ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل يا ماجد يا واحد يا كريم اتوجه اليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربي وربك ورب كل شيء واسئلك اللهم ان تصلي على محمد واهل بيته واسئلك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحا يسيرا ورزقا واسعا الم به شعثي واقضي به ديني واستعين به على عيالي **صلوة اخرى للحاجة** عن ابي عبد الله ع قال اذا مضى ثلث الليل فقم وصل ركعتين بسورة الملك وتنزيل يعني السجدة ثم ادع وقل يا رب قد نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم لن يوارى عنك ليل داج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض يا صريخ الابرار وغياث المستغيثين برحمتك استغيث فصل على محمد وال محمد واقض لي حاجة كذا وكذا ولا تردني خائبا ولا محروما يا ارحم الراحمين فانها في قضاء الحاجات كالاخذ باليد **صلوة الشدة** قال الكاظم ع تصلي ما بدا لك فاذا فرغت فالصق خدك وجبهتك بالارض وقل يا قوة كل ضعيف يا مذل كل جبار قد وحقك بلغ الخوف مني مجهودي ففرج عني ثلاث مرات ثم ضع خدك الايمن على الارض وقل يا مذل كل جبار يا معز كل ذليل قد وحقك



وهذا بطلبها ويبرها فاذن ينبغي كل حيوان الى قوته الخاص به وكل ممتنع بما يحفظ بقائه وجوده طالب مسرور به فينبغي ان ننظر الى قوانا بهذه العين وننزلها منزلة الحش الذي نضطر اليه بلا انسه لاخراج ما كا نحرص على الوصول اليه فلا نجعل من هذا الاخر لانهما ضروريان لنا فنحن نلابسهما لاجل الضرورة ولا نشغل عقولنا باختيارهما والتمتع بهما وافناء اعمارنا في الكدلهما والتوصل اليهما ولا نتكاسل ايضا عن اعداد ضروراتنا منهما وانما نفضل احدهما على الاخر فنتحسن السعي في طلب الدخل ولا نستحسن السعي في طلب الخرج لان الاول منهما هو غذاء موافق لنا يخلف علينا ما تحلل من ابداننا ولا نستنفد رها كذلك لا نفر مما نضعه مكان ما ينقص منه ونبوء عنه واما الثاني منهما فهو عصارة ذلك الغذاء وما نفته الطبيعة واخذت حاجتها منه اعني الذي احالته دما صافيا وفرقته في العروق على الاعضاء واطرحت الثفل الذي لا حاجة بها اليه وهو في غاية المخالفة والبعد من جنسنا فنحن نستوحش منه وننفر عنه لاجل الضدية والمخالفة الا انا مضطرون الى اخراجه وتنحيته ونفضه عنا بالالات الموهوبة لنا المستعملة في ذلك ليفرغ مكانه لما ياتي بعده ويجري مجراه وينبغي لحافظ الصحة

اعيا صبري ففرج عني (ثلث مرات) ثم تقلب خدك الايسر وتقول مثل ذلك ثلاث مرات ثم تضع جبهتك على الارض وتقول اشهد ان كل معبود من تحت عرشك الى قرار ارضك باطل الا وجهك تعلم كربتي ففرج عني (ثلاث مرات) ثم اجلس وانت مترسل وقل اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق البارئ المحيي المميت البدئ البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المن ولك الجود وحدك لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كذلك الله ربي (ثلاث مرات) صل اللهم على محمد وال محمد الصادقين واقض لي كذا وكذا **صلوة المظلوم** تصلي ركعتين بما شئت من القران وتصلي على محمد واله ما قدرت عليه ثم تقول اللهم ان لك يوما تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن هلعي وجزعي لا يبلغان بي الصبر على اناتك وحلمك وقد علمت ان فلانا ظلمني واعتدى علي بقوته على ضعفي فاسئلك يا رب العزة وقاسم الارزاق وقاصم الجبابرة وناصر المظلومين ان تريه قدرتك اقسمت عليك يا رب العزة الساعة الساعة **صلوة اخرى** محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال قلت له ان فلانا ظالم لي فقال اسبغ الوضوء وصل ركعتين واثن على الله تعالى وصل على محمد واله ثم قل اللهم ان فلانا ظلمني وبغى علي فابله بفقر لا تجبره وبسوء لا تستره قال ففعلت فاصابه الوضح وفي خبر اخر رواية اخرى قال ايما مؤمن ظلم فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني مظلوم فانتصر وسكت الا عجل الله تعالى له النصر **صلوة اخرى للمهمات** روي ان علي بن الحسين عليه السلام كان اذا حزنه امر لبس انظف ثيابه واسبغ الوضوء وصعد اعلى سطحه فصلى اربع ركعات يقرأ في الاولى الحمد واذا زلزلت وفي الثانية الحمد واذا جاء نصر الله وفي الثالثة الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الرابعة الحمد وقل هو الله احد ثم يرفع يديه الى السماء ويقول اللهم اني اسئلك باسمائك التي اذا دعيت بها على مغالق ابواب السماء للفتح انفتحت واذا دعيت بها على مضايق الارضين للفرج انفرجت واسئلك باسمائك التي اذا دعيت بها على ابواب العسر لليسر تيسرت واسئلك باسمائك التي اذا دعيت بها على القبور للنشور انتشرت صل على محمد وال محمد واقلبني بقضاء حاجتي قال علي بن الحسين ع اذا والله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته ان شاء الله تعالى **صلوة اخرى** عن الصادق ع قال تصلي ركعتين كيف شئت ثم تقول اللهم اثبت رجائك في قلبي واقطع رجاء من سواك عني حتى لا ارجو الا اياك ولا اثق الا بك **صلوة طلب الولد** عن امير المؤمنين ع قال اذا اردت الولد فتوضأ

على نفسه ان لا يحرك قوة الشهوة ولا قوة الغضبية بتذكرهما اصابه منهما فوجد لذة بل يتركهما حتى يتحركا بانفسهما واعني بهذا ان الانسان ربما تذكر لذة من اصابة الشهوة وضيها او مراتب كرامة من السلطان وغيرهما فاشتاق اليهما واذا اشتاق اليهما تحرك نحوها فقد جعلها غرضا له فيضطر الى استعمال الروية واستخدام النفس الناطقة فيه ليتدبر له الوصول اليه وهذه صورة من يشبه بهائم عادمة وبهيج سباعا ضارية ثم يلتمس معا لجتهما والخلاص منها وليس يجب العاقل لنفسه هذه الحال بل هي من افعال الجاهلين الذين لا يميزون بين الخير والشر ولا بين الصواب والخطاء فلذلك يجب ان لا يستكره اعمال هاتين القوتين لكي لا يشتاق اليهما ويتحرك نحوهما بل يتركهما فانهما يستويان لانفسهما ويهيجان عند حاجتهما و يلتمسان ما يحتاج البدن اليه و يجدان من باعث الطبيعة ما يغنيك عن بعثهما بالفكر والروية والتمييز فيكون حينئذ فكرك وتمييزك في ازاحة علتهما وتقدير ما تطلبه لهما في الامر الضروري الواجب لابد لحافظ صحتها وهذا هو امضاء مشية الله تعالى واتمام سياسته لانه تعالى انما وهب هاتين القوتين لنا لنستخدمهما عند حاجتنا اليهما لا لنخدمهما ونتعبد لهما فنكل من سيما النفس الناطقة في خدمة عبيدها فنتجاوز امر الله ونتعدى حدوده

وضوء سابغا وصل ركعتين وحسنهما واسجد بعدهما سجدة وقل استغفر الله (احدى وسبعين مرة) ثم تنفس امرائك وقل اللهم ارزقني ولدا الاسميه باسم نبيك محمد ص فان الله يفعل ذلك ولا تشك في ذلك فاني امرتك بالطهور وقد قال الله تعالى ويحب المتطهرين وامرتك بالصلوة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اقرب ما يكون العبد من ربه اذا رآه ساجدا وراكعا وامرتك بالاستغفار وقد قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين وقال تعالى لنبيه ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فامرتك ان تزيد على السبعين

صلوة الخوف من الظالم

قال اغتسل وصل ركعتين واكشف عن ركبتيك واجعلهما مما يلي المصلى وقل مائة مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث فصل على محمد وال محمد واغثني الساعة الساعة فاذا فرغت من ذلك فقل اسئلك اللهم ان تصلي على محمد وال محمد وان تلطف لي وان تغلب لي وان تمكر لي وان تخدع لي وان تكيد لي وان تكفيني مؤنة فلان بن فلان فان هذا كان دعاء النبي ص يوم احد

صلوة الكفاية

من سعد بن الحسين بن محمد البزوفري مرفوعا قال تغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل وتاتي مصلاك وتصلي ركعتين تقرأ في الركعة الاولى الحمد فاذا بلغ اياك نعبد واياك نستعين تكررها مائة مرة وتتم في المائة الى اخره وتقرأ سورة التوحيد مرة واحدة ثم تركع وتسجد وتسبح فيهما سبعة سبعة وتصلي الركعة الثانية على هيئته وتدعو بهذا الدعاء فاذا فعل ذلك قضى الله حاجته البتة كائنا ما كان الا ان تكون في قطيعة رحم (والدعاء) اللهم ان اطعتك فالمحمدة لك وان عصيتك فالحجة لك منك الروح ومنك الفرج سبحان من انعم وشكر سبحان من قدر وغفر الهي ان كنت قد عصيتك فاني قد اطعتك في احب الاشياء اليك وهو الايمان بك لم اتخذ لك ولدا ولم ادع لك شريكا منا منك به علي لا منا مني به عليك وقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك ولكن اطعت هواي وازلني الشيطان فلك الحجة علي والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم يا كريم يا كريم يا كريم حتى ينقطع النفس ثم يقول يا آمنا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر اسئلك بامنك من كل شيء وخوف كل شيء منك ان تصلي على محمد وآله وان تعطيني امانا لنفسي واهلي وولدي وساير ما انعمت به علي حتى لا اخاف احدا ولا احذر من شيء ابدا انك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل يا كافي ابرهيم نمرود ويا كافي موسى فرعون اسئلك ان تصلي

وعكس سياسته وتدبيره وذلك ان خالقنا عز وجل رتب لنا هذه القوى بتدبيره وتقديره فكل من خالفه وعدل عنه فهو اعظم جائر على ذاته واكبر ظالم لنفسه وينبغي لحافظ الصحة على نفسه ان يلطف نظره في كل ما يفعل ويدبر ويستعمل فيه الانسان بدنه ونفسه لئلا يجري منها على عادة تقدمت له مخالفة لما يوجبه تمييزه ورويته فما اكثر ما يعرض للانسان بدوا فعال تخالف لما قدم فيه عزيمته وعقد عليه رأيه فمن عرض له مثل هذا فيجب عليه ان يضع لنفسه عقوبات يقابل بها امثال هذه الذنوب فاذا انكر من نفسه مبادرة الى طعام ضار او ترك حمية قد كان استشعرها او تناول فاكهة غير موافقة او حلواء كذلك عاقب نفسه في بصوم لا يفطر فيه الا على الطف مما يقدر عليه واقله وان امكنه الطي فليطو ويزيد في الحمية من غير حاجة اليها وليكثر في توبيخه لنفسه ان يقول لها انك قصدت تناول النافع فتناولت الضار وهذا فعل من لا عقل له ولعل كثيرا من البهائم احسن حالا منك لانه ليس فيها ما تقصد لذة لها ثم تتناول ما يؤلمها فانت مستحق الآن للعقوبة وان انكر من نفسه مبادرة الى غضب في غير موضعه او على من لا يستحقه او زيادة على ما يجب منه فليقابل ذلك بالتعرض لسفيه يعرفه بالبذاء ثم يحتمله او يتذلل لمن يعرفه بالخير ممن كان لا

على محمد وال محمد وان تكفيني شر فلان بن فلان وتسكفي شر من يخاف شره فانه يكفي باذن الله تعالى ثم يسجد ويسئل الله حاجته ويتضرع الى الله فانه روي انه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلوة ودعا بهذا الدعاء خالصا الا فتحت له ابواب السماء واجيب في وقته وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس

صلوة الذكاء وجودة الحفظ

عن سند يرفعه الى الصادق ع قال تكتب بزعفران الحمد واية الكرسي وانا انزلناه ويس والواقعة وسبح الحشر وتبارك وقل هو الله احد والمعوذتين في اناء نظيف ثم تغسل ذلك بماء زمزم او بماء المطر او بماء نظيف ثم تلقي عليه مثقالين لبانا وعشرة مثاقيل سكرا وعشرة مثاقيل عسلا ثم تضعه تحت السماء بالليل وتضع على رأسه حديدة ثم تصلي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد خمسين مرة فاذا فرغت من صلوتك شربت الماء على ما وصفته فانه جيد مجرب للحفظ ان شاء الله تعالى

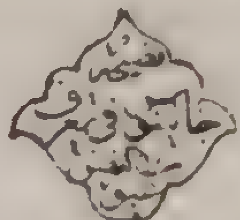
صلوة لحفظ القرآن

صل ليلة الجمعة او يومها اربع ركعات تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب ويس والثانية حم الدخان والثالثة حم السجدة والرابعة تبارك الملك فاذا اسلمت فاحمد الله واثن عليه وصل على النبي واله صلى الله عليهم واستغفر للمؤمنين (مائة مرة) ثم قل اللهم ازجرني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان تكلف طلب ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام يا الله يا رحمن يا رحيم اسئلك بجلالك وبنور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك القرآن المنزل على رسولك وترزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعز الذي لا يرام يا الله يا رحمن اسئلك بجلالك وبنور وجهك ان تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

صلوة الضالة ودعاؤها

روى جابر الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله علم عليا وفاطمة عليهما السلام هذا الدعاء وقال لهما ان نزلت بكما مصيبة او خفتما جور سلطان او ضلت لكما ضالة فاحسنا الوضوء وصليا ركعتين وارفعا ايديكما الى السماء وقولا يا عالم الغيب والسرائر يا مطاع يا عليم يا الله يا الله يا الله يا هازم الاحزاب لمحمد يا كائد فرعون لموسى يا منجي عيسى من ايدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده يعقوب يا كاشف ضر ايوب يا منجي ذي النون من الظلمات يا فاعل كل خير يا هاديا الى كل خير

يتذلل له قبل ذلك وليفرض على نفسه ما لا يخرجه صدقة وليجعل ذلك نذرا عليه لا يخل به وان انكر من نفسه كسلا وتوانيا في مصلحة له فليعاقب نفسه بسعي فيه مشقة او صلوة فيها طول وبعض الاعمال الصالحة التي فيها كد وتعب وبالجملة فليرسم على نفسه رسوما يبنيها عليها فرائض وحدودا لا يخل بها ولا يرخص فيها اذا انكر من نفسه مخالفة لعقله ومجانبة لمختار رسومه وليجتهد في جميع اوقاته ملابسة رذيلة او مسارعة رديئة عليها او مخالفة صواب ولا يستحقرن شيئا مما يأتيه من صغائر السيئات ولا يطلبن رخصة فيها فان ذلك يدعوه الى اعظم منها ومن يعود في اول نشوه وحداثة سنه ضبط النفس عن شهواتها عند ثورة غضبه وحفظ لسانه واحتمال اقرانه خف عليه ما يثقل على غيره ممن لم يتأدب بهذه الآداب وبيان ذلك انا نجد العبيد واشباههم اذا بلوا بمولى سوء يسفهون عليهم ويشتمون اعراضهم هان عليهم الخطب فيما يسمعونه حتى لا يؤثر فيهم وربما ضحكوا عند سماع مكروه شديد ضحكا غير متكلف ويعلون عند ذلك اعمالهم وادعين طلقين غير نفقين وقد كانوا قبل ذلك شرسين غضوبين غير محتملين ولا ممسكين عن الاجوبة والانتقام بالكلام وطلب التشفي بالخصام وهذه سبيلنا اذا الفنا الفضائل وتجنبنا الرذائل و



مسكا عن مقابلة السفهاء ومجاراتهم والانتقام منهم وتجب على حافظ الصحة على نفسه ان يتشبه بالملوك الموصوفين بالحزم فانهم يستعدون للاعداء بالعدة والعتاد والحصن قبل هجوم العدو وهم في مهلة من زمانهم وفي اتساع من نظرهم ولو اغفلوا ذلك الى ان نحل بهم المكاره ونطرقهم الشدائد لاذهلهم الامر عن الحيلة وعن الراي السديد فعلى هذا الاصل يجب ان نبني امورنا في الاستعداد لاعدائنا من الشره والغضب وسائر ما يزيلنا عن اغراضنا من الفضائل بان نعود الصبر على ما يجب الصبر عليه والحلم عمن ينبغي ان يحلم عنه وضبط النفس عن الشهوات الردية ولا ننتظر دفع هذه الرذائل وقت هيجانها فان الامر عند ذلك صعب جدا ولعله غير ممكن البتة ويجب على حافظ الصحة على نفسه ان يطلب عيوب نفسه باستقصاء شديد ولا يقنع بما قاله جالينوس في ذلك فانه ذكر في كتابه المعروف بتعرف المرء عيوب نفسه انه لما كان كل انسان يحب نفسه خفيت عليه معايبه ولم يرها وان كانت ظاهرة واشار في كتابه هذا بان يختار من يحب ان يرى من العيوب صديقا كاملا فاضلا فيخبره بعد طول المؤانسة انه انما يعرف صدق مودته اذا صدقه عن عيوبه حتى يجتنبها ويأخذ عهده على ذلك

لا داء الا على كل خير يا امرا بكل خير يا خالق الخير ويا اهل الخير انت الله رغبت اليك فيما قد علمت وانت علام الغيوب اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد ثم تسأل الحاجة تجاب ان شاء الله تعالى

ما يتعبد عند رؤية الهلال

تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك الله محمد علي فاطمة الحسن الحسين الى اخرهم ثم تكتب قل هو الله احد الى اخرها ثم تقول اللهم ان الناس اذا نظروا الى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض وتبرك بعضهم ببعض واني نظرت الى اسمائك واسم نبيك ووليك واوليائك والى كتابك فاعطني كل الذي احب ان تعطينيه من الخير واصرف عني كل الذي احب ان تصرفه عني من الشر وزدني من فضلك ما انت اهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تسخير قهري

تكتب بقلم لا شق فيه بين سطور الكتاب والرقعة المشتملة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف محمد وعلي والحضرة ابو تراب بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين ان الله وعد الصابرين مخرجا مما يكرهون ورزقا من حيث لا يحتسبون ان الله هو السميع العليم جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي الى ان تقول والحجة الخلف القائم المنتظر صلوات الله عليهم وسلم تسليما ان تصلي على محمد وال محمد وان تيسر امري وتسهله لي وتغلبه لي وترزقني خيره وتصرف عني شره برحمتك يا ارحم الراحمين

كلمات تقال عند ختم القران

اللهم امرتنا ان ندعوك عند ختم القران اللهم اني اسئلك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار

الفصل الخامس

نوادر من الادعية

في الدعاء عند اخذ المصحف

كان ابو عبد الله ع اذا قرأ القران قال قبل ان يقرأ حين ياخذ المصحف اللهم اني اشهد ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقرائتي فيه فكرا وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قرائتي على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قرائتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني اتدبر اياته واحكامه اخذا بشرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قرائتي هذرا انك انت الرؤف الرحيم

في الدعاء عند الفراغ من قراءة القران

اللهم اني قد قرأت ما قضيت من كتابك الذي انزلته على نبيك الصادق صلى الله عليه واله وسلم فلك الحمد ربنا اللهم اجعلني ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله لي انسا في قبري وانسا في حشري واجعلني ممن ترقيه بكل اية قرأها درجة في اعلى عليين امين رب العالمين واذا سمعت شيئا من عزائم القران يجب عليك السجود وتسجد بغير تكبير وتقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا انا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ثم ترفع راسك وتكبر قال الصادق ع من قرأ مائة اية من اي القران شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور لفلقها ان شاء الله

ذكر دعاء فيه اسم الله الاكبر

عن معاذ بن جبل قال ارسلني رسول الله ص ذات يوم الى عبد الله بن سلام وعنده جماعة من اصحابه فحضر فقال النبي ص يا عبد الله اخبرني عن عشر كلمات علمهن الله عز وجل ابراهيم ع يوم قذف به في النار اتجدهن في التورية مكتوبا فقال عبد الله يا رسول الله بابي انت وامي هل انزل عليك فيهن شيء فاني اجد ثوابها في التورية ولا اجد الكلمات وهي عشر دعوات فيهن اسم الله الاعظم فقال رسول الله ص هل علمهن غير ابراهيم الخليل ع فقال النبي ص وما تجد ثوابها في التورية قال عبد الله يا رسول الله ومن يستطيع ان يبلغ ثوابها غير اني اجد في التورية مكتوبا ما من عبد من الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه الا جعل الله النور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للايمان وجعل له نورا من مجلسه الى العرش يتلألأ ويباهي به ملائكته في كل يوم مرتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وان لم يكن حريصا عليه ويفقهه في الدين ويقذف المحبة له في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجال ويؤمنه من الفزع الاكبر يوم القيمة ويحشره في زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي الانبياء ويكرمه ولا يخاف اذا خاف الناس ولا يحزن اذا حزن الناس ويكتب عند الله صديقا ويحشر يوم القيمة وقلبه ساكن مطمئن وهو ممن يتبسم مع ابراهيم يوم القيمة ولا يسأل بتلك الدعوات شيئا الا اعطاه الله ولو اقسم على الله لابر قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال وله اجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا قال النبي ص وما دار الجلال يا ابن سلام قال جنة عدن وهو موضع عرش الرحمن رب العزة وهو في جوار الله قال ابن سلام فعلمنا يا رسول الله ومن علينا كما من الله عليك قال النبي ص خروا لله سجدا للحرة واسجدا فلما رفعوا رؤسهم قال النبي ص قولوا يا الله يا الله يا الله انت المرهوب منك يا نور النور انت الذي احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور يا الله يا الله انت الرفيع الذي

في آداب تعرف المرء عيوب نفسه

ولا يرضى منه اذا قال له لا اعرف لك عيبا بل يكرر عليه ويعلمه انه قد اتهمه بالخيانة ويعاود مسئلته والالحاح عليه فاذا لم يخبره بشيء من عيوبه زاد في العتب والتوبيخ والالحاح قليلا فاذا اخبره ببعض ما يعثر عليه منه فلا يظهرن في وجهه وكلامه كراهة ولا انقباضا بل يبسط له وجهه ويظهر السرور ربما اخرجا اليه ونبهه عليه ويشكره على الايام وفي اوقات المؤانسة يتطرق له الى هذا مثله اليه ثم ليعالج ذلك العيب بما يزيل اثره ويحوطه ليعلم ذلك الرجل اليك عيبك انك من وراء نفسك وفي طريق علاج مرضك فلا ينقبض عن معاودتك ونصيحتك وهذا الذي اشار به جالينوس يعوز غيره وجود كل موضوع فيه ولعل التعدي في هذا الموضع انفع من التصديق فان العدو لا يحتشم في اظهار عيوبنا بل يتجاوز ما يعرف منا الى التخرص والكذب فيها فلنتنبه على كثير من عيوبنا من جهتهم بل يتجاوز ذلك الى ان نتهم نفوسنا بما ليس فيها ولجالينوس ايضا مقالة مختصرة في ان خيار الناس ينتفعون باعدائهم وهذا صحيح لا يخالفه فيه احد في ذلك لما ذكرناه فاما ما اختاره ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي في ذلك فهو ما احكيه بالفاظه وهو هذا قال ينبغي لطالب الفضيلة لنفسه ان يتخذ صور جميع معارفه من الناس مرآيا له ترية صورة كل واحد منهم عند ما تعرض له الام الشهوات التي تثمر السيئات

نوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك احد من خلقك يا نور النور قد استنار بنورك
اهل سمائك واستضاء بضوئك اهل ارضك يا الله يا الله يا الله انت الله الذى لا اله غيرك
تعاليت عن ان يكون لك شريك وتعاظمت عن ان يكون لك ولد وتكرمت عن ان يكون لك
شبيه وتجبرت عن ان يكون لك ضد فانت الله المحمود بكل لسان وانت المعبود فى كل مكان و
انت المذكور فى كل اوان يا نور النور كل نور خامد لنورك يا ملك كل ملك يفنى غيرك يا دائم
كل حى يموت غيرك يا الله يا الله يا الله الرحمن الرحيم ارحمنى رحمة تطفئ بها غضبك وتكف بها
عذابك وترزقنى بها سعادة من عندك وتحلنى بها دارك التى تسكنها خيرتك من خلقك
يا ارحم الراحمين يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم
العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى
كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها يا ربّاه يا سيّداه ويا املاه
ويا غاية رغبتاه اسئلك يا الله يا الله يا الله ان لا تشوّه خلقى بالنار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل يا رسول الله وما
ثواب من قال هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين
على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة لما وصفوا من كل الف جزء جزءً واحدًا وذكر لهذه الكلمات
ثوابا وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها ههنا اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل **فى طلب**
الحاجة من اراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله توكلت
على الله ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسى من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
يساره وفوقه وتحته واذا اراد الرجوع الى بيته فليقل حين يدخل بسم الله وبالله ثم اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يسلم على اهله ان كان فى البيت
احد فان لم يكن فى البيت احد فليقل بعد الشهادتين السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا دخل السوق فليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله **ومن دعاء امير المؤمنين عليه السلام فى الحاجة**
لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له العلى العظيم الحمد لله
الذى بنعمته تتم الصالحات يا هو يا من هو هو يا من ليس هو الا هو يا هو يا من لا هو الا هو **ايضا**
فى طلب الحاجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابى اذا اشتد به حاجة سجد من غير صلاة ولا
ركوع ثم يقول يا ارحم الراحمين سبع مرات وما قالها مؤمن الا قال الله جل جلاله لبيك ما حاجتك يا ارحم

لا يغيب عنه شئ من سيئاته المحصاة له وذلك انه يكون متفقدا سيئات الناس فمتى رأى سيئة بادرة من احد ذم نفسه عليها كانه هو فعلها واكثر عتبه على نفسه من اجلها و يعرض على نفسه كل يوم وليلة جميع افعاله حتى لا يشذ عنه شئ منها فانه قبيح بنا ان نجتهد فى حفظ ما انفقنا من الحجارة الدنيئة والارمدة التى لها الغريبة منا التى لا ينقصنا عدمها البتة فى كل يوم ولا نحفظ ما ننفق من ذواتنا التى تتوفر بها بقاؤنا وبنقصانها فناؤنا فاذا وقفنا على سيئة من افعالنا اشتد عذلنا لانفسنا عليها ثم نقيم عليها حدا نفرضه ولا نضيعه واذا تصفحنا فعال غيرنا ووجدنا فيها سيئة عاتبنا ايضا نفوسنا عليها فان النفس ترتدع حينئذ عن المساوى وتألف الحسنات ويكون المساوى ابدا مثالا لنا لا ننساها ولا يأتى عليها زمان طويل فيعفى ذكرها وكذلك ينبغى ان نعمل فى الحسنات لنتشرع اليها ولا يفوتنا منها شئ قال وينبغى ان لا نقنع بان لا نضر اشباه الذين والكتب التى تفيد غيرها معانى الحكمة وهى غادية اقتنائها او كاشفة لها ولا تقطع بل تكون كالشمس التى تفيد القمر كلما اشرقت عليه انارة من ذاتها تنفعل له تماما حتى يكون شبيها بها وان قصر عن نورها فهكذا ينبغى ان يكون حالنا اذا افدنا غيرنا الفضائل وهذا الذى ذكره الكندى فى ذلك

الراحمين سل حاجتك قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى يا على اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ
... قال من ذهب فى حاجة على غير وضوء
... عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن على عليه السلام
اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران
... فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة
... او شدة فليكشف عن ركبتيه و
... **اخرى** قال على عليه السلام لابنه
... وقل يا الله سبع مرات ثم سل حاجتك
... ما من احد دهمه امر يغمه او كربه
... رحمن الرحيم الا فرج الله كربته واذهب
... قال لزمنى دين ببغداد ثلثمائة الف
... قال فحضر الموسم فخرجت متنزها وارث
... لى وما على ومالى فكتب الى فى عرض
... انت بحق لا اله الا انت ان ترحمنى
... الا انت ان ترضى عنى بلا اله الا
... تغفر لى بلا اله الا انت اعد ذلك ثلث
... الحسين فادمتها فو الله ما مضت
... درهم **فى الدعاء على الظالم**
... عند طلبه الهلال فى اول الشهر فاذا
... احدكم ان تكون له جنة من نخيل و
... الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار
... ثم تقول فاحترقت فاحترقت فى شهر
... طرك الا يا سيل يا على يا عظيم
... ... فان نجح وبلغت ما تريد
الشهر الاول والا فعلت ذلك فى الشهر الثانى تلتمس الهلال الليلة الاولى وتقول ما تقدم ذكره

وفى بعض نسخ كتاب مكارم الاخلاق ص ٢٨٨

... ذكر هذه الكلمات ثوابا وفضائل (هكذا)
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات
انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا
ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من كل جزء جزءً واحدا فاذا قال
العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله تعالى ورحمه فى الدنيا
وجمله فى الآخرة وستر عليه الف ستر فى الدنيا والآخرة واذا قال يا من لم
يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك
الستر يوم يهتك الستر واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو
كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه
حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر واذا قال يا واسع
المغفرة فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض فى رحمة الله حتى يخرج من الدنيا
واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب كل

يجرى

ابلغ مما قاله من تقدمه هذا اخر
المقالة الخامسة
المقالة السادسة فى رد الصحة على النفس اذا لم تكن حاضرة وهو القول فى علاج امراضها ونبتدئ بعون الله تعالى بذكر اجناس هذه الامراض العالية ثم بمداواة الاعظم فالاعظم منها نكاية والاكثر فالاكثر جنايته فنقول اما اجناسها العالية فهى مقابلة الفضائل الاربع التى احصيناها فى مبدء الكتاب ولما كانت الفضائل اوساطا محدودة واعيانا موجودة امكن ان نطلب ونقصد ونتوخى اليها بالحركة بالسعى والاجتهاد فاما الرذائل التى ليست باوساط فانها غير محدودة وليس لها اعيان موجودة ووجودها بالعرض لا بالذات ومثال ذلك ان الدائرة لها مركز واحد وهى نقطة واحدة ولها وجود فى ذاتها يقصد اليها فان لم يجد حسا او لم يمكنا الاشارة اليها امكننا ان نستخرجها ونقيم البرهان على انها هى المركز دون غيرها من النقط واما النقط التى ليست بمركز فانها لا نهاية لها ولا وجود لها بالذات وانما توجد اذا فرضت فرضا وليس لها عين قائمة فلذلك لا تقصد ولا يمكن استخراجها لانها مجهولة ولانها شائعة فى جميع الدائرة اما الطرفان اللذان بينهما متضادان فهما موجودان معينان لانهما طرفا خط مستقيم معين والبعد بينهما غاية البعد ومثال ذلك انا اذا

لا يغيب عنه شئ من سيئاته المحصية له وذلك انه يكون متفقدا لسيئات الناس فمن رأى سيئة بادية من احد ذم نفسه عليها كانه هو فعلها واكثر عتبه على نفسه من اجلها و يعرض على نفسه في كل يوم وليلة جميع افعاله حتى لا يشذ عنه شئ منها فانه يجب بنا ان نجتهد في حفظ ما نقتنيه من المحاسن الدينية والارمدة انها الغريبة منا التي لا يقتنى عدمها الا بنية في كل يوم ولا نحفظ ما نفوت من ذواتنا التي يوفرها بعلنا وينقصانها فنا ونا فاذا وقفنا على سيئة من افعالنا اشتد عذلنا لانفسنا عليها ثم نقيم عليها حدا نفرضه ولا نضيعه واذا تصفحنا افعال غيرنا ووجدنا فيها سيئة عاتبنا ايضا نفوسنا عليها لان النفس ترتدع حينئذ عن المساوي وتألف الحسنات ويكون المساوي ابدا بين ايدينا لا تغيب عنا ولا يأتي عليها زمان طويل فيعفي ذكرها وكذلك ينبغي ان نعمل في الحسنات لتنزع الينا ولا يفوتنا منها شئ قال وينبغي ان لا نقنع بان لا نبصر اشباه الذي والكتب التي نفيد غيرها معاني الحكمة وهي عادمة اقتنائها او كالمسن تشحذ ولا تقطع بل يكون كالشمس التي تفيد القمر كلما اشرقت عليه انارة من ذاتها فتفعل له تماما حتى يكون بها شبيها وان قصر عن نورها فهكذا ينبغي ان يكون حالنا اذا افدنا غيرنا الفضائل وهذا الذي ذكره الكندي في ذلك

فوق عرشك من فوق سمائك فلا يعلم [illegible] اهل سمائك واستضاء بضوئك ... تعاليت عن ان يكون لك شريك شبيه وتجبرت عن ان يكون لك ... انت المذكور في كل اوان يا نور النور ... كل حي يموت غيرك يا الله يا الله يا ... عذابك وترزقني بها سعادة من ... يا ارحم الراحمين يا من اظهر الجميل و ... العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة ... كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم ... ويا غاية رغبتاه اسئلك يا الله يا ... ثواب من قال هذه الكلمات قال لو اجتمع ... على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيامة ... ثوابا وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها

الحاجة من اراد الخروج من بيته ... على الله ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل ... يساره وفوقه وتحته واذا اراد ... له الا الله وحده لا شريك له واشهد ... احد فان لم يكن في البيت احد فليقل ... علينا وعلى عباد الله الصالحين و ... له وان محمدا عبده ورسوله وقل ... لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد ... الذي بنعمته تتم الصالحات يا هو

نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة امنيته ومنية الخلائق واذا قال يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعماه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا ملأ الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ورغبة الخلائق واذا قال اسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته واعتقت ابويه واخوته واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت له النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهن انشاء الله وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به (انتهى)

في طلب الحاجة عن ابيعبدالله ع قال كان ابي اذا كانت له الى الله حاجة ... ركوع ثم يقول يا ارحم الراحمين سبع مرات وما قالها مؤمن الا قال الله جل جلاله مما انا ذا ارحم

الراحمين سل حاجتك قال النبي ص لعلي يا علي اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ اية الكرسي فان حاجتك تقضى انشاء الله وعن الصادق ع قال من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن الا نفسه من كتاب عيون الاخبار عن الرضا ع عن ابائه ع عن علي ع قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهما قضاء حوائج الدنيا والاخرة

في المهمات عن ابيعبدالله ع قال اذا اصاب الرجل كربة او شدة فليكشف عن ركبتيه و ذراعيه وليلصقهما بالارض وليلصق جؤجؤه بالارض ثم يدعو **اخر** قال علي ع لابنه اذا نزل بك امر عظيم في دين او دنيا فتوضأ وارفع يديك وقل يا الله سبع مرات ثم سل حاجتك فانه يستجاب لك **اخر** عن ابي الحسن الاول ع قال ما من احد دهمه امر يغمه او كربة كربته فرفع راسه الى السماء ثم قال ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم الا فرج الله كربته واذهب غمه انشاء الله تعالى

في الدين عن الحسين بن خالد قال لزمني دين ببغداد ثلثمائة الف فلم يدعني غرمائي اخرج لاستقضي مالي على الناس واعطيهم قال فحضر الموسم فخرجت مستترا واردت الوصول الى ابي الحسن ع فلم اقدر فكتبت اليه اصف له حالي وما علي ومالي فكتب الي في عرض كتابي قل في دبر كل صلوة اللهم اني اسئلك بلا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترحمني بلا اله الا انت اللهم اني اسئلك بلا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترضى عني بلا اله الا انت اللهم اني اسئلك بلا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان تغفر لي بلا اله الا انت اعد ذلك ثلث مرات في دبر كل صلوة فريضة فان حاجتك تقضى انشاء الله قال الحسين فادمنها فوالله ما مضى بي الا اربعة اشهر حتى قضيت ما علي واستفضلت مائة الف درهم

في الدعاء على الظالم قال رسول الله ص اذا اخفت امرا فاردت ان تكفى امره وشره فاعتمد طلبه الهلال في اول الشهر فاذا رايته فقم قائما على قدميك وقل كانت تومي اليه بالخطاب ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل و اعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وتومي بهذه الكلمة نحو دار الرجل الذي تخاف ثم تقول فاحترقت فاحترقت فاحترقت ثم تقول اللهم طمه بالبلاء طما وغمه بالغماء غما وارمه بحجارة من سجيل وطير الابابيل يا علي يا عظيم ثم تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر وفي الليلة الثالثة فان نجح وبلغت ما تريد في الشهر الاول والا فعلت ذلك في الشهر الثاني تلتمس الهلال الليلة الاولى وتقول ما تقدم ذكره

ابلغ مما قاله من تقدمه هذا اخر المقالة الخامسة

المقالة السادسة

المقالة السادسة في رد الصحة على النفس اذا لم تكن حاضرة وهو القول في علاج امراضها ونبتدئ بعون الله تعالى بذكر اجناس هذه الامراض العالية ثم بمداواة الاعظم فالاعظم منها كالبة والاكثر فالاكثر جناية منها فنقول اما اجناسها العالية فهي مقابلات الفضائل الاربع التي احصيناها في مبدء الكتاب ولما كانت الفضائل اوساطا محدودة واعيانا موجودة امكن ان نطلب ونقصد وننتهي اليها بالحركة بالسعي والاجتهاد فاما الاطراف التي ليست باوساط فانها غير محدودة ولها اعيان موجودة و وجودها بالعرض لا بالذات ومثال ذلك ان الدائرة لها مركز واحد وهي نقطة واحدة ولها وجود في ذاتها يتصل به الشار اليها فان لم نجد حسا اولا يمكننا الاشارة اليها امكننا ان نستخرجها ونقيم البرهان على انها هي المركز دون غيرها من النقط واما النقط التي ليست بمركز فانها لا نهاية لها ولا وجود لها بالذات وانما توجد اذا فرضت فرضا وليس لها عين قائمة فلذلك لا تقصد ولا يمكن استخراجها لانها مجهولة ولانها شائعة في جميع الدائرة اما الطرفان اللذان بينهما متضادان فهما موجودان معينان لانهما طرفا خط مستقيم معين والبعد بينهما غاية البعد ومثال ذلك انا اذا

والثانية والثالثة فان نجح والا فمثل ذلك في الشهر الثالث فلن يحتاج بعد ذلك باذن الله عز
وجل اخر جاء رجل الى الصادق ع فشكا اليه ظالما يظلمه فقال له قل يا ناصر المظلوم المبغي
عليه ان كان فلان بن فلان ظلمني وبغى علي فابتله بفقر لا يجبره وبلاء لا يستره فما دعا الرجل
على ظالمه بهذا الدعاء الا ثلاث مرات حتى اصابه وضح في جبهته ثم افتقر من بعده اخر
اذا دخلت على سلطان فقل اخبات بين عينيك وشرك تحت قدميك وانا استعين بالله عليك
اخر عن الرضا ع قال اذا دعا احدكم على عدوه فليقل اللهم اطرقه ببلية لا اخت لها
وابح حريمه يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء صل على محمد وال محمد واكفني مؤنته بلا مؤنة
اخر اذا فزعت من رجل فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم امتنع
بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وامتنع برب الفلق من شر ما خلق ما شاء الله لا قوة الا بالله
في طلب الرزق عن الرضا ع قال شكا رجل الى ابي عبد الله ع الفقر فقال اذن كلما سمعت
الاذان كما يؤذن المؤذن عن الصادق ع اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض
فاظهره وان كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فاعطنيه وان كان قد اعطيتنيه فبارك لي
فيه وجنبني عليه المعاصي والردى في الخوف قال الصادق ع اذا كنت في سفر او منزل
تخوف جنيا او ادميا فضع يمينك على ام راسك واقرا برفيع صوتك افغير دين الله يبغون و
له اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وروي في هذه الاية انها تقرا
للدابة التي تمنع اللجام تقرا في اذنها وتقول اللهم سخرها وبارك لي فيها بحق محمد واله وتقرا
انا انزلناه وقال علي ع ما عثرت دابتي قط قيل ولم ذلك قال لاني لم اطا زرعا قط فيمن
خاف الاسد على نفسه وغنمه عن ابي عبد الله ع قال من خاف الاسد على نفسه او غنمه
فليخط عليها خطا وليقل اللهم رب دانيال والجب ورب كل اسد مستاسد احفظني واحفظ
علي غنمي عن النبي ص انه قال لعلي ع يا علي اذا رايت اسدا واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل
الله اكبر واجل واعز واعظم من كل شيء الله اكبر واعز من خلقه واقدر اعوذ بالله من شر ما اخاف
واحذر يكف شره ان شاء الله فيمن يخاف من الكلاب والسباع فليقل قل للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون واذا قرات القران جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا
وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير

في ان اجناس الرذائل ثمانية

اخرجنا من مركز الدائرة خطا
مستقيما الى المحيط صار طرفاه محدودين
احدهما المركز والاخر نهايته عند المحيط
والبعد بينهما غاية البعد ومثاله من
الحس البياض والسواد فان احدهما بعيد من
الاخر وهما محدودان موجودان والبعد
بينهما غاية البعد فاما الاوساط
التي بينهما فهي بلا نهاية وكذلك الالوان
هي بلا نهاية واما اطراف الفضيلة فلما
كانت اكثر من واحد لزم ضد الاثنين
لكل ضد ضدا واحدا ولا يمكن ان يوجد
اضداد كثيرة لضد واحد والسبب
في ذلك ان البعد بينهما غاية البعد
وقد يجد للفضيلة الواحدة اكثر من
طرف واحد وذلك اذا تصورنا
الفضيلة مركزا واخرجنا منه
خطا مستقيما فحصلت له نهاية امكن
ان نخرج من الجانب الاخر المقابل له
خطا اخر مثل الاول فيصير له نهاية
اخرى وتصير الخطان جميعا متقابلين
للمركز الذي فرضناه فضيلة
الا ان احدهما يجري مجرى الافراط
والغلو والاخرى تجري مجرى التفريط
والتقصير واذ قد فهم ذلك فليعلم
ان لكل فضيلة طرفين محدودين
يمكن الاشارة اليهما واوساطهما
كثيرة لا نهاية لها ولا يمكن الاشارة
اليها الا ان الوسط الحقيقي هو واحد
وهو الذي سميناه فضيلة ثم ليعلم
انا بحسب هذا البيان نجعل اجناس الرذائل
ثمانية لانها ضعف الفضائل
الاربع التي تقدم شرحها وهي هذه
التهور والجبن طرفان للوسط الذي

الاولين في الفال والطيرة في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله كان يحب الفال
الحسن ويكره الطيرة وكان ع يامر من راى شيئا يكرهه ويتطير منه ان يقول اللهم لا يؤتي
الخير الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك دعاء اخر دعا به
الصادق ع عند دخوله على المنصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه يا عدتي عند شدتي و
يا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام فيمن خاف السارق
يقرا على الحلق والقفل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة في الغضب عن الصادق
قال ايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على ذي رحم ماس
فليمسه يسكن عنه الغضب وعنه ع قال قل عند الغضب اللهم اذهب عني غيظ قلبي واغفر لي
ذنبي واجرني من مضلات الفتن اسالك رضاك واعوذ بك من سخطك اسالك جنتك
واعوذ بك من نارك اسالك الخير كله واعوذ بك من الشر كله اللهم ثبتني على الهدى
والصواب واجعلني راضيا مرضيا غير ضال ولا مضل وقال ع قال الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق وقال ابو عبد الله
عليه السلام من كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيمة ايضا في الغضب
يصلي على النبي صلى الله عليه واله ويقول يذهب غيظ قلوبهم اللهم اغفر ذنبي واذهب غيظ
قلبي واجرني من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في الوحشة روي
ان النبي ص شكا اليه رجل الوحشة فقال اكثر من ان تقول هذه الكلمات فان من قالها يذهب
الله عنه الوحشة وهي سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح خالق السموات والارض
ذي العزة والجبروت في الهم والحزن قال النبي ص من دعا بهذا الدعاء اللهم اني عبدك
وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي اذهب الله
همه وابدله مكان حزنه فرحا في البلاء من راى احدا من اهل البلاء فليقل سرا الحمد لله
الذي عافاني مما ابتلاه به ولو شاء لفعل وعن ابي جعفر ع قال تقول ثلاث مرات اذا نظرت
الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه ولو شاء فعل قال من قال ذلك
لم يصبه ذلك البلاء ابدا وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رايتم اهل البلاء فاحمدوا

الغضب والمثال

هو الشجاعة والشره والخمود طرفان للوسط
الذي هو العفة والجهل والبله طرفان
للوسط الذي هو الحكمة والجور والمهانة
اعني الظلم والانظلام طرفان للوسط
الذي هو العدالة فهذه اجناس
الامراض التي تقابل الفضائل التي
هي صحة النفس وتحت هذه الاجناس
انواع لا نهاية لها ونبدء بذكر
التهور والجبن اللذين هما طرفا الشجاعة
وهي فضيلة النفس وصحتها فنقول
ان سببهما ومبدئهما النفس الغضبية
ولذلك صارت الثلاثة باسرها من
علائق الغضب والغضب بالحقيقة
هو حركة للنفس يحدث بها
غليان دم القلب شهوة الانتقام
فاذا كانت هذه الحركة عنيفة اججت
نار الغضب وضرمتها فاحتد غليان
دم القلب وامتلأت الشرايين والدماغ
دخانا مظلما مضطربا يسوء منه حال
العقل ويضعف فعله ويصير مثل
الانسان عند ذلك على ما حكته
الحكماء مثل كهف ملئ حريقا واضرم
نارا فاختنق فيه اللهب والدخان و
علا التاجج والصوت المسمى وحي النار
فيصعب علاجه ويتعذر اطفاؤه و
يصير كل ما يدنيه للاطفاء سببا
لزيادته ومادة لقوته فلذلك يعمى
الانسان عن الرشد ويصم عن الموعظة
بل تصير المواعظ في تلك الحال سببا
للزيادة في الغضب ومادة للتهب و
التاجج وليس يرجى له في تلك الحال
حيلة وانما يتفاوت الناس في
ذلك بحسب المزاج فان كان المزاج

الله ولا تسمعوهم فان ذلك يجزيهم **في الجنازة** كان علي بن الحسين ع اذا راى جنازة
قال الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم وقال ع ايضا الحمد لله الذي تعزز بالقدرة
وقهر عباده بالموت **في الامر المشكل** روى ان من عرض له مهم واراد ان يعرف وجه الحيلة
فيه فينبغي ان يقرأ حين ياخذ مضجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات والشمس وضحيها
والليل اذا يغشى فانه يرى شخصا ياتيه ويعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه **في العافية** كان من
دعاء النبي ص اللهم اني اسئلك العافية وشكر العافية وتمام العافية في الدنيا والاخرة
من الروضة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من راى يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او واحدا
على غير ملة الاسلام فقال الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا
وبمحمد نبيا وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه وبينه في النار **في عزيمة**
المسئلة يستحب للداعي عزيمة المسئلة لقول النبي ص لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
اللهم ارحمني ان شئت وليعزم المسئلة فانه لا يكره له واذا استجاب الله دعاء الداعي
فليقل الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات واذا ابطأ عليه الاجابة فليقل الحمد لله على كل حال
ويكره للداعي استبطاء الاجابة وليكن مواظبا على الدعاء والمسئلة ولا يسأم منهما لقول
النبي ص يستجاب للعبد ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي واذا اردت حاجة فقل اللهم
اني اسئلك باسمك الاعلى الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم ان تفعل بي كذا وكذا فانه
لا يرد **في الورطة** روى عن النبي ص انه قال لعلي ع اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله
الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين فان
الله تعالى يدفع بها البلاء **في اسم الله الاعظم** روى ان علي بن الحسين ع قال كنت
ادعو الله سبحانه سنة عقيب كل صلوة ان يعلمني الاسم الاعظم فبينا انا ذات يوم قد صليت
الفجر اذ غلبتني عيناي وانا قاعد واذا انا برجل قائم بين يدي يقول لي سئلت الله تعالى
ان يعلمك الاسم الاعظم قلت نعم قال قل اللهم اني اسئلك باسمك الله الله الله الله الله الذي
لا اله الا هو رب العرش العظيم قال فوالله ما دعوت بها لشيء الا رايت نجحه **في الرعد والصواعق**
اذا سمعت صوت الرعد ورايت الصواعق فقل اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك **في المطر** واذا امطرت السماء فقل صيبا هنيئا **في الرياح** عن
الصادق ع قال اذا هبت الرياح فاكثر من التكبير وقل اللهم اني اسئلك خير ما هاجت به الرياح

حارا يابسا كان قريبا لحال من حال
الكبريت الذي اذا دنيت منه الشرارة
الضعيفة التهب وان كان بالضد فحاله
بالضد وهذا في مبدء امره وعنفوان
حركة الغضب به فاما اذا احتدم فتكون
الحال تتفاوت بعضه وتصور ذلك
من الحطب اليابس والرطب وتختلف مبدء
اشتعال النار بهما وشدتها من
الكبريت والنفط ثم تخلد منهما
الى الادهان المتوسطة الى ان تنتهي
الى الاحتكاك فان الاحتكاك وان
كان ضعيفا في توليد النار فربما
قوي حتى تلتهب منه الاجمة العظيمة
وكذلك مثل السحاب الذي هو
من البخارين كيف يحتك حتى تنقدح
بينهما النيران وتنزل منها الصواعق
التي لا يثبت لنارها شيء من المواد
لا يفارق ما يتعلق به حتى تصيره رمادا
وان كان جبلا اطلس وحجرا اصم و
اما نظير اطلس فانه قال اني للسفينة
اذا عصفت الرياح وتلاطمت عليها
الامواج وقذفت بها الى اللجج التي
فيها الجبال ارجى منه للغضبان الملتهب
وذلك لان السفينة في تلك الحال
يلطف لها الملاحون ويحتشمونها
بضروب الحيل واما النفس اذا
استشاطت غضبا فليس يرجى
لها حيلة البتة وذلك ان كل ما
رمى به الغضب من التضرع والمواعظ
والخضوع يصير له بمنزلة الجزل
من الحطب يوهجه ويزيده اشتعالا
فاما اسبابه المولدة له فهي العجب
والافتخار والمراء واللجاج والمزاح

وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اجعلها علينا رحمة وعلى الكافرين عذابا و
صلى الله على محمد وآل محمد **في الزرع** عن ابي جعفر ع قال اذا اردت ان تزرع زرعا فخذ قبضة من
البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل افرأيتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون (ثلاث مرات) ثم قل
اللهم اجعله حرثا مباركا وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا متراكبا ولا تحرمني خير ما
ابتغي ولا تفتني بما منعتني بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين ثم ابذر القبضة التي في يدك انشاء الله
الدعاء في الوحدة في الفلاة يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق
فيك ومن شر ما يدب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد
ومن شر والد وما ولد افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
يرجعون الحمد لله بنعمته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا في السفر واخلفنا في اهلنا فانه لا حول
ولا قوة الا بالله ثم تقرأ الحكم الى اخرها فانه لا يؤذيك شيء من السباع والهوام والحيات والعقارب
اذا قرأت ذلك ولو بت على الحية باذن الله تعالى **في العطاس** عن ابي عبد الله ع قال
من سمع عطسة فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد واهل بيته لم يشتك ضرسه ولا عينه ابدا
ثم قال وان سمعها وبينه وبين العاطس البحر فلا يدع ان يقول ذلك عن امير المؤمنين ع قال من
قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس عن ابي جعفر ع قال
اذا عطس الرجل ثلاثا فسمته ثم اتركه بعد ذلك وعن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ان
احدكم ليدع تسميت اخيه ان عطس فيطالبه يوم القيمة فيقضى له عليه وقال ع اذا عطس المرء
المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال قالت الملائكة يغفر الله
لك عن نسيم خادم الحسن بن علي قال قال لي صاحب الزمان وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة
بعشرة ليال فعطست فقال يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال الا ابشرك بالعطاس فقلت
بلى فقال امان من الموت ثلثة ايام عن ابي مريم قال عطس عاطس عند ابي جعفر ع فقال ابو جعفر
نعم الشيء العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلى على النبي ص فقلت ان محدثي العراق
يحدثون انه لا يصلى على النبي ص في ثلث مواضع عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع فقال
اللهم ان كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمد ص عن ابي عبد الله ع قال من قال اذا سمع عاطسا
الحمد لله على كل حال ما كان من امر الدنيا والاخرة وصلى الله على محمد وآله لم ير في فمه سوءا ابدا قال
قال النبي صلى الله عليه وآله من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة عن الصادق ع

والتيه والاستهزاء والتعدد والضيم
وطلب الامور التي فيها اللذة ويتنافس
فيها الناس ويتحاسدون عليها و
شهوة الانتقام غاية لجميعها لانها
باجمعها تنتهي اليه ومن لواحقه
الندامة وتوقع المجازاة بالعقاب
عاجلا واجلا وتغير المزاج وتعجيل
الالم وذلك ان الغضب جنون ساعة
وربما ادى الى التلف باختناق
حرارة القلب فيه وربما كان سببا
لامراض صعبة مؤدية الى التلف
ثم من لواحقه مقت الاصدقاء و
شماتة الاعداء واستهزاء الحساد
والاراذل من الناس ولكل واحد
من هذه الاسباب علاج يبدء
به حتى يقلع من اصله فاما اذا
تقدمنا بحسم هذه الاسباب و
اماطتها فقد اوهنا قوة الغضب
وقطعنا مادتها وامنا غائلتها
فان عرض لنا منها عارض كان بحيث
نطيع العقل ونلتزم شرائطه وحدث
فضيلته اعني الشجاعة فيكون ح
اقدامنا على ما نقدم عليه كما
يجب وبحيث يجب وبالمقدار الذي
يجب وعلى من يجب اما العجب فحقيقته
اذ حددناه انه ظن كاذب بالنفس
في استحقاق مرتبة هي غير مستحقة
لها وحقيق على من عرف نفسه ان
يعرف كثرة العيوب والنقائص التي
تعتورها فان الفضل مقسوم بين
البشر وليس بكل الواحد منهم الا
بفضائل غيره وكل من كانت فضيلته
عند غيره فواجب عليه ان لا يعجب بنفسه

قال اذا عطس الانسان فقال الحمد لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فان
قالها العبد قال الملكان وصلى الله على محمد فان قالها العبد قالا وآل محمد فان قالها العبد
قال الملكان رحمك الله قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب في خبر طويل اذا عطس احدكم فسمتوه
فان قال يرحمكم الله فقولوا يغفر الله لكم ويرحمكم فان الله تعالى قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وعن عبد الله بن ابي يعفور قال حضرت مجلس ابي عبد الله ع وكان اذا عطس رجل
في مجلسه قال ابو عبد الله ع رحمك الله قالوا آمين فعطس ابو عبد الله ع فجلوا ولم يحسنوا ان يردوا
عليه قال فقولوا اعلى الله ذكرك وفي رواية اخرى عنهم اذا عطس الانسان ينبغي ان يضع سبابته
على قصبة انفه ويقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين رغم انفي لله رغما
داخرا صاغرا غير مستنكف ولا مستحسر واذا عطس غيره فليسمته وليقل يرحمك الله مرة او
مرتين او ثلاثا فاذا زاد فليقل شفاك الله واذا اراد ان يسمت المؤمن فليقل يرحمك الله وللمرأة
عافاك الله وللصبي زرعك الله وللمريض شفاك الله وللذمي هداك الله وللنبي والامام صلى الله
عليك واذا سمته غيره فليرد عليه وليقل يغفر الله لنا ولكم روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال
كثرة العطاس يامن صاحبها من خمسة اشياء اولها الجذام والثاني الريح الخبيثة التي تنزل
في الراس والوجه والثالث من نزول الماء في العين والرابع من سدة الخياشيم والخامس يامن من خروج
الشعر في العين قال وان احببت ان يقل عطاسك فاسعط بدهن المرزنجوش قلت مقدار كم
قال مقدار دانق قال ففعلت ذلك خمسة ايام فذهب عني عنه ع قال من عطس في مرضه كان له امانا
من الموت في تلك العلة وقال ع التثاوب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل وعن ابي
عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد
حق وقال ع العطاس للمريض دليل على العافية وراحة للبدن في النسيان عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله ع قال اذا اتاك الشيطان منسيا فضع يدك على جبهتك وقل اللهم
اني اسئلك يا مذكر الخير وفاعله والآمر به ان تصلي على محمد وآل محمد وتذكرني
ما انسانيه الشيطان الرجيم

الباب الحادي عشر في اداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما خمسة فصول

(هذا الباب مختار من مجموع دعوات لمولاي ابي طول الله عمره)

الفصل الاول في اداب المريض والعائد وعلاجه في ثواب المريض عن ابي عبد الله

وكذلك الافتخار فان الفخر هو انما بالاشياء الخارجة عنا ومن باهى بما هو خارج عنه فقد باهى بما لا يملكه وكيف يملك ما هو معرض للآفات والزوال في كل ساعة وفي كل لحظة ولسنا على ثقة منه في شيء من الاوقات واوضح الامثال واصدقها فيه ما قال الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الى قوله فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها وقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا وفي القرآن من هذه الامثال شيء كثير وكذلك في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله واما المفتخر بنسبه فاكثر ما يدعيه اذا كان صادقا ان اباه كان فاضلا فلو حضر ذلك الفاضل وقال ان الفضل الذي تدعيه لي انا متعين به دونك فما الذي عندك منه مما ليس عند غيرك لافحمه واسكته وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المعنى اخبار كثيرة صحيحة منها انه قال لا تاتوني بانسابكم وأتوني باعمالكم او ما هذا معناه ويحكى عن مملوك كان لبعض الفلاسفة انه افتخر عليه بعض رؤساء زمانه فقال له ان افتخرت علي بفرسك فالحسن والفراهة للفرس لا لك و

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من
النار وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى في جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجار اليه
فقال له يا رسول الله اهو باس فيقول ان الله اذا اراد ان يعظم صغيرا عظمه واذا اراد ان يصغر
عظيما صغره عن ابي عبد الله ع قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا
بذنب وذلك قوله عز وجل في كتابه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
ثم قال وما يعفو الله اكثر مما ياخذ به عن علي بن الحسين ع قال نعم الوجع الحمى يعطي كل عضو قسطه
من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى عن محمد بن احمد عن يوسف بن اسماعيل باسناده قال ان المؤمن
اذا حم حماة واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه
تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله وان اقبل يعبد الله عز وجل بين
اصحابه كان مغفورا له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافية احب الينا عن علي بن الحسين
قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان المها يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله ع قال حمى ليلة
كفارة لما قبلها ولما بعدها عنه ع قال من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت
له كفارة ستين سنة قال قلت وما قبلها بقبولها قال صبر على ما كان فيها عن الباقر ع
قال سهر ليلة من مرض افضل من عبادة سنة عن زرارة عن احدهما ع قال سهر ليلة من مرض او
وجع افضل واعظم اجرا من عبادة سنة عن ابي جعفر ع قال حمى ليلة تعدل عبادة سنة و
حمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة قال ابو حمزة
قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلابيه وامه قال قلت فان لم يبلغا قال فلقرابته قال قلت
فان لم يبلغ قرابته قال فلجيرانه عن الرضا ع قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب و
لعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب عن ابي عبد الله ع قال صداع ليلة
يحط كل خطيئة الا الكبائر عن ابي ابرهيم ع قال قال رسول الله ص للمريض اربع خصال يرفع
عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمله في صحته ويتبع مرضه كل عضو في
جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت
ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر عن ابي عبد الله ع قال ان الله اذا احب عبدا نظر اليه واذا نظر اليه
اتحفه بواحدة من ثلاث اما حمى او وجع عين او صداع عن الكاظم ع قال ان المؤمن اذا مرض

ان افتخرت بثيابك والاتك فالحسن لها دونك وان افتخرت بآبائك فالفضل كان فيهم دونك فاذا كانت الفضائل والمحاسن خارجة عنك وانت منسلخ عنها وقد رددناها على اصحابها بل لم تخرج عنهم فرددت عليهم فانت من يحصل ذلك انما تستحق التعالي وحكي عن بعض الفلاسفة انه دخل على بعض اهل الدنيا والثروة وكان يحتشد في الزينة ويفتخر بكثرة آلاته وحضر الفيلسوف بصفته فتنخم لها والتفت في البيت يمينا وشمالا ثم بصق في وجه صاحب البيت فلما عوتب على ذلك قال اني نظرت الى البيت وجميع ما فيه فلم اجد هناك اقبح منه فبصقت عليه وهكذا يستحق من كان خاليا من فضائل نفسه وافتخر بالخارجات عنه فاما المراء واللجاج فقد ذكرنا قبح صورتهما في المقالة التي قبل هذه وما يولدانه من تشتت والعداوة والتباغض بين الاخوان واما المزاح فان المعتدل منه محمود وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ولا يقول الا حقا وكان امير المؤمنين عليه السلام كثير المزاح حتى عابه بعض الناس فقال لولا دعابة فيه ولكن الوقوف على المقدار المعتدل منه صعب واكثر الناس يبتدئ ولا يدري اين يقف منه فيخرج عن حده ويروم الزيادة فيه على صاحبه حتى يصير سببا للوحشة فيثير غضبا كامنا ويزرع حقدا باقيا فلذلك

وحى الله عز وجل الى اصحاب الشمال لا تكتبوا على عبدى ما دام فى حبسى ووثاقى واوحى الى اصحاب اليمين ان اكتبوا لعبدى ما كنتم تكتبونه له فى صحته من الحسنات

فى الصبر على العلة

عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدى فصبر ولم يشكنى على عواده ثلاثا ابدلته لحما خيرا من لحمه وجلدا خيرا من جلده ودما خيرا من دمه وان توفيته توفيته الى رحمتى وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه عن الرضا ع قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ونقمة عن النبى ص قال ان العبد لتصيبه من المصائب حتى يمشى على الارض وما عليه خطيئة عن ابى عبد الله ع عودوا مرضاكم واسئلوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة قيل له ما معنى قبلها بقبولها قال لا يشكو ما اصابه فيها الى احد عن ابى عبد الله ع قال انما الشكوى ان يقول الرجل لقد ابتليت بما لم يبتل به احد او يقول لقد اصابنى ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا وروى عن امير المؤمنين ع انه قال المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع ذنبا الا حطه وانما الاجر بالقول واللسان والعمل باليد والرجل وان الله تعالى ليدخل بصدق النية والسريرة الخالصة جما من عباده الجنة

فى عيادة المريض

قال النبى صلى الله عليه واله من حق المسلم على المسلم اذا لقيه ان يسلم عليه واذا مرض ان يعوده واذا مات ان يتبع جنازته وعاد ع جارا له يهوديا وقال ع تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده عليه ويسئله كيف انت كيف اصبحت وكيف امسيت وتمام تحيتكم المصافحة عن ابى عبد الله ع قال ينبغى للمريض منكم ان يؤذن اخوانه بمرضه فيعودونه ويؤجر فيهم ويؤجرون فيه فقيل نعم هم يؤجرون فيه لمشيهم اليه فهو كيف يؤجر هو فيهم فقال باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحا عنه عشر سيئات قال ع وينبغى لاولياء الميت منكم ان يؤذنوا اخوان الميت فيشهدون جنازته ويصلون عليه ويستغفرون له فيكسب لهم الاجر ويكسب لميته الاستغفار عن ابى الحسن ع قال عاد امير المؤمنين ع صعصعة بن صوحان ثم قال يا صعصعة لا تفتخر على اخوانك بعيادتى اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل من كتاب نهج البلاغة ع ومن كتاب الجنائز عن الصادق ع قال لا عيادة فى وجع العين ولا تكون العيادة فى اقل من ثلثة ايام فاذا شئت فيوم ويوم لا او يوم ويومين لا واذا طالت العلة ترك المريض وعياله عنه ع قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان اعظم العباد اجرا عند الله

ما ذكرناه فى الاسباب فينبغى ان يحذر من لا يعرف حده ويذكر قول القائل (رب جد جره اللعب وبعض الحرب اوله مزاح) ثم يهيج فتنة لا يهتدى لعلاجها واما التيه فهو قريب من العجب والفرق بينهما ان المعجب يكذب نفسه فيما يظن بها والتياه يتيه على غيره ولا يكذب نفسه الا ان علاجه علاج المعجب بنفسه وذلك بان يعرف ان ما يتيه به لا مقدار له عند العقلاء وانهم لا يعتدون به ولا يحسبون قدره وزيادة حظه من السعادة ولانه متغير زائل غير موثوق ببقائه ولان المال والاثاث وسائر الاعراض قد توجد عند كل صنف من الناس الاراذل والاشراف والجهال والعلماء فاما الحكمة فليست توجد الا عند الحكماء والفضلاء خاصة واما الاستهزاء فانه يستعمله المجان من الناس والمساخر ومن لا يبالى بما يقابل به لانه قد وضع فى نفسه احتمال مثل ذلك واضعافه فهو ضاحك قرير العين بضروب الاستخفافات التى تلحقه وانما يتعيش بالدخول تحت المذلة والصغار بل انما يتعرض بقليل ما يبتدئ به لكثير ما يعامل به ليضحك غيره وينال اليسير من بره والحر الفاضل يبعد من هذا المقام جدا لانه يكرم نفسه وعرضه عن تعريضهما للسفهاء وبيعهما بجميع خزائن الملوك فضلا عن الحقير التافه واما الغدر فوجوهه كثيرة اعنى انه قد يستعمل فى المال وفى الجاه وفى الحرم

من اذا عاد اخاه خفف الجلوس الا ان يكون المريض يريد ذلك ويحبه ويسئله ذلك وقال ع من تمام العيادة ان يضع العائد احدى يديه على يدى المريض او على جبهته عنه ع ايضا قال تمام العيادة للمريض ان تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكى اشد على المريض من وجعه وروى عنه ع انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد العبد الى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويقول يا مؤمن ما منعك ان تعودنى حين مرضت فيقول المؤمن انت ربى وانا عبدك انت الحى القيوم الذى لا يصيبك الم ولا نصب فيقول عز وجل من عاد مؤمنا فى فقد عادنى ثم يقول له اتعرف فلان بن فلان فيقول نعم يا رب فيقول له ما منعك ان تعوده حين مرض اما انك لو عدته لعدتنى ثم لوجدتنى به وعنده ثم لو سئلتنى حاجة لقضيتها لك ولم اردك عنها وقال ابو الحسن ع اذا مرض احدكم فليأذن للناس ان يدخلوا فليس من احد الا وله دعوة مستجابة وروى عن النبى ص انه قال وقد عاد سلمان الفارسى لما اراد ان يقوم يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وحفظك فى دينك وبدنك الى منتهى اجلك من امالى الشيخ ابى جعفر بن بابويه عن الصادق ع قال عاد رسول الله ص سلمان الفارسى رضى الله عنه فقال يا سلمان ان لك فى علتك ثلث خصال انت قريب من الله بذكره ودعاؤك مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك وعنه ع قال العيادة ثلاثة والتعزية مرة عن ابى عبد الله ع انه قال ايما مؤمن عاد اخاه فى مرضه فان كان حين يصبح شيعه سبعون الف ملك فاذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسى وان كان مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح عن الباقر ع قال كان فيما ناجى موسى ع ربه ان قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر فقال الله عز وجل اوكل به ملكا يعوده فى قبره الى محشره عن الصادق ع قال قال رسول الله ص من عاد مريضا نادى مناد من السماء باسمه يا فلان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا وقال ع اعظمكم اجرا فى العيادة اخفكم جلوسا وقال ع اذا دخل احدكم على اخيه عائدا له فليدع له وليطلب منه الدعاء فان دعائه مثل دعاء الملائكة وقال ع من عاد مريضا فى الله لم يسئل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله له عن على ع فى المرض يصيب الصبى قال كفارة لوالديه عن مولى لجعفر بن محمد ع قال مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده ونحن عدة من مواليه فاستقبلنا فى بعض الطريق فقال اين تريدون فقلنا نريد فلانا نعوده فقال قفوا فوقفنا قال مع احدكم تفاحة او سفرجلة او اترجة او لعقة من طيب او قطعة من عود فقلنا ما معنا من هذا شئ قال اما علمتم ان المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه

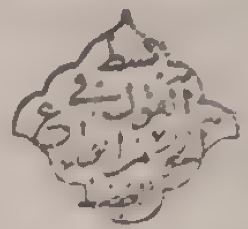
د فى المودة وهو على كثرة وجوهه مذموم بكل لسان ومعيب عند كل احد ينفر السامع من ذكره ولا يعترف به انسان وان قل خطه من الانسانية وليس يوجد الا فى جنس من اجناس العبيد يتوقاهم الناس ويأنف منهم سائر اجناس العبيد وذلك ان الوفاء الذى هو ضده موجود فى جنس الحبشة والروم والنوبة وقد شاهدنا من حسن وفاء كثير من العبيد ما لم نشاهده فى كثير من المتسمين بالاحرار ومن عرف قبح الغدر باسمه ونفور العقلاء منه ثم عرف معناه فليس يستعمله وخاصة من له طبيعة جيدة او قرأ ما تقدم فى هذا الكتاب وتخلق به وانتهى فى قرائته الى هذا الموضع واما الضيم فهو تكليف احتمال الظلم والغضب انما يعرض منه بدعو شهوة الانتقام وقد ذكرنا فيما تقدم الظلم والانظلام وشرحنا الحال فيهما فينبغى ان لا تسرع الى الانتقام عند ضيم يلحقنا حتى ننظر فيه ونحذر ان لا يعود علينا الانتقام بضرر اعظم من احتمال ذلك الضيم وهذا النظر والحذر هو استشارة العقل وهو الحلم بعينه واما طلب الامور التى فيها عزة ويتنافس فيها الناس فهو خطاء من الملوك والعظماء فضلا عن اوساط الناس وذلك ان الملك اذا حصل فى خزانته علق كريم او جوهر نفيس فهو متعرض به للجزع عند فقده ولا بد من حلول الآفات به لما عليه طبيعة عالم الكون والفساد من تغير الامور واحالتها

معالجة المريض قال النبي صلى الله عليه وآله تداووا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا وانزل له شفاء وقال ع موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالاجل وحيوته بالبر اكثر من حيوته بالعمر وروى عنه انه قال ما يكون من علة الا من ذنب وما يعفو الله عز وجل اكثر وروى عنه ع قال اثنان عليلان صحيح محتم وعليل مخلط وقال ع تجنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فاذا لم يحتمل الداء فالدواء عن ابيعبد الله ع قال ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا اتداوى حتى يكون الذى امرضنى هو الذى يشفينى فاوحى الله عز وجل لا اشفيك حتى تتداوى فان الشفاء منى و الدواء منى عن الرضا ع قال لو ان الناس قصروا فى الطعام لاستقامت ابدانهم عن ابيعبد الله ع قال ليست الحمية من الشئ تركه انما الحمية من الشئ الاقلال منه عن العالم ع قال الحمية راس الدواء والمعدة بيت الداء وعود بدنا ما تعود ومن كتاب وصية الواعظين قال رسول الله ص من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وقال ص ما ينبغى لامرئ مسلم ان يبيت ليلة الا ووصيته تحت راسه وقال ص من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا فى مروته وعقله قال امير المؤمنين عليه السلام من اوصى لم يحف ولم يضار كان كمن تصدق به فى حيوته وقال ما ابالى اضررت بورثتى او سرقتهم ذلك المال قال الصادق ع الوصية حق على كل مسلم وقال ع من لم يوص عند موته لذوى قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية **الفصل الثانى فى الاستشفاء بالقران** قال النبى ص من لم يستشف بالقران فلا شفاه الله وقال الصادق ع من قرا مائة اية من اى القران شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور فلقها عن ابى الحسن ع قال اذا اخذت امرا فاقرا مائة اية من القران من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عنى البلاء ثلاث مرات عن ابى ابرهيم انه قال من استكفى باية من القران من المشرق الى المغرب كفى اذا كان بيقين وقال العالم ع فى القران شفاء من كل داء **فى السور وما جاء فيها** روى عن العالم ع انه قال من نالته علة فليقرا عليها فى جيبه ام الكتاب سبع مرات فان سكنت والا فليقرا سبعين مرة فانها تسكن وروى عن النبى ص انه قال فى الحمد لله سبع مرات شفاء من كل داء فان عوذ بها صاحبها مائة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح وروى عن ابيعبد الله ع انه قال لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا عن الباقر ع قال اذا كانت بك علة تخوف على نفسك منها فاقرا سورة الانعام فانه لا ينالك من تلك العلة ما تكره عنه ع قال من قرأ سورة النحل فى كل شهر كفى المغرم فى الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجنون و

وان حال الغشا على كل ما يدخر ويقتنى فان عند الملك ذخيرة عزيزة الوجود يظهر عليه ما يظهر على المفجوع المصاب مما يعتريه ويتبين فقره الى نظيره الذى لا يجده فيطلع الصديق والعدو على حزنه وكآبته وحكى عن بعض الملوك انه اهدى اليه قبة بلور صافية عجيبة النقاء والصفاء محكمة التخريم استخرج منها ساعات وصور وضمها بها صانعها مرة بعد مرة فى تخليص النقوش والحروف والتجاويف التى بين الصور والاوراق فلما حصلت بين يديه كثر تعجبه منها واعجابه بها وامر فرفعت فى خاص خزانته فلم يات عليها كثير زمان حتى اصابها ما يصيب امثالها من التالف وبلغ الملك ذلك فظهر عليه من الاسف والجزع ما منعه من التصرف فى امور والنظر فى مهماته والجلوس لجنده و حاشيته واجتهد الناس فى وجود شئ شبيه بها فتعذر عليهم وظهر ايضا من عجزه وامتناع مطلوبه عليه ما تضاعف به جزعه وحزنه و اما اوساط الناس فانهم متى ادخروا الذكر به او جوهرا نفيسا او اتخذوا مركوبا فارها وما اشبه هذه الاشياء النفيسة منه من لا يمكنه رده عنها فان حاجزه عنها ويخل عليه بها فقد عرض نفسه وتعنته للبوار وان سمح بها لحقه من الغم والجزع ما كان مستغنيا عنه واما الاحجار المتنافس فيها من اليواقيت واشباهها مما تبعد عنها الافات

الجذام والبرص وفى رواية للتحرز من ابليس وجنوده واشباهه وعنه ع قال من قرأ سورة لقمان فى كل ليلة وكل الله عز وجل به فى ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسى عن ابيعبد الله ع قال ان لكل شئ قلبا وقلب القران يس فمن قرا يس قبل ان يمسى كان فى نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسى ومن قرأها فى ليلة قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم و من كل افة وان مات فى يومه ادخله الله الجنة (تمام الخبر) وفى رواية تقرأ للدنيا والاخرة و للحفظ من كل افة وبلية فى النفس والاهل والمال وروى انه من كان مغلوبا على عقله فليكتب عليه يس او كتبه وسقاه فانه يبرأ فان كتبته بماء الزعفران فى اناء من زجاج فهو خير فانه يبرأ وعن ابيعبد الله ع قال من قرأ سورة الصافات فى كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل افة مدفوعا عنه كل بلية فى حيوة الدنيا مرزوقا فى الدنيا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله فى ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وفى رواية تقرأ للشرف والجاه والعز فى الدنيا والاخرة وعنه ع قال من قرأ سورة الزمر فى يوم او ليلة اعطاه الله شرف الدنيا والاخرة واعزه بلا عشيرة ولا مال ومن قرأ سورة الطور جمع الله عز وجل له خير الدنيا والاخرة ومن قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة الجمعة احبه الله وحببه الى الناس اجمعين ولم ير فى الدنيا بؤسا ابدا ولا فقرا ولا فاقة ولا افة من افات الدنيا وهى فى امير المؤمنين واولاده عليهم السلام ومن قرأ سورة الحديد والمجادلة فى صلوة فريضة ادمنها لم ير فى اهله وبدنه وماله سوءا ولا خصاصة عن على بن الحسين ع قال من قرأ سورة الممتحنة فى فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون فى بدنه ولا فى ولده وفى رواية ويكون محمودا عند الناس عن ابيعبد الله ع قال من اكثر قرائة قل اوحى لم يصبه فى حيوة الدنيا شئ من اعين الجن والانس ولا السحرة ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم ومن قرأ سورة المزمل فى العشاء الاخرة او فى اخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة ومن قرأ سورة والنازعات لم يدخله الله الجنة الا ريان ولا يدركه فى الدنيا شقاء ابدا وروى انها لمن سقى سما او لدغ ذو حمة من ذوات السموم ومن قرأ على الماء والسماء ذات البروج وسقاه من سقى سما فانه لا يضره ان شاء الله ومن قرأ انا انزلناه فى كل فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل ومن قرأ اذا زلزلت فى نوافله لم يصبه زلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بافة من افات الدنيا ومن قرأ ويل لكل همزة فى فرائضه نفت عنه الفقر وجلبت اليه الرزق وتدفع عنه ميتة السوء ومن قرأ قل يا ايها

فى انفسها فليس تبعد عنها الافات الخارجة عنها من التزيد ووجوه الحيل فيها واذا ادخرها الملك قل انتفاعه بها عند حاجته اليها وربما عدم الانتفاع بها رفعة وذلك ان الملك اذا اضطر اليها لم تنفعه فى عاجل امره وحاضر ضرورته وقد شاهدنا اعظم الملوك خطرا فى عصرنا لما احتاج اليها بعد فناء امواله ونفاد ما فى خزائنه وقلاعه لم يجد ثمنها ولا قريبا من ثمنها عند احد ولم يحصل منها الا على القيمة فى حاجته الى رعيته فى بعض قيمتها وهو لا يقدر على قليل ولا كثير من اثمانها وهى مبتذلة ولا مبتذلة فى ايدى الدلالين والتجار ذا السوقة يتجنبون منها ولا يقدرون عليها ومن قدر منهم على ثمن شئ منها لم يجاسر عليه خوفا من تبعة بعد ذلك وظهور امره فينتزع منه فهذه حال هذه الذخائر عند الملوك واما التجار الموسومون بهذه الصناعة فربما اتفق لهم زمان صلاح وسكون من الرؤساء وامن فى السرب وحينئذ تكون بضاعتهم شبيهة بالكاسدة لانها لا تنفق الا على الملوك الوادعين الذين لا يحزبهم شئ من نوائب الدهر وقد استتر بهم الخفض والفضل وفضلت اموالهم عن الخزائن والقلاع فحينئذ يتنزهون بالزمان فيقعون فى مثل هذه الحدائق ثم تؤول عاقبتهم الى ما حذرنا منه فهذه اسباب الغضب والامراض الحادثة منها ومن عرف العدالة وتخلق بها كما بيناه فيما



الكافرون وقل هو الله احد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولدا وان كان شقيا
محي من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان الشهداء واحياه الله سعيدا واماته شهيدا وبعثه شهيدا
عن الرضا ع قال قال رسول الله ص اذا اصاب احدكم صداع او غير ذلك فبسط يديه وقرأ فاتحة
الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين ومسح بهما وجهه ذهب عنه ما يجده روى عن الصادق ع ان
الله عزوجل عوض فاطمة من فدك طاعة الحمى لها فايما رجل احبها واحب ولدها فاصابته الحمى
فقرأ الف مرة قل هو الله احد ثم سئل بحق فاطمة زالت عنه الحمى باذن الله تعالى ومن قرأ اذا جاء
نصر الله في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه عن ابي عبد الله ع قال من اصابه مرض او شدة
فلم يقرأ في مرضه او شدته بقل هو الله احد ثم مات في مرضه او في تلك الشدة التي نزلت به فهو
من اهل النار وقال من اوى الى فراشه فقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة حفظ في داره وفي دويرات
حوله

في الاستشفاء بآيات القرآن (التهليل في القرآن يستشفى به من سائر الامراض)

بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي
القيوم هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله انه لا اله الا هو
الى قوله سريع الحساب واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا
الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا ذلكم الله ربكم خالق
كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما امروا الا
ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل
وانا من المسلمين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ينزل الملائكة بالروح من امره
على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وهل اتيك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله
امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتيها نودي يا موسى اني

نقدم سهل عليه علاج هذا المرض
لا نه جور وخروج عن الاعتدال و
لذلك لا ينبغي ان نتبه بابناء الدنيا
واعني بذلك ان قوما يسمون هذا
النوع من الجور اعني الغضب في غير موضعه
رجولية وشدة وشكيمة ويذهبون
به مذهب الشجاعة التي هي بالحقيقة
اسم مدح وشتان ما بين المذهبين
فان صاحب هذا الخلق الذي ذممناه
تصدر عنه افعال رديئة كثيرة
يجور فيها على نفسه ثم على اخوانه
ثم على الاقرب فالاقرب من معامليه
حتى ينتهي الى عبده وخدمه فيكون
عليهم سوط عذاب ولا يقيلهم عثرة
ولا يرحم لهم عبرة وان كانوا براء من
الذنوب غير مجترمين ولا مكتسبين
سوء بل يجرم عليهم ويهيج من ادنى
سبب يجد به طريقا اليهم حتى يبسط
لسانه ويده وهم لا يمتنعون منه ولا
يتجاسرون على رده عن انفسهم بل يذعنون
له ويعتذرون بذنوب لم يقترفوها
استكفافا لشره وتسكينا لغضبه
وهو مع ذلك مستمر على طريقته لا
يكف يدا ولا لسانا وربما تجاوز
في هذه المعاملة الناس الى البهائم
التي لا تعقل والى الاواني التي لا تحس
فان صاحب هذا الخلق الردي ربما
قام الى الحمار والبرذون او الى الحمام
والعصفور فيتناولها بالضرب و
المكروه وربما عض القفل اذا
تعسر عليه وكسر الآنية التي لا يجد
فيها طاعة لامره وهذا النوع من داء
الخلق تشهوه في كثير من الجهال يستعملون

انا ربك فاخلع نعليك الى قوله انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل
نفس بما تسعى انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما وما ارسلنا من قبلك من رسول
الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فتعالى الله الملك الحق
لا اله الا هو رب العرش الكريم ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم
وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون يا ايها الناس اذكروا
نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون انا كذلك
نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا
لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون هو
الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب السموات والارض و
ما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين فانى لهم اذا
جاءتهم ذكريهم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله
يعلم متقلبكم ومثويكم لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و
الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الى آخر السورة انما على رسولنا البلاغ المبين
الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا

عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي امان لك من الحرق
ان تقول سبحانك ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم يا علي امان
لك من الوسواس ان تقول واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا يا علي امان لك من كل سوء نجا فدان تقول ما شاء الله

في الثوب والزجاج والحديد وسائر
الآلات فاما الملوك من هذه الطائفة
فانهم يغضبون على الهواء اذا هبت
مخالفا لهوائهم وعلى القلم اذا لم يجر على
رضاهم فيكسرون ذلك ويكسرونها
وكان بعض من تقدم عهده من
الملوك يغضب على البحر اذا ما خرت
سفينته فيه لاضطرابه وحركة الامواج
حتى يهدده بطرح الجبال فيه وطمه
بها وكان بعض السفهاء في عصرنا
يغضب على القمر ويسبه ويهجوه
بشعر له مشهور وذلك انه كان يسري
به اذا نام فيه وهذه الافعال كلها
قبيحة وبعضها مع قبحه مضحك يهزأ
بصاحبه فكيف يمدح بالرجولية و
الشدة وشرف النفس وعزتها و
هي بالمذمة والفضيحة اولى منها بالمدح
واي حظ لها في العزة والشدة ونحن
نجدها في النساء اكثر منها في الرجال
وفي المرضى اقوى منها في الاصحاء ونجد
الصبيان اسرع غضبا وضجرا من الرجال
والشيوخ اكثر من الشبان ونجد
رذيلة الغضب مع رذيلة الشره فان
الشره اذا تعذر عليه ما يشتهيه
غضب وضجر على من يهيئ طعامه و
شرابه من نسائه واولاده وخدمه
وسائر من يلابس امره والبخيل اذا فقد
شيئا من ماله يسرع بالغضب على
اصدقائه ومخالطيه وتوجهت تهمته
الى اهل الثقة من خدمه ومواليه
وهؤلاء الطبقة لا يحصلون من
اخلاقهم الا على فقد الصديق وعدم
النصح وعلى الندم السريع واللوم الوجيع

كان وما لم يشأ لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء
عددا ولا حول ولا قوة الا بالله **للحمى والصداع** عن ابيعبدالله ع قال يكتب للحمى والصداع
ويعلق على العضد الايمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين تمام السورة والمعوذتين وقل هو
الله احد بتمامها بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس اذهب الباس واشفه انت الشافي فانه لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما بيدك الخير انك على كل شيء قدير وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم كذلك صاحب
كتابي هذا برحمتك يا ارحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو
السميع العليم اسكن ايها الصداع والالم بعزة الله اسكن بقدرة الله اسكن بجلال الله اسكن
بعظمة الله اسكن بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وذا
النون اذ ذهب مغاضبا الى قوله ننجي المؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **للحمى وغيرها** قال ابو عبدالله ع لبعض اصحابه
وقد اشتكى وعك حل ازرار قميصك وادخل راسك في جيبك واذن واقم واقرأ الحمد سبع
مرات قال ففعلت فكانما انشطت من عقال **للحمى ايضا** عنه ع قال تدخل راسك
في جيبك فتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس كل واحدة ثلاث مرات وتقول اعيذ نفسي بعزة الله وقدرة الله وعظمة الله وسلطان
الله وجمال الله وجلال الله وبرسول الله وبعترته صلى الله عليه وعليهم من شر ما اخاف واحذر
واشهد ان الله على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني بحق انبيائك واوليائك من بلائك
وفي رواية اخرى قال تدخل راسك في جيبك فتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب
والمعوذتين وتقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات وآخر الحشر ثلاث مرات وتقول اعيذ نفسي كما
سبق عن حماد بن عثمان عن ابيعبدالله ع قال شكا رجل اليه حمى تطاولت فقال اكتب آية الكرسي
في اناء ثم دفه بجرعة من ماء فاشربه **مثله** عن بعض الشافين قال يؤخذ من تربة الحسين ع
وتداف بالماء وتكتب في جام زجاج بقلم حديد وتسقى من به الحمى بسم الله سلام قولا من رب رحيم حسبي الله
ونعم الوكيل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان الله يمسك السموات الآية يريد الله ان يخفف
عنكم الآن خفف الله عنكم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ادرأ عن فلان بن فلان الحر والبرد

وهذه خلال لا تثمر معها غبطة ولا سرور
وصاحبها ابدا محزون كئيب منغص
بعيشه متبرم باموره وهي حال
الشقي المحروم فاما الشجاع العزيز
النفس فهو الذي يقهر بحلمه غضبه
ويتمكن من التمييز والنظر فيما يدهمه
ولا يستفزه ما يرد عليه من المحركات
لغضبه حتى يروي وينظر كيف
ينتقم وممن وعلى اي قدر او كيف
يصفح ويعفو عمن وفي اي ذنب وقد
حكي عن الاسكندر انه رفع اليه
عن بعض اصحابه انه يعيبه وينتقصه
فقال له بعض اصحابه لو أدبته
ايها الملك بعقوبة تنهكه بها
فقال له وكيف يكون انهماكه بعد
عقوبتي اياه في ثلبي وطلب معايبي
لانه حينئذ ابسط لسانا واعذر
عند الناس وأتي يوما ببعض اعدائه
من المتغلبين الخارجين عليه وكان
قد غاب في اطرافه عيبا كثيرا فصفح
عنه فقال له بعض جلسائه لو كنت
انا انت لقتلته فقال له الاسكندر
فاذا لم اكن انا انت فلست بقاتله
فقد ذكرنا معظم اسباب الغضب و
دللنا على معالجتها وحسمها وهو
النوع الاعظم من امراض النفس و
اذا تقدم الانسان في حسم سببه
لم يخش تمكنه منه وكان ما يعرض
له سهل العلاج قريب الزوال لا مادة
له تلهبه وتمده ولا سبب يسعره
ويوقده ونجد الرؤية موضعا لاجالة
النظر والفكر في فضيلة الحلم واستعمال
المكافاة ان كان صوابا والتغافل

والملبلة وجميع الآلام والاسقام والاعراض والامراض والاوجاع والصداع طسم طس باسماء الله
حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد النبي وآله الطاهرين يا من يزول الجبال ولا يزول
صل على محمد وآل محمد وازل كل ما بفلان بن فلان من مرض وسقم والم انك على كل شيء قدير و
حسبنا الله وحده وصلواته على محمد النبي وآله اجمعين **مثله** يكتب على القرطاس ويعلق عليه
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ما كان محمد الى قوله
عليما محمد رسول الله الى قوله في الانجيل ومبشرا برسول الآية ولو ان قرآنا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا الملك لله الواحد القهار ثم يقول بسم الله
المكتوب على ساق العرش **للحمى الربعية** يكتب ويعلق على العضد الايمن بسم الله الرحمن الرحيم
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا يا شافي
يا كافي يا معافي وبالحق انزلناه وبالحق نزل باسم فلان بن فلان بسم الله وبالله ومن الله والى
الله ولا غالب الا الله **اخرى** يكتب على كتفه بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك
الى آخرها لا باس لا باس يا رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك قال
رب اني وهن العظم مني الآية **للحمى النافض** بسم الله مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا يا نار كوني بردا الآية الا ان حزب الله هم الغالبون
ولقد سبقت كلمتنا الى قوله الغالبون **للربع** عن الحسن الزكي ع قال اكتب على ورقة يا نار
كوني بردا وسلاما على ابرهيم وعلقه على المحموم واذا اخذته الحمى يكتب في قرطاس هذه الآية
ويشده على عضده قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ويكتب بطلط بطلطلط ويقول عقدت
على اسم الله حمى فلان ويشد على ساقه اليسرى **مثله** الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو
شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الآية **للصداع والشقيقة**
عن ابيعبدالله ع قال اقرأ ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل
لله الامر جميعا تكاد السموات يتفطرن منه الى قوله هدا وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الآية **مثله** فمن كان منكم مريضا الى قوله تلك يد الله فوق

اذا كان حزما والذي يتلو معالجة
هذا النوع من امراض النفس معالجة
الجبن الذي هو الطرف الآخر من صحتها
علاج الجبن لما كانت الاضداد يعرف بعضها من
بعض وقد عرفنا الطرف الذي حد بأنه
حركة النفس عنيفة ونية يحدث منها
غليان دم القلب شهوة الانتقام
فقد عرفنا اذن مقابله اعني الطرف
الآخر الذي هو سكون النفس عند
ما يجب ان تتحرك فيه وبطلان شهوة
الانتقام وهذا هو سبب الجبن و
الخور وتتبعه مهانة النفس وسوء
العيش وطمع طبقات الانذال وغيرهم
من الاهل والاولاد والمعاملين و
قلة الثبات والصبر في المواطن التي
يجب فيها الثبات وهو ايضا سبب
الكسل ومحبة الراحة اللذين هما
سببا كل رذيلة ومن لواحقه
الاستخذاء لكل احد والرضا بكل رذيلة
وضيم والدخول تحت كل فضيحة في
النفس والاهل والمال وسماع كل قبيحة
فاحشة من الشتم والقذف واحتمال
كل ظلم من كل معامل وقلة الانفة مما
يانف منه الناس وعلاج هذه الاسباب
واللواحق يكون باضدادها وذلك
بان توقظ النفس التي تمرض هذا المرض
بالهز والتحريك فان الانسان لا يخلو
من القوة الغضبية راسا حتى يجلب
اليه من مكان آخر ولكنها تكون ناقصة
عن الواجب فهي بمنزلة النار الخامدة
التي فيها بقية لقبول الترويج والنفخ
فهي تتحرك لا محالة اذا حركت بما يلائمها
وتبعث ما في طبعها من التوقد والتلهب

ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه اسكن سكنتك يا وجع الراس بالذى له ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم **مثله** اشتكى الى الصادق ع رجل من الصداع فقال ضع يدك على الموضع الذى يصدعك واقرأ اية الكرسى وفاتحة الكتاب وقل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اجل واكبر مما اخاف واحذر اعوذ بالله من عرق نعار واعوذ بالله من حر النار **للصداع** روى عن عمر بن حنظلة قال شكوت الى ابى جعفر ع صداعا يصيبنى فقال اذا اصابك فضع يدك على هامتك وقل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا **للشقيقة** عن الرضا ع بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ويكتب اللهم انك لست باله استحدثناه الى اخر ما سنذكره فى الفصل الرابع بعد ان شاء الله تعالى **للصداع وغيره** عن الصادق ع قال من كان به صداع او غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذى له ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم عنه ع قال كان النبى ص اذا اكسل او اصابته عين او صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده **مثله** عن ابن ابراهيم قال شكوت الى الرضا ع مرة كنت اجدها ياخذنى منها شبيه الجنون وصداع غالب فقال عليك بهذه البقلة التى تلتف فدقها فضعها على راسك ومر اهلك فليضعوها على رؤس صبيانهم فانها نافعة لهم باذن الله ففعلت فسكن عنى الوجع وتلك البقلة هى اللبلاب وعنه ع فى الصداع قال فليخضب بالحناء **مثله** شكا رجل من اهل المرو الى ابى عبد الله ع الصداع فقال ادن منى فمسح راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا معاوية بن عمار قال شكوت الى ابى عبد الله ع وجع الشقيقة فقال اذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مرات وانت تمرها على حاجبك الايمن وتقول يا حنان اشفنى ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل يا من له ما سكن فى الليل والنهار وما فى السموات والارض صل على محمد واهل بيته واسكن ما بى **رقية للشقيقة** بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا الى انت الوهاب فان برئ والا اخذت حمصة بيضاء ونصف … ودققتهما دقا ناعما وقرأت عليها قل هو الله احد ثلاث مرات وسقيتها للمريض **لوجع العين**

وقد حكى عن بعض المتفلسفين انه كان يتعمد مواطن الخوف فيقف فيها ويحمل نفسه على المخاطرات العظيمة بالتعرض لها وبركب البحر عند اضطرابه وهيجانه ليعود نفسه الثبات فى المخاوف ويخرج منها القوة التى تسكن عند انخذال حركتها ويخرجها عن رذيلة الكسل والراحة ولا يكره لمثل صاحب هذه المرض بعض المراء والتعرض للملاحاة وخصومة من يامن غائلته حتى يخرج من الفضيلة التى هى وسط بين الرذيلتين اعنى الشجاعة التى هى صحة النفس المطلوبة فاذا وجدها واحس بها من نفسه كف ووقف ولم يتجاوزها حذرا من الوقوع فى الجانب الاخر الذى علمناه علاجه ولما كان الخوف الشديد فى غير موضعه من امراض النفس وكان متصلا بهذه القوة وجب ان نذكره ونذكر اسبابه وعلاجه فنقول ان الخوف يعرض من توقع مكروه وانتظار محذور والتوقع والانتظار انما يكونان للحوادث فى الزمان المستقبل وهذه الحوادث ربما كانت عظيمة وربما كانت يسيرة وربما كانت ضرورية وربما كانت ممكنة والامور الممكنة ربما كانا نحن اسبابها وربما كان غيرنا سببها وجميع هذه الاقسام ليس ينبغى للعاقل ان يخاف منها اما الامور الممكنة فهى بالجملة مترددة بين ان تكون وبين ان لا تكون وليس يجب ان يصمم على انها تكون فيستشعر الخوف منها ويتعجل مكروه التالم بها وهى لم تقع بعد ولعلها لا تقع

عن امير المؤمنين ع قال اذا اشتكى احدكم عينه فليقرأ عليها اية الكرسى وفى قلبه انه يبرئ ويعافى فانه يعافى ان شاء الله تعالى وقيل ان من يقول كل يوم فجعلناه سميعا بصيرا سلم عينه من الافات ونظر النبى ص الى سلمان وهو ارمد فقال له لا تاكل التمر ولا تنم على جنبك الايسر **مثله** يقرأ على الماء ثلاث مرات ويغسل به وجهه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولو نشاء لطمسنا على اعينهم الى قوله يبصرون **مثله** وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين **للشكور** عن ابى يوسف المعصب قال قلت لابى الحسن الاول ع اشكو اليك ما اجد فى بصرى وقد صرت شبكورا فان رايت ان تعلمنى شيئا قال اكتب هذه الاية الله نور السموات والارض الاية ثلث مرات فى جام ثم اغسله وصيره فى قارورة واكتحل به قال فما اكتحلت الا اقل من مائة ميل حتى صح بصرى اصح مما كان اول ما كنت **لوجع الاذن** يقرأ على دهن الياسمين او البنفسج ثلاث مرات قوله تعالى كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ويصب فى الاذن **لوجع الضرس** اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات وقل هو الله احد ثلاث مرات ثم قل يا ضرس بالحار تسكنين ام بالبارد تسكنين ام باسم الله تسكنين اسكن اسكنتك بالذى سكن له ما فى السموات وما فى الارض وهو السميع العليم قال من يحيى العظام وهى رميم الى قوله بكل خلق عليم اخرج منها فانك رجيم ولتخرجنهم منها الاية فخرج منها خائفا يترقب **لوجع الضرس ايضا** يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السن الذى فيه الوجع بسم الله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون فقلنا اضربوه ببعضها الى قوله لعلكم تعقلون قال من يحيى العظام وهى رميم الى قوله عليم **لعقد لا** ياخذ مسمارا ويقرأ عليه ثلاث مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يقرأ قال من يحيى العظام الى قوله عليم ثم يقول يا ضرس فلان بن فلانة اكلت الحار والبارد فبالحار تسكنين ام بالبارد تسكنين ثم يقرأ وله ما سكن فى الليل والنهار الاية شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلانة باسم الله العظيم ثم يضربه فى حائط ويقول الله الله الله **ايضا لوجع الضرس** ياخذ بقلة ويكتب عليها الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ثم يضعها على ضرسه الوجع ثم يمشى ويرمى بالبقلة خلفه ولا يلتفت الى خلفه فانه يسكن ان شاء الله **ايضا** يكون الراقى داخل الباب والمريض من خارج ويقرأ وهو على الوضوء لله ما فى السموات وما فى الارض الى اخره ويقول كم

وقد احسن الشاعر فى قوله
(وقل للفؤاد ان نزى بك نزوة)
(من الروع افرخ اكثر الروع باطله)
فهذه حال ما كان منها عن سبب خارج وقد علمنا انها ليست من الواجبات التى لا بد من وقوعها وما كان كذلك فالخوف من مكروهه يجب ان يكون على قدر حدوثه واما يحسن العيش ويطيب الحيوة بالظن الجميل والامل القوى وترك الفكر فى كل ما يمكن ان لا يقع من المكاره واما ما كان سببه سوء اختيارنا وجنايتنا على انفسنا فينبغى ان نحترز منه بترك الذنوب والجنايات التى نخاف عواقبها ولا نقدم على امر لا نامن غائلته فان هذا فعل من نسى ان الممكن هو الذى يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون وذلك انه اذا اتى ذنبا او جنى جناية فقد فى نفسه انه يخفى ولا يظهر او لا يخفى فيظهر الا انه يتجاوز عنه او لا تكون له غائلة وكانه يجعل طبيعة الممكن واجبا كما ان صاحب القسم الاول يجعل ايضا الممكن واجبا الا ان هذا يامن الجانب المحذور خاصة وذلك يخاف الجانب المامون خاصة واعنى بهذا ان الممكن لما كان متوسطا بين الجانب الواجب والجانب الممتنع صار كالشئ الذى له جهتان احديهما تلى الواجب والاخرى تلى الممتنع ومثال ذلك خط ا ج ب فنقطة (ا) هى الجانب الواجب ونقطة (ب) هى الجانب الممتنع وموضع (ج) هو الممكن وبعده من

سنة زمد واى بعلة لا تأكله فانه يسكن الوجع **للرعاف** منها خلقناكم الآية يومئذ يتبعون الداعى الى قوله هيئا يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية **مثله** يكتب على جبهة المرعوف مدمره وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى الى آخرها فانه يسكن ان شاء الله **للزكام** روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على الداء فيزيله وروى للزكام عن ابيعبدالله عليه السلام قال تاخذ دهن بنفسج فى قطنة فاحتمله فى سفلتك عند منامك فانه نافع للزكام ان شاء الله **لوسوسة القلب** يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرأ المعوذتين وقال امير المؤمنين عليه السلام اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل بلسانه وقلبه آمنت بالله ورسوله مخلصا له الدين **رقية لوجع القلب** يقرأ هذه الآية على ماء ويشرب لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين سيهزم الجمع ويولون الدبر الى قوله ادهى وامر ان الله يمسك السموات الى قوله غفورا **ايضا** يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه ويرش على القلب ويكتب ايضا ويعلق عليه فى عنقه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا الى قوله لا تخلف الميعاد الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله وحسن مآب لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين **لضيق القلب** يقرأ سبعة عشر يوما الم نشرح الى آخرها كل يوم مرتين مرة بالغداة ومرة بالعشى روى عن ابيعبدالله عليه السلام انه شكا اليه رجل وجع صدره فقال له استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول فيه شفاء لما فى الصدور **لوجع الصدر** واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها الى قوله لعلكم تعقلون **لوجع البطن** يكتب سورة الاخلاص وبسم الله الرحمن الرحيم قل يحييها الذى انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا ويعلق عليه وهذه الآيات تقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما فى بطونهم والجلود فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير **اخرى** بسم الله الرحمن الرحيم

الجانبين بعد واحد فله الى نقطة (ا) جهة وله الى نقطة (ب) جهة فاذا صار مستقبله ماضيا بطل اسم الممكن عنه وحصل اما فى جانب الواجب واما فى جانب الممتنع ليس يصح ما دام ممكنا ان يحسب لا من هذا الجانب ولا من ذلك الجانب بل نعتقد فيه طبيعته الخاصة به وهو انه يمكن ان يصير الى ههنا او الى هناك ولهذا قال الحكيم وجود الامور الممكنة فى اعقابها واما الامور الضرورية كالهرم وتوابعه فى علاج الخوف ممن ان نعلم ان الانسان اذا احب طول الحيوة فقد احب لا محالة الهرم ويستشعر استشعار ما لا بد منه ومع الهرم يحدث نقصان الحرارة الغريزية والرطوبة الاصلية التابعة لها وغلبة ضدهما من البرد واليبس وضعف الاعضاء الاصلية كلها ويتبع ذلك قلة الحركة وبطلان النشاط وضعف الات الهضم وسقوط الات الطحن ونقصان القوى المدبرة للجسم اعنى القوة الجاذبة والقوة الدافعة والقوة الممسكة وسائر ما يتبعها من مواد الحيوة وليست الامراض والالام شيئا غير هذه الاشياء ثم يتبع ذلك موت الاحباء وفقد الاعزاء والمستشعر لهذه الاشياء الملتزم بشرائطها فى مبدء كونه لا يخاف منها بل ينتظرها ويرجوها ويدعو له بها ويرغب الى الله فيها فهذه

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الى آخر الآية ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات تجيد مجرب **اخرى** لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ان الله بالناس لرؤف رحيم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين **لوجع الظهر** شهد الله الى قوله سريع الحساب **لاحتباس البول** يغسل رجليه ويكتب على ساقه الايسر ففتحنا ابواب السماء الى قوله لمن كان كفر عن حمران قال كتبت الى ابى الحسن الثالث عليه السلام جعلت فداك قبلى رجل من مواليك به حصر البول وهو يسألك الدعاء ان يلبسه الله العافية واسمه نفيس الخادم فاجاب كشف الله ضرك ودفع عنك مكاره الدنيا والاخرة والح عليه بالقرآن فانه يشفى ان شاء الله تعالى **عوذة لوجع الرحم** بسم الله وبالله الذى باذنه قامت السموات والارض فان مريم بنت عمران لم يضرها وجع الارحام كذلك يشفى الله فلانة بنت فلانة من وجع الارحام ومن وجع عرق الارحام اسلم اسلم بسم الله الحى القيوم باسم الله المستغاث بالله على ما هو كائن وعلى ما قد كان اشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما كه مه

مه كه مه مه مه مه مه

بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا الى آخر السورة اجيبوا عزمت على سامعه الكلام الا اجابت هذا الخاتم بعزائم الله الشداد التى تزهق الارواح والاجساد ولا تبقى روحا ولا فؤادا اجب باسم الله الذى قال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين صلى الله على محمد النبى وآله الطاهرين واقرأها انت بينك وبين نفسك ان شاء الله تعالى **لمن بال فى النوم** روى عنهم عليهم السلام يؤخذ جزءان من سعد وجزء من زعفران ويدق كل واحد منهما على حدته وينخل السعد بحريرة صفيقة ويخلطان جميعا ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ثم يبندق ويكتب فى جام جديد بزعفران بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يملأ الجام من هذه الآية مرة بعد اخرى ثم تغسله بماء بارد وتصب فى قنينة نظيفة ويؤخذ دق ويكتب فيه بمداد هذه الآية وفاتحة الكتاب قل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتين وآية الكرسى كما انزلت واخر الحشر واخر بنى اسرائيل ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات الآية ويكتب يا من هو هكذا لا هكذا غيره امسك عن فلان بن فلان ما يجد من غلبة البول ويعلق التعويذ على ركبتها ان كانت انثى وان كان غلاما على موضع العانة وعلى

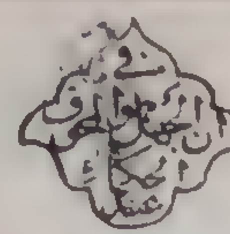
الكلام فى الخوف من الموت لما كان اعظم ما يلحق الانسان هو الخوف من الموت وكان هذا الخوف عاما وهو مع عمومه اشد وابلغ من جميع المخاوف وجب ان نستوفى الكلام فيه فنقول اما الخوف من الموت ليس يعرض الا لمن لا يدرى ما الموت على الحقيقة او لا يعلم الى اين تصير نفسه او لانه يظن ان بدنه اذا انحل وبطل تركيبه فقد انحلت ذاته وبطلت نفسه بطلان عدم ودثور وان العالم سيبقى موجودا وليس هو بموجود فيه كما يظنه من يجهل بقاء النفس وكيفية المعاد او لانه يظن ان للموت الما عظيما غير الم الامراض التى ربما تقدمته وادت اليه وكانت سبب حلوله او لانه يعتقد عقوبة تحل به بعد الموت او لانه متحير لا يدرى على اى شئ يقدم بعد الموت او لانه يأسف على ما يخلفه من المال والقنيات وهذه كلها ظنون باطلة لا حقيقة لها اما من جهل الموت ولم يدر ما هو على الحقيقة فانا نبين له ان الموت ليس بشئ اكثر من ترك النفس استعمال آلاتها وهى الاعضاء التى يسمى مجموعها بدنا كما يترك الصانع استعمال الآلة وان النفس جوهر غير جسمانى وليست عرضا وانها غير قابلة للفساد وهذا البيان يحتاج فيه الى علوم تتقدمه وهو مبرهن مشروح على الاستقصاء فى موضعه الخاص به ومن تطلع اليه ونشط للوقوف عليه لم يبعد مراده ومن قنع بما ذكرنا

حلبله ويؤخذ بندقة من تلك البنادق ويسقيه ابا هاجن باخذ مضجعه بشئ من ذلك الماء المعوذ ولبقل من شرب الماء فاذا ذهب ما بجد من غلبة البول انشاء الله فليحل التعويذ لئلا يعتريه الحصر **لعسر الولادة** يكتب ويعلق على ساقها اليسرى بسم الله وبالله محمد رسول الله ص كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا اخرج باذن الله من البطن الطيبة الى الارض الطيبة منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى اخرج باذن الله وقدرته واسم الذى لا يضر مع اسمه داء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم العزيز الوهاب كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الى قوله افلا يؤمنون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون اذا جاء نصر الله السورة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن **ومثله** يكتب فى رق و يعلق على فخذها سبع مرات فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومرة واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها **ومثله** يكتب فى جنبها بسم الله وبالله اخرج باذن الله منها خلقناكم و فيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويصلى على النبى صلى الله عليه واله **ومثله** بسم الله الرحمن الرحيم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويهيئ لكم من امركم مرفقا ويهيئ لكم من امركم رشدا وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ثم السبيل يسره اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الاية وروى انه يكتب لها انا انزلناه فى ليلة القدر وتسقى ماءها وينضح على فرجها وروى انه يقرأ عندها انا انزلناه فى ليلة القدر **ومثله** يكتب على قرطاس اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الى قوله افلا يؤمنون واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار و يعلق على وسطها فاذا وضعت يقطع ولا يترك **رقية الطحال** يقرأ على يده اذا جاء نصر الله ثلاث مرات ثم يقرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون ثلاث مرات ثم امسح بها واسه سبع مرات **اخرى**

في ان جوهر النفس ابدى

فى صدر هذا الكتاب وسكنت نفسه اليه علم ان ذلك جوهر مفارق لجوهر البدن مباين له كل المباينة بذاته وخواصه وافعاله وآثاره فى ذاته وفى البدن كما قلنا وعلى الشرط التى شرطنا بقى البقاء الذى يخصه ونقى من كدر الطبيعة وسعد السعادة التامة ولا سبيل الى فنائه وعدمه فان الجوهر لا يفنى من حيث هو جوهر ولا يبطل ذاته وانما تبطل الاعراض والخواص والنسب والاضافات التى بينه وبين الاجسام باضدادها فاما الجوهر فلا ضد له وكل شئ يفسد فانما فساده من ضده وقد يمكنك ان تقف على ذلك بسهولة من اوائل المنطق قبل ان تصل الى براهينه و ان انت تاملت الجوهر الجسمانى الذى هو اخس من ذلك الجوهر الكريم واستقريت حاله وجدته غير فان ولا متلاش من حيث هو جوهر و انما يستحيل بعضه الى بعض فيبطل خواص شئ شئ منه واعراضه فاما الجوهر نفسه فهو باق لا سبيل الى عدمه وبطلانه مثال ذلك الماء فانه يستحيل بخارا وهواء و كذلك الهواء يستحيل ماء او نارا فيبطل عن الجوهر اعراضه وخواصه و اما الجوهر من حيث هو جوهر فانه لا سبيل الى عدمه هذا فى الجوهر الجسمانى القابل للاستحالة والتغير فاما الجوهر الروحانى الذى لا يقبل الاستحالة ولا التغير فى ذاته وانما يقبل كمالاته وتماماته صورته فكيف

يكتب ويعلق على هذا الموضع ان الله يمسك السموات الاية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم **للقولنج** ابرهيم بن يحيى عنهم ع قال يكتب للقولنج ام القران وقل هو الله احد والمعوذتين ويكتب اسفل ذلك اعوذ بوجه الله الكريم وبعزته التى لا ترام وبقدرته التى لا يمتنع منها شئ من شر هذا الوجع ومن شر ما اجد فيه يكتب هذا الكتاب فى لوح او كتف ويغسل بماء السماء ويشرب على الريق وعند النوم فانه نافع مبارك انشاء الله **للوى** يقرأ على دهن وينضح على بطنه ويدهن به بسم الله الرحمن الرحيم ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر ففتحنا عليهم ابواب كل شئ كذلك باسم فلان بن فلان اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الاية **وله ايضا** عن ابي عبد الله ع قال يكتب للوى بسم الله المتغلمون الذين لا يعلمون والذين يعلمون قاعدون فوق عليين ياكلون نورا من يسلون صاحبهم من النور العلوى كذلك يشفى فلان بن فلانة اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الاية يرقى سبع مرات على ماء ثم يصب عليه دهن فاذا التزق الدهن دلكه وسقيه صاحب اللوى ان شاء الله **ومثله** عن ابي عبد الله ع قال يقرأ عليه اذا السماء انشقت الى قوله والقت ما فيها وتخلت مرة واحدة واذ قالت امرأة عمران رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبل منى انك انت السميع العليم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين و **مثله** عنهم ع يرقى على ماء بلا دهن ثم يسقى صاحب اللوى ثم تمر بيدك على بطنه ثلاث مرات وتقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم السبيل يسره ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فاجاءها المخاض الى جذع النخلة والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا كذلك اخرج ايها اللوى باذن الله عز وجل **للبواسير** روى عن الصادق ع انه شكا اليه رجل البواسير فقال كل لبن بالعسل واشربه **للفالج وغيره** شكا الى ابى جعفر ع رجل فقال ان لى ابنة باخذها فى عضدها خدر احيانا حتى تسقط فقال له غذها ايام الجمعة بالشبث المطبوخ والعسل ثلثة ايام وتقرأ على الفالج والقولنج والخام والابردة والريح من كل وجع ام القران وقل هو الله احد والمعوذتين ثم يكتب بعد ذلك اعوذ بوجه الله العظيم وعزته التى لا ترام وقدرته التى لا يمتنع منها شئ من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما اجد منه يكتب هذا فى كتف او لوح ويغسله بماء السماء ويشربه على الريق وعند منامه يبرأ ان شاء الله عن الرضا ع قال البطيخ على الريق يورث الفالج **للجرب والدمل والقوبا** يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق



يتوهم فيه العدم والتلاشى واما من يخاف الموت لانه لا يعلم الى اين تصير نفسه او لانه يظن ان بدنه اذا انحل وبطل تركيبه فقد انحلت ذاته و بطلت نفسه وجهل بقاء النفس و كيفية المعاد فليس يخاف الموت على الحقيقة وانما يجهل ما ينبغى ان يعلمه فالجهل اذن هو المخوف اذ هو سبب الخوف وهذا الجهل هو الذى حمل الحكماء على طلب العلم والتعب به وتركوا الاجل اللذات الجسمانية وراحات البدن واختاروا عليه النصب والسهر وراوا ان الراحة التى يستريح بها من الجهل هى الراحة الحقيقية وان التعب الحقيقى هو تعب الجهل لانه مرض مزمن للنفس والبرء منه خلاص لها وراحة سرمدية ولذة ابدية ولما تيقن الحكماء ذلك واستبصروا فيه وهجموا على حقيقته ووصلوا الى الروح والراحة منه هانت عليهم امور الدنيا كلها واستحقروا جميع ما يستعظمه الجمهور من المال والثروة و اللذات الحسية والمطالب التى تؤدى اليها اذ كانت قليلة الثبات والبقاء سريعة الزوال والفناء كثيرة الهموم اذا وجدت عظيمة الغموم اذا فقدت فاقتصروا منها على المقدار الضرورى فى الحيوة وتسلوا عن فضول العيش لما فيه مما ذكرت من العيوب وما لم اذكره ولانها مع ذلك بلا نهاية وذلك ان الانسان اذا بلغ منها الى غاية تاقت نفسه الى غاية اخرى من غير وقوف على حد ولا انتهاء الى امد و هذا هو الموت الذى لا غاية منه ذا الحرص

الارض ما لها من قرار الاية منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى الله اكبر وانت لا تكبر الله بقى وانت لا تبقى والله على كل شئ قدير **للتعب والنصب** من لحقه علة في دنيا او تعب ونصب فليكتب عليه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب **للبهق** يكتب على موضع البهق ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون **للبرص والجذام** يقرأ ويكتب يعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع باسم فلان بن فلانة شكا رجل الى ابي عبد الله ع البرص فامره ان يأخذ طين قبر الحسين ع بماء السماء ففعل ذلك فبرء وروى بعض اصحابنا قال كان قد ظهر بي شئ من البياض فامرني ابو عبد الله ع ان اكتب يس بالعسل في جام واغسله واشربه ففعلت فذهب عني وروى عن الكاظم ع انه قال مر ولحم البقر مع السويق الجاف يذهب بالبرص وشكا اليه يونس بن عمار بياضا ظهر به فامره ان ينقع الزبيب ويشربه ففعل فذهب عنه **للثؤلول** يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها الثؤلول ويقرأ عليه ثلاث مرات لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى اخر السورة ويطرحها في تنور وينصرف سريعا يذهب ان شاء الله **اخرى** يقرأ على ثلاث شعيرات ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ويديرها على الثؤلول ثم يدفنها في موضع ندى في محاق الشهر فاذا عفنت الشعيرات تماثل الثؤلول **اخرى** روى ان رجلا سأل الرضا ع ان يعلمه شيئا ينفع لقلع الثآليل فقال خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا واقرأ ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا الى قوله ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم خذ الشعير شعيرة شعيرة وامسحها على الثؤلول وصرها في خرقة جديدة واربط عليها حجرا والقها في كنيف قال فنظر يوم السابع او الثامن وهو مثل راحته قال وينبغي ان يعالج في محاق الشهر ويقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ويرفع اصبعا من اصابعه باسم صاحب الوجع **للعرق المدني** يكتب عليه رقعة الحكمة قبل ان يخرج ويسئلونك عن الجبال الى قوله ولا امتا ويطلى بالصبر ويكتب ايضا هذه الاية او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام **للصرع** وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى

عليه هو الحرص على التأمل والتعقل به هو التعمل بالباطل ولذلك جزم الحكماء بان الموت موتان موت ارادي وموت طبيعي وكذلك الحيوة حيوتان حيوة ارادية وحيوة طبيعية وعنوا بالموت الارادي اماتة الشهوات وترك التعرض لها وبالموت الطبيعي مفارقة النفس البدن وعنوا بالحيوة الارادية ما يسعى له الانسان لحيوته الدنيا من الماكل والمشارب والشهوات وبالحيوة الطبيعية بقاء النفس السرمدية بما تستفيده من العلوم الحقيقية وتبرأ به من الجهل ولذلك وصى افلاطون طالب الحكمة بان قال له مت بالارادة تحيى بالطبيعة على ان من خاف الموت الطبيعي للانسان فقد خاف ما ينبغي ان يرجوه وذلك ان هذا الموت هو تمام حد الانسان لانه حي ناطق مائت فالموت تمامه وكماله وبه يصير الى افقه الاعلى ومن علم ان كل شئ هو مركب من حد وحد مركب من جنسه وفصوله وان جنس الانسان هو الحي وفصله هو الناطق والمائت علم انه سيحل الى جنسه وفصوله لان كل مركب لا محالة منحل الى ما تركب منه فمن اجهل ممن يخاف تمام ذاته ومن اسوء حالا ممن يظن ان فنائه بحياته ونقصانه بتمامه وذلك ان الناقص اذا خاف ان يتم فقد دل من نفسه على غاية الجهل فاذا الواجب على العاقل ان يستوحش من النقصان ويأنس بالتمام ويطلب كل ما يتممه ويكمله

الله فليتوكل المتوكلون **لفزع الصبيان** اذا زلزلت الى اخر السورة فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا واية شهد الله وقل ادعوا الله الى اخر السورة ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره **للعين** عن معمر بن خلاد قال كنت مع الرضا ع بخراسان على نفقاته فامرني ان اتخذ له غالية فلما اتخذتها فاعجب بها فنظر اليها فقال لي يا معمر ان العين حق فاكتب في رقعة الحمد وقل هو الله احد والمعوذتين واية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة **ومثله** روى عن ابي عبد الله ع انه قال العين حق وليس تأمنها على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيئا من ذلك فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا وقال ع اذا تهيأ احدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين فانه لا يضره شئ باذن الله تعالى وعنه ع قال من اعجبه من اخيه شئ فليبارك عليه فان العين حق وقال النبي ص ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر وقال ع لا رقية الا من حمة والعين حق **للنعاس** ولما جاء موسى لميقاتنا الى قوله اول المؤمنين يقرأ على الماء ويمسح به راسه ووجهه وذراعيه **للابق والضالة** روى عن الرضا ع قال اذا ذهبت لك ضالة او متاع فقل وعنده مفاتح الغيب الى قوله في كتاب مبين ثم تقول اللهم انك تهدي من الضلالة وتنجي من العمى وترد الضالة فصل على محمد وال محمد واغفر لي ورد ضالتي وصل على محمد واله وسلم **للشفاء من كل داء** روى عن رسول الله ص انه قال علمني جبرئيل دواء لا يحتاج معه الى دواء فقيل يا رسول الله ما ذلك الدواء قال يؤخذ ماء المطر قبل ان ينزل الى الارض ثم يجعل في اناء نظيف ويقرأ عليه الحمد الى اخرها سبعين مرة وقل هو الله احد والمعوذتين سبعين مرة ثم يشرب منه قدحا بالغداة وقدحا بالعشي قال رسول الله والذي بعثني بالحق لينزعن الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخه وعروقه **ومثله** يؤخذ سبع حبات شونيز وسبع حبات عدس وشئ من طين قبر الحسين ع وسبع قطرات عسل فيجعل في ماء او دهن ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي واول الحديد الى قوله والى الله ترجع الامور واخر الحشر قال ابو جعفر ع قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال النبي الحبة السوداء شفاء من كل داء ونحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله تعالى **الفصل الثالث** في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلوة **في الصدقة**

ويشرفه ويعلي منزلته ويجعل دناءته من الوجه الذي يأمن به الوقوع في الالام من الوجه الذي يشك وتنافذ ويزيله تركيبا وتعقدا ويثق بان الجوهر الشريف الالهي اذا تخلص من الجوهر الكثيف الجسماني خلاص بقاء وصفو لا خلاص مزاج وكدر فقد سعد وعاد الى ملكوته وقرب من بارئه وفاز بجوار رب العالمين وخالط الارواح الطيبة من اشكاله واشباهه ونجا من اضداده واغياره ومن ههنا يعلم ان من فارقت نفسه بدنه وهي شقية فانه مستفق عليه خائفه من قرار فهي في غاية الشقاء والبعد من ذاتها وجوهرها سالكة الى ابعد جهاتها من مستقرها طالبة قرارا لا قرار له فاما من ظن ان للموت الما عظيما غير الم الامراض التي ربما اتفق ان تتقدم الموت وتؤدي اليه فعلاجه ان يبين له ان هذا ظن كاذب لان الالم انما يكون للحي والحي هو القابل اثر النفس واما الجسم الذي ليس فيه اثر النفس فانه لا يالم ولا يحس فاذا الموت الذي هو مفارقة النفس البدن لا الم له لان البدن انما كان يالم ويحس باثر النفس فيه فاذا صار جسما لا اثر فيه للنفس فلا حس له ولا الم فقد تبين ان الموت حال للبدن غير محسوسة عنده ولا مؤلمة لانه فراق ما به كان يحس ويالم فاما من خاف الموت لاجل العقاب الذي يوعد به بعده فينبغي ان يبين له انه ليس يخاف الموت بل يخاف العقاب والعقاب انما يكون على شئ باق بعد

في الاستشفاء بالصدقة والدعاء

عن الصادق ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص الصدقة تمنع ميتة السوء وقال ع الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الاعمار عن الصادق ع قال من تصدق في يوم او في ليلة دفع عنه الهدم والسبع وميتة السوء عن ابي جعفر ع قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين ميتة السوء عن معاذ بن مسلم قال كنت عند ابي عبد الله ع فذكروا الاوجاع فقال ع داووا مرضاكم بالصدقة وما على احدكم ان يتصدق بقوت يومه ان ملك الموت يدفع اليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له رد الصك عنه ع قال داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وانا ضامن لكل ما يتوى في بر او بحر بعد اداء حق الله فيه من التلف عن العالم ع قال الصدقة تدفع القضاء المبرم من السماء **في الصدقة والدعاء** عن داود بن ذربي قال وعكت بالمدينة وعكا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله ع فكتب الى قد بلغني علتك ما بلغك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي اذا سئلك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعافيني من علتي واستو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما انشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به **في الدعاء** قال رسول الله ص لا يرد القضاء الا الدعاء وقال الصادق ع الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراما عن ابي الحسن موسى ع قال عليكم بالدعاء والطلب الى الله عز وجل فانه يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعى الله وسئل صرف البلاء صرفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ص قال لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القضاء الا الدعاء وقال الباقر ع للصادق عليه السلم يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكا ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك البلاء وعن ابي عبد الله ع قال من تقدم في الدعاء له استجيب اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان هذا الصوت لا نعرفه وروى عن العالم ع انه قال لكل داء دواء فسئل عن ذلك فقال لكل داء دعاء فاذا الهم المريض الدعاء فقد اذن الله في شفائه وقال افضل الدعاء الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليهم ثم الدعاء للاخوان ثم الدعاء لنفسك فيما احببت واقرب ما يكون العبد من الله سبحانه اذا سجد وقال الدعاء افضل من قراءة القران لان الله عز وجل يقول قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وان الله عز وجل ليؤخر اجابة المؤمن شوقا

ان الخائف من عقوبة خائف من الذنب

البدن الداثر ومن اعترف بشيء باق منه بعد البدن فهو لا محالة معترف بذنوب له وافعال سيئة يستحق عليها العقاب ومع ذلك هو معترف بحاكم عدل يعاقب على السيئات لا على الحسنات فهو اذا خائف من ذنوبه لا من الموت ومن خاف عقوبة على ذنب فالواجب عليه ان يحذر ذلك الذنب ويجتنبه وقد بينا فيما تقدم ان الافعال الردية التي تسمى ذنوبا انما تصدر عن هيئات ردية والهيئات الردية هي للنفس وهي الرذائل التي احصيناها وعرفناك اضدادها من الفضائل فاذا الخائف من الموت على هذه الطريقة ومن هذه الجهة فهو جاهل بما ينبغي ان يخاف منه وخائف مما لا اثر له ولا خوف منه وعلاج الجهل يكون بالعلم فاذا الحكمة هي التي تخلصنا من هذه الالام والظنون الكاذبة التي هي نتائج الجهالات والله الموفق لما فيه الخير وكذلك نقول لمن خاف الموت لانه لا يدري على ما يقدم بعد الموت لان هذا خائف جاهل الذي يخاف جهله فعلاجه ان يتعلم ليعلم ويستيقن وذلك ان من اثبت لنفسه حالا بعد الموت ثم لم يعلم ما تلك الحال فقد اقر بالجهل وعلاج الجهل العلم ومن علم فقد وثق فقد عرف سبيل الشقاوة فهو يسلكها لا محالة ومن سلك طريقا مستقيما الى غرض صحيح افضى اليه بلا شك ولا مرية وهذه الثقة التي تكون بالعلم هي اليقين وهي حال المستبصر

في دعاء المريض لنفسه وفيما يدعى به للمريض

الى دعائه ويقول لصوت احب ان اسمعه ويعجل اجابة الدعاء للمنافق ويقول لصوت اكره سماعه عن ابي عبد الله ع قال من تخوف بلاء يصيبه فتقدم الدعاء فيه لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابدا **دعاء المريض لنفسه** يستحب للمريض ان يقول ويكرره لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت لهم منك الحسنى وباعدني من النار كما باعدت اولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى **دعاء اخر** عن ابي عبد الله ع قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات الله الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها عني **دعاء اخر** عنه ع قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول اللهم اني اسئلك بحق القران العظيم الذي نزل به الروح الامين وهو عندك في ام الكتاب علي حكيم ان تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك وتعافيني من بلائك ثلاث مرات وتصلي على محمد واهل بيته **دعاء اخر** قال الصادق ع تقول بسم الله وبالله كم من نعمة لله عز وجل في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر ثم تاخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلوة مفروضة وتقول اللهم فرج كربي وعجل عافيتي واكشف ضري ثلاث مرات واحرص ان يكون ذلك مع دموع وبكاء **دعاء اخر** وعن بعضهم قال اشتكيت الى ابي عبد الله ع وجعا بي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه وقل اعوذ بعزة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني **دعاء اخر** عنه ع قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه واله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم امسح عني ما اجد وتمسح الوجع ثلاث مرات **دعاء يدعى به للمريض** عن ابي عبد الله ع قال تضع يدك على راس المريض ثم تقول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ابرهيم خليل الله موسى نجي الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين واعوذ بالله من الرياح والارواح والاوجاع بسم الله وبالله عزائم من الله لفلان بن فلانة لا يغير به الا كل مسلم واعيذه بكلمات الله التامات كلها التي سئل بها ادم فتاب عليه انه هو التواب الرحيم الا زجرت ايتها الارواح والاوجاع باذن الله عز وجل

اشتباه الآثمي في علاج خوف الموت

في دينه المتمسك بحكمته وقد عرفنا مرتبته ومقامه فيما سلف من القول واما من زعم انه ليس يخاف الموت وانما يحزن على ما يخلف من اهله وولده وماله ونسبه ويأسف على ما يفوته من ملاذ الدنيا وشهواتها فينبغي ان يبين له ان الحزن تعجل الم ومكروه على ما لا يجدي الحزن اليه طائلا وسنذكر علاج الحزن في باب مفرد له خاص لانا في هذا الباب انما نذكر الم الخوف وعلاجه وقد نبهنا على ما فيه مقنع وكفاية الا انا نزيد بيانا وشرحا فنقول ان الانسان من جملة الامور الكائنة وقد تبين في الاركان الفلسفية ان كل كائن فاسد لا محالة فمن احب ان لا يفسد فقد احب ان لا يكون ومن احب ان لا يكون فقد احب فساد ذاته فكانه يحب ان يفسد ويحب ان لا يفسد ويحب ان يكون ويحب ان لا يكون وهذا محال لا يخطر ببال عاقل وايضا فانه لو لم يمت اسلافنا واباؤنا لم ينته الوجود الينا ولو جاز ان يبقى الانسان لبقي من تقدمنا ولو بقي من تقدمنا من الناس على ما هم عليه من التناسل ولم يموتوا لما وسعتهم الارض وانت تتبين ذلك مما اقول هب ان رجلا واحدا ممن كان منذ اربعمائة سنة هو موجود الان ولكن من مشاهير الناس حتى يمكن ان يحصل اولاده موجودين معروفين كعلي بن ابي طالب عليه السلام مثلا ثم ولد له اولاد ولاولاده اولاد وبقوا كذلك يتناسلون ولا يموت

لا اله الا الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم تقرأ اية الكرسى وام الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وعشر ايات من اول يٰس ثم تقول اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك وتسئله بحق محمد واله صلوات الله عليه وعليهم اجمعين **دعاء اخر** وما علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقران مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون **دعاء اخر** قال الصادق ع حم رسول الله ص فاتاه جبرئيل يعوده وقال بسم الله ارقيك وبسم الله اشفيك من كل داء يعنيك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم لتبران باذن الله تعالى من مسموعات السيد الامام ناصح الدين ابى البركات المشهدى عن الصادق ع قال طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء فاذا اكلته فقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شئ قدير وقال الصادق ع من اصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين ع شفاه الله عز وجل من تلك العلة الا ان تكون علة السام **دعاء اخر** عن ابى جعفر ع قال ضع راحتك على فيك وقل بسم الله (ثلثا) بجلال الله (ثلاثا) بكلمات الله التامات (ثلاثا) ثم امسح على راس الذى يشتكى ووجهه يصنع ذلك اشفوا اهله **دعاء اخر** عن زرارة عن احدهما ع قال اذا دخلت على مريض فقل اعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع مرات **دعاء اذا مرض الولد** الحسن بن ابى نعيم عن ابى عبد الله ع قال اشتكى بعض ولده فقال له يا بنى قل اللهم اشفنى بشفائك وداونى بدوائك وعافنى من بلائك فانى عبدك وابن عبدك **دعاء لغيره** عن النبى علمه بعض اصحابه من وجع فقال اجعل يدك اليمنى عليه وقل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر

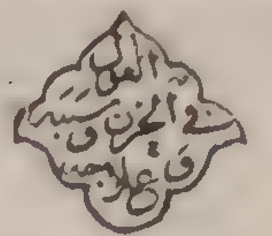
منهم لاجل كثرة كان زمعدا من يجمع منهم فى وقتنا هذا فانك تجدهم اكثر من عشرة الاف الف رجل وذلك ان بقيتهم الان مع ما فقد منهم من الموت والقتل التدريج اكثر من مائتى الف انسان فى جميع الارض واحسب لمن كان فى ذلك العصر من الناس على بسيط الارض مثل هذا الحساب فانهم اذا تضاعفوا هذا التضاعف لم تضبطهم كثرة و لم تحصهم عدد اصبح بسيط الارض التى هى محدود معروف تعلم ان الارض حينئذ لا تسعهم قياما فكيف قعودا او متصرفين ولا يبقى موضع عمارة يفضل عنهم ولا مكان زراعة ولا مسير لاحد ولا حركة فضلا عن غيرها و شدة مدة يسيرة من الزمان فكيف اذا امتد الزمان وتضاعف الناس على هذه النسبة فهذه حال من يتمنى الخلود الابدية للبدن ويكره الموت ويظن ان ذلك ممكن او مطموع فيه من الجهل والغباوة فاذن الحكمة البالغة والعدل المبسوط بالتدبير الالهى هو الصواب الذى لا معدل عنه ولا محيص منه وهو غاية الجود الذى ليس وراءه غاية اخرى لطالب مستزيد او راغب مستفيد والخائف منه هو الخائف من عدل البارى وحكمته بل هو الخائف من جوده وعطائه فقد ظهر ظهورا حسنا ان الموت ليس برديء كما يظنه جمهور الناس وانما الردى هو الخوف منه وان الذى يخاف منه هو الجاهل به وبذاته وقد ظهر ايضا بما تقدم من قولنا ان حقيقة الموت

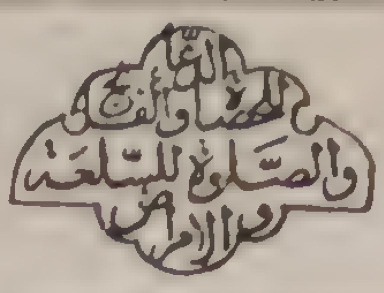
ما اجد وعنه ع قال من عاد مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكى لك عدوا ويمشى لك الى الصلوة وروى انه قال ع كان يقول اذا دخل على مريض اذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء الا انت **مثله** اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم اصلح القلب والجسم واكشف السقم واجب الدعوة وقال النبى صلى الله عليه واله من دخل على مريض لم يحضر اجله فقال اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك عوفى ودخل ع على بعض اصحابه وهو مشتك فعلمه رقية علمها اياه جبرئيل ع بسم الله اشفيك من كل ارب يؤذيك ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد **ومثله** تضع يدك على فيك وتقول ثلاث مرات بسم الله بجلال الله بعظمة الله بكلمات الله التامات باسماء الله الحسنى ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله بسم الله بسم الله ثم تقول سبع مرات اللهم امسح عنى ما اجد وتقول عند الشفاء اذا اشفاه الله الحمد لله الذى خلقنى فهدانى واطعمنى وسقانى وصحح جسمى وشفانى له الحمد وله الشكر **دعاء للخنازير** عن الرضا ع قال خرج بجارية لنا خنازير فى عنقها فاتانى ات فقال يا على قل لها فلتقل يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدى تكرره قال فقالت فاذهب الله عز وجل عنها **دعاء لوجع العين** عن محمد بن الجعفى عن ابيه قال كنت كثيرا اشتكى عينى فشكوت ذلك الى ابى عبد الله ع فقال الا اعلمك دعاء لدنياك واخرتك وبلاغا لوجع عينك قلت بلى قال تقول فى دبر صلوة الفجر وصلوة المغرب اللهم انى اسئلك بحق محمد وال محمد ان تصلى على محمد وال محمد وان تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملى والسلامة فى نفسى والسعة فى رزقى والشكر لك ابدا ما ابقيتنى وفى رواية تقول ذلك سبع مرات اذا صليت الفجر قبل ان تقوم من مقامك **دعاء لعسر الولادة** من عسر عليها الولادة تقرا هذه الادعية على كوز من ماء ثلاث مرات وتشرب منه المرئة ويصب بين كتفيها وثديها فانها تضع الولد باذن الله وهى بسم الله الذى لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وصلى الله على محمد واله اجمعين **دعاء لعسر البول** ربنا الله الذى فى السماء تقدس اللهم اسمك فى السماء والارض اللهم كما جعلت رحمتك فى السماء اجعل رحمتك فى الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فليبرا **دعاء لوجع الركبة** عن ابى حمزة قال عرض لى وجع فى ركبتى فشكوت ذلك الى

هى مفارقة النفس البدن وهذه المفارقة ليست فسادا للنفس وانما هى فساد المركب واما جوهر النفس الذى هو ذات الانسان ولبه وخلاصته فهو باق وليس بجسم فيلزمه ما لزم فى الاجسام تماما او وراءه قبل بل لا يلزمه شئ من اعراض الاجسام اى لا تزاحم فى المكان لاستغنائه عن المكان ولا يحرص على البقاء الزمانى لاستغنائه عن الزمان وانما استفاد بالحواس والاجسام كمالاته فاذا كمل بها ثم خلص منها صار الى عالمه الشريف القريب الى بارئه ومنشئه تعالى وتقدس وهذا الكمال الذى يستفيد فى هذا العالم الحسى قد بيناه وعرفنا الطريق اليه مما سلف من القول فى هذا الكتاب وانه السعادة القصوى للانسان وعلمناك ضده الذى هو الشقاء الاقصى له وبينا مع ذلك مراتب السعادة ومنازل الابرار ودرجاتهم من رضوان الله وجنته التى هى دار القرار كما بينا لك اضدادهم من سخطه ودركاتهم من النار التى هى الهاوية بلا قرار نسئل الله حسن المعونة على ما يقربنا منه ويبعدنا من سخطه انه جواد كريم رؤف رحيم

(علاج الحزن)

الحزن الم نفسانى يعرض لفقد محبوب او فوت مطلوب وسببه الحرص على القنيات الجسمانية والشره الى الشهوات البدنية والحسرة على ما يفقده او يفوته منها وانما يحزن ويجزع على فقد محبوباته وفوت مطلوباته من يظن ان

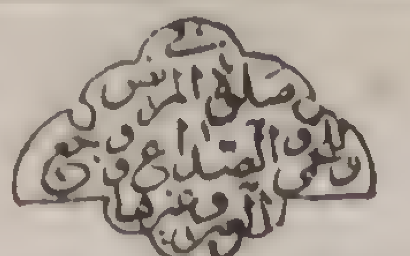




جعفر فقال اذا انت صليت فقل يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال ففعلت فعوفيت **دعاء للحصاة والفالج** عن الصادق قال تقول حين تصلي صلوة الليل وانت ساجد اللهم اني ادعوك دعاء الذليل الفقير العليل ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعف عمله والح عليه البلاء دعاء مكروب ان لم تدركه هلك وان لم تنقذه فلا حيلة له فلا يحيطن بي مكرك ولا يثبت علي غضبك ولا تضطرني الى الياس من روحك والقنوط من رحمتك وطول التضرع على البلاء اللهم انه لا طاقة لي ببلائك ولا غنى بي عن رحمتك وهذا ابن حبيبك نتوجه اليك به فانك جعلته مفزعا للخائف واستودعته علم ما سبق وما هو كائن فاكشف به ضري وخلصني من هذه البلية واعد لي ما عودتني برحمتك وعافيتك يا هو يا من هو هو يا من لا اله الا هو انقطع الرجاء الا منك في

الصلوة (صلوة للشفاء من كل علة خصوصا السلعة) تصوم ثلاثة ايام وتغتسل في اليوم الثالث عند الزوال وابرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة وصل اربع ركعات تقرأ فيهن ما تيسر من القران واخضع بجهدك فاذا فرغت من صلوتك فالق ثيابك واتزر بالخرقة والصق خدك الايمن بالارض ثم قل يا واحد يا ماجد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين صل على محمد وال محمد واكشف ما بي من ضر ومعرة والبسني العافية في الدنيا والاخرة وامنن علي بتمام النعمة واذهب ما بي فانه قد اذاني وغمني وقال الصادق انه لا ينفعك حتى تتيقن انه ينفعك فتبرأ منها ثم تداوم على ذلك فان الله يشفيك **صلوة لجميع الامراض** روى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يكتب في اناء نظيف بزعفران ثم تغسل اعوذ بكلمات الله التامة واسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين وثلاث ايات من سورة البقرة قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون واية الكرسي وامن الرسول الى اخر السورة وعشر ايات من ال عمران من اولها وعشرا من اخرها ان في خلق السموات والارض واول اية من النساء واول اية من المائدة واول اية من الانعام واول اية من الاعراف وقوله تعالى ان ربكم الله الذي الى قوله رب العالمين وقال موسى

ما يحصل له من محبوبات الدنيا يحزن ان يبقى ويثبت عنده وان جميع ما يطلب من مفقود انها لا تبقى ابدا ان يحصل له ويصير في ملكه فاذا انصف نفسه وعلم ان جميع ما في عالم الكون والفساد غير ثابت ولا باق وانما الثابت الباقي هو ما يكون في عالم العقل لم يطمع في المحال ولم يطلبه واذا لم يطمع فيه لم يحزن لفقد ما يهوى ولا لفوت ما يبتغيه في هذا العالم فصرف همه الى المطلوبات الغير الفانية واقصر همته على طلب المحبوبات الباقية واعرض عما ليس في طبعه ان يثبت ويبقى واذا حصل له منه شيء بادر الى وضعه في موضعه واخذ منه مقدار الحاجة الى دفع الالام التي احسسنا بها من الجوع والعري والضرورات التي تشبهها وترك الادخار والاستكثار والتماس المباهاة والافتخار ولم يحدث نفسه بالمكاثرة بها والتمني لها فاذا فارقته لم ياسف عليها ولم يبال بها فان من فعل ذلك امن فلم يجزع وفرح فلم يحزن وسعد فلم يشق ومن لم يقبل هذه الوصية ولم يعالج نفسه بهذا العلاج لم يزل في جزع دائم وحزن غير منقض وذلك انه لا يعدم في كل حال فوت مطلوب او فقد محبوب وهذا لازم لعالمنا هذا لانه عالم الكون والفساد ومن طمع في المحال لم يزل خائبا والخائب ابدا محزون والمحزون شقي ومن استشعر بالعادة الجميلة ورضي بكل ما يجده ولا يحزن لشيء يفقده لم يزل مسرورا سعيدا فان ظن ظان ان هذا الاستشعار لا يتم له او لا



ما جئتم به السحر ان الله سيبطله الاية والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا الى قوله حيث اتى وعشر ايات من اول والصافات ثم تغسله ثلث مرات وتتوضأ وضوء الصلوة وتحسو منه ثلاث حسوات وتمسح به وجهك وساير جسدك ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله تفعل ذلك ثلاثة ايام قال حسان قد جربناه فوجدناه ينفع باذن الله **صلوة المريض** عن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال مرضت مرضا شديدا حتى يئسوا مني فدخل علي ابو عبد الله ع فرأى جزع امي علي فقال لها توضئي وصلي ركعتين وقولي في سجودك اللهم انت وهبته لي ولم يك شيئا فهبه لي هبة جديدة ففعلت فاصبحت وقد صنعت هريسة فاكلت منها مع القوم **صلوة للحمى** محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا محموم فقال ما لي اراك ضعيفا فقلت جعلت فداك حمى اصابتني فقال اذا حم احدكم فليدخل البيت وحده ويصلي ركعتين ويضع خده الايمن على الارض ويقول يا فاطمة بنت محمد عشر مرات استشفع بك الى الله فيما نزل بي فانه يبرأ ان شاء الله تعالى **وايضا** يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة ثلاث مرات وقوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اتشفع بنبيك محمد صلى الله عليه واله يا محمد استشفع بك الى ربي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين برحمتك نستغيث الان خفف الله عنكم يريد الله ان يخفف عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يكتب ويغسل ويشربه المحموم **صلوة للصداع** يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلث مرات وقوله تعالى رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا **صلوة لوجع العين** يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ثم قل يا ايها الكافرون ثلث مرات وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الاية **صلوة للاعمى** ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال اتى اعمى الى رسول الله ص فقال النبي ص تشتهي ان يرد الله عليك بصرك فقال نعم فقال له توضأ واسبغ الوضوء ثم صل ركعتين وقل اللهم اني اسئلك وارغب اليك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى الله ربي وربك ان يرد علي بصري قال فما قام رسول الله حتى رجع الاعمى وقد رد الله عليه بصره قال ثم رسول الله ص لسلمان يا سلمان اشكم تو درد قم فصل فان الصلوة شفاء **صلوة لوجع الرقبة** تصلي ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واذا زلزلت ثلاث مرات **صلوة لوجع الصدر** اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة

عليها الجميل

ينتفع به فلينظر الى استشعارات الناس في مطالبهم ومعايشهم واخلافهم وبها بحسب قوة الاستشعار فانه سيرى رؤية بينة ظاهرة فرح المتعيشين بمعايشهم على تفاوتها وسرور اصحاب الحرف المختلفة بمذاهبهم على تباينها ولتسمع ذلك في طبقة طبقة من طبقات الدهماء فانه لا يخفى عليه فرح التاجر بتجارته والجندي بشجاعته والمقامر بقماره والشاطر بشطارته والمخنث بتخنثه حتى يظن كل واحد منهم ان المغبون من عدم تلك الحالة حتى فقد بهجتها والمحروم من غبي عنها فحرم لذتها وليس ذلك الا لقوة استشعار كل طائفة بحسن مذهبها ولزومها بالعادة الطويلة واذا لزم طالب الفضيلة مذهبه وقوى استشعاره وحسن رايه بروية البتعاده كان اولى بالسرور من هذه الطبقات الذين يخبطون في جهالاتهم ويتكلون اخلاقهم بالنعيم المقيم لانه محق وهم مبطلون وهو متيقن وهم ظانون ثم هو صحيح وهم مرضى وهو سعيد وهم اشقياء وهو ولي الله عز وجل وهم اعداؤه وقد قال الله عز من قائل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الكندي في كتاب دفع الاحزان ان مما يدلك دلالة واضحة ان الحزن شيء يجلبه الانسان ويصنعه وضعا وليس هو من الاشياء الطبيعية ان من فقد ملكا او طلب امرا فلم يحصله فلحقه حزن ثم نظر في حزنه ذلك نظرا حكميا وعرف ان اسباب حزنه هي اسباب غير ضرورية وان كثيرا من الناس

وبعدها في الاولى الم نشرح مرة وفي الثانية الاخلاص ثلاث مرات وفي الثالثة والضحى مرة وفي الرابعة نعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور **صلوة للقولنج** يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر **صلوة لرد الابق** يصلي ركعتين ويقرأ بعد الحمد من اول سورة الحديد ست ايات واخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران الى اخر السورة ويقول يا من هو هكذا لا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان اضيق من مسك جمل حتى تردّه عليّ **صلوة لوجع الرجل** يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقوله تعالى امن الرسول بتمام السورة **صلوة للقوة** تصلي ركعتين وتضع يدك على وجهك وتستشفع الى الله تعالى برسوله محمد صلى الله عليه واله وتقول بسم الله اخرج عليك يا وجع من عين انس او من عين جن اخرج عليك يا وجع بالذي اتخذ ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس الا ما هدات وطفئت كما طفئت نار ابرهيم باذن الله وتقول ذلك ثلاث مرات **صلوة لرد الضالة** عن امير المؤمنين ع تصلي ركعتين تقرأ فيهما يس وتقول بعد فراغك منها رافعا يدك الى السماء اللهم راد الضالة والهادي من الضلالة صل على محمد وال محمد واحفظ على ضالتي واردد ها اليّ سالمة يا ارحم الراحمين فانها من فضلك وعطائك يا عباد الله في الارض ويا سيارة الله في الارض ردّوا على ضالتي فانها من فضل الله وعطائه **ومثله** ايضا عن امير المؤمنين ع اللهم لا اله الا انت لك السموات ولك الارض وما بينهما فاجعل الارض على كذا اضيق من جلد جمل حتى تمكنني منه انك على كل شئ قدير وفي رواية عن الصادق ع ادع بهذا الدعاء للابق واكتبه في ورق اللهم ان السماء لك والارض لك وما بينهما لك فاجعل ما بينهما اضيق على فلان من جلد جمل حتى تردّه عليّ وتظفرني به وليكن حول الكتاب اية الكرسي مكتوبة مدورة ثم ادفنه وضع فوقه شيئا ثقيلا في موضعه الذي كان ياوي اليه بالليل **ايضا للابق والضالة** يكتب ويقرأ اللهم انت جبار في السماء وجبار في الارض وملك في السماء وملك في الارض واله في السماء واله في الارض تردّ الضالة وتهدي من الضلالة ردّ على فلان ضالته واحفظه **للمحموم** يكتب على ثلث قطع من قرطاس بخط دقيق لا يمكن قرائته وياكلها المحموم كل يوم نسخة منها على الريق بعد ان جعلت مجموعة مدورة كالبندقة بسم الله ذي العز والكبرياء والنور وهذه النسخة مجربة كان الامام الحسن العسكري يعتقد بها ويداوم مكاتبتها جمعة وكانه وجد له اسنادا **اخرى** يكتب على ثلث سكرات وياكلها المحموم في ثلاث غدوات كل يوم قطعة على الريق الاولى عقدت باذن

ليس لهؤلاء الملك دم غير محزونين بل فرحون مغتبطون علم علما لا ريب فيه ان الحزن ليس بضروري ولا طبيعي وان من حزن من الناس وجلب لنفسه هذا العارض فهو لا محالة سيسلو ويعود الى حالة الطبيعي فقد شاهدنا قوما فقدوا من الاولاد والاعزة والاصدقاء ما اشتد حزنهم عليه ثم لا يلبثون ان يعودوا الى حال المسرة والضحك والغبطة ويصيرون الى حال من لم يحزن قط ولذلك نشاهد من يفقد المال والضياع وجميع ما يقتنيه الانسان مما يعز عليه ويحزنه فانه لا محالة يتسلى ويزول حزنه ويعاود انسه واغتباطه فانا ان اذا نظرنا الى احوال الناس في الحزن واسبابه علم انه ليس يختص من بينهم بمصيبة غريبة ولا يتميز عنهم بمحنة بديعة وان غايته من مصيبته السلوة وان الحزن هو مرض عارض يجري مجرى سائر الرداءات فلم يضع لنفسه عارضا رديا ولم يكتسب مرضا وضعفا اعني مجتلبا غير طبيعي وينبغي ان يتذكر ما قدمنا ذكره من حال من يجني بجنية على ان يشمها ويتمتع بها ثم يردها الى فيتمتع بها غيره ويتمتع بها سواه فاطمعته نفسه فيها وظن انها موهوبة له هبة ابدية فلما اخذت منه حزن واسف وغضب فان هذه حال من عدم عقله وطمع فيما لا مطمع فيه وهذه حال الحسود لانه يحب ان يسلب من الخيرات من غير مشاركة الناس والحسد افتح الامراض

الله الثاني شددت باذن الله الثالث سكنت باذن الله **اخرى** يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وربطنا على قلوبهم الى قوله شططا اذ قال موسى لاهله الى قوله الحكيم السبع من العقود السليمانية **اخرى** يكتب على القدم الايمن بسم الله يا حمى الماضية المستمضية بالذي في السماء عرشه وبالذي كلم موسى تكليما واتخذ ابرهيم خليلا وبعث محمدا بالحق نبيا الا ما خرجت من العظم الى اللحم ومن اللحم الى الجلد ومن الجلد الى الارض فتسكني فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما كثيرا **اخرى** يكتب ويشد ويعقد سبع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ويشد على راس المحموم بسم الله الرحمن الرحيم وبالحق انزلناه وبالحق نزل وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم واردوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن اسكن بقدرة الجبار العظيم بقدرة المنان الكريم ويكتب المعوذتين **اخرى** عن الصادق ع قال حم رسول الله ص فاتاه جبرئيل فقال بسم الله ارقيك يا محمد بن عبد الله بسم الله اشفيك بسم الله من كل داء يعييك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله وتشد التعويذ في عنق المحموم **اخرى** عن الرضا عليه السلام قال اشتكت جارية لي وكان لها قدر فاتاني ات في المنام فقال لي قل لها تقول يا رباه يا سيداه صل على محمد واهل بيته واكشف عني ما اجد فان فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة **للحمى** عن الرضا عليه السلام

الفصل الرابع في الرقى والتمائم

لسائر الامراض عنهم ع يكتب في رق ويعلق على المحموم اللهم اني اسئلك بعزتك وقدرتك وسلطانك وما احاط به علمك ان تصلي على محمد وال محمد وان لا تسلط على فلان بن فلان شيئا مما خلقت لبوء وارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق

بسم
بذكر الرحمن يا نار
كوني بردا وسلاما على
ابرهيم وال ابرهيم صل
على محمد وال محمد وعن فلان
بن فلان تطفي باذن الله تعالى

اخرجي يا ام ملدم يا اكلة اللحم وشاربة الدم حرها وبردها من جهنم ان كنت امنت بالله الاعظم لا تاكلي لفلان بن فلان لحما ولا تمصي له دما ولا تنهكي له عظما ولا تثوري عليه غما ولا تهيجي عليه صداعا وانتقلي عن شعره وبشره ولحمه ودمه الى من زعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون ويكتب اسم ذمي وعدوّ لله **مرض المبسام ضاحي مو** يكتب على قرطاس ويشد بخيط ويعقد عليه من الجانب الايمن اربع عقد ومن الايسر الخيط ثلاث عقد ويعلق من رقبة المحموم اعيذ بما استعاذ به موسى وعيسى وابرهيم عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه واله وسلم من الحمى

واشنع الشرور ولذلك قالت الحكماء من احب ان ينال الشر اعداءه فهو محب للشر ومحب الشر شرير وشر من هذا من احب الشر لمن ليس له بعدو واسوء من هذا حالا من احب ان لا ينال الصديق خيرا ومن احب ان يحرم صديقه الخير فقد احب له الشر ويجب له من هذه الرداءة ان الحزن على ما فاتنا وله الناس من الخيرات وان يجدهم على ما يصل اليه منها سواء كانت هذه الخيرات من قنياتنا وما ملكناه او مما لم نقتنيه ولم نملكه لان الجميع مشترك للناس وهي ودائع الله عند خلقه وله ان يرتجع العارية متى شاء على يد من شاء ولا سبة علينا ولا عار اذا ردّدنا الودائع وانما العار والسبة ان نحزن اذا ارتجعت منا وهو مع ذلك كفر للنعمة لان اقل ما يجب من الشكر للمعير ان تردّ عليه عاريته على طيب نفس وتسرع الى اجابته اذا استردّها ولا سيما اذا ترك المعير علينا افضل ما اعارنا وارتجع اخسه قال واعني بالافضل ما لا تصل اليه يد ولا يشركنا فيه احد اعني النفس والعقل والفضائل الموهوبة لنا هبته لا تسترد ولا ترتجع ويقول ان كان ارتجع الاقل الاخس لما اقتضاه العدل فقد ابقى الاكثر الافضل وانه لو كان واجبا ان نحزن على كل ما نفقده لوجب ان نكون ابدا محزونين فينبغي للعاقل ان لا يفكر في الاشياء الضارة المولمة وان يقبل الضنة ما امكن واستطاع اذا كان ضدها سببا للاحزان وقد حكى عن سقراط

والناصر والغب والعبق والربع والصداع اللهم كما لم تلد مريم بنت عمران غير عيسى فلا تلد على هذا الانسان من هذه الاورام والاوجاع شيئا الآن تعدّ عنه فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم اقسمت عليك لما تركته ولا تأخذه وتقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم قل اللهم اشف فلان بن فلانة من حمى يوم ويومين وثلاثة ايام وحمى الربع فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وانت على كل شيء قدير بسم الله كتبت وبسم الله ختمت وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اخرى** تتخذ خيطا من غزل القطن سبع طاقات وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين وتعقد عليه سبع عقد وتشد في عنقه وتقرأ كل هذه على كل عقدة **اخرى** قال النبي صلى الله عليه وآله ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة ايام متتابعة يقول عند كل غسل بسم الله اللهم اني انما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك الا كشف عنه **اخرى** عن ابن عباس قال كان النبي يعلمنا من الاوجاع كلها والحمى والصداع باسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار واذا رفعت يدك فقل بسم الله وبالله محمد رسول الله اعوذ بالله وقدرته على ما يشاء من شر ما اجد **حرز النبي لفاطمة خاصة لها ولكل مؤمن مقر بالحق** وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمي العظم ولا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم اخرجي من حامل كتابي هذا الى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين **للربع** عن الوشا قال دخل رجل على الرضا فقال له ما لي اراك مصفارا قال حمى الربع قد الحت علي فدعا بدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ابجد هوز حطي عن فلان بن فلانة باذن الله تعالى ثم ختم في اسفل الكتاب سبع مرات خاتم سليمان ثم طواه ثم قال يا معتب ائتني بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق فاتاه به فعقد عليه ثم ادناه من فيه فعقد من جانب اربع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك وناوله اياه وقال اربطه على عضدك الايمن واقرأ آية الكرسي واحتم ولا تجامع عليه وفي رواية ثم ادرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال ائتوني بخيط يابس فعقد وسطه وعقد على الايمن اربع عقد وعلى الايسر ثلث عقد وقرأ على كل عقدة ام الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي على الزنبيل ثم قال هاك شده على عضدك الايمن ولا تجامع **اخرى** ذكر ابو زكريا الحضرمي ان ابا الحسن كتب له هذا الكتاب وكان يحم حمى الربع وامره ان يكتب على يدي

انه سئل عن سبب نشاطه وقلة حزنه فقال لاني لا اقتني ما اذا فقد حزنت عليه وآذ قد ذكرنا اجناس الامراض العارضة التي تخص النفس و اشرنا الى علاجاتها ودللنا على تشبيها فليس يخفى على العاقل المحب لنفسه الساعي لها بما يخلصها من الامهاء و بنجيها من مهالكها ان يتصفح الامراض التي تحت هذه الاجناس من انواعها واشخاصها فيداوي نفسه منها و يعالجها بمثلها من العلاجات والرغبة الى الله عز وجل بعد ذلك في التوفيق مقرون بالاجتهاد وليس يتم احدهما الا بالآخر هذا آخر المقالة السادسة وهي تمام الكتاب والحمد لله رب العالمين والصلوة على النبي محمد وآله اجمعين

قد تم بعناية الله تعالى كتاب طهارة الاعراق للمولى ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه قدس الله نفسه الزكية في تهذيب الاخلاق مع لبنان (؟) البليغة في تصحيحها لما ... المباشر طبعه ومصححه العبد المذنب الشيخ محمود ...

(لنصير الحق والملة والدين في اخلاقه)

في مدح الكتاب

(بنفسي كتابا حاز كل فضيلة)
(وصار لتكميل البرية ضامنا)
(مؤلفه قد ابرز الحق خالصا)
(بالفاظه من بعد ما كان كامنا)
(ووشحه باسم الطهارة قاصدا)
(بها حق معناه ولم يك مائنا)
(لقد بذل المجهود لله دره)
(فما كان في نصح الخلائق خائنا)

اليمنى بسم الله جبرئيل وعلى يده اليسرى بسم الله ميكائيل وعلى رجله اليمنى بسم الله اسرافيل وعلى رجله اليسرى بسم الله عزرائيل بسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وبين كتفيه بسم الله العزيز الجبار **للحمى** في رواية يكتب على كتفه الايمن بسم الله جبرئيل وعلى الايسر بسم الله ميكائيل وعلى كتفه الايمن بسم الله اسرافيل وعلى كتفه الايسر بسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا **للغب** ثلاث اوراق من شجر ويكتب على اسم المحموم على ورق فرصا على الاول طيبوما وعلى الآخر وهوما و على الثالث ابرسوما ويلقى في الماء بثلاث دفعات وفي رواية اخرى يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث حوما اوحوما ابرحوما ويلقى في الماء وفي رواية حوما طيبوما ابرسوما **رقية للحمى** يكتب ويشد على عضده الايمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها بسم الله وبالله اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ من شر السامة والهامة والطامة واللامة ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير يا نار كوني بردا وسلاما على فلان بن فلانة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى آخر السورة حسبي الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا بصيرا لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ما شاء الله لا قوة الا بالله كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **رقية لجميع الالام وقيل للضرس** بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآله الطيبين صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما يفعلون اسكن ايها الوجع بالله الذي اتخذ ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس وبعث محمدا بالحق نبيا لما ذهبت عن فلان بن فلانة ولا تعود اليه **حرز القلنسوة** كان بالملك النجاشي صداع فكتب الى النبي في ذلك فبعث اليه هذا الحرز فخاطه في قلنسوة فسكن ذلك عنه وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الملك الحق المبين شهد الله الآية الله نور وحكمة وعز وقوة وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة يا من لا ينام لا اله الا الله ابرهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كليم الله لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته لا اله الا الله محمد رسول الله وصفيه وصفوته صلى الله عليه وآله وسلم اسكن سكنتك بمن يسكن له ما في السموات والارض ومن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لعباده فشغلهم عن الشهوات واظهر لهم وميض فيضه فهداهم به من الغفلات ولقاهم من شراب محبته فسكروا في عشقه وهاموا في الفلوات ووثقوا برفاعتهم وتوكلوا عليه فكفاهم وصرف عنهم المحذورات وغسل ظواهرهم من دناسات الدنيا وجلى بواطنهم باسرار المكاشفات والصلوة على اشرف المخلوقات الجامع لاشتات الكمالات محمد وآله الهداة وعترته السادات **وبعد** فهذا كتاب مضمونه العزلة والخمول بالاسانيد المتلقاة من آل الرسول عليهم الصلوة والسلام وسميته كتاب **التحصين** في صفات العارفين ومداره على ثلثة اقطاب **الاول** في خصوصها فنقول العزلة هي الانقطاع الى الله تعالى في كهف جبل او ظل مسجد او زاوية بيت وقد يقال العزلة هي الفرار من الناس والوحشة عن الخلق والاستيناس بالحق وهو اعم من الاول ولا يتهيأ ذلك الا لمن وثقت نفسه على مجرد متاع الدنيا وشهواتها وكانت نفسه وهواه من وراء عقله كما هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض الامراء والامجاد وقد قال له سلني حاجتك فقال اولي تقول هذا ولي عبدان هما

الصداع كالمنع الجدب والتجرد قطع الانف او الاذن او اليد الشفة جدعه فهو اجدع

العقيصة للمرأة الشعر الذي يلوى ويدخل اطرافه في اصوله والعقاص خيط يجمع به اطراف الذوائب والجمع عقص مثل كتاب وكتب

سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص الا الى الله تصير الامور **اخر للصداع** يكتب في رق ويشد على الرأس بخيط بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله اولوا الالباب اخرج منها مذموما مدحورا **للصداع** عن ابي جعفر ع قال يكتب في كتاب ويعلق على صاحب الصداع من الشيء الذي يشكى اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك اله ندعوه ونعوذ به ونتضرع اليه وندعك ولا اعانك على خلقنا من احد فنشك فيك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك عاف فلان بن فلانة وصل على محمد واهل بيته وفي رواية اسئلك باسمك الذي قام به عرشك على الماء ان تصلي على محمد وال محمد وان تشفي فلان بن فلان من الصداع والشقيقة فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا واسئلك باسمك الذي به خلقت ادم واتممت خلقه ع ان تصلي على محمد وال محمد وان تشفي فلان بن فلان **للشقيقة** يكتب هذا الكتاب في رق او قرطاس فان كان رجلا شد على راسه وان كانت امرأة جعلته مع عقاصها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله من الارض الى السماء كان هبط جبرئيل فاستقبله الاجدع فقال اين تريد قال اذهب الى ابن ادم فاكل شحم عينيه واشرب من دمه فقال بالله الذي لا اله الا هو لا تذهب الى الانسان ولا تاكل شحم عينيه ولا تشرب من دمه انا الراقي والله الشافي وصلى الله على محمد واهل بيته وسلم **لوجع العين** تاخذ قطنا وتبله وتضعه على العين وتقول عين الشمس في لجة البحر يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم **اخرى** سليمان بن عيسى قال دخلت على ابيعبدالله ع فرأيت به من الرمد شيئا فاحشا فاغتممت وخرجت ثم دخلت عليه من الغد فاذا هو لا قلبة به فقلت جعلت فداك خرجت من عندك الامس وبك من الرمد ما اغمني ودخلت عليك اليوم فلم ار شيئا اعالجته بشيء قال عوذتها بعوذة عندي قلت اخبرني بها فكتب اعوذ بعزة الله اعوذ بقدرة الله اعوذ بقوة الله اعوذ بعظمة الله اعوذ بجلال الله اعوذ ببهاء الله اعوذ بجمع الله اعوذ برسول الله صلى الله عليه واله وسلم مما احذر واخاف على عيني واجده من وجع عيني اللهم رب الطيبين فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين يا علي يا عظيم يا كبير يا جليل يا منيع يا فرد يا وتر رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا حليم يا علي يا عظيم يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد واسئلك ان لا تدعني في قبري فردا وانت خير الوارثين وان

الاول من عزلة الحضين

ستبدلك قال ومن هناك الحرص عزيز فقد غلبته وغلبات وملكتهات ملكات وقيل لذي النون المصري متى يصح لي عزلة الخلق قال اذا قويت على عزلة نفسك قال فمتى يصح لي طلب الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا عن جميع ما يشغلك عن الله اقول ولما كانت العزلة هي الفرار من الخلق والاقبال على الحق فما لم يفرغ القلب عن شهوات الدنيا ويقطع علايق التعلقات بها لم يقبل على الله لشدة ما به من الكدورات والحجب عن الوصول بل سلب لذة المناجاة والعبادة ولهذا ترى الصباغ يبالغ في تنقية الثوب من الوسخ وقلع الاثر الحاصل عليه من الدسم وغيره قبل صبغه لصبغ فانه لا اشراق لنوار الصبغ عليه فالتحلي بالفضائل مسبوق بالتخلي عن الرذائل وكذا الطبيب يبدأ بالاسهال لاخراج العفونات وازالة الاخلاط المضرة ثم يبادر بعده بما يكون موجبا لصلاح البدن وقوة الاعضاء فما لم يخل البدن من العفونات لا ينفعه اصلاح الغذاء وما لم ينق الثوب من الوسخ والدسم لا يشرق عليه نور الصبغ وكذلك القلب ما لم ينق من الحرص وسورة الغضب وتقاضي الشهوة لم يكن محلا لاشراق الانوار الالهية بل لم يصلح لخدمة الربوبية فقد روي فيما اوحى الله تعالى الى موسى ع انما اقبل صلوة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي وقطع نهاره بذكري والزم نفسه خوفي وكف نفسه عن الشهوات من اجلي

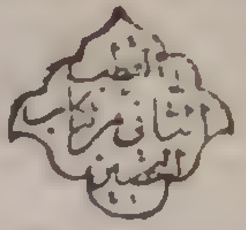
السكوني ... ابن ابي زياد واسم ابي زياد مسلم كذا في الرواشح السماوية قال الشيخ انه رجل ثقة والرواية من جهته موثقة
٩٨

عطا ذا انما الثمالي حاتم فيهم عطاء بن نافع الكوفي ... الجعفي ابو محمد وعطاء ... وعطاء بن مسلم الحلبي
٩٨

الا واحد الصلوة في قبره مما رزقني في مناجاة امير رب العالمين **للرعاف** يقرأ ويكتب وقد اخذ بانفه واحدا واحدا المرعوف يا من امسك الفيل عن بيته الحرام امسك دم فلان بن فلانة ويكتب على راسه وجبهته ماء الجمد فانه يسكن باذن الله **لوجع الضرس** عن السكوني عن ابيعبدالله ع قال قال امير المؤمنين ع من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول بسم الله الكافي الله ولا حول ولا قوة الا بالله **ومثله** قال الصادق ع في رقية الضرس تاخذ سكينا او خوصة فتمسح بها على الجانب الذي تشتكي فانه يسكن باذن الله وتقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله محمد رسول الله ابرهيم خليل الله اسكن بالذي سكن له ما في الليل والنهار باذنه وهو على كل شيء قدير وعن ابن عباس قال قال النبي ص من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الاية سبع مرات هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون **لوجع الضرس والاسنان** رقى بها جبرئيل الحسين بن علي ع يضع عودا وحديدة على الضرس ويرقيه من جانب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم العجب العجب كل العجب دودة تكون في الفم تاكل العظم وتنزل الدم انا الراقي والله الشافي والكافي لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون سبع مرات ويفعل ما قدمناه **ايضا للضرس** المفضل بن عمر قال دخلت على ابيعبدالله ع وبي ضربان الضرس فشكوت ذلك اليه فقال ادن مني فدنوت منه فقال لسبابته فادخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب ثم قرأ شيئا خفيا فسكن على المكان قال فقال لي قد سكن يا مفضل قلت نعم فقلت احب ان تعلمني هذه الرقية قال ان فاطمة ع اتت اباها صلى الله عليه واله تشكو ما تلقى من وجع الضرس والسن فادخل صلى الله عليه واله سبابته اليمنى فوضعها على سنها التي تضرب فقال بسم الله وبالله اسئلك بعزتك وجلالك وقدرتك على كل شيء فان مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك ان تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضر كله فسكن ما بها كما سكن ما بك وما زدت عليه شيئا بعد هذا **ومثله** عن عطاء عن الصادق ع قال شكوت اليه ما القى من ضرسي واسناني وضربانها فقال تقرأ عليه سبع مرات بسم الله وبالله اسكن بقدرة الله الذي خلقك فانه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال انبتها واثبتك فقر حتى ياتي فيك امره وصلى الله على محمد واله **لوجع البطن** روي عن امير المؤمنين ع انه جائه رجل فقال يا امير المؤمنين اني يوجع بطني فقال الك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء

بيان حقيقة العزلة والخمول

لا يجد الانسان مع هذه الرذائل من نفسه اقبالا على الحق فضلا عن اقبال الحق عليه بل يفتر عن وظائف الخدمة ويستنكرها بل ربما يمج قاربا او يستوخمه واجب سكونه كما يستوخم العين الرمدة ضوء الشمس والفم المسقم طعم الماء العذب قال عيسى ع بحق اقول لكم كما نظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلب اذا لم يرقق بذكر الموت ونصب العبادة يقسو ويغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يتخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف يكون اوعية الحكمة وروي فيما اوحى الله تعالى الى داود ع يا داود حذر وانذر اصحابك من اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث من اكل طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة ويحتاج صاحبها الى ثلاثة اشياء **الاول** قطع الطمع عن الخلق **الثاني** ان ييأس من كل شيء ويانس بالله سبحانه كما يجيء في صفاتهم حتى قال قائلهم (عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى) (وصوت انسان فكدت اطير) **الثالث** الهيبة بحيث لا يجوز الراغب في الدنيا ان يذكر بين يديه شيئا منها فربما ثارت نفسه وانبعث



السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنئ والمرئ شفيت ان شاء الله تعالى قال ففعل ذلك
فشفي **لوجع الخاصرة** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي لاحدكم اذا احس بوجع الخاصرة
ان يمسح يده عليها ثلاث مرات وان يقول في كل مرة اعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما اجد
وعن الصادق ع قال تمر يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه و
آله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم امسح عني ما اجد في خاصرتي ثم تمر يدك وتمسح على
موضع الوجع ثلاث مرات **للرياح في البطن** يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك اني اجد وجعا في بطني فقال وحد الله قلت ماذا اقول قال تقول يا الله يا ربي يا رحمن يا رب
الارباب ويا سيد السادات اشفني وعافني من كل داء وسقم فاني عبدك وابن عبدك انقلب في
قبضتك **للمغص والنفخ في البطن** بسم الله الذي اتخذ ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وبعث
بالحق محمدا نبيا ثم قل يا ريح اخرجي باذن الله تعالى ثلث مرات **لعلة البطن** عن الكاظم ع
يكتب ام القران والتوحيد والمعوذتان ثم يكتب اعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته
التي لا يمتنع منها شئ من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما احذر منه **لوجع البطن وغيره**
من الالم يضع يده عليه ويقول سبع مرات اعوذ بعزة الله وجلاله من شر ما اجد ويضع يده اليمنى
على الالم ويقول بسم الله ثلاثا **للزحير** عثمان بن عيسى قال شكا رجل الى ابي الحسن ع ان بي زحيرا
لا يسكن فقال اذا فرغت من صلوة الليل فقل اللهم ما كان من خير فمنك لا حمد لي فيه وما عملت
من سوء فقد حذرتنيه ولا عذر لي فيه اللهم اني اعوذ بك ان اتكل على ما لا حمد لي فيه او اقع
فيما لا عذر لي فيه **للخنازير** يقرأ عليه ثلثة ايام بسم الله وبالله الله اكبر الله اكبر وهو يامرك
ان لا تكبر ثلث مرات ثم قل ابتدأ باللص قبل ان يبتدأ بك ثلاث مرات ويفعل كل مرة فانه يجيب
لمن بال في النوم يكتب على الرق ويعلق عليه هف هف هد هد هف هف هات
هات انا الله كف كف هف هفف هفف مهم مسعر لم قل هو الله احد الغالب من
حيث يشخر العدو وابليس شح لبني ادم كما الذي يسجد لادم الملائكة باذن الله انه كريمة بنت كريمة
وولد فلان بن فلان ه ه ه ه ه ه شددت شددت بتورة سورة صفر صفر خمت بخاتم سليمان
بن داود لله رب العالمين **للفزع** ولمن فزع في النوم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي

اراد نمروا نعشت شهوانه فحاج
اليه فيها وناديها ومجاهد نفسها و
في ذلك شغل شاغل له ولقد
كان رسول الله ص حين يدخل الى احدى
زوجاته فيجد على بابها الستر وفيه
التصاوير فيقول غيبيه عني فاني اذا نظرت
اليه ذكرت الدنيا وزخارفها **القطب**
الثاني في الاذن فيها والاخبار في
ذلك لا تحصى كثرة فلنذكر ما يحضرنا
الاول روى ابو عبد الله بن ابي عمير
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد
بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ولا الموضع الذي وضعني الله فيه
لسرني ان اكون على راس جبل لا اعرف
الناس ولا يعرفوني حتى ياتيني الموت
الثاني روى ابن بكير عن فضيل بن يسار
عن عبد الواحد بن المختار الانصاري
قال قال لي ابو جعفر ع يا عبد الواحد
ما يضرك او ما يضر رجلا اذا كان على
الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون
وما يضره ولو كان على راس جبل يعبد
الله حتى يجيئه الموت **الثالث** روى
فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال
ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس
ولو على قلة جبل **الرابع** عنه عن ابي جعفر ع ما يضر
من عرفه الله الحق ان يكون على قلة
جبل ياكل من نبات الارض حتى يجيئه
الموت **الخامس** روى ابن فضال عن
رفاعة بن موسى عن عبد الله بن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما يضر
من كان على هذا الامر ان لا يكون له
ما يستظل به الا الشجر ولا ياكل الا من ورق

الامي العربي الهاشمي المدني الابطحي التهامي صلى الله عليه وآله الى من حضر الدار من العمار اما بعد
فان لنا ولكم في الحق سعة فان يكن فاجرا مقتحما او داعي حق مبطلا او من يؤذي الولدان ويفزع الصبيان
ويبكيهم ويبولهم على الفراش فليمضوا الى اصحاب الاصنام والى عبدة الاوثان وليخلوا عن اصحاب القران في
جوار الرحمن ومخازي الشيطان وعن ايمانهم القران وصلى الله على محمد النبي ع **للفزع ايضا**
شهد الله انه لا اله الا هو الآية وآية الكرسي وقل ادعو الله الى اخر السورة ان ربكم الله الآية لقد جاءكم
رسول من انفسكم الى اخر السورة قل من يكلؤكم بالليل والنهار من السباع والجن والسحرة قل هو الله احد
هو الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار **لعسر الولادة** عن الصادق ع قال يكتب للمرأة اذا عسر عليها ولادتها في قرطاس
اللهم يا فارج الهم وكاشف الغم ورحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها
عن رحمة جميع خلقك تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها وقضي بينهم بالحق وهم
لا يظلمون وقيل الحمد لله رب العالمين **ومثله** من عسرت عليها الولادة من امرأة او دابة يقرأ عليها
يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس خلصها بحولك وقوتك **ومثله** يكتب على خرقتين
لا يمسهما ماء وتوضع تحت رجليها فانها تلد في مكانها ان شاء الله تعالى وفي رواية يكتب هذا الشكل و
يعلق على فخذها الايمن ويكتب على كاغذ ويشد على فخذها
الايسر منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
يا خالق النفس من النفس فرج عنها فانها تلقيه سويا باذن
الله عز وجل **ايضا لعسر الولادة** تكتب هذه

اخرج نفسي من هذا المجلس

۴	۹	۲
۳	۵	۷
۸	۱	۶

الصورة على ظهر قصبة وتجلس فوقها المرأة التي تطلق فانها تلد بسرعة ان شاء الله ومن حق كتابتها

اثنين	ثلاثة	اربعة
اربعة	اثنين	ثلاثة

ان يبدأ بالاثنين من السطر الفوقاني ثم بالثلاثة ثم بالاربعة
ثم بالثلاثة من السطر التحتاني ثم بالاثنين ثم بالاربعة
لتتم خاصيتها **للعرق المديني** ويقال له بالفارسية (رشته) يؤخذ خيط من صوف الجمل
ينفث منه من غير ان يجز عند حلم او سكين او مقراض ويعقد عليه سبع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة
الكتاب ثلث مرات ثم يدعو عليه هذا الدعاء ثلث مرات بسم الله الابد الابد المحصي بلا عدد الفرد
لما يبعد الطاهر عن الولد العالي عن ان يولد المتجزي لما وعد العزيز بلا عدد القوي بلا مدد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد يا خالق الخليقة يا عالم السر والخفية يا من السموات بعقد دثر مرخاة يا من الارض

السادس روى ابن عباس عن النبي ص
انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي
يليه قالوا بلى يا رسول الله قال رجل في
جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل
شرار الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة
الذي يسئل بالله فلا يعطي به **السابع**
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال طوبى لعبد نومة عرف
الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم
بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن
الثامن ابو عبد الله عن محمد بن سنان عن
اسماعيل بن جابر واسحق بن جرير عن عبد
الحميد بن ابي الديلم قال قال لي ابو عبد
الله ع لا عليك ان لا يعرفك الناس يا
عبد الحميد ان لله رسلا مشتغلين
ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق
المشتغلين فاسأله بحق المستخفين **التاسع**
ابو عبد الله عن بكير بن محمد الازدي عن ابي
عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى
ان من اغبط اوليائي عبدا مؤمنا ذا حظ
من صلوة احسن عبادة ربه وعبد الله
في السريرة وكان غامضا في الناس فلم
يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا
فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه
وقلت بواكيه **العاشر** ابو عبد الله عن
النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله تبارك
وتعالى ان اغبط اوليائي عندي رجل
خفيف ذو حظ من صلوة احسن عبادة
ربه في الغيب وكان غامضا في الناس

بعز بهز مدحق يا من الجبال باذنه مرساة يا من نجا بر صاحب الغرق من كل افة وبلية صل على محمد خير خلقك واشف اللهم فلان بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك انك قادر على ما تشاء وانت ارحم الراحمين وصلى الله على محمد النبي وآله الطيبين **رقية للورم والجراح**
عن بعض الصادقين ع قال تأخذ سكينا وتمرها على الموضع الذي تشكو من الجراح او غيره وتقول بسم الله ارقيك من الحد الحاد ومن اثر العود ومن الحجر الملبود ومن العرق الفاتر ومن الورم الاخر ومن الطعام وحره ومن الشراب وبرده بسم الله تخنث وبسم الله خمدت ثم اوتد السكين في الارض **للثؤلول** عن ابي عبد الله قال ينظر الى اول كوكب يطلع بالمشي فلا تحد نظرك اليه وتناول من التراب وادلك بها وانت تقول بسم الله وبالله رايتني ولم ارك سوء عود نصرك الله يحي اثرك ادفع ما ابتلى معك **للكلف والبرص** تخط عليه خطا مدورا ثم تكتب في وسطه بوثا بوثا برثا ثا ادعني اصوات وهي تستر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون **ايضا** يكتب عليه بكرة بالريق قبل ان ياكل شيئا او يتبين غربية مريبة حتى يحب الطريقة **ايضا** يكتب بكن فهريد فهرا كرهن كردهن سالارخلد باد بحق الملك القدوس **للجدري** يكتب يعلق على عضده فانه لا يخرج وان كان قد خرج لا يخرج اكثر مما قد خرج انشاء الله تعالى **ومثله** يكتب هذا الشكل الاربعة في الاربعة للجدري و

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٥	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

يعلق عليه **للعقارب والحيات** عن الصادق ع قال يقرأ عند المساء بسم الله دما بالله وصلى الله على محمد وآله اخذت العقارب والحيات كلها باذن الله تبارك وتعالى بافواهها واذنابها واسماعها وابصارها وقوادها عني وعمن احببت الى ضحوة النهار ان شاء الله **اخرى** عنه ع ايضا بسم الله وبالله توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في حفظك واجعلني في امنك **اخرى** عنه ايضا قال ان رسول الله ص قوم يشكون العقارب في ما يلقون منها فقال لو قلتم اذا اصبحتم واذا امسيتم اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذي لا يخفر جاره من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم سبع مرات وقال ابو جعفر ع من قال هذه الكلمات حين يمسي فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح **رقية الحية** وهي رقية سليمان النبي على نبينا وآله وعليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود اخ اخ وما سكه ملائكة هبوا اسوما

سي سي وبالقرعة
السر السر ناوس
اروس اس

الفصل الرابع (عشر) في الحجامة

يحمل بعضه كما هو فضربه حتى مات فعل زانه وقلت يا كبير الماد بعشر روى عكرمة عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن حول رسول الله ص اذ ذكرت الفتنة او ذكرت عنده الفتنة قال فقال اذا رايت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف وذر ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك وذر عنك امر العامة الثاني عشر عن النبي ص احب الناس الي منزلة رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس الثالث عشر روى ابو يوسف يعقوب بن يزيد عن جعفر بن زبير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مما يحتج الله تبارك وتعالى به على عبده يوم القيمة ان يقول له اخمل ذكرك الرابع عشر روى عن الصادق ع انه قال لحفص بن غياث في وصية له مطولة يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا الخامس عشر عنه ع للمعلى بن خنيس في كلام له من جملته يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية السادس عشر عن ابي عبد الله ع انه قال لمعروف الكرخي اوصني يا ابن رسول الله قال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم قال زدني قال حسبك السابع عشر عن النبي ص كفى بالرجل ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا **الفصل الثالث**

واما داود النبي فرادي مرسم هندنا بسم الله خاتم وبالله الخاتم تقرأ ذلك ثلاثا فانها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك واذا اردت ان لا تدخل الحية منزلك تكتب اربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك بسم الله الرحمن الرحيم هجه ومجه ويهو ربحيا واطرد **رقية للعقرب** يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندارماه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب بسم الله سبحه سحه قرنيه برنيه ملحه بحر نعسا برقسا قطا قطمه تقطمه **تروى** هذه الرقية للحية عن النبي ص انه قال تكتبه وتضعه في شق حائط البيت فانه يبطل ويتشوش منعقين وقالت ابرهيم النخعي لعشر حية على عنق فرقاني بذلك الاسود بن يزيد فرقيت **رقية للبراغيث** تقول ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي خلقا ولا بابا عزمت عليك بام الكتاب ان لا تؤذيني ولا اصحابي الى ان ينقضي الليل ويجيء الصبح بما جاء به والذي نعرفه الى ان يؤب الصبح بما اب **للضالة** عن الصادق ع قال اكتب هذه الآية في رقعة او قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم يدفلان مغلولة الى عنقه اذا اخرجها لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم لفها واجعلها بين عودين والقها في كوة بيت مظلم في الموضع الذي كان ياوي فيه **للرهصة** تأخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء فتفتلها ثم تعقد ها سبع عقد وتقول كلما عقدت عقدة خرج عيسى بن مريم على حمار اقمر لم يدخر ولم يرهص انا ارقيك والله عز وجل يشفيك ثم تشده على موضع الرهصة **في السحر** عن محمد بن عيسى قال سئلت الرضا ع عن السحر فقال هو حق وهو يضر باذن الله فاذا اصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ عليها بسم الله العظيم بسم الله العظيم رب العرش العظيم الا ذهبت وانقرضت قالت وسئله رجل عن العين فقال حق فاذا اصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك واقرأ الحمد لله وقل هو الله احد والمعوذتين وامسحهما على نواصيك فانه نافع باذن الله وروي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن المعوذتين قال ان رسول الله ص سحره لبيد بن اعصم اليهودي فاتاه جبرئيل ع بالمعوذتين فقال عليا ع ثم قال انطلق الى بئر ذروان فانزل الى القليب فقراءه وحل عقده فنزل علي ع واستخرج من القليب فحل ذلك عن رسول الله ص وعن ابن عباس قال ان لبيد بن اعصم سحر رسول الله ص ثم دس ذلك في بئر لبني زريق فمرض رسول الله ص فبينا هو نائم اذ اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والآخر عند رجليه فاخبراه بذلك وانه في بئر ذروان في جف طلعة تحت راعوفة والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البئر يقوم عليه المائح فانتبه رسول الله ص وبعث عليا ع والزبير وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان من مشطه واذا هو معقد

فوائد العزلة وهي امور الاول

في فوايدها وهي امور **الاول** انها من حقايق الايمان روي عن النبي ص انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته **الثاني** السلامة من الرياء فقد قيل من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الرياء روى ابو عبد الله وابن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون الناس ان من يعمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك **الثالث** السلامة من الخلق وحفظ الدين بالهرب منهم روى عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه لضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة **الرابع** انها توفر العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافاة

احدى عشرة عقدة مفروزة مالابر فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما يقرأ اية انحلت عقدة ووجد
رسول الله ص خفة فقام كانما نشط من عقال وجعل جبرئيل ع يقول بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك
من حاسد وعين والله يشفيك **رقية السحر** يكتب في رق ويعلق عليه وقال موسى ما جئتم به
السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك و
انقلبوا صاغرين **اخرى** يتكلم به سبع مرات سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا
يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون عن الصادق ع قال ان رسول الله ص قالت له ام سلمة
ان لي زوج وبه غلظة وان صنعت شيئا لاعطفه علي فقال ع اف لك كدرت البحار وكدرت
الطين ولعنتك الملائكة الاخيار وملائكة السماء والارض فصامت نهارها وقامت ليلها وحلقت
راسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبي ع فقال ان ذلك لا يقبل منها فقيل يا رسول الله لا يقبل
منها ويقبل ساحر الكفار فقال لان الشرك اعظم من الكفر والسحر والشرك مقرونان **عوذة العين**
عن زرارة قال ينفث في المنخر الايمن اربعا والايسر ثلاثا ثم يقول بسم الله لا باس اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا يكشف الباس الا انت عن الصادق ع قال لو كان شئ يسبق القدر لسبقته
العين **لمن تصيبه العين** يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب بسم الله اعيذ فلان بن فلانة بكلمات
الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن كل عين ناظرة واذن سامعة ولسان ناطق ان
ربي على صراط مستقيم ومن شر الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله وقال يا بني لا تدخلوا
من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة **عوذة للعين** اللهم رب مطر حابس وحجر يابس و
ليل دامس ورطب يابس رد عين العاين عليه في كبده ونحره وماله فارجع البصر هل ترى من فطور
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير **الفصل الخامس في الاحراز**
حرز لامير المؤمنين ع للسحر والتوابع والمصروع والسم والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الانسان
ومن علق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسارق ولا شيئا من السباع والحيات والعقارب
وكل شئ يؤذي الناس (وهذه كتابته) بسم الله الرحمن الرحيم اي كنوش اي كنوش ارشش عطيطشطح يا
مطيطرون فرياسون ما وما ساما سويا طيطشا لوش خيطوش مشفقيش مشا صعوش او
طيعنوش ليطيفنكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
اخرج بقدرة الله منها ايها اللعين بعزة رب العالمين اخرج منها والا كنت من المسجونين اخرج منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين اخرج منها مذؤما مدحورا ملعونا كما

تراه بين الغيرين براهب فقال يا راهب
لم تخليت من الدنيا ولزمت الوحدة
فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة
لاستوحشت من نفسك يا فتى الوحدة
راس العبادة ما انسها الفكرة فقال
يا راهب ما اقل ما يجد العبد في الوحدة
قال الراحة من مداراة الناس والسلامة
من شرهم وقال بعضهم جربت
الناس منذ خمسين سنة فما وجدت
اخا ستر لي عورة ولا غفر لي ذنبا
فيما بيني وبينه ولا واصلني اذا قطعته
ولا امنته اذا غضب فالاشتغال
بهؤلاء حمق كثير الخامس السلامة
من اثام الخلق والوقوع فيهم والحذر
من نبعاتهم ولهذا قيل اذا كانت
الفضيلة في الجماعة فان السلامة في
العزلة قيل لراهب في صومعته الا
تنزل فقال من مشى على وجه الارض
عثر وقيل لراهب من رهبان الصين
يا راهب قال لست براهب انما الراهب
من رهب الله في سمائه وحمده على نعمه
وصبر على بلائه ولا يزال الغازي الى ربه
مستغفرا لذنبه وانما انا كلب عقور
حبست نفسي في هذه الصومعة
لئلا اعقر الناس **السادس** انها
اقرب الى السلامة ودليل قوة العقل
قال الصادق ع عزت السلامة حتى
لقد خفي مطلبها فان تكن في شئ فيوشك
ان تكون في الخمول فان طلبت في الخمول
فلم توجد فيوشك ان تكون في الصمت
فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك
ان تكون في التخلي فان طلبت في التخلي
ولم توجد فيوشك ان تكون في كلام

لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا اخرج يا ذوي المخزون اخرج يا سور اسور بالاسم المخزون
بالمطططرون
يا ميططرون طرعون مراعون تبارك الله احسن الخالقين يا هيا شراهيا اجبا قوما بالاسم المكنون
على جبهة اسرافيل اطرد عن صاحب هذا الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة وتابع
وتابعة وساحر وساحرة وغول وغولة وكل متعبث وعابث يعبث بابن ادم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين وعترته الطاهرين

حم حم حم حم حم حم حم شرخيم جلدا مل وم جلدا مل

حرز الامام زين العابدين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله شددت افواه الجن
والانس والشياطين والسحرة والابالسة من الجن والانس والشياطين والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز
الاعز وبالله الكبير الاكبر بسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذي اقام السموات والارض ثم
استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال اخسؤا فيها
ولا تكلمون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا
همسا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا
على ادبارهم نفورا واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا و
جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله
الف بينهم انه عزيز حكيم **حرز الرضا عليه السلام** يوضع في الجيب بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا اخسؤا فيها ولا تكلمون اخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره واخذت قوتك
وسلطانك بقوة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز به انبيائه ورسله وسترهم من الفراعنة
وسطواتهم جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ومحمد امامي والله محيط بي يحجزك عني ويحول بينك و
بيني بحوله وقوته حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويكتب اية الكرسي على التنزيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويحملها **حرز اخر لامير المؤمنين علي صلوات الله عليه**
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله رب احترزت بك وتوكلت عليك وفوضت امري اليك

السلف الصالح والتعبد من وجد في
نفسه خلوة يشتغل بها وذكره في
كشف الغمة من سفيان الثوري ع عظم
الصبر على الوحدة دليل قوة العقل المعا
انها توفر العمر وتحرسه عن الضياع
وتقصره على مصالح الاخرة ورضى الرب
من النظر والفكر والاعتبار والذكر
قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة
قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني
قرأت كتبه واذا شئت ان اناجيه
صليت وقال بعضهم اتيت منقطعا
فكاني رايته ينقبض فقلت له كانك
تكره ان تؤتى قال اجل قلت فما
تستوحش قال وكيف استوحش وهو
يقول انا جليس من ذكرني وقال
بعضهم مررت بصديق لي وهو خلف
سارية وحده فجئت فسلمت وجلست
فقال ما اجلسك الي قلت رايتك
وحدك فاغتنمت وحدتك فقال
اما انك لو لم تجلس الي لكان خيرا لي
وخيرا لك فاختر اما ان اقوم عنك فهو
والله خير لك ولي واما ان تقوم عني
فقال بل اقوم عنك فاوصني بوصية
ينفعني الله بها فقال يا عبد الله اخف
مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما
امرك وكتب حكيم الى اخ له يا اخي اياك
والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة
ليغصبوك يومك فاذا ذهب يومك
فقد خسرت الدنيا والاخرة وخرج قوم
الى السفر فجازوا عن الطريق فانتهوا الى
صومعة راهب فقالوا يا راهب اين الطريق
فاومى براسه الى السماء فعلم القوم ما

رب الجات ضعف ركني الى قوة ركنك مستجيراً بك مستنصراً لك مستعيناً بك على ذوي التعزز على والقهر لي والقوة على ضيمي والاقدام على ظلمي يا رب اني في جوارك فانه لا ضيم على جارك رب فاقهر عني قاهري بقوتك واوهن عني مستوهني بقدرتك واقصم عني ضائمي ببطشك رب واعذني بعياذك بك امتنع عائذك رب وادخل على في ذلك كله سترك ومن يستتر بك فهو الآمن المحفوظ ولا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً من يك ذا حيلة في نفسه او حول في تقلبه او قوة في امره في شيء سوى الله عز وجل فان حولي وقوتي وكل حيلتي بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد كل ذي ملك مملوك لله وكل ذي قدرة فمقدور لله وكل ظالم فلا محيص له من عدل الله وكل مسلط فمقهور لسطوة الله وكل شيء ففي قبضة الله صغر كل جبار في عظمة الله ذل كل عنيد لبطش الله استظهرت على كل عدو ودرأت في نحر كل عاق بالله ضربت باذن الله بيني وبين كل مترف ذي سطوة وجبار ذي نخوة ومسلط ذي قدرة وعات ذي مهلة ووال ذي امرة وحاسد ذي صنيعة وماكر ذي مكيدة وكل معان او معين على بغالة مغرية او حيلة مؤذية او سعاية مثلبة او غيلة مردية وكل طاغ ذي كبرياء او معجب ذي خيلاء على كل نعش في كل مذهب واحدث لغيي وذربني منهم حجاباً بما انزلت في كتابك واحكمت من وحيك الذي لا يؤتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً

حرز آخر روي انه يكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على محمد وآله الطيبين هذا مما علمت فاطمة سلمان ره فذكر سلمان انه علم اكثر من الف رجل من اهل مكة والمدينة ممن بهم علل الحمى وكلهم برؤا باذن الله تعالى واذا كان لا يحمل هذا الكتاب ذكر الاحراز الطويلة فاقتصرنا على ذلك وبالله التوفيق

الباب الثاني عشر في نوادر الكتاب خمسة فصول الفصل الاول في ذكر الحقوق لزين

العابدين عليه السلام روى اسماعيل بن الفضل عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيئاً فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان

زاد فقالوا يا راهب انا سائلوك فهل انت مجيبنا فقال اسئلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا على ما ذا الخلق غداً عند مليكهم فقال على نياتهم فعجب القوم من كلامه ثم قالوا اوصنا فقال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ البغية ثم ارشدهم الطريق وادخل راسه في صومعته وقيل لراهب رؤي عليه مدرعة شعر سوداء ما الذي حملك على لبس السواد فقال لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له ومن اي شيء انت محزون قال لاني اصبت في نفسي وذلك اني قتلتها في معركة الذنوب فانا حزين عليها ثم اسبل دمعه فقيل له ما الذي ابكاك الآن قال ذكرت يوماً مضى من اجلي لم يحسن فيه عملي فبكائي لقلة الزاد وبعد المفازة وعقبة لا بد لي من صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار ثم انشد يقول

(يا باكياً بطوى الشاعر)
(بالله هل تدري مكان نزولكا)
(شمر وقم من قبل حلك في الثرى)
(في حفرة تبلى لطول حلولكا)

وقال امير المؤمنين ع في كلام له طويل في ذم الدنيا انما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه ويوم لا تدري من اهله ولعلك راحل فيه فاما امس فحكيم مؤدب واما اليوم فصديق مودع واما غد فانما

اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء الحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المسكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل وودیعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودع سراً اوثق منك بما تستودع علانية وتعلم انها تدفع البلاء والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله عز وجل ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احداً يسئله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احداً ولا تغتاب عنده احداً وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت

في بدنك منه الاملى فان يكن امس سبقاك بنفسه فقد ابقى في يديك حكمة وان يكن يومك هذا آنسك بعد وحشة فقد كان طويل الغيبة عنك وهو سريع الرحلة عنك فتزود منه واحسن وداعه مز خذ بالثقة في العمل واياك والاغترار بالامل ولا تدخل عليك اليوم هم غد يكفي اليوم همه وغداً داخل بشغله انك ان حملت على اليوم هم غد زدت في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك اياماً فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل للامل ولو خليت قلبك من الامل تجد ذلك العمل والامل منك في اليوم قد ضرك في وجهين سوفت به في العمل وزدت به في الهم والحزن او لا ترى ان الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها فاما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما الماً فانزل الساعة الماضية والساعة التي انت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه اياك وحل النازل بك بالتجربة لك فاحسانك الى الثاوي يمحو اسائتك الى الماضي فادرك ما اضعت باغتنامك لما استقبلت واحذر ان تجمع عليك شهوانهما فيوبقاك ولو ان مقبوراً من الاموات قيل له هذه الدنيا اولها الى آخرها تجعلها لولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم او يوم نرده اليك فتعمل فيه لنفسك لاختار يوماً يستعتب فيه من شيء ما اسلف على

الناس عليك وخرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتسقيها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله عز وجل ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تاتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولا تعذب خلق الله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانه لولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة بما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على

جميع الدنيا يورثها لولده ومن خلفه فما يمنعك ايها المفرط المسرف ان تعمل على مهل قبل حلول الاجل وما يجعل المقبور اشد تعظيما لما في يديك منك الا تنبي في تجهيز رقيك وفكاك رقك ووفاء دينك **الثامن** انها عبادة بانفرادها روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العزلة عبادة ان اقل العيب على الرجل قعوده في منزله ومر عيسى على رجل نائم فقال له قم فقال الرجل قد تركت الدنيا لاهلها فقال له نم مكانك اذن وقيل لحكيم الدنيا لمن قال لمن تركها قيل له الاخرة لمن قال لمن طلبها وقال حكيم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها وقيل لعابد خذ حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الآن وجب ان لا آخذ حظي منها **التاسع** انها عافية علي بن اسباط عن بعض رجاله رفعه قال قال امير المؤمنين ع ياتي على الناس زمان يكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت وقيل لبعض العلماء لو تحركت فذكرك كما ذكر غيرك قال لما رايت معالي الامور مشفوعة بالنائبات اقتصرت على الخمول ظنا مني بالعافية **العاشر** ان المتصف بها احسن الناس حالا روى محمد بن علي عمن ذكره عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع يقول ياتي على الناس زمان يكون فيه احسنهم حالا من كان جالسا في بيته **الحادي عشر** ان المتصف

مكافاته يوما كافيته واما حق المؤذن فان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك واما حق امامك في الصلوة فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل ووقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان يد الله عز وجل على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في امره واما حق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي عليك باطلا رفقت به ولم تات في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه فان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى واما حق المستشير ان علمت له رايا حسنا اشرت عليه به وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله عز وجل وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوفق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تؤاخذه بذلك

بهما سالم قال امير المؤمنين ع وذلك زمان لا يسلم فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويرفع عنهم ضر النقمة ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع البذر **الثاني عشر** ان المتصف بها من الانقياء المحبوبين ان الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وآله ان احب العباد الى الله الانقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا **الثالث عشر** ان المتصف بها من اهل الجنة قال النبي ص الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابر قسمه **الرابع عشر** انها ابن الرضوان والمن من الله عز وجل محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال المؤمن زاهدا في الدنيا ونعيم اهلها حتى يمن الله عليه فاذا من عليه كانت الدنيا واهلها جيفة عنده كالجيفة يتنافر منها من يراها وروى بعض اصحابنا عن سعيد بن مسلم قال لا يزال العبد يرزقه الله الدنيا ويجبها حتى يرتفع عنه الشك فيما عند ربه فاذا ارتفع عنه الشك كانت الدنيا عنده كالطوف في الجوف يشتهي كل اخراجه **الخامس عشر** ان المتصف بها يرفع قدره ويعلي ذكره حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع من احب ان يذكر خمل ومن احب ان يخمل ذكر **السادس عشر** انها تقطع طرق

الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبا بشئ من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه
واجلاله لتقدمه الى الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه
ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه
والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول
انه ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى ان تحمد
الله عز وجل اولا ثم تشكره وحق من سائك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تبارك
وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة
بهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وان تحب لهم ما تحب لنفسك
وتكره لهم ما تكره لنفسك وان يكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبانهم بمنزلة اخيك وعجائزهم بمنزلة امك
والصغار بمنزلة اولادك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز
وجل بعهده

الفصل الثاني في ذكر جمل من مناهي النبي صلعم

عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث
الفقر ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل سؤر الفار
وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة
الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان ياكل وهو متكئ ونهى ان يجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا
اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشربن احدكم الماء من عند مجاور عروة الاناء فانه
مجتمع الوسخ ونهى ان يبول احدكم في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد
نعل او يتنعل وهو قائم ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس والقمر وقال ص اذا دخلتم الغائط
فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء
الجنائز ونهى ان يمحى شئ من كتاب الله عز وجل بالبزاق او يكتب به ونهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمدا
وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة
كلفه الله يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ونهى ان يحرق شئ من الحيوان بالنار ونهى عن سب
الديك وقال انه يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند المجامعة
وقال يكون منه خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احد
ويده غمرة فان فعل فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي الرجل بالروث والرمة ونهى

الحق وتوصل اليه روى الشيخ ابو محمد السعيد الحسين بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه المنبئ عن زهد النبي ص قال حدثنا احمد بن بلال قال حدثني عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد ابو الحسن بشر بن ابي بشر البستي قال اخبرني وليد بن عبد الواحد قال حدثنا حسان البصري عن ابجد بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي ص يقول واقبل على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما يقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظماء في الهواجر وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله وليس شئ اطيب عند الله من ريح فم صائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين واثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت ان ياتيك الموت وانت جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة

ان تخرج المرئة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شئ تمر عليه من الجن
والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها
بالنار ونهى ان تتكلم المرئة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى
ان تباشر المرئة المرئة ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرئة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل
اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العراف وقال من اتاه
وصدقه فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة
والعرطبة وهي العود والطنبور ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال
لا يدخل الجنة قتات يعني نمام ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها
تترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبة ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان
الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا يدخلن
احدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في
آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال فاما للنساء فلا باس ونهى ان تباع الثمار
حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع
النرد وان تشترى الخمر وان تسقى الخمر وقال لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها
ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال من شربها لم تقبل له صلوة اربعين يوما فان مات
وفي بطنه شئ من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه من طينة الخبال وهو صديد اهل النار وما
يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن اكل
الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع
وسلف ونهى عن بيعتين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى
ان ينشد الشعر وتنشد الضالة في المسجد ونهى عن ان يسل السيف في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى
ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تامل عورة اخيه لعنه سبعون الف ملك ونهى المرئة ان
تنظر الى عورة المرئة ونهى ان ينفخ في طعام او شراب وينفخ في موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق
والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى
ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة ونهى

فيها افضل اعمال العباد ان الصلوة راس الدين وعموده وذروة سنامه يا اسامة دعاء عباد الله الذين انهكوا الابدان وصاحبوا الاحزان وازالوا اللحوم واذابوا الشحوم وظمأوا الكبود واحرقوا الجلود بالارياح والسمائم حتى غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وغشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب القوم ان يكلموه فظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال اوه اوه بؤسا لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله كيف يطردون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال واين الاسلام يومئذ يا عمر ان المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك زمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن فلا يبقى الا رسمه قال عمر يا رسول الله وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمتهم ابناء فارس والروم فهم يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البنيان

ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله فليس من الله في شئ ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحيوتك
وحيوة فلان ونهى ان يقعد الرجل في المسجد هو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم
الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك لغا ومن لغا فلا جمعة له
ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش صورة شئ من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلوة عند طلوع
الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صوم ستة ايام يوم الفطر ويوم
الشك ويوم النحر وايام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم فانها افضل
اوانيكم ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران
فمن كان لا بد فاعلا فلا يهجر اخاه اكثر من ثلثة ايام فمن كان هاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى
به ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة الا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين
التراب وقال صلى الله عليه وآله من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له
ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح سلطانا جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه
كان قرينه في النار وقال قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال من
ولى جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمله يوم القيمة من الارض
السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق به في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه منها دون قعرها الا ان
يتوب قيل يا رسول الله كيف يبنى رياء وسمعة قال يبنى فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه
ومباهاة لاخوانه وقال من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد من
مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره في شبر من الارض جعله الله طوقا في عنقه من الارضين السبع حتى
يلقى الله يوم القيمة مطوقا به الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القران ثم نسيه لقى الله يوم القيمة مغلولا ويسلط
الله عز وجل عليه بكل آية حية تكون قرينته في النار الا ان يغفر له وقال من قرأ القران ثم شرب عليه
حراما او آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه الا ان يتوب الا وانه ان مات على غير
توبة حاجه يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنى بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية
حرة او امة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب يخرج منها حيات وعقارب
وثعبان النار يعذب بها الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك
وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد الحدود فلا احدا غير من الله
عز وجل ومن غيرته حرم الفواحش ونهى ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم

ومزخرف البيوت ومنجد المجالس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج الزوجة لزوجها وتتبرج النساء بالحلى والحلل المزينة وابناهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه والباس واولياء الله عليهم الغبار نحيفة الوانهم من السهر والتمام ومنحنية اصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد ذهلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضى الله وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق قيل له اسكت فانت قرين الشيطان ورأس الضلالة يتأولون كتاب الله على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا اسامة ان اكثر الناس منزلة عند الله يوم القيمة واجزلهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي اذا افتقدتهم محاريبها فاتخذهم لنفسك كنزا وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وعليه فتزل قدمك وتهوي في النار فتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وللحاجة الى بعض هذه الوصية وحسنها كرهنا ان نحذف منها شيئا ولرسول الله ص كلام في مثل هذا في صفة اولياء

اوعورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من
الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وقال من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر
ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ونهى ان يختال الرجل في
مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال
فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال من ظلم امرأة مهرها فهو عند
الله زان يقول الله عز وجل يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي
فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم يبق له حسنة امر به الى النار بنكثه العهد قال تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس
الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال من آذى جاره حرم الله
عليه ريح الجنة ومأويه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك
الوقت عتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل
حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به
يوم القيمة الا ان يتوب وقال من اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عنه راض وقال من عرضت
له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وانجز
له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا وآخرة
فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيمة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة وترك
الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيمة من النار
الا ان يتوب ويرجع وقال من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل ومن التزم امرأة حراما
قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر
يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنع احد الماعون
جاره وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال ايما امرأة
آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت
نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في اول من يرد
النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة

الله سبحانه احببت ايراده هنا من الكتاب المذكور مرفوعا الى النبي ص انه قال اتدرون ما غمي وفي اي شئ تفكري والى اي شئ اشتياقي قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا بهذه من شئ اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي ص اخبركم ان شاء الله ثم تنفس وقال هاه شوقا الى اخواني من بعدي فقال ابوذر يا رسول الله السنا اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شانهم شان الانبياء قوم يفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا مجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غرباء محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الابن على الوالد ومن الوالد على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم يفرغون انفسهم من كد الدنيا ونعيمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله واعلم يا اباذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا اباذر واحد منهم اكرم على الله من كل شئ خلق الله على وجه الارض يا اباذر قلوبهم الى الله وعملهم لله لو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قال قلت نعم يا رسول الله زدني قال لو ان احدا منهم مات فكانما مات من في السماء الدنيا من فضله على الله وان شئت ازيدك قال قلت نعم يا رسول الله زدني قال

وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الّا ان يتوب الّا ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله و
اصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرءً مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء
يوم القيمة تفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتأذى به اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات
مستحلا لما حرم الله وقال من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الّا ومن
تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة
فان هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله عن الخيانة
وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردّها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه
غضبان وقال من شهد شهادة زور على احد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل
من النار الّا ومن اشترى ما اخذ خيانة وهو يعلم فهو كالذي خان ومن حبس عن اخيه المسلم شيئا
من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الّا ان يتوب الّا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتى بها و
من احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة الّا ومن صبر
على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك عند الله اعطاه الله ثواب الشاكرين الّا وايما امرأة لم
ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها
غضبان الّا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل ونهى صلى الله عليه وآله ان يؤم الرجل قوما
الّا باذنهم وقال من امّ قوما وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلوته بقيامه وقراءته
وركوعه وسجوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله
ليصل رحمه اعطاه الله عز وجل اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون
الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا
ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع ومن مرض يوما و
ليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله عز وجل يوم القيمة مع خليله ابراهيم حتى يجوز الصراط كالبرق
اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل
من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته افلا يكون ذلك اعظم اجرا اذا سعى
في حاجة اهل بيته قال نعم الّا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين وسبعين
كربة من كرب الاخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص ومن يمطل على ذي حق
في اعطاء حقه له وهو يقدر على اداء حقه فعليه خطيئة عشار الّا ومن علّق سوطا بين يدي سلطان

يا اباذر يؤتى بعبد لم يؤذيه قملة وثيابه
فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين
عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين
نسمة من ولد اسماعيل ويدخل واحد
منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت
سبحان الله وقالوا مثل قولي سبحان الله
ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على
خلقه فقال النبي صلى الله عليه وآله اتعجبون من قولي
وان شئتم حتى ازيدكم فقال ابوذر نعم
يا رسول الله زدنا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر
لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات
الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر
بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله
له بكل نفس الفي الف حسنة ومحي عنه الفي
الف سيئة ورفع له الفي الف درجة
وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت
حبيبي رسول الله زدني قال لو ان احدا
منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في
مثل جوعهم ومثل غمهم كان له من الاجر
كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك
وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول
الله زدنا قال لو ان احدا منهم وضع
جنبه على الارض ثم يقول آه فتبكي
ملائكة السموات السبع لرحمتهم عليه
قال الله تعالى يا ملائكتي ما لكم تبكون
فيقولون يا الهنا وسيدنا وكيف لا
نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه
آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا
انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر
في الشدة ولا يطلب الراحة فيقول
الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضرّ
الشدة بعبدك ووليك بعد ان تقول
هذا القول فيقول الله يا ملائكتي

جاز جل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه عليه في نار جهنم وبئس
المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا فامتنّ به عليه احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه
ثم قال يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الّا ومن تصدّق
بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها
من غير ان ينقص من اجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر الله له ما تقدم
من ذنبه فان اقام حتى يدفن ويحثو عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل
جبل احد الّا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلل
بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الّا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه
الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك
وكّل الله عز وجل به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث
الّا ومن اذّن محتسبا يريد بذلك وجه الله عز وجل اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف
صديق ويدخل في شفاعته اربعين الف مسيء من امتي الى الجنة الّا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا
اله الّا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله
من حساب الخلائق ويكتب ثواب قوله اشهد ان محمدا رسول الله يستغفر له اربعون الف ملك ومن حافظ على
الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلما اعطاه الله من الاجر ما يعطى المؤذنون في الدنيا والاخرة
الّا ومن تولى عرافة قوم اتي يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله عز وجل اطلقه الله
وان كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير وقال لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا
تستكثروا شيئا من الخير وان كبر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار قال
شعيب بن واقد وقد سئل الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب عليه السلام

الفصل الثالث في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن

النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت
وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه اعقبه الله يوم القيمة امنا وايمانا يجد طعمه ٦
يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ولم يملك الشفاعة يا علي افضل الجهاد
من اصبح لا يهمّ بظلم احد يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه

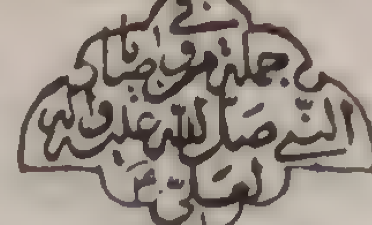
ان وليي عندي كمثل نبي من انبيائي
ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته
في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي
في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي
وجلالي لانا ارحم بوليي وانا اخبر له من
المال للتاجر والكسب للكاسب وفي
الاخرة لا يعذب وليي ولا خوف عليه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا اباذر
لو ان احدا منهم يصلي ركعتين في
ايمه به افضل عند الله من رجل يعبد
الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت
حتى ازيدك يا اباذر لو ان احدا منهم
يسبح تسبيحة خير له من ان يصير له جبال
الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم
احب اليّ من نظرة الى بيت الله الحرام
ولو ان احدا منهم يموت في شدة بين
اصحابه له اجر مقتول بين الركن و
المقام وله اجر من يموت في حرم الله
ومن مات في حرم الله امنه الله من
الفزع الاكبر وادخله الجنة وان
شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت نعم
يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون
مثقلون من الذنوب فلا يقومون من
عندهم حتى ينظر اليهم فيرحمهم و
يغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله
المقصر منهم افضل عند الله من الف
مجتهد من غيرهم يا اباذر ضحكهم عبادة
وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة و
انفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في
كل يوم ثلث مرات يا اباذر اني اليهم
لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقا
ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم

الناس انما اشره يا على شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره يا على من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا على ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا على من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال على لغير الله قال نعم والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا على شارب الخمر كعابد وثن يا على شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلوته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا يا على كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا على جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا على يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا على ان ازالة الجبال الرواسي اهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض ايامه يا على من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا على ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل ولا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة يا على اربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين يا على ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا على حرم الله الجنة على كل فاحش بذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له يا على طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا على لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا يا على اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا على من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة يا على اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين يا على خلق الله الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله

على من خالف عليهم ولا تحذلهم وافتر عينيهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وقال احب عباد الله الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم وقال ان المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهوته فالصلوة كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه وسئل عن من اولياء الله قال الذين اذا رأوا ذكر الله وعنه قال قال الله تبارك وتعالى اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال ولنختم كتابنا هذا بذكر شيء من ذم الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب الدنيا راس كل خطيئة وقال ما تعبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا واوحى الله

الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني فقال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا على كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات والساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا على لا وليمة الا في خمس في عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والركاز الرجل يقدم من مكة والوكار في شراء الدار يا على لا ينبغي للعاقل ان يكون ظاعنا الا في ثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم يا على ثلاث من مكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا على بادر باربع قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحيوتك قبل موتك يا على كره الله عز وجل لامتي العبث في الصلوة والمن في الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع في الدور والنظر الى فرج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملائكة وكره دخول الحمام الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره ان يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ان يأتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة او نخلة قد اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع السراج يا على آفة الحسب الافتخار يا على من خاف الله عز وجل اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء يا على ثمانية لا تقبل منهم الصلوة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشزة وزوجها عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والذي يدافع البول والغائط يا على اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه يا على ثلاث من لقي الله عز وجل بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع

الى موسى ان يا موسى لا تركن الى حب الدنيا فلن تأتيني بكبيرة هي اشد منها ومر موسى برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال موسى يا رب عبدك يبكي من مخافتك فقال يا بن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا وقال ابن عباس يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوزة زرقاء شمطاء بادية انيابها مشوهة خلقها فتشرف على الخلائق فيقول تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتقول يا رب اتباعي واشياعي فيقول الله عز وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها قال بعضهم رأيت ان رجلا عرج بروحه فاذا امرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلي والثياب واذا لا يمر بها احد الا جرحته فاذا هي ادبرت كانت احسن شيء رآها الناس واذا هي اقبلت كانت اقبح شيء رآها الناس عجوز شمطاء زرقاء عمشاء قال قلت اعوذ بالله منك قالت لا والله لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال قلت من انت قالت انا الدنيا وروي ان عيسى كوشف له الدنيا فرآها في صورة عجوزة شمطاء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم مات عنك او طلقوك قالت بل كلهم قتلت قال عيسى بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك



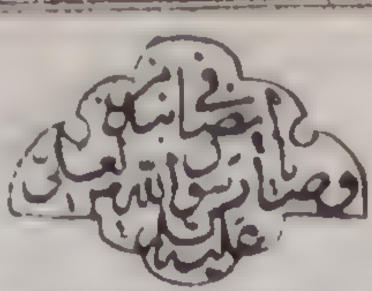
بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلاث لا يطيقها احد من هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلاثة ان انصفتهم ظلموك السفلة واهلك وخادمك وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوي من ضعيف يا علي سبع من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوئه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيته يا علي لعن الله ثلثة اكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا علي ثلاثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلاث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلاثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق مع الاقتار من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم والتهجد من اخر الليل يا علي انهاك عن ثلث خصال الحسد والحرص والكبر يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وبعد الامل وحب البقاء يا علي ثلث درجات وثلاث كفارات وثلث مهلكات وثلث منجيات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات الشتوات وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اغث الملهوف احب سر ستة اميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلاث علامات الصلوة والزكوة والصيام وللمتكلف ثلاث علامات يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلاث علامات اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان يا علي تسعة اشياء تورث النسيان اكل التفاح الحامض



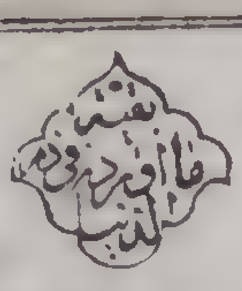
المادحين كيف اهلكتهم واخذوا واما ولا يكونن منك على حذر

(يا طالب الدنيا تعزل وجهها)
(وستندم اذا رايت قفاها)

وروي ان عيسى ع اشتد به المطر والبرق يوما فجعل يطلب شيئا يلجا اليه فرفعت له خيمة من بعيد فدا فيها مرأة فحاد عنها فاذا هو بكهف في جبل فاتاه فاذا فيه اسد فوضع يده عليه فقال الهي جعلت لكل شيء ماوى ولم تجعل لي ماوى فاوحى الله اليه ماواك في مستقر رحمتي ولازوجك يوم القيمة بمائة حوراء خلقتها بيدي ولاطعمن في عرسك اربعة الاف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ولامرن مناديا ينادي اين الزهاد في الدنيا هلموا الى عرس الزاهد عيسى ع وويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويامنها ويغتر وثق بها ويخذله وويل للمغترين كيف ارتهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون وويل لمن كانت الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند الله قيل واوحى الله الى موسى ع يا موسى ما لك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فاخرج منها همك وفارقها بعقلك فبئست الدار هي الا للعامل فيها فنعمت الدار هي يا موسى اني مرصد للظالم حتى اخذ للمظلوم منه وعن النبي ص الدنيا موقوفة بين السماء والارض منذ خلق الله الدنيا لا ينظر اليها وتقول يوم القيمة يا رب اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقول يا لا شيء اني



واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقراءة كتابة القبور والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي العيش في ثلاثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء يا علي والله لو ان المتواضع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا يرفعه فوق الاخيار في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث قال القتل يا علي المؤمن من امنه المسلمون على اموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات ما حرم يا علي اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يا علي من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه في النار فقال علي ع وما تلك الطاعة قال ع يأذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق يا علي ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بابائها الا ان الناس من ادم وادم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن يا علي من تعلم علما ليماري به السفهاء او يجادل به العلماء او ليدعو الناس الى نفسه فهو من اهل النار يا علي اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا علي موت الفجاة راحة للمؤمن وحسرة للكافر يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي ما احد من الاولين والاخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي شر الناس من اتهم الله في قضائه يا علي انين المؤمن المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا ان تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها شيئا الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها يا علي سوء الخلق شوم وطاعة المرأة ندامة يا علي ان كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة يا علي نجا المخفون وهلك المثقلون يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القران يا علي السواك



الا رضيك لهم في الدنيا ارضاك لهم اليوم وقال ع ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل فاذا عرض لهم من الدنيا شيء وثبوا عليه وتوفي رسول الله ص وما وضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وراى بعض اصحابه يبني بيتا من جص فقال ما ارى الامر الا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار عيسى ع حيث قال الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وهو مثال واضح فان الحيوة الدنيا معبر الى الاخرة فالمهد هو الميل الاول على القنطرة واللحد هو الميل الثاني وبينهما مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من لم يبق له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور ولكن هذا اخر ما تعلقه في هذه الاوراق ونسئل الله تعالى ان ينفعنا بما املينا ويجعلنا من اهل الوصف بما ذكرناه انه احق مدعو واكرم مرجو وهو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم وصلى الله على اكرم المرسلين واشرف الاولين والاخرين محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

كثيرا كثيرا

قد تم كتاب التحصين في العزلة للامام المحققين الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي طاب ثراه ويتلوه كتاب الفصول المهمة زهرة الرياض

من السنة ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي
الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة يا علي النوم اربعة
نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على ايسارهم ونوم
الشياطين على وجوههم يا علي ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي
من صلبك يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله عز وجل ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها
وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا وجار سوء في دار مقام يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية
خمس سنن اجراها الله عز وجل له في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله عز وجل ولا
تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله عز وجل واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تبارك وتعالى اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية وسن في القتل مائة من الابل فاجرى
الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط
فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا
ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابي ابراهيم يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم
يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض يا علي ثلث يقسين القلب
استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان يا علي لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا
تاكل لحمه ولا تصل في ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان يا علي كل من البيض ما اختلف طرفاه
ومن السمك ما كان له قشور ومن الطير ما دف واترك منه ما صف وكل من طير الماء ما كانت له قانصة
او صيصية يا علي كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام اكله يا علي لا قطع في ثمر ولا كثر يا علي
ليس على زان عقر ولا حد في التعريض ولا شفاعة في حد ولا يمين لولد مع والده ولا لامرأة مع زوجها ولا
للعبد مع مولاه ولا صمت يوما الى الليل ولا وصال في صيام ولا تعرب بعد هجرة يا علي لا يقبل الله دعاء
يا علي لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب ساه يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد الجاهل يا علي ركعتان يصليهما
العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد يا علي لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد
تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن صاحبه يا علي صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى
حرام يا علي في الزنا ست خصال ثلث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة فاما التي في الدنيا فيذهب
بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار يا علي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملهم الدعاء ومفرج الغماء وسماع الاداء وكاشف البلاء نحمده على سوابغ النعماء وترادف الآلاء ونشكره في حالتي الشدة والرخاء وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث من العرب العرباء بشرة البطحاء لارشاد الاشقياء وتكميل الاولياء وعلى آله الائمة الامناء وسادة العلماء ما اختلف الصباح والمساء **وبعد** فانا مجيب الى سؤالك ايها الاخ في الله وفقك الله واياي لما الطاعة ولفعل الخير وملازمته من املاء دعوات تدعو بها عقيب الصلوات ولنقدم لذلك **مقدمة** كمال النفس مطلوب بالذات والنفس الانسانية ذات قوة وادراك فقد تشبه بالملائكة مثل اذا سمت لتحصيل الكمالات النفسانية والمعارف الالهية والاخلاق الدينية وهي الخير المحض وقد تشبه بالشياطين والابالسة كما اذا سمت لطلب السطوة والباس والبطش والقهر والعدوان على الغير وهي الشر المحض وقد تشبه بالبهائم كما اذا كان همها ما تناله من المطعم والمنكح والملبس وهذه ايضا من رذائل النفوس لكنها اخف من الثانية لاختصاص ضررها بها فهذا البدن كالسفط والوعاء لهذه النفوس الثلث فمن وجد

الزنا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربوا اعظم عند الله من سبعين
زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام يا علي من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة
له يا علي تارك الزكوة يسئل الرجعة الى الدنيا وذلك قول الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت قال
رب ارجعون الآية يا علي تارك الحج وهو يستطيع كافر قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم
القيمة يهوديا او نصرانيا يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم ابراما يا علي صلة الرحم تزيد في
العمر يا علي افتتح الطعام بالملح واختمه بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء يا علي لو قدمت المقام
المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية يا علي انا ابن الذبيحين انا دعوة ابي ابراهيم
يا علي احسن العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز وجل العقل
فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك
بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج يا علي درهم في الخضاب
افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله تعالى وفيه اربع عشر خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو
البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان و
يفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة
في القبر يا علي لا خير في قول الا مع الفعل ولا في نظر الا مع الخبرة ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق
الا مع الوفاء ولا في العفة الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحيوة الا مع الصحة ولا في الوطن
الا مع الامن والسرور يا علي حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والغدد والطحال والمرارة
يا علي لا مماكسة في اربعة اشياء في شراء الاضحية والكفن والنسمة والكري الى مكة يا علي الا اخبركم باشبهكم
بي خلقا قال بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا
يا علي امان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا السفن يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره و
الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها
ومرسيها ان ربي لغفور رحيم يا علي امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى الى آخر السورة يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا علي امان لامتي من الهم لا حول ولا
قوة الا بالله لا ملجا ولا منجا من الله الا اليه يا علي امان لامتي من الحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب

في نفسه او استشعر خصلة من خصال النفس الاولى فليحمد الله سبحانه على ذلك وليسال الله في تقويتها ليكون سببا لترقيه الى الكمالات ولا يغفل عن ذلك فقد يقعها خصلة من خصال النفس الشيطانية فربما تذهب بالكلية فيصير في عداد الشياطين ويخلد في العذاب المهين نعوذ بالله منه ومن وجد في نفسه خصلة او خصالا من النفس الثانية او الثالثة فليبتهل الى الله تعالى في الخلاص منها وليجتهد في الاتصاف بضدها وليجاهد نفسه التي هي اقرب الاعداء وهذا الجهاد اعني جهاد النفس من افضل الاعمال ولهذا قال صلى الله عليه وآله وقد رجع من بعض غزواته رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وعنى به جهاد النفس فان وصل الانسان الى مراده بهذا السعي فقد تمت له السعادة وان مات قبل ذلك وهو في هذا الجهاد فقد ختم له بالشهادة وقد ضرب للانسان لسيره مع عقله وهواه وحرصه مثال الراكب فرسا معه كلب فان كان الكلب وكان هو المقدم وهو المتبوع رمى بهم على كل جيفة فاخذوا عن الدرب يمينا وشمالا ام وجبت الوعر والشوك فغدت حال الفارس والكلب والفرس وان كان المتبوع هو الفارس سلك بهم جادة الطريق واوردهم عذب الماء من شريعته واطيب العلف في الوادي السهل فيحسن حال الفارس والكلب والفرس فالمتبوع الاول هو الهوى والمتبوع الثاني هو الشهوة والحرص و

وهو بقول الصالحين وما قدروا الله حق قدره الآية يا علي من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا علي من خاف ساحرا او شيطانا فليقرأ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية يا علي من كان في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه فانه يبرأ باذن الله تعالى يا علي حق الولد على والده ان يحسن اسمه وادبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي ثلثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي يلزم الوالدين من ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا علي من احزن والديه فقد عقهما يا علي من اغتيب عنده اخوه المسلم واستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة يا علي من كفى يتيما في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على راس يتيم ترحما له اعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيمة يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله وعن الاذى ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحلم الحسد يا علي اربعة يذهبن ضياعا الاكل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي من نسي الصلوة علي فقد اخطأ طريق الجنة يا علي اياك ونقرة الغراب وفريسة الاسد يا علي لان ادخل يدي في فم التنين الى المرفق احب الي من ان اسئل من لم يكن ثم كان يا علي ان اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه يا علي من تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله عز وجل يا علي تختم باليمين فانها فضيلة من الله عز وجل للمقربين فقال بم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار يا علي ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين يا علي اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما

المشروع الثالث هو العقل واعلم ان السعادة على قسمين دنيوية واخروية ومطالب سعادة الدنيوية مدخول العقل من وجوه **الاول** انه مغبون الصفقة لانه يفقد في تمنيها العمر النفيس وهي زائلة وكل ساعة من ساعاته يمكن ان يكتسب بها كنزا من كنوز الآخرة ولهذا قال صلى الله عليه وآله يفنيه عمر المرء لا قيمة لها شعر

(اتذهب ساعة من عمري عطيته)

(ما بعت عمري بالدنيا وما فيها)

(ثم اشتراه بشيء بلا ثمن)

(تبت يداه صفقة قد خاب شاريها)

قال بعض العلماء ابن آدم فرحه ببلوغ امله انما بلغته بانقضاء اجلك ثم سوف بعمالك فكان منقطعا تغتر به وقيل لبعضهم قد بلغت علي فقال انما يبلغ العلي من عتق من رق الدنيا **الثاني** انه يسعى لها وقد تفوته ولا يدركها كما قال عليه السلام من بت عدمها فاته ومن تعدى عنها لم اتته وفي الحديث القدسي وعزتي وجلالي لا بلغت املا امله لانه لا يقف على حد بل اي شيء نال منها طمحت نفسه وتطلعت الى طلب شيء آخر فهو متحير فقير غالب دائما قال عليه السلام مثل الدنيا كالماء المالح كلما شرب منه العطشان لا يزداد الا عطشا **الثالث** هب انه قد بلغ مراده فهل يتمتع بذلك الا اياما فلا بد وهل تمتعه الا كظل زائل

(هل يلبث كلما تشتهيه)

(وما كنت الزمان تحكم فيه)

انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قوائمه اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره يا علي ان الله تعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يسكن معي في عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ثم قال صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رضي الله عنه يا سلمان ان لك في علتك اذا اعتللت ثلاث خصال انت من الله تعالى بذكر ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته عنك متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك ثم قال صلى الله عليه وآله لابي ذر رضي الله عنه يا اباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيمة يا اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم يتولون غسلك وتجهيزك وكفنك ودفنك يا اباذر لا تسئل بكفك شيئا وان اتاك شيء فاقبله ثم قال لاصحابه الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب

الفصل الرابع في موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال دخلنا انا وخمسة رهط من اصحابنا يوما على رسول الله صلعم وقد اصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن رزقنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة فقال رسول الله صلعم لا تزالون فيها ما عشتم فاحدثوا لله شكرا فاني قرأت كتاب الله الذي نزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة الا الصابرون يا ابن مسعود قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واولئك يجزون الغرفة بما صبروا اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا يقول الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله واجتنبوا عن معصيته الذين كسبوا طيبا وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فافلحوا وانجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والاعتبار والتدبر والتقوى والاحسان والتحرج والحب في الله والبغض في الله واداء الامانة والعدل وعفا وتراهم اهل الحق والعفو عمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا

(هل فشار الحبو الامات)

(سلب المرء كلما يقتنيه)

الرابع انه دليل على دناءة الهمة وخسة النفس حيث قنعت بالشيء الدون الزائل مع ما فيه من الكدورات والشوائب وضيعت بفوات النعيم الدائم الذي لا يشوبه كدر ودام الخلود ولهذا قال محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقيل لابي يزيد لماذا تركت الدنيا قال لاني امنع من صافيها وامتنع من كدرها وقيل لآخر خذ حظك من الدنيا فتلك غنيمة فان فات الآن وجب ان لا اخذ حظي منها ووصف بعض الحكماء رجلا فقال انه ذو همة عالية فقال لا يرضى بشيء دون الجنة وطالب سعادة الآخرة انما هو بمنزلة السليم والطبيع المستقيم وها هو في محله الشاق الدنيا وثقل الطاعة الا كالعاقل الذي يحمل نفسه على تجرع غصص المشروب الكريه لما يأمل عقبيه من حصول السلامة بازالة الاخلاط المضرة ولهذا قال الماثلة صبروا اياما قليلة اعقبتهم راحة طويلة وكانوا في الدنيا بمنزلة الغرباء يقطعون كل يوم مرحلة لا يبرحون الا بالاكثار الزاد واصلاح المعاد قال النبي صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما لي وللدنيا انما مثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فرفعت له شجرة فقعد تحت ظلها ساعة ثم راح وتركها وكان بعض الصالحين اذا ذهب من الليل شطره قال لزوجته قومي نقطع الطريق

الحُوّارى بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق وكل ما حوّر اى بيّض من طعام ق

فقد سارت القافلة وطريقنا بعيد وزادنا قليل وروى عن زين العابدين عليه السلام انه كان يصلي في يوم وليلة الف ركعة وكان الكاظم عليه السلام يعقب بعد الصبح الى طلوع الشمس ثم يسجد سجدة الشكر لا يرفع راسه حتى يقول الخادم قد زالت الشمس فيقوم عليه السلام فيصلي نوافل الزوال من غير تجديد طهارة ولا يزال في العبادة حتى تغرب الشمس فيشتغل بالمغرب ونوافلها وكان احدهم اتى على عمره من البخل على نفسه فلا يحب ان يذهب من اعمارهم لشيء غير ذات الله سبحانه يحاسبون نفوسهم على القليل والنقير والقليل والكثير قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم مرة فان عمل خيرا زاد وان عمل سوء استغفر الله **فصل** قال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب الدنيا غنيمة الاكياس وغفلة الجهال لم يعرفوها حتى خرجوا منها فسألوا الرجعة فلم يرجعوا وقال الخضر فقال ما تاسفي على دار الاحزان والغموم والخطايا والذنوب بل تمنا تاسفي على ليلة تمتها ويوم افطرته وساعة فعلتها عن ذكر الله تعالى وروى ان قوما خرجوا الى السفر فجازوا عن الطريق فانتهوا الى الصومعة راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فاوى براسه الى السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا يا راهب انا سائلوك فهل انت مجيب فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا على ما القوم غدا عند مليكهم فقال على

وقوا واذا اساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود والذى بعثني بالحق ان هؤلاء هم الفائزون يا ابن مسعود فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع في القلب انشرح وانفسح فقيل يا رسول الله فهل لذلك من علامة فقال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فمن زهد في الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود قول الله ليبلوكم ايكم احسن عملا يعنى ايكم ازهد في الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان احمق الناس من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد وقال تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعنى الزهد في الدنيا وقال تعالى لموسى يا موسى انه لن يتزين المتزينون بزينة ازين في عيني من الزهد يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود انظر قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكؤن وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت اعرض عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود قرأ قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما ياكله من الجوع يا ابن مسعود ان شئت نبأتك بامر نوح نبي الله انه عاش الف سنة الا خمسين عاما يدعو الى الله فكان اذا اصبح قال لا امسي واذا امسى قال لا اصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر داود خليفة الله في الارض كان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر سليمان مع ما كان فيه من الملك كان ياكل الشعير ويطعم الناس الحوارى وكان لباسه الشعر وكان اذا جنه الليل شد يده الى عنقه فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح وان شئت نبأتك بامر ابرهيم خليل الرحمن كان لباسه الصوف وطعامه الشعير

الكعب الذي يلعب بها كالكعبة كعب وكعاب وكعبات ق

النمرق التمر كالنمرقة ق

الدقل بالتحريك اردأ التمر (تهر ورسته) (خرنوه) يقال تمره كالبندق الاحرق حلقها الخرق ق

نبأتهم فتعجب القوم من كلامه ثم قالوا عظنا فقال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ البغية ثم ارشدهم الى الطريق وادخل راسه في صومعته فانظر الى علم هذا العالم وانقطاعه الى الله واقباله على عبادته ثم انظر هذا النفع العظيم على عمره الكريم وصونه له من الضياع في غير العبادة والانقطاع الا بهذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفقنا الله واياكم لاعداد الزاد وبلوغ المراد **فصل** واعلم ان ما الهمه من طلب الدعاء اعظم نعم الله عليك واحقها بمقابلة الشكر والحمد الجسيم كيف لا وهو مناجاة الخالق وسؤال الرازق وفيه المؤانسة بالرؤف الرحيم والمحادثة للماجد الكريم وفي الانقطاع اليه والتوكل عليه انس من كل مونس وكفاية من كل كاف وغنى من كل غناء وسلطان من كل سلطان وعزة من كل عزيز وهو مفتاح كل رحمة ومنجح من كل نقمة **فصل** قيل لبعض المطيعين ما اصبرك على الوحدة قال لست معه في وحدة بعد قوله انا جليس من ذكرني اذا شئت ان يناجيني قرأت كتبه واذا شئت ان اناجيه صليت ودعوت والدعاء بعد الواجبات افضل ما تقرب به العباد الى الله قال الصادق عليه السلام ان الله يحب من عباده كل دعاء وقال سبحانه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال الصادق

وان شئت نبأتك بامر عيسى كان لباسه الليف وكان ياكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بامر عيسى بن مريم فهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر واصطلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحاني بقول الارض مما ياكل الوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على الارض احد اغنى مني يا ابن مسعود كل هذا منهم يبغضون ما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما زهد الله وقد اثنى الله عليهم في محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابرهيم واتخذ الله ابرهيم خليلا وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى وكلم الله موسى تكليما وقال ايضا لموسى وقربناه نجيا وقال ليحيى وآتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين يا ابن مسعود كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال تعالى وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة وبه يقبل الله عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سياتي من بعدك اقوام ياكلون طيبات الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء زيهم مثل زي الملوك الجبابرة هم منافقو هذه الامة في آخر الزمان شاربو القهوات لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات تاركون الجماعات مفرطون في العشاء يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم داء الدواء افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود ما ينفع من يتنعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها آلهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون وقال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا منافق جعل دينه هواه والهه بطنه كل ما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع يا ابن مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم اولئك هم شر الاشرار الفتنة منهم واليهم تعود

يا ابن مسعود اقرأ قول الله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم
ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود اجسامهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا
كما بدا فطوبى للغرباء فمن ادرك ذلك الزمان ممن يظهر من اعقابكم فلا يسلم عليهم في ناديهم ولا يشيع جنائزهم
ولا يعود مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعويكم ويخالفون افعالكم فيموتون على غير ملتكم
اولئك ليسوا مني ولست منهم يا ابن مسعود لا تخافن احدا غير الله فان الله تعالى يقول اينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا الى
قوله وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله
وسوء الحساب في الدنيا والاخرة يا ابن مسعود يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام
ويزهدون في الخير وقد قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى مثل الذين حملوا
التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود ياتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه
مثل القابض على الجمر بكفه فان كان في ذلك الزمان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم
وفقهاؤهم خونة فجرة الا انهم اشرار خلق الله وكذلك اتباعهم ومن ياتيهم وياخذ منهم ويحبهم ويجالسهم و
يشاورهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي فهم لا يرجعون ماويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي
تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون يا ابن مسعود يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرايعي انهم مني براء
وانا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملاء ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم
الماء قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الاية
يقول الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب يا ابن مسعود ما بلوى
امتي منهم العداوة والبغضاء والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن
الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك
فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء
والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا واثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله
عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى

عن والله الدعاء فقد امر الله سبحانه بالدعاء
ووعد بالاجابة وهو لا يخلف الميعاد
وتوعد النار على تركه فقال ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وقال الصادق ع
من لم يسئل الله افتقر وقال ع
ان الله فرض الصلوات في احب الاوقات
اليه فاسئلوا حوائجكم عقيب فرائضكم
وقال ع له مع كل فريضة دعوة
مستجابة والترغيب في هذا الباب يفضي
الى الاطناب وكذلك الادعية و
الاسرار يفضي الاشتغال بها الى استغراق
النهار فلنقتصر على ما يبعث العمل مع
كثرة الاشتغال وتعب البال **فصل**
ومما يستحب ان يقال عقيب كل صلوة
لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون
لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مخلصون
لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين
له الدين ولو كره المشركون لا اله
الا الله ربنا ورب ابائنا الاولين
لا اله الا الله وحده وحده صدق
وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم
الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه **فصل** اللهم اهدني من
عندك وافض علي من فضلك وانشر
علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي
ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب
كلها جميعا الا انت اللهم اني اسئلك
من كل خير احاط به علمك واعوذ
بك من كل شر احاط به علمك اللهم

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها
حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيمة اعمى ومن تعلم العلم
رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه
فقد هلك قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود
فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على
قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون باحسابهم واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد
عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود عليك بخشية الله تعالى واداء
الفرائض فانه اهل التقوى واهل المغفرة ويقول رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود
دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة الله وتقصد معصيته شفقة على اهلك لان الله تعالى يقول يا ايها
الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها وزينتها
واكل الحرام والذهب والفضة والمراكب والنساء فانه سبحانه يقول زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن الماب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود لا تغترن
بالله ولا تغترن بصلاحك وعملك وبرك وعبادتك يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله تعالى
فاتيت على اية فيها امر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه يدل على ترك
المعاصي وامره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه و
وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان
العبد اذا نظر يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب
فانه يقول واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود قصر املك فاذا اصبحت فقل

ني اسئلك عافيتك في اموري كلها
واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب
الاخرة اعوذ بوجهك الكريم و
عزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا
يمتنع منها شيء من شر الدنيا والاخرة و
من شر الاوجاع كلها لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ثم تسبيح الزهراء عليها السلام وهي
اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلاثون
تحميدة وثلث وثلثون تسبيحة **فصل**
ومما يقال عقيب كل صلوة اللهم صل
على محمد وال محمد وادخلني الجنة وحرمني
على النار وزوجني من الحور العين و
اوسع علي من فضلك الواسع اللهم
بتربك القديم ورافتك بريتك اللطيفة
وشفقتك بصنعتك المحكمة
وقدرتك بسترك الجميل صل على محمد
وال محمد واحي قلوبنا بذكرك واجعل
ذنوبنا مغفورة وعيوبنا مستورة و
فرايضنا مشكورة ونوافلنا مبرورة و
قلوبنا بذكرك معمورة ونفوسنا بطاعتك
مسرورة وعقولنا على توحيدك مجبورة
وارواحنا على دينك مفطورة وجوارحنا
على خدمتك مقهورة واسمائنا في خواصك
مشهورة وحوائجنا لديك ميسورة
وارزاقنا من خزائنك مدرورة انت
الله الذي لا اله الا انت لقد فاز من
والاك وسعد من ناجاك وعز من
ناداك وظفر من رجاك وغنم من قصدك
وربح من تاجرك **فصل** ومما يقال

انى لا امسى واذا امسيت فقل انى لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا تكره لقائه فان الله يحب لقاء من يحب لقائه ويكره لقاء من يكره لقائه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجر الانهار ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله تعالى يقول الهيكم التكاثر يا ابن مسعود والذى بعثنى بالحق ليأتى على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم برئ وهم منى براء يا ابن مسعود الزانى بامه اهون عند الله ممن يدخل فى ماله من الربا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا كان او كثيرا فهو اشد عند الله من اكل الربا لانه مفتاح كل شر يا ابن مسعود اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جائنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود انهم ليعيبون على من يقتدى بسنتى وفرائض الله قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هى اشد سكرا منه يقول الله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها وملعون من طلبها واحبها ونصب لها وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمله لله خالصا لانه لا يقبل من الاعمال الا ما كان له خالصا فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكلها وحلاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها فانك مسئول عن هذا كله قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يا ابن مسعود لا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثوابا فانه يقول فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح فانه تعالى يقول لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن والمسئ يندمان يقول

اللهم صل على محمد وال محمد واحللنا دار المقامة من فضلك لا يمسنا فيها لغوب اللهم انى اسئلك مسئلة الذليل الفقير ان تصلى على محمد وال محمد وان تغفر لى جميع ذنوبى وتقضى لى جميع حوائجى اليك انك على كل شئ قدير وما قصرت عنه مسئلتى وعجزت عنه قوتى ولم تبلغه فطنتى تعلم فيه صلاح امر اخرتى ودنياى فاسئلك وارغب اليك ان تصلى على محمد وال محمد وان تفعله بى بلا اله الا انت برحمتك فى عافية ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم امر يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك من الجانب الايسر وتمرها على جبينك ثلث مرات تقول فى كل مرة اللهم لك الحمد لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عنى الهم والحزن والغم ما ظهر منها وما بطن وان كانت بك علة فامسح موضع سجودك وامسحه على العلة وقل سبع مرات متكررة يا من كبس الارض على الماء وسد الهواء بالسماء صل على محمد وال محمد وافعل بى كذا وكذا وعافنى من كذا وكذا **فصل** ومما يستحب ان يقال عقيب كل صباح ومساء دعاء به امير المؤمنين صلوات الله عليه على فراش النبى صلى الله عليه واله وسلم اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذى لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من ساير ما خلقت من خلقك الصامت والناطق فى جنة من كل مخوف لباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك عليهم

المحسن يا ليتنى ازددت من الحسنات ويقول المسئ قصرت وتصديق ذلك قوله تعالى فلا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة واخر الذنب فان الله تعالى يقول فى كتابه بل يريد الانسان ليفجر امامه يا ابن مسعود اياك ان تسن سنة بدعة فان العبد اذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها قال الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال سبحانه ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر يا ابن مسعود لا تركن الى الدنيا ولا تطمئن اليها فستفارقها عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم يا ابن مسعود تذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود اياك والذنب سرا وعلانية صغيرا وكبيرا فان الله تعالى حيثما كنت يراك وهو معكم اينما كنتم يا ابن مسعود اتق الله فى السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ويقول عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ويقول فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين يا ابن مسعود لا تاكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تاخذ من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود خف الله فى السر والعلانية فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الحيوة الدنيا على الاخرة باللذات والشهوات فانه تعالى يقول فى كتابه فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى يعنى الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن احدا فى مال يضعه عندك او امانة ائتمنك عليها فان الله تعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم بالعلم الا بشئ سمعته ورأيته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ستكتب شهادتهم ويسئلون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتم للرزق فان الله تعالى يقول وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقال وفى السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير يا ابن مسعود والذى بعثنى بالحق نبيا ان

السلام محجبا من كل قاصد لى باذية بجدار حصين الاخلاص فى الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالى من والوا واجانب من جانبوا فاعذنى اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادى عنى ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ومما يستحب المواظبة عليه عقيب فريضة الصبح ان يقال اربعين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانه حرز ذلك اليوم ويدفع منه السوء **فصل** ومما يقال عند غروب الشمس من كل يوم يا من ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه واله اختم لى فى يومى هذا بخير وعمرى بخير اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب واجرنى من النار برحمتك اللهم امدد لى فى عمرى واوسع على فى رزقى وانشر على من رحمتك وان كنت فى عندك فى ام الكتاب

ومن ادعية الصادق عليه السلام

هذا الدعاء وله شرح طويل وقد تركناه خوف الاطالة وفيه منافع كثيرة وهو حرز من كل آفة وشدة وخوف وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام واكفنا بركنك الذى لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وانت الرجاء رب كم من نعمة انعمت بها

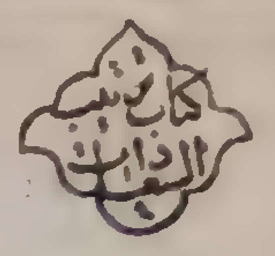
من متاع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة فان الله تعالى يقول رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فقال ابن مسعود
بابي انت وامي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة فقال لا تريحن لسانك عن ذكر الله وذلك ان تقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذه التجارة المربحة وقال الله تعالى يرجون تجارة لن تبور
ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود كل ما ابصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله
تجارة الآخرة لان الله يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم
تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال من يقول لا اله الا الله يرد غضب الله عن العباد حتى اذا لم يبالوا
ما ينقص من دينهم بعد اذ سلمت دنياهم يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء فانه يقول ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا يا ابن مسعود اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار او قطعت او صلبت او احرقت
بالنار يقول الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم يا ابن مسعود
اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان
الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم يا ابن مسعود لا تختر على ذكر الله شيئا فانه تعالى يقول ولذكر الله اكبر ويقول اذكروني اذكركم واشكروا
لي ولا تكفرون ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول ادعوني
استجب لكم يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا
مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما
فقيها يقول الله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقولوا للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا
كراما والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقال الله
تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء
ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك

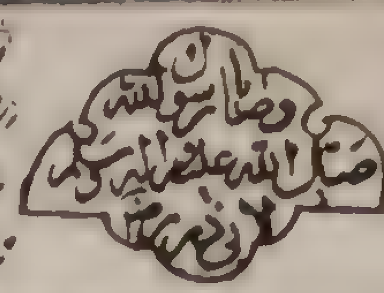
عن فقل لك عندها شكري وكم من
بلية ابتليتني بها قل لك عندها
صبري فيا من قل عنده شكري
فلم يحرمني ويا من قل عنده صبري
فلم يخذلني يا ذا المعروف الدائم الذي
لا ينقضي ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى
عددا اسئلك ان تصلي على محمد و
آل محمد الطاهرين وادرأ بك في نحور
الاعداء والجبارين اللهم اعني على
ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي
واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى
نفسي فيما حضرته يا من لا تنقصه المغفرة
ولا تضره المعصية اسئلك فرجا
عاجلا وصبرا واسعا والعافية من
جميع البلاء والشكر على العافية يا ارحم
الراحمين ويستحب للانسان ان يقرأ
هذا على ما احب كلائته وحفظه و
يدير يده عليه ويعوذ به حاضرا كان
عنده او غائبا عنه وهذا آخر ما
املينا في هذه الفصول والله ولي
المأمول انه الغفور لمن تاب الشكور
لمن اناب وصلى الله على اشرف
المخلوقات محمد وآله
السادات والحمد
لله رب العالمين

تم كتاب الفصول في [illegible]
[illegible]

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال الله تعالى اولئك في جنات مكرمون وقال
تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند
ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لا تحملنك الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المعاصي
والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل
الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا يا ابن مسعود لا تكونن
ممن يهدي الناس الى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم و
تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك باصلاح السريرة فان الله تعالى يقول يوم تبلى
السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح فان
تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله بالغيب كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يا ابن مسعود
انصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك وغضب الله على اهل بلدة انت فيها
واراد ان ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى
بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للادميين وانت
فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا ابن مسعود لا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف عن نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون
يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا بغير تدبر وعلم فانه جل جلاله يقول
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك
كذبة ابدا وانصف الناس من نفسك واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكر بالناس واوف
بما عاهدتهم فان الله تعالى يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون **الفصل الخامس** في وصية رسول الله صلعم لابي ذر الغفاري رض
يقول مولاي ابي طول الله عمره الفضل بن الحسن هذه الاوراق من وصية رسول الله صلعم لابي ذر الغفاري التي
اخبرني بها الشيخ المفيد ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقري الرازي والشيخ الاجل الحسن بن الحسين
بن بابويه رضي الله عنهما اجازة قالا املى علينا الشيخ الاجل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره واخبرني
بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا قال اخبرنا الشيخ الامام ابو علي الحسن

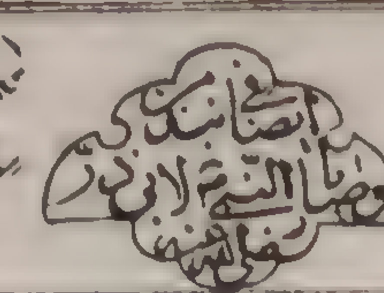
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي عم خلقه بنعمه وخص اوليائه
بخصايص قسمه احمده على ما افاض من
حكمته واسئله ايزاع الشكر على منته
والصلوة على محمد النبي وعترته وبعد
فمخدومي علي من خصه الله بالهمة العلية
وذو قريحة من صحة الروية وجعل النفس
في كل فضيلة قدم صدق وضرب له
سهما في كل حق ان يسمو بها سما اليه
الاسناد اعانه الله على درك الحقائق
وسهل اليه سبل المطالب حتى يرتقي
من مدرج الحكمة الى اعلاها ذروة ويظفر
باجلاها ثمرة ولم ازل منذ ابتنو
ادام الله تاييده الى العلوم الحقيقية
وانطباع طبايع الحكمة احتابه الشيء بعد
الشيء فيما يستعيده منها على قدر الوقت
وبحسب الحال الى ان انحاز الى غرض الحكيم
الذي يقصده بسعيه وغاية التبلوف
التي يلتمسها باجتهاده وسئلني عن اصناف
سعادة الناس على مراتبهم وما هي وما
قدر تفاوتها ليعبر عزمه ادام الله تاييده
مستدا الى اعلاها وسعيه مقصورا على
اقصاها فوعدته اثبات ذلك في تذكرة
تكون نصب عينه ومتناول يده ليلحظ
منها عظيم ما ذا موهبهم وعلو ما سموا
اليه بنفوسهم وانا مبتدئ بذلك
بعون الله تعالى واذكر السعادة الموضوعة

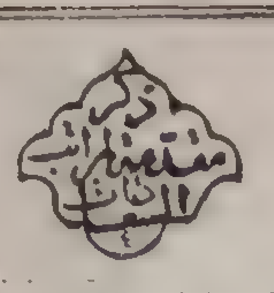




بن محمد الطوسى قال حدثنى ابى الشيخ ابو جعفر قدّه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن
المطلب الشيبانى قال حدثنا ابو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائى الكاتب سنة اربع عشرة وثلثمائة و
فيها مات قال حدثنا محمد بن الحسن بن ميمون قال حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضيل
بن يسار عن وهب بن عبد الله الهنائى قال حدثنا ابو حرب بن ابى الاسود الدئلى عن ابى الاسود الدئلى
قال قدمت الربذة فدخلت على ابى ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه فحدثنى قال دخلت ذات يوم فى
صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجده فلم ار فى المسجد احدا من الناس الا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام الى جانبه جالس
فاغتنمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله بابى انت وامى اوصنى بوصية ينفعنى الله بها فقال نعم واكرم
بك يا ابا ذر انك منا اهل البيت وانى موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله
فانك ان حفظتها كان لك بها كفلان يا ابا ذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم ان
اول عبادة الله المعرفة به فهو الاول قبل كل شئ فلا شئ قبله والفرد فلا ثانى له والباقى لا الى غاية فاطر
السموات والارض وما فيهما وما بينهما وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شئ قدير ثم الايمان بى و
الاقرار بان الله تعالى ارسلنى الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم
حب اهل بيتى الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا ابا ذر ان الله عز وجل جعل اهل
بيتى فى امتى كسفينة نوح من ركبها نجى ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخلها
كان آمنا يا ابا ذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا فى الدنيا والآخرة يا ابا ذر نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفراغ يا ابا ذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل
سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك يا ابا ذر اياك والتسويف
بعملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غدلك فكن فى الغد كما كنت فى اليوم وان لم يكن
غدلك لم تندم على ما فرطت فى اليوم يا ابا ذر كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا ابا ذر
لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره يا ابا ذر كن كانك فى الدنيا غريب او كعابر سبيل
وعد نفسك من اصحاب القبور يا ابا ذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حيوتك قبل موتك فانك لا تدرى ما اسمك غدا
يا ابا ذر اياك ان تدركك الصرعة عند العثرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما
تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به يا ابا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك
ودينارك يا ابا ذر هل ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا

للانسان ما هى وكيف هى وما الشئ الذى تشترك فيها الناس من حيث هو ناس وما الذى يصير اليه منها المجتهد من
منهم بتيسر وبالاجتهادات وهل هى متفقة ام مختلفة وهل بعضها تحت بعض حتى يرتقى الى واحد هو اسناها ام ليست
وان كانت مرتقية الى واحد فما هو وهل وراء سعادة اخرى غير منتظرة للانسان ولا مطموع له فيها ام تنتهى السعادات
كلها حتى تقف عنده وقوف التناهى الذى لا غاية بعده وهل هذا الامر العظيم الذى رشح له الانسان مع شرفه وعلو
قدره موجود يتلف بسوء اجتهاده وبعرضه واعتياده من غير الطريق الذى ينتجه العلماء وطرقوا اليه وحرضوا ابناء الحكمة
عليه وهل يمكن اختصار ما طاوله كثير واعد الكتب فيه وان لم يكن ذلك فهل مدة عمر الانسان كافية فى تحصيله
بالصناعة وهل يتفاوت الناس فى تحصيل ما يحصلونه منه وهل يقرب على بعض ويبعد على بعض وان كانوا متساوين
فما مقدار الزمان الذى يفرض لذكائهم اذا انفض شغله عليه وصرف همته اليه وما صفة هذا الرجل الذكى وما مقدار ما يصل اليه
فى المدة المفروضة وما عدد الكتب التى لابد له منها والصناعة التى لا غنى به عنها وما اقصد الطريق الى غايته التى يبلغها
باقصى نظره وقبل ان نشرع فى الكلام على هذه السعادة العظيمة نوطئ لها كلاما كالمقدمة وهو ان الصناعة تشبه بالطبيعة
وهذا راى صحيح بالقياس ومسلم بالتصفح وهو بيّن بتامل الآلات الصناعية كلها فان كل واحدة منها ماخوذة من نظيرة





اوموتا مجهزا او الدجال فانه شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر ان شر الناس منزلة عند الله
يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر من
ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته
ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيمة يا ابا ذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل
النار فيقولون ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا نامر بالخير ولا نفعله
يا ابا ذر ان حقوق الله جل ثناؤه اعظم من ان يقوم بها العباد وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن امسوا
واصبحوا تائبين يا ابا ذر انك فى ممر الليل والنهار فى آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتى بغتة و
من يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق
بطئ بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ومن اعطى خيرا فالله اعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه يا ابا ذر
المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كانه صخرة يخاف ان تقع عليه
وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب مر على انفه يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل
ذنوبه بين عينيه واذا اراد بعبد شرا انساه ذنوبه يا ابا ذر لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت
يا ابا ذر ان المؤمن اشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به فى شركه يا ابا ذر من وافق قوله
فعله فذاك الذى اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبخ نفسه يا ابا ذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب
يصيبه يا ابا ذر دع ما لست منه فى شئ فلا تنطق بما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك
يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم فى الدرجات العلى فاذا
نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم فى الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات
انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين تروون يا ابا ذر جعل الله جل ثناؤه قرة عينى فى الصلوة
وحبب الى الصلوة كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمآن اذا
شرب روى وانا لا اشبع من الصلوة يا ابا ذر ايما رجل تطوع فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة سوى المكتوبة
كان له حقا واجبا بيت فى الجنة يا ابا ذر انك ما دمت فى الصلوة فانك تقرع باب الملك الجبار
ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا ابا ذر ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش
ووكل به ملك ينادى يا ابن آدم لو تعلم ما لك فى الصلوة ومن تناجى ما انفتلت يا ابا ذر طوبى لاصحاب
الالوية يوم القيمة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا هم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار
يا ابا ذر الصلوة عماد الدين واللسان اكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان اكبر والصوم جنة من النار واللسان

لها طبيعة وليس يجوز ان توجد الة مقام الة اخرى تؤدى غرضها وكمالها على التمام و
وذلك ان المنشار وان استعين به فى بعض ما يعمل بالقدوم فليس يجوز ان يؤدى جميع
افعال القدوم على التمام وعلى هذا جميع الآلات فان لكل واحدة كمالا يخصها و
غرضا يتم بها وانما يوصف بالجودة ويحكم على الحقيقة اذا وجد على كمالها واذا صدر
عنها ذلك الغرض الذى هو موجودة له و
معمولة من اجله فاذا كانت الصناعة التى
تقتدى بالطبيعة على هذه الصفة فبالحرى
ان تكون الطبيعة التى هى الرئيسة والقدوة
ايضا على هذه الصفة وواجب ان لا يعمل
شيئا باطلا والا تكون آلة لا غرض لها
ولا كمال يخصها ولا يقوم شئ منها مقام اخرى
يؤدى فعلها على التمام فان الاول يصير
لغوا وعبثا وهذه الحكمة من الطبيعة تتبين
ايضا بيانا جليا لمن تامل اعضاء البدن
وذلك ان جميع اجزاء البدن الآلات للطبيعة
تفعل بكل واحدة منها فعلا خاصا لا يتم بغيره
ولا يكمل سواه كالقلب الذى هو مبدا الحركة
تفعل به الحرارة التى هى سبب الحيوة ثم
ينشا منها عروقا نابضة يجرى فيها قوة
القلب الى سائر الاعضاء فيتم بها حيوة
جميع البدن وكذلك الدماغ فان الاعصاب
الناشئة منه يجرى مجرى الشرايين من القلب
فى انها تنبعث من الدماغ الى اجزاء البدن
فيتم بها الحس والحركة الارادية وعلى هذا
جميع اجزاء البدن وما فى الاعضاء كالمعدة
والطحال والمرارة والامعاء وكل ما شابه
الآلات الظاهرة على كثرتها ليس فيه شئ
منها يظن انه مستغنى عنه او وجوده
لغير تمام بحكمته ومن نظر فى كتاب منافع

ثم و يجاهد نفسه ولنيا اكبر يا اباذر الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان العبد
ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فيقول
اخي فلان كنا نعمل جميعاً في الدنيا وقد فضل علي هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه
الرضا حتى يرضى يا اباذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف لا يحزن المؤمن
وقد اوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبات واموراً تغيظه
وليظلمن فلا ينتصر فلا يزال فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحة والكرامة يا اباذر ما
عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن يا اباذر من اوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد اوتي علما لا ينفعه
ان الله نعت العلماء فقال عز وجل ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا
ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا اباذر من
استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى
ولكن لا يشعرون يقول الله تعالى لا اجمع على عبد خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا
اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة يا اباذر لو ان رجلا كان له كعمل سبعين نبيا
لاحتقره وخشي ان لا ينجو من شر يوم القيمة يا اباذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيمة فيمر بذنب من ذنوبه
فيقول اما اني كنت مشفقا فيغفر له يا اباذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى ياتي
الله وهو عليه غضبان وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فياتي امنا يوم القيمة يا اباذر ان العبد
ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال يكون ذلك
الذنب نصب عينيه تائبا منه فارا الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا اباذر الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه وهواها وتمنى على الله عز وجل الاماني يا اباذر ان اول شيء
يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا يا اباذر والذي نفس محمد بيده لو ان الدنيا
كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر منها شربة من ماء يا اباذر ان الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم عرضها
فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء احب الى الله من الايمان به وترك ما امر بتركه
يا اباذر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى اخي عيسى يا عيسى لا تحب الدنيا فاني لست احبها واحب الاخرة
فانما هي دار المعاد يا اباذر ان جبرئيل اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يا محمد هذه خزائن
الدنيا ولا تنقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبرئيل لا حاجة لي بها اذا شبعت شكرت

الاعضاء المطلع على حكمة عظيمة وتبين شيئا كثيرا مما اومانا اليه في هذا النوع فاذا كانت الطبيعة بهذه الحالة وهي مقتدية بالنفس ومتشبهة بها فبالحري ان تكون النفس اولى بهذه الصفة واحق بهذه الحكمة وذلك ان الحيوانات المختلفة الانواع تستعملها النفس بمنزلة الالات وقد كل واحد نحو شيء خاص يفعل عنه ويصير فعلا لا يشد عن غيره كالاصل من القدوم وفعل المنشار على ما ضربنا به المثل فيما تقدم واذا قدمنا ما اردنا تقديمه من التوطئة فانا نعود فنقول انه اذا تبين ان لكل موجود كمالا يخصه وغاية وجد لها ومن اجلها فواجب في الانسان الذي هو اشرف الموجودات في هذا العالم الكون ان يكون اولى بهذه الصفة وان يكون له تمام وكمال وغرض وجد له ومن اجله ولما نظر الحكماء في غاية الانسان وكماله الذي وجد من اجله وجدوا له كمالين احدهما قريب والاخر بعيد مثاله من الالات الصناعية المطرقة فان كمالها القريب ان تبسط الاجسام الصلبة وكمالها البعيد ان يتم بها الخاتم وامثاله فان مثاله من الالات الطبيعية المعدة فان كمالها القريب ان تحوي الطعام وتطبخه وتعده للاغتذاء وكمالها البعيد ان يرد على البدن العوض مما يتحلل منه ليتم له البقاء وكذلك الانسان اما كماله القريب فصدور الافعال عن رويته وتمييز ان يرتبها بحسب ما يوجبه العقل واما كماله البعيد فسننظر فيه بما نستأنف ونشرحه الان ان الحكماء لما نظروا في الروية والتميز وجدوها يصلان عن قوة اعلى منها ولم يزالوا يتبعون شيئا بعد شيء الى ان ينتهوا الى غاية ليس بعدها غاية ومعلوم انه

ربي واذا جعت سئلته يا اباذر اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا و
بصره بعيوب نفسه يا اباذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق لسانه بها وبصره
بعيوب الدنيا ودائها ودوائها واخرجه منها سالما الى دار السلام يا اباذر اذا رايت اخاك قد زهد
في الدنيا فاستمع منه فانه يلقى الحكمة فقلت يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى
وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى يا اباذر
ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع المال ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين و
اعبد ربك حتى ياتيك اليقين يا اباذر اني البس الغليظ واجلس على الارض والعق اصابعي واركب الحمار بغير
سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا اباذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين
ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فماذا ابقيا منها قال قلت يا رسول الله الخائفون
الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين
فانهم ياتون يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله
ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبنا يا اباذر ان
الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في
حرامه يا اباذر اني قد دعوت الله جل ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة
المال والولد يا اباذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطا
وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا يا اباذر
حرث الاخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون يا اباذر ان ربي اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما
ادرك العابدون درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه احد قال قلت يا رسول
الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا يا اباذر اذا دخل النور القلب
انفسح واتسع قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار
الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا اباذر اتق الله ولا تر الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك
فاجر يا اباذر ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى في النوم والاكل يا اباذر ليعظم جلال الله في صدرك
فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه يا اباذر ان لله ملائكة قياما
من خيفة الله ما رفعوا رؤسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الاخرة فيقولون جميعا سبحانك ربنا وبحمدك ما
عبدناك كما ينبغي لك ان نعبد يا اباذر لو كان لرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى

لو كان لكل غاية غاية تمر فيه ذلك الى غير النهاية لما كان لا نهاية له وجوده محال فلما انتهوا الى غاية الغايات ونظروا ان لا مذهب وراءه وقفوا هنالك وسكنوا عن البحث وعلموا ان للغايات حدا وكل واحد منهم نصب غاية لنفسه يقصدها ويعتبر بها سعادته لكن يسمي اللذة والثروة والصحة او الغلبة او العلم وانما انواع هذا الاختلاف من حيث انهم لم يلحظوا الكمال البعيد الا شيئا الشيء دونه فوقها دونهما غرضا لسعادتهم لما نحوه كما يفعل الصانع ما تقدم اعرف كمال المطرقة الاخص صناعة التاج او الخاتم او السوار نصيب المطرقة وبسط الجسم ونحو ذلك وهذه الاشياء التي عددناها منها ما يجوز ان يسمى شيئا على المجاز ومنها ما هو شيء على الحقيقة ومنها ما هو ليس شيئا وليس شيئا يقينه وذلك ان ما كان عاما للانسان والبهائم فليس شيئا لنا لانها ليست غايتنا وكالنا من حيث نحن ناس فاما ما كان منها خاصا بالانسان من حيث هو انسان فيجوز ان يسمى سعادة الا ان هذا المعنى هو عام بجميع الناس ومن هذه السعادات الخاصة بالانسان ما هو عام للناس كما قلنا فهم يشتركون فيه ومنها ما هو خاص بانسان انسان ومنها ما هو من الخاص وهو الذي يرتقي السعادات اليه وعنده يقف جنبهما وانما وجد السعادات كلها من اجلها وهي الغرض الاخير والكمال الاقصى وانا ابين هذه الاقسام بمشية الله تعالى ثم اما الامر العام للناس ولجميع الحيوان فهو الماكل والمشرب والراحات اعني نقض البدن من الفضل وما اشبهه هذا هو الذي يسميها الناس اللذة واكثرهم يسمي نحوه بجملة غايته وعلى ان يبين بيانا تاما ان هذا ليس شيئا ولا ما هو كمال الانسان وغايته التي خلق من اجلها فانا اول غيره كلاما مقنعا ظاهرا وهو ان البهائم تنال من هذه الاشياء مثل ما ينالها

يومئذ ولو ان دلوا من غسلين صب في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة

لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب ارحم نفسي حتى ينسى ابرهيم اسحاق ويقول

يا رب انا خليلك ابرهيم فلا تنسني يا اباذر لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في

ليلة ظلماء لاضائت لها الارض افضل مما يضيئها القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو

ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم يا اباذر اخفض

صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن يا اباذر اذا اتبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولا

بالتفكر والخشوع واعلم انك لاحق به يا اباذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح دواؤه فاذا افسد الملح

فليس له دواء. واعلم ان فيكم خلقين الضحك من غير عجب والكسل من غير سهو يا اباذر ركعتان مقتصدتان

في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث

حزنا طويلا يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال الاباعر ثم يرجع الى

نفسه فيكون هو احقر حاقر لها يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلا

في دنياهم يا اباذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فهو اهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان توزن

وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لا تخفى منك على الله خافية يا اباذر استح من الله فاني والذي نفسي بيده لا ازال

حين اذهب الى الغائط متقنعا بثوبي استحيي من الملكين اللذين معي يا اباذر اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم

فداك ابي قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستح من الله حق الحياء قال قلت يا رسول

الله كلنا نستحيي من الله قال ليس ذلك الحياء ولكن الحياء من الله ان لا تنسى المقابر والبلى وتحفظ الجوف وما

وعى والرأس وما حوى ومن اراد كرامة الاخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك اصبت ولاية الله

يا اباذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا اباذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي

بغير وتر يا اباذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام

فيهم يا اباذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل في ارض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول

ربك للملائكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون

له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا

الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل في زحف فر اصحابه وثبت هو يقاتل حتى يقتل يا اباذر

ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيمة وما من منزل ينزله قوم

الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم يا اباذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي

الانسان بل شهوة انها في المطاعم والمشارب و

الازدواج اكثر وادوم من شهوات الانسان

فيها وهي اقوى عليها ثم ان الناس اكثرهم

بهيمية اقوى في هذه الاشياء من غيرهم فاعلم

ان هذه ليست غاية الانسان الاقصى وكماله

من حيث هو انسان واما السعادة العامة

للناس من حيث هم ناس فهي ما ذكرنا قبل من

صدور الافعال عنه بحسب رويته وتمييزه على

ما ينبغي ان يفعل وهذه المعنى ايضا موجود

لكل انسان ويمكن كل احد ان ينال منها ويحصل

بها ما يليق به من الانسانية ويقدر شعوره

بالحسن والقبح ويحصل بمنازل الفضائل

ومراتب المدح والذم وهو والذي يقال فيه

فلان اكثر انسانية من فلان وكل من دخل

فيه منه يشتركون فيه وان تفاضلوا فيما

يستعملون منه ومن سقط عن هذه الرتبة

دفعة ولم يكن له حظ منها فليس يسمى انسانا

انسانا كا بتى للحيوان انسانا على طريق التشبيه

لاجل اغالط حسب وهذه المعنى موهوب للناس

عامة بالفطرة والجبلة الاولى ويتفاضلون

بحسب استعمالهم اياه. واما السعادة الخاصة بحسب انسان

انسان فهي التي يختص بها صاحب علم وصناعة

فاضلة ويتفاوتون فيها على قدر اتيانهم في

العلوم والصناعات وبحسب الاحوال التي يعيشون

فيها امثالهم على ما يوجبه رأيه وتمييزه فان

سعادة الموسر وسعادة المعسر وان اختلفا بحسب

الاحوال فيهما متفقان في رتبة الانسانية وذلك

ان سعادة الموسر تظهر في النفقة وتفريق المال

في وجهه على ان يستعمله ذلك التي يجب

كما يجب وعند من يجب وسعادة العالم يعنون

كثيرة ليست سعادة العالم بنفس واحد

انهم وان رئيوا اضافهم فانها مختلفة بحسب

موضوعاتهم التي ينظرون فيها ثم ان لكل

بعضها بعضا يا جارة هل مر بك من ذكر الله تعالى او وضع جبهته عليك ساجد لله فمن قائلة لا ومن

قائلة نعم فاذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى ان لها الفضل على جارتها يا اباذر ان الله جل ثناؤه لما

خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة يأتيها بنو ادم الا اصابوا منها منفعة فلم تزل الارض

والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني ادم بالكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوها اقشعرت الارض وذهبت

منفعة الاشجار يا اباذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا يا اباذر اذا كان العبد في

ارض قفر فتوضأ او تيمم ثم اذن واقام وصلى امر الله عز وجل الملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون

بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه يا اباذر من اقام ولم يؤذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه

يا اباذر ما من شاب ترك الدنيا وافنى شبابه في طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا

يا اباذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين يا اباذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من

جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر يا اباذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا

يأكل طعامك الا تقي ولا تأكل طعام الفاسقين يا اباذر اطعم طعامك من تحبه في الله وكل طعام من

يحبك في الله عز وجل يا اباذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا اباذر

اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا اباذر كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع

يا اباذر ما من شيء احق بطول السجن من اللسان يا اباذر ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام

حملة القرآن العاملين واكرام السلطان المقسط يا اباذر ما عمل من لم يحفظ لسانه يا اباذر لا تكن عيابا

ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا يا اباذر لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بعدا ما ساء خلقه يا اباذر

الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة يا اباذر من اجاب داعي الله واحسن عمارة مساجد

الله كان ثوابه من الله الجنة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها

الاصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى فيها ولا يباع فاترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل فلا

تلومن يوم القيمة الا نفسك يا اباذر ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست فيه

درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر

سيئات يا اباذر اتعلم في اي شيء انزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

قلت لا فداك ابي وامي قال في انتظار الصلوة خلف الصلوة يا اباذر اسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات

وكثرة الاختلاف الى المساجد فذلكم الرباط يا اباذر يقول الله تبارك وتعالى ان احب العباد الى المتحابون من

اجلي المتعلقة قلوبهم بالمساجد المستغفرون بالاسحار اولئك اذا اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم

واحد من هؤلاء افضل الانحاء من حيث هو

صاحب علم ما او صناعة ما واضل الانحاء من

حيث هو انسان واين يحصل له السعادة الخاصة

به بعد ان يحصل له السعادة العامة له ولغيره

ومثال ذلك ان الطبيب ان يفعل فعلا جميلا

بما هو طبيب او في غير ذلك بما هو انسان فان

ذلك الجزء الذي حصله بصناعته يبطل عنه

اياه من جهة انسانيته فان لم يكن يبطل

بالكلية فليس يسعى فيها الا جزء بحسب

المقابلة وذلك ان يقاس انسانيته الى

طبه فيكون سعادته بحسب ما يبقيه له هذه

النسبة وعلى هذا فقس سائر السعادات

الخاصة بحسب علم علم وصناعة صناعة واما

صاحب الشقاء المقابلة لهذه السعادات فلا

نذكرها الا انها تعرف في مقابلاتها كما تبين

في كتب المنطق ان المتقابلات علمها علم

واحد فينبغي ان يسعى كل انسان بحسب مرتبته

الى سعادته التي تخصه على اتم ما يكون و

افضل ما يمكن ويبلغه الوسع وهذا موضع

خاص باصحاب الشرائع الالهية والنائبين

عنهم وهو موجود في الشرائع وقد اكثرت الحكماء

فيه الكتب فليؤخذ من هنالك لان فيما

اوما نا اليه كفاية ولولا ان السعادات كثيرة

وعلى ضروب لكان السعي في الحقيقة واحدا من

الناس هو من حصل جميع اجزاء الفلسفة وفهم

جميع الصنائع ويوفر حظه من الحكمة كلها ولو

كان ذلك كذلك لكان سائر الناس

عبثا لا غاية لهم ولا كمال ويحصلوا اشقياء

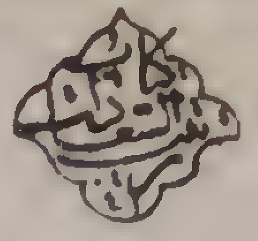
ولكان يجب ان يزول الحمد والذم ويبطل الدعاء

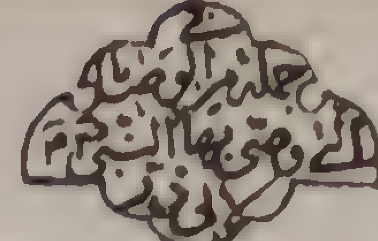
والزجر ويقبح الادب والسياسة وهذا خلاف

ما ذكرنا الحكماء وقررته وشهدت به العقول

والحكمة فقد تبين ان سعادات الناس

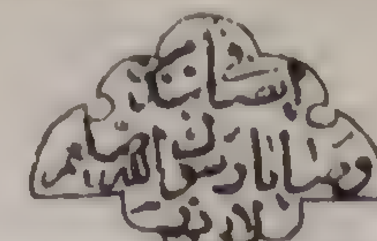
كثيرة مختلفة الوجوه بالموضوعات الكثيرة

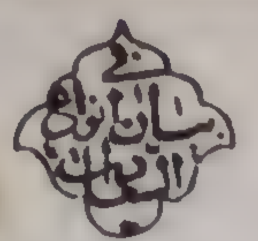




فصرفت العقوبة عنهم يا اباذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلثة قرائة مصل او ذاكر الله او سائل عن علم
يا اباذر كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول
الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين يا اباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة
الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حل ذلك ام من حرام يا اباذر من لم
يبال من اين يكتسب المال لم يبال الله عز وجل من اين ادخله النار يا اباذر من سره ان يكون اكرم الناس فليتق
الله عز وجل يا اباذر ان احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا له واكرمكم عند الله عز وجل اتقاكم له وانجاكم
من عذاب الله اشدكم له خوفا يا اباذر ان المتقين الذين يتقون الله من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول
في الشبهة يا اباذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن يا اباذر
اصل الدين الورع وراسه الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن اعبد الناس وخيركم الورع يا اباذر فضل
العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما ينفعكم
ذلك الا بورع يا اباذر ان اهل الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله تعالى حقا يا اباذر من لم يات يوم
القيمة بثلاث فقد خسر قلت وما الثلاث فداك ابي وامي قال ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل عليه و
حلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا اباذر ان سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله عز
وجل وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما في يد الله عز وجل
اوثق منك بما في يدك يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الاية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا اباذر يقول الله جل ثناؤه
وعزتي وجلالي لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمومه في اخرته وضمنت السموات
والارض رزقه وكففت عليه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا اباذر لو ان ابن ادم فر من رزقه
كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت
بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة
واذا سئلت فاسئل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم
القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك
بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان
لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
يا اباذر استغن بغنى الله فقلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه

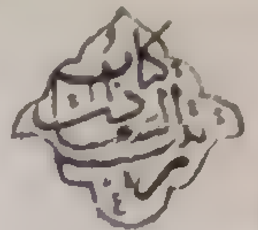
لم فاما السعادة القصوى فقد ذكرنا بعد
ان نبين ان هذه السعادات ليس منها شئ
هو الكمال ولا الغاية وذلك انها نوعان
فنوع منها موضوع عرضا ونوع منها موضوع
عمقا ونضرب للنوعين الامثال من الصناعات
فانها اظهر واجلى اما الموضوعة عرضا فهي
التي نظن انها يستمر بعضها تحت بعض
كالنجارة والحدادة والصباغة والحياكة و
اشباهها فان كلها موضوعة في بسيط ولا يؤخذ
انها من حيث مختلفة وينتهي منها الى غايات
متباينة واما الموضوعة عمقا فهي المرتبة
بعضها تحت بعض مثل صناعة السروج فانها
مرتبة تحت صناعة الفروسية وصناعة
الفروسية تحت صناعة الحرب وصناعة الحرب
مرتبة دون صناعة الملك وصناعة الملك
تحت الشرع اعني انه يحفظ على الناس السنن
التي تنتظم امورهم وتسوقهم نحو سعاداتهم
على قدر طبقاتهم كالطباء فيما تقدم قبل
هذه ورتبته على بعض وبعضها مرؤسه
من بعض ونعود الى الموضع الذي فارقناه
فنقول ان الحكماء لما راوا الاختلاف الناس
في غاياتهم فبعضهم يرى ان غايته اللذة في
نحوها بجميع افعاله وبعضهم يرى ان غاية
البقاء والثروة واخرون يرونها الكرامة
والسلطان واخرون يرونها اشياء اخر
شبيهة بهذه نظروا فيها فاذن الموضوعة
عمقا ومما تختلف اصحابها فيها وذلك
ان من قال منهم باللذة او الثروة او الكرامة
اذا اكتفى وانتهى من غايته تلك تشغل من
رايه فانه اذا شبع صاحب اللذة من لذته
ثم كلف تحصيل تلك الازدياد فليس هو
السعادة بل صار ذلك شقاء عظيما عنده
ودونا لا كبير اطلبه ومتى السعادة شقاء

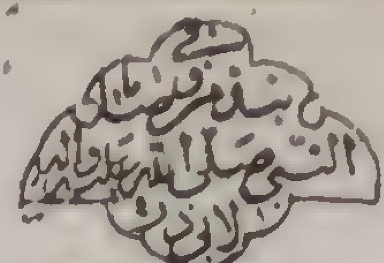




الله يا اباذر فهو اغنى الناس يا اباذر ان الله عز وجل يقول اني لست كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان
همه وهواه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي وذكرا وان لم يتكلم يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لا
ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى ههنا التقوى ههنا واشار الى
صدره يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى
في كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال يا اباذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين يا اباذر
من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله وانا لنؤاخذ بما تنطق به السنتنا قال
يا اباذر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا
تكلمت كتب الله لك او عليك يا اباذر ان الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين
السماء والارض يا اباذر ويل للذي يحدث ويكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له يا اباذر من صمت
نجى فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبا ابدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي كذب متعمدا
قال الاستغفار والصلوات الخمس تغسل ذلك يا اباذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قلت
يا رسول الله ولم ذلك بابي انت وامي قال لان الرجل يزني ويتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا
تغفر حتى يغفرها صاحبها يا اباذر سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصي الله وحرمة
ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان
كان فيه ذاك الذي يذكر به قال اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس
فيه فقد بهته يا اباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان يعتقه من النار
يا اباذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والاخرة
فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا اباذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما
القتات قال النمام يا اباذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الاخرة يا اباذر من كان
ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار يا اباذر المجالس بالامانة وافشاء سر اخيك
خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العثرة يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة
في يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا عمل
هذين حتى يصطلحا يا اباذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا اباذر انهاك عن الهجران
وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره فوق ثلثة ايام كملا فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا اباذر
من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار يا اباذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة

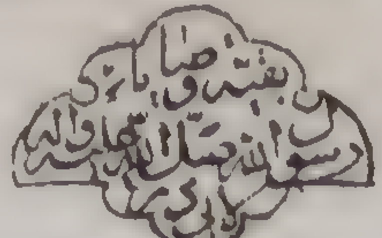
وايضا فان صاحب الثروة اذا مرض راى
ان السعادة هي الصحة وصاحب الصحة اذا
افتقر لذلك راى ان السعادة هي الكرامة ومعلوم
ان السعادة شئ ثابت لا يتغير شيئا ولا
ينتقل صاحبها فيكون شقيا بالذي صار
به سعيدا وهذه الامور ايضا ربما صارت
سبب هلاك اصحابها عاجلا واجلا كمن
يهلك اكثر ماله في طلب الكرامة او السلطان
او الاشتهار باللذة واما الموضوعة عمقا
فمعلوم ان الاعلى فيها افضل من الاسفل
لان الاسفل خادم لما هو اعلى لانه انما
اريد له ولسببه كالمال الذي هو لدفع
الحاجات والحاجات انما يراد لصحة البدن
وصحة البدن انما يراد ليبلغ بها السعادة
الاخرة والسعادات التي دونها وقد
تطلب الصحة لذاتها وارسطوطاليس رتب
اجناس السعادة فجعلها ثلثة سعادة في النفس
وسعادة في البدن وسعادة من خارج البدن
وفيما يطيف بالبدن اما التي في النفس فهي
العلوم والمعارف ونهايتها الحكمة وهذه
السعادة هي اشرفها لانها تراد لذاتها
لا لشئ اخر واما التي في البدن فمثل الجمال
واعتدال الاعضاء وصحة المزاج وهذه
تراد لنفسها وقد تراد لغيره اعني لان
تنتهي بها اغراض اخر من امثال النفس وفضائلها
واما التي من خارج البدن فمثل الاولاد والنجباء
والاصدقاء والبقاء وشرف النسب والكرامات
وقد تبين في كتاب الاخلاق ان التي في
البدن والتي هي خارج البدن ناقصة فاما
التي في النفس فكاملة تامة وقد يجوز للانسان
ان يتفق السعادتان اللتان من خارج البدن
وفي داخل البدن بالبخت وليس يجوز ان يتفق
له السعادة الاخرى التامة الا بالسعي والاجتهاد

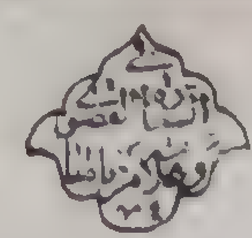




من كبر او يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى لوددت
ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب علي ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا
اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا عرضه
كعرضك ولا دمه كدمك يا ابا ذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد
يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب الشاة وجالس المساكين يا ابا ذر من حمل بضاعته
فقد برئ من الكبر يعني ما يشترى من السوق يا ابا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة
يا ابا ذر ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه يا ابا ذر من رقع ذيله و
خصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا ابا ذر من كان له قميصان فليلبس احدهما وليلبس الاخر امه
يا ابا ذر سيكون ناس من امتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول
اولئك شرار امتي يا ابا ذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل في غير منقصة واذل
نفسه في غير مسكنة وانفق ما جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه و
الحكمة طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل
من ماله وامسك الفضل من قوله يا ابا ذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك
مسلكا يا ابا ذر يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على
غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة السموات والارض يا ابا ذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول
الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره قال ابو ذر رضي الله عنه ودخلت
يوما على رسول الله صلعم وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال يا ابا ذر ان للمسجد تحية قلت وما
تحيته يا رسول الله قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه فقلت يا رسول الله امرتني بالصلوة فما الصلوة
قال الصلوة خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله عز وجل
قال الايمان بالله ثم الجهاد في سبيله قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا
قلت واي المؤمنين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت واي الهجرة افضل قال من هجر السوء
قلت واي الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصوم
افضل قال فرض مجزئ وعند الله اضعاف ذلك قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى فقير
في سر قلت واي الزكوة افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت واي الجهاد افضل قال من عقر
جواده واهريق دمه قلت واي اية انزلها الله عليك اعظم قال اية الكرسي قال قلت يا رسول الله فما

وذلك ان ترتيب هذه السعادات وتفصيلها
على ما ينبغي وتحصيلها بعد ذلك يعسر
الا بعد ... وتمييز كثير ودربة قوية
واجتهاد ... السعادة القصوى فليس يناله
كل احد ولا يظفر بها كل من طلبها وذلك
ان استعمال هذه السعادة مرتبة والتحري
بما كان منها خادما للتوصل بها الى ما
يتعسر طلبها والترقي فيها درجة درجة الى
ان يبلغ اعلاها ليس يحصل الا لافراد من
الناس الاقلين عددا فاذ اتفق للواحد بعد
الواحد مع حرصه واجتهاده وصحة تمييزه و
ذكائه ان يكون في كفاية من المعيشة وان
يكون له قائم ممن تقدم فقد دل عليها
وارشد ابناء الحكمة وطلابها اليها ولم
يزل من ظفر منها بزيادة على ما ذكره من
تقدمه دل ابناء على مقدار ما وجده من
الزيادة الى ان اجتمع منه شيء له خطر كثير
وارسطاليس هو اول من نصب الغاية الاخيرة
كالغرض الاقصى ونهج اليه نهجا واضحا وجعل
الوصول اليها صناعة تتعلم وتستفاد اولا
اولا حتى يترقى الى الغاية المفروضة كالغرض و
سنذكر انه هذه الصناعة كيف تتبعها وانه
لا طريق الى تحصيل السعادة القصوى من
استعمالها
اخصر منها اذا تممنا هذا الفصل ولما كان
السعادة الانسانية انما تكمل بحسب التمييز وكان
الاشياء التي تميز بالذهن مختلفة كما
فيما سلف وجب ان يكون اسعد الناس من وصل
الى اعلاها ويحظى غايتها التي لا غاية ورائها
فقصدها بكل جهده وليس يمكن الوصول الى غاية
الغايات قبل المرور بالمراتب التي دونها كما
ضربنا المثل فيما تقدم ولذلك كلما كانت
افضل الروية ما ادى الى افضل مرتقى وفيه
افضل مرتقى فيه لا يحتاج بعده الى روية





كانت صحف ابرهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على
بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر او فاجر فجوره على نفسه وعلى
العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يتفكر فيها
في صنع الله تعالى وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم واخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم
والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى
العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما
يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك عجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ابصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد حال ثم يطمئن اليها عجبت
لمن ايقن بالحساب غدا ثم لم يعمل قلت يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف ابرهيم وموسى
مما انزله الله عليك قال اقرأ يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا
والاخرة خير وابقى ان هذا يعني ذكر هذه الاربع الايات لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول
الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس امرك كله فقلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة
القران وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يا رسول الله زدني قال عليك
بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان
عنك وعون لك على امور دينك قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب
ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه
اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال صل قرابتك وان قطعوك واحب المساكين
واكثر مجالستهم قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف
في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال يا ابا ذر ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد
عليهم فيما تاتي فكفى بالرجل عيبا ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما ياتي قال ثم ضرب
على صدري وقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن المحارم ولا حسب كحسن الخلق

الفصل السادس

في اختيارات الايام عن الصادق ع اول يوم من الشهر سعد يصلح للقاء الامراء وطلب
الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر الثاني منه يصلح للسفر وطلب الحوائج الثالث منه رديء لا يصلح لشيء
جملة الرابع منه صالح للتزويج ويكره السفر فيه الخامس منه رديء نحس السادس منه مبارك يصلح للتزويج وطلب
الحوائج السابع منه مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الثامن منه يصلح لكل حاجة سوى السفر فانه يكره

اخرى من روية اخرى ولا يجعل في وقت من
الاوقات طريقا الى غيره بل يراد لذاته لا
لغيره ابدا وبهاتين الرويتين وتوق التمييز
يحصل السعادة القصوى ومن علامة من وصل
الى هذه المنزلة ان يوجد له انبساط في الامل
وقوة الرجاء وساكن الجاش غير مكترث بما يتوالى
الا بمقدار يسير جدا اذا اضيفت الى احوال
الناس وهو يباسيهم ويقاربهم في الظاهر
واما بالهمة فباين لهم ثم هو مبتهج مسرور
بنفسه لا بغيرها وهذه الحال لازمة له لا تتغير
لان سرور الناس وجذلهم على الاكثر انما هو بالعرض
ومن خارج ومتى زال السرور به او تغير صار ذلك
كابة وحزنا كالسرور بالمال او المعشوق او الوصول
الى لذة من لذات الحس كالغبطة بالولد والسلطان
او ما اشبه ذلك فان هذه كلها من خارج
النفس معرضة للافات متنقلة بانتقال الاحوال
التي هي لا محالة متغيرة اذ هي من عالم الكون و
الفساد جارية عليها احكامه من الاستحالات
والتغيير الذي وصفناه وذكرنا حاله فمغتبط
بذاته لانه يشاهد امورا لا يتغير ولا يستحيل
ابدا ولا يجوز عليها ذلك وهي جميع ما يراه
بعين لا تغلط ولا تخطئ ولا تذهب ولا تقبل
الفساد وتتعين انه صاير من احد وجوديه الى
الوجود الاخر الاكمل فهو كمن يسلك طريقا الى
وطن معروف وشيء بالقرب ودعه وطيبه وكلما
قطع اليه منزلا او حل دونه في درجة تقرب منه
ازداد نشاطا وطمانينة وجذلا وهذه الحال
من الثقة فالتعين لا يحصل بالخبر دون العيان
ولا يتم بالحكاية دون المشاهدة ولا تسكن
النفس اليها الا بعد الظفر بها على الحقيقة و
الواصلون اليها على طبقات ومثال ذلك
الناظر بعين الراس فان هذه العين يتفاوت
الناس في النظر بها فمنهم من يرى الاشياء البعيدة

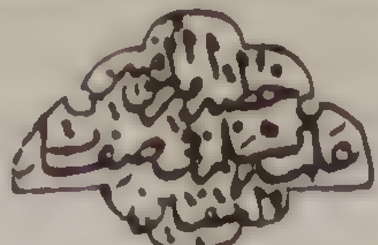


فيه التاسع منه مبارك يصلح لكل ما يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى في سفره كل ما يحب العاشر
صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان اخذ ومن ضلت له ضالة وجدها
وهو جيد للشراء والبيع ومن مرض فيه برئ الحادي عشر يصلح للشراء والبيع ولجميع الحوائج والسفر ما خلا
الدخول على السلطان والتوارى فيه يصلح الثاني عشر يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا
لها فانها تقضى الثالث عشر يوم نحس مستمر فاتقوا فيه جميع الاعمال الرابع عشر جيد للحوائج ولكل عمل
الخامس عشر صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تقضى السادس عشر ردى مذموم
لكل شئ السابع عشر صالح مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وادخلوا
على السلطان في حوائجكم فانها تقضى الثامن عشر مختار صالح للسفر وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه
خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله التاسع عشر مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا العشرون
جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس والدخول على السلطان الحادي والعشرون يوم نحس مستمر
الثاني والعشرون مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة الثالث والعشرون
مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان الرابع والعشرون يوم نحس مشوم الخامس
والعشرون ردى مذموم يحذر فيه من كل شئ السادس والعشرون صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر
وعليكم بالصدقة فيه فانكم تنتفعون بها السابع والعشرون جيد مختار للحوائج ولكل ما يراد ولقاء
السلطان الثامن والعشرون ممزوج التاسع والعشرون مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكتابة فانه يكره له
ذلك ولا ارى له ان يبتغي حاجة ان قدر على ذلك ومن مرض فيه برئ سريعا ومن سافر فيه اصاب
مالا كثيرا ومن ابق فيه رجع الثلاثون مختار جيد لكل شئ ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج
ومن مرض فيه برئ سريعا ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويرتفع امره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء

ما يقال اذا اضطر الانسان الى التوجه في الايام التي نهي عن السعي فيها في ذكرناه

وهو من ادعية الفرج لا حول ولا قوة الا بالله افرج بها كل كربة لا حول ولا قوة الا بالله احل بها كل عقدة
لا حول ولا قوة الا بالله اجلو بها كل ظلمة لا حول ولا قوة الا بالله افتح بها كل باب لا حول ولا قوة الا بالله
استعين بها على كل شدة ومصيبة لا حول ولا قوة الا بالله استعين بها على كل امر نزل بي لا حول
ولا قوة الا بالله اعتصم بها من كل محذور احاذره لا حول ولا قوة الا بالله استوجب بها العفو والعافية
والرضا من الله لا حول ولا قوة الا بالله تفرق اعداء الله وغلبت حجة الله وبقي وجه الله لا حول ولا
قوة الا بالله اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية ورب الشعور المتمعطة ورب الجلود

ربما بقيت وهم من كبر اعلاما القرب
ايضا لا كما يرى الشئ وراء الستر الا ان
الفرق بين تلك الحال وهذه الحال ان العين
الحسية كلما امعنت في النظر وادامت التحديق
الى المحسوسات كلت وضعفت وتلك
العين الاخرى هي بالضد لانها تقوى وتتبين
في النظر وتزداد بالادمان جلاء وشدة ادراك
ولا تزال تزداد بصيرة ونفاذا حتى تدرك
ما كانت تظنه غير مدرك ولا معقول ونعود
الى تبيين الكلام الاول فنقول ان السعادة
الانسانية العامة التي ذكرناها فيما تقدم
هي موهوبة لنا ونحن مفطورون عليها في
القوة التي نميز بها الافعال الجميلة من
القبيحة وبها يتمكن كل احد من تحصيل خلق
لنفسه جميل اذا لم يكن موجودا له واذا كان
على خلق قبيح امكنه بها ان ينتقل عنه بارادته
الى ضده ثم يلزمه بالاعتياد وتكرار الافعال
الملائمة له حتى يصير ذلك سجية وهذه
اول درجة ينبغي ان يلحظ ويسعى لها ونجتهد
في تحصيلها كما بيناه فيما تقدم من ان الانسان
يصير بهذه الامور انسانا واذا تصفحنا احوال
الناس وجدناها على ضربين فضرب منها
لا يلحقهم عليها حمد ولا ذم ولا نستحق به شقاوة
فلنضرب عن هذا الضرب فاما ما يلحق عليه
حمد وذم فنحن نجتهد في تحصيل المحمود منه
ونتجنب المذموم وهذه الاحوال تنقسم ثلثة
اقسام وهي الافعال والعوارض والتميز بالذهن
واعني بالعوارض عوارض النفس كالشهوة و
اللذة والغضب والفرح والرحمة والغيرة و
الحزن واشباه هذه فاما الافعال فانما
يحمد الانسان بها اذا كانت جميلة ويذم
عليها اذا كانت قبيحة واما العوارض فانما
يحمد اذا عرضت على ما ينبغي ويذم عليها



المترفة ورب العظام النخرة ورب الساعة القائمة اسئلك يا رب ان تصلي على محمد واهل بيته الطاهرين
وافعل بي كذا بحق لطفك يا ذا الجلال والاكرام امين امين امين يا رب العالمين

الفصل السابع

في خاتمة الكتاب ولما افتتحت هذا الكتاب بخطبة امير المؤمنين صلوات الله عليه تبركا بها ولانها
حاوية لجامع الآداب والاخلاق اردت ان اختم بخطبته الموسومة بسمات المؤمنين المرقومة بصفات المتقين
اذ هو خير امام للمؤمنين وانجع موعظة للمتقين فاختمت بذلك الكتاب ختاما مسك
روى ان صاحبا له يقال له همام كان رجلا عابدا فقال يا امير المؤمنين صف لي صفة المتقين كاني
انظر اليهم فتثاقل علي عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم
امنا من معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم
من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع
غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي
نزلت في الرخاء ولولا الاجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسامهم طرفة عين شوقا الى الثواب
وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها فهم فيها منعمون
وهم والنار كمن قد راها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة
وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا اياما قصيرة فاعقبتهم راحة طويلة
وتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا ولم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها واسرتهم ففدوا
انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القران يرتلونها ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون
به دواء دائهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها
نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها
في اصول اذانهم فهم حانون على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم
واطراف اقدامهم يطلبون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم
الخوف بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالطهم
امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
اذا زكي احدهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بنفسي مني اللهم لا تؤاخذني

اذا عرضت على ما ينبغي واما التميز بالذهن
فانه يحمد متى كان جيدا ويذم متى كان رديا
وجودة التميز يكون باحد شيئين اما ان
يتصفح عن تميز ما يرد عليه واما ان يعتقد
في الاشياء اعتقادا بالملا وجودة التميز
ايضا يكون باحد شيئين اما ان يقوى
على تميز ما يرد عليه او يحصل حقائق الامور
فيعتقد فيها اعتقادا صحيحا فيجب علينا في
هذه القسمة اذا حرصنا على السعادة و الترقي
منها الى غاياتها ان نبتدئ في هذه الدرجة
الاولى بان يكون افعالنا جميلة وعوارضنا
على ما ينبغي وتميزنا جيدا صحيحا وقد علمنا
ان هذه الاحوال الثلثة ما ينبغي للانسان
بالجملة من تيسير واجتهاد وقد يحصل بعضها
بغير اختيار منه ولكنا لا نستحق به شقاء
ولا نحصل السعادة بها الا بان نختارها الانسان
ونحصله بعينه ايضا فيختار ما لكن في
بعض الاشياء وفي بعض الزمان ولا يستحق
ايضا هذه سعادة ولا نحصل السعادة بها الا بان
نختارها كلها وفي جميع الزمان وانه قد
يختارها الانسان في جميع الزمان وعلى جميع
الشروط لكن لا يختارها لذاتها بل لطلب كرامة
او حظوة او نيل امر نافع ولا تسمى ايضا هذه
سعادة ولا يسعد الانسان بها بل بان يختارها
لذواتها لا لشئ اخر واعني بذلك ان تؤثر
الافعال الجميلة لانها جميلة لا لان يذكر
بها ولا لان ينتفع ولا لغير ذلك وكذلك
تؤثر العوارض ان يعرض له كما ينبغي وفي
التميز ان يكون جيدا في طول عمره وانما يمكن
الانسان هذه الاحوال بهذه الشرائط اذا كان
بحال ثابتة اما لا يمكن زوالها او يعسر جدا
وهذه الحال اما في التميز فتسمى قوة الذهن
واما في العوارض فتسمى خلقا واما الافعال

بما يقولون ولجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون انك انت علام الغيوب وستار العيوب فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا امله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا اكله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه فليلا شره كثيرا ذكره صافيا قوله الخير منه مامول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب سريعا الى الصلوة مؤديا للامانات بطيئا عن المنكرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل صوته قانع بالذي هو له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم ولا يعمل الخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر به على من سواه وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا وعظمة ولا دنوه لمكر ولا خديعة قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك وهذا اخر ما اردنا ان نجمعه من السير النبوية والاداب المروية

وقد وفينا بما شرطناه نسئل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعمل بذلك خالصا

لوجهه وموجبا لرضوانه ومغفرته وموصلا الى جنانه وكرامته

بمنه وجوده وفضله ورحمته وما توفيقي الا بالله

عليه توكلت واليه

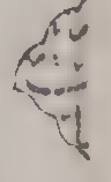
انيب

قد وقع الفراغ من تحرير هذه الاوراق في مكارم الاخلاق والعبد الاثيم احمد الحسيني التفرشي عفي عنهما في سلخ شهر رمضان سنة اثنتي وعشر وثلثمائة بعد الالف

فضلها على غيرها وقد بين ذلك في طرق البه ارسطو اما جودة التمييز وقوة الذهن فيكتسبه في المنطق التي هي آلة صناعية اذا اخذ بها الانسان عرف مراتب الاقناعات وصحح الاراء في كل موجود على ما ينبغي ولا يمكن غيره ويصفها بعدد واما عوارض النفس فيكتسبه في الاصناف التي بين فيها كيف يكتسب الانسان الخلق الجميل في كل ما يعرض له حتى لا يعرض الا الحسن المحمود ويصير ذلك هيئة يحبه في جميع احواله واخلاقه وافعاله وبين هناك ان هذا امر ممكن وليس هو ممتنعا كما ظنه قوم ولولا امكانه ما ادبنا الصبيان والاحداث ولا استفتنا المدن بالسنن وتحصيل هذين اعني قوة الذهن ليصح بها التمييز والهيئة الفاضلة اعني الحكمة التي تنقسم الى قسمين نظري وعملي وليس يغني احدهما في تحصيل الشقاء فمن قوي فيهما جميعا فهو السعيد الكامل في الحكم النظري والعملي ومن قوي في احدهما وضعف عن الاخر فيكون ذلك باحد وجهين اما ان يقوي جزء نظره ويضعف جزء عمله او يقوي جزء عمله ويضعف جزء نظره وسبب ضعف عمله بعد قوة نظره ضعف العزيمة اعني انه اذا بان له بالنظر والتمييز بالذهن في ايثار لذة ما انه يتبعها اذى من مرض او مذمة من الناس او عاقبة سيئة ثم لم يرتدع عنها وسبب ضعف العزيمة قلة التدرب بالاخلاق التي ذكرناها اعني ان الكتب المصنفة فيها تفيد الانسان ملكة وهيئة فاضلة يتكرر بالافعال المحمودة واعتيادها حتى يصير سجية واما الوجه الاخر الذي يقوى فيه جزء العمل ويضعف جزء النظر فانه ليس يعرض الا لمن يصغي الى الحكماء ويصدق اقوالهم ويقتدي بافعالهم الجميلة بحسن الظن وان لم يتبين له صحة

تتمة الحاشية ذلك بالنظر وحينئذ يسمى مؤمنا وله مرتبة المؤمن فالمتقدم في هذا الانسان بسعد اكثر مما يسعد الاول ومثله من يقبل من الطبيب ما يامره به وينهاه عنه فانه يبرء من المرض ويصح جسمه ومثل الاول مثل الطبيب العالم الذي لا يعمل ما علم فيحصل له المرض ولا ينفعه العلم ومن كان بهذه المنزلة يسمى عبدا بالطبع لان من لم يقدر على قمع شهواته فيما يوجبه التمييز فهو عبد بالطبع وان كان حرا بالشرع ومن كان قويا على قمعها فهو حر بالطبع وان كان عبدا بالشرع فاما من كان تابعا اللذات غير عارف بما يتبعها من الاذى فانه لا ينتظر منه فعل جميل ولا يرجى عليه ترك قبيح وينبغي ان يوضع له عقوبات بالسنة كما هو موجود في الشرايع ومن ضعف في هذين الوجهين جميعا فهو الانسان البهيمي الذي حظه من الانسانية بحسب مرتبته من الضعف فيها فقد تبين ان السعيد الحكيم الكامل السعادة مؤمن قوي ذهنه وصح تمييزه وحصلت له حقائق الامور في الموجودات كلها وقويت عزيمته في انفاذ ما علمه عملا ثم دامت طريقته في هذين اعني العلم والعمل وتبين ايضا مما تقدم ان جزء النظر متقدم على جزء العمل اذ كان بجودة التمييز وقوة الذهن يدرك الصواب في كل ما يقصده وفي ولما كانت المعارف صنفين احدهما يعلم ولا يعمل والاخر يعلم ثم يعمل صارت الصنائع ايضا صنفين بحسبهما اعني بما يعلم ولا يعمل مثل العلم بان الله تبارك وتعالى واحد واول مبدع للعالم واما ما يعلم ويعمل فمثل السيرة الجميلة في المعاملات والبراعة في الصناعات وبالجملة الافعال التي تكون عن رويته واعتبار وقد صنف كل واحد من الصنفين كتب تبعد هما وتسهل اكتسابهما ولما كان من هذين الجزئين ما هو مقصود بذاته ومطلوب لنفسه ومنه ما هو نافع فيما يطلب لغاياته انقسمت الصناعة ايضا قسمين اخرين فالصناعة التي غايتها العلم فقط فضيلة ادوات النحو والاداب والحساب والنقش لا لغايته وهذا ما يؤثر لذاته لا لغيره وذلك الصناعة التي غايتها العمل الجميل والخلق الفاضل فيهما جميعا كما قلنا جزء الحكمة ويسمى كل واحد منهما حكمة بالصحة وعلى الحقيقة فاما الصناعة الاخيرة النافعة في هذين فقد تسمى حكمة وذلك على المجاز لا على الحقيقة وهي ما يحتاج فيها الى روية واعتبار ليظهر فيه البراعة والحكماء يسمون هذا كيسا ولا يطلقون عليها اسم الحكمة وكذلك كالصناعات التي تؤدي الى يسار او لذة او رياسة فمن اراد ان يكمل انسانيته ويطلع على الامر الذي اباه قصد بخلق الانسان البشر ذاته ويشارك الحكماء في ثمرة وقصد فليحصل هاتين الصناعتين اعني جزئي الحكمة النظري والعملي ليحصل له حقائق الامور بالجزء النظري وعماسن الافعال بالجزء العملي فاما ترتيب هاتين الصناعتين وكيفية السلوك بهما الى الغايتين المذكورتين فعلى ما عمله الحكيم ارسطو فانه هو الذي رتب الحكم وصنفها وجعل لها نهجا يسلك من مبدئه الى نهايته كما ذكره يونس فيما كتب الى انوشيروان فانه قال كانت الحكم متفرقة قبل هذا الحكيم كتفرق سائر المنافع التي ابدعها الله تعالى وجعل الانتفاع بها موكولا الى حيلة الناس وما اعطاهم من القوة على ذلك مثل الادوية التي توجد متفرقة

في البلاد والجبال فاذا جمع والمتحصل منه دواء نافع وكذلك جمع ارسطو ما تفرق من الحكم والف كل شيء الى شكله ووضعه موضعه حتى استخرج منه شفاء وتاما تداوي به النفوس من اسقام الجهالة وكان في ترتيبه لذلك انه نظر في جزئي الحكمة اعني النظري والعملي فوجد النظري منهما اما ان يكون في الاشياء التي في مواد واما في الاشياء التي ليست في مواد وكل واحد من هذين القسمين ينقسم ايضا الى قسمين لان الاشياء التي في مواد منها ما هو تحت الكون والفساد ومنها ما هو ليس تحت الكون والفساد والاشياء التي ليست في مواد فمنها ما هو منتزع من المواد ووجوده في الوهم ولا وجود له من خارج ومنها ما هو ليس بمنتزع من المواد بل له وجود في ذاته خارجا عن الوهم فهذه الاربعة هي الاقسام الاول التي ينقسم اليها الجزء النظري ثم ان الامور التي في المواد منها ما هو مشترك لها كلها ومنها ما هو خاص ببعضها وما هو خاص ببعضها منها ما يخص الاشياء السرمدية فيها ومنها ما يخص الاشياء الكونية وما يخص الاشياء الكونية فمنها ما هو مشترك لها كلها ومنها ما يخص بعضها وما يخص بعضها فمنها ما يخص بالاشياء التي فوق الارض ومنها ما يخص بالاشياء التي في الارض وما يخص بالاشياء التي في الارض منها ما يخص الاشياء التي لا نفوس لها ومنها ما يخص الاشياء التي لها نفوس وما يخص الاشياء التي لها نفوس فمنها ما يخص ذوات الحس ومنها ما يخص ما الاحس له فصنف ارسطو في كل قسم من هذه الاقسام كتابا فاشتملت كتبه على جميع الموجودات انما ينظر فيه حتى لم يشذ منه شيء ولما كانت عنايته مصروفة الى تصحيح الاراء في هذه الامور كلها واعطاء



البقين والاقناعات الكافية فيها وان يسلم من الخطأ والغلط في المعقولات اضطر الى ان يبحث عن مراتب الاقناعات وينظر في الاشياء التي لا يمكن ان يغلط فيها الانسان ما هي وفي الاشياء التي تسكن اليها النفس وان لم تكن في تلك المرتبة ما هي وفي الاشياء التي يمكن ان يغلط ولا يامن ان يقع فيها في باطل ان ظن حقا او يعتقد في حق انه باطل ما هي ثم رتبه هذه ايضا وجعل لها صناعة وقوانين يوقف بها على مراتب هذه الامور ومنازلها من اليقين او غيره ليسدد الانسان نحو طريق الصواب في كل مطلوب لئلا يجري في الحكم مجرى اصحاب المذاهب في النحل والاهواء فان هؤلاء ربما غلطوا وهم لا يشعرون وربما شعروا فانتقلوا عن راي الى راي ولا يامنون ان يسنح لهم في الراي الثاني ما كان سنح لهم في الاول فهم ابدا اما على غلط واما في شك وحيرة فاذا عرف الانسان الاشياء التي من شانها ان يغلط تحرز منها وتيقن فيما يستنبطه انه قد صادف فيه الحق فلم يغلط وان تخيل له شيء انه ريبة فيها رجع الى قوانين الصناعة فعلم للوقت بموضع غلط ان كان فيه بسهولة ويمكنه مع ذلك ان يصحح ذلك الراي بنفسه بغيره بان يدله عليه ويبينه له وهذه هي صناعة المنطق واقرب مثالا اجدها في الصناعات العروض والنحو فان كل واحدة منها مناسب المنطق بوجه وذلك ان هيهنا اوزانا من الشعر صحيحة وربما غلط فيها من لم يكن صاحب صناعة مكسورة وربما ظن بالمكسورة منها انها صحيحة فاذا رجع الى القانون الصناعي فيها عرف بالحقيقة موضع الشك وقدر على ما يجب ويتيقن موضع الغلط ان كان فاصلح وسهل تلافيه وتناسبه ايضا صناعة النحو بوجه اخر وذلك ان نسبة صناعة النحو الى الالفاظ كنسبة صناعة المنطق الى المعاني فكما ان النحو يسدد اللسان نحو صواب القول ويعطي القوانين التي تعرف بها الاعراب فكذلك المنطق يسدد الذهن نحو صواب المعاني ويعطي القوانين التي تعرف بها الحقائق وكما ان النحو وان كان غرضه اصلاح الالفاظ فانه ينظر ايضا في المعاني ليصحح فيها الاعراب فكذلك المنطق وان كان غرضه تقويم المعاني فانه ينظر ايضا في الالفاظ ليصحح فيها المعاني الحقيقية فالنحوي ينظر في الالفاظ بالذات وبالقصد الاول وينظر في المعاني بالعرض وبالقصد الثاني والمنطقي ينظر في المعاني بالذات وبالقصد الاول وينظر في الالفاظ بالعرض وبالقصد الثاني فقد تبين غرض الحكيم في صناعة المنطق وان من جهل هذه الصناعة عرض له بالضرورة الا يقف على صواب من اصاب كيف اصاب ومن اي جهة اصاب ولا على سهو من سهى او غلط غالط كيف وقع من اين سهى او غالط وتحير في الاراء فمنها ما يصححه من غير ثقة ومنها ما يزيفه بغير بصيرة ومنها ما يتوقف عنه ولا يدري بماذا يحكم له ثم لا يامن فيما يصححه اليوم ان يرد عليه في غد ما ينقضه عليه ويشككه فيه وفيما زيفه الان ان يصح عنده في وقت اخر فيظن فيما هو مصحح عنده انه يجوز ان يفسد وفيما هو فاسد انه يجوز ان يصح وعسى ان يرجع الى ضد ما هو عليه في الامرين جميعا اما بخاطر يرد عليه من نفسه فيزيله

عن اعتقاده الاول واما ان يرى غيره فاذا عرض عليه ممن يدعي الكمال في العلم والنظر فيه ما يجد ذا بالا ويعتبره لم يمكن عنده ما يحتجه فاما ان يحسن الظن فيقبله واما ان يتهم فيرده وليس يخلو في حالته من اشياء يرد على عقله فيوهم في شيء انه حق وفي اخر انه باطل فالمنطق يطلعه على هذه المواضع ويصحح له الصحيح ويعلمه لم صار صحيحا ويزيف الباطل ويريه لم صار باطلا فهم مضطرون الى تصحيح المعاني في انفسنا بقوانين صناعية تسدد بها نحو الصواب من الغلط والى تصحيح الالفاظ تدل بالمواطاة على تلك المعاني لئلا نعبر تعبيرا بما نغلط فيها وكلا هذين يسمى صناعة المنطق الا ان احدهما ينظر فيه بالذات والاخر بالعرض كما بينا ولما تامل ارسطو مراتب اقناعات النفس واراد ان يرتبها ويجعل لها قانونا صناعيا للتوصل بها الى حقائق الاشياء فقسم ذلك كاقسام العلوم التي تقدم شرحها ونظر فاذا انواع القياسات والاقاويل التي يلتمس بها تصحيح راي و يتوصل بها الى حقيقة مطلوب اما عند انفسنا واما عند غيرنا ينقسم الى ثلاثة اقسام اما ان يكون صدقا كله واما ان يكون كذبا كله واما ان يكون صدقه اكثر من كذبه واما ان يكون كذبه اكثر من صدقه واما ان يتساوى الامران فيه فصار جميع القياسات خمسة يقينية وظنية ومغلطة ومقنعة ومخيلة فصنف لكل واحد من هذه الاقسام كتابا اما الذي هو صدق كله فهو ما كانت قياساته ماخوذة من ذوات الاشياء وجواهرها التي بها قوامها ويعتقد من تلك القياسات ايضا كذلك

الى ان ينتهي الى الاوائل التي لا يعرف بقياس بل هي موجودة في النفس بالفطرة وصنف فيه كتابا وعلم سلوك هذه الطريقة بقوانين لا يمكن اصلا ان تؤدي الى خلاف جوهر الشيء المطلوب ولا يمكن احدا ان يرجع عنه ولا يقع فيه تهمة ولا شك وسماه كتاب البرهان واما القياس الذي هو كذب كله وهو ما يخيل في الشيء انه على صورة وليس هو عليها بالحقيقة ومثاله ما يعرض للعين عند النظر فان النفس يعرض لها عند النظر الى المعقول ما يعرض للعين عند النظر الى محسوس وربما يخيل للانسان في الشيء حالا فاسدا ثم يبادر الى العمل بما يقتضيه ذلك فيجيء افعاله ردية قبيحة وصنف فيه ايضا كتابا ودل فيه على وجوه هذه التخيلات من اين يقع وكيف يقع وسماه كتاب الشعراء وصناعة الشعرية واما الذي صدقه اكثر من كذبه فهو ما توجد قياساته من اشياء مشهورة وذائعة وليست ذاتية ولا جوهرية للمطلوب ولا بها قوامها ويلتمس بها الانسان ايقاع ظن قوي اما عند نفسه واما عند غيره حتى يقع له انه يقين وان لم يكن يقينيا فصنف فيه كتابا ودل على وجوه هذه الظنون وانها تصدق ومن اين وكيف وانها تكذب ومن اين وكيف وسماه كتاب الجدل والصناعة الجدلية واما الذي كذبه اكثر من صدقه فهو الذي يغلط فيوهم فيما ليس بحق انه حق وفيمن ليس بعالم انه عالم وهذا الغلط يكون من وجوه وضروب فصنف فيه كتابا دل فيه على وجوه التلبيسات والتمويهات والاغاليط كيف تقع ومن اين وسماه كتاب الصناعة السوفسطائية وهذه الكلمة في اللغة اليونانية مشتقة من سوف وهو الحكمة ومن اسطس وهو التمويه وكان معناه الحكمة المموهة وكل من كان قادرا على التلبيس والتمويه اما في نفسه بانه يوهم انه حكيم وليس كذلك فهو سوفسطائي وليس كما يظنه متكلموا الاسلام انه كان في الزمن القديم رجل يقال له سوفسطا فكان يدفع حقائق الموجودات وان له شيعة ينصرون مذهبه ويسمون به فان هذا الظن لا اصل له ولم يكن قط فيما سلف رجل يسمى بهذا الاسم ولا نصر هذا الراي قوم باعيانهم وانما ينسب اليه كما ينسب الى صناعة الجدل فيقال جدلي ليس ان رجلا يقال له جدل واما الذي كذبه مساو لصدقه فهو الذي يلتمس اقناع ما في اي راي كان وان يسكن السامع الى ما يقال له ويصدق به تصديقا ما فهو دون الظن القوي ويتفاضل بحسب الاقاويل فان منها ما هو اشفى وابلغ وليس يبلغ مع ذلك رتبة الظن القوي فصنف فيه كتابا دل فيه على وجوه هذه الاقناعات ومن اين وكيف تقع وسماه كتاب الخطابة وهذه الكتب الخمسة المنطقية لكن ارسطو لما نظر في القياس وجد منه ما هو مشترك لهذه الصناعات الخمس ومنها ما هو خاص لكل واحد منها فعمل القياس الاول العام المشترك لجميع الصناعات الخمس كلها كتابا سماه كتاب القياس وهذا الكتاب

وجد في النقل القديم جزئين احدهما كتاب القياس والاخر كتاب البرهان وهو باليونانية انولوطيقا الاولى وانولوطيقا الثانية ثم نظر في القياس فاذا هو مركب من الفاظ ومعان واقل الاقاويل القياسية ما كان مركبا من لفظين لفظين واقل المعاني القياسية ما كان مركبا من معقولين معقولين اكثرهما غير محدودة وهذه الاقاويل المركبة من لفظين لفظين احدهما الفاظ مفردة لا محالة فبالضرورة انقسمت لها الصناعة الى ثمانية اقسام وذلك على طريق التحليل فلما سلكه على طريق التركيب بدء بالالفاظ المفردة الدالة على اجناس المعاني المفردة فعمل فيه كتابا وخص هذه الالفاظ في عشرة اجناس من المعاني ثم قسم كل واحد منها الى انواعها وسماه كتاب المقولات وهو الكتاب المعروف بكتاب قاطيغورياس ثم ثنى بكتاب ذكر فيه الاقاويل المركبة وسماه بكتاب باري ارمينياس اي العبارة وثلث بكتاب القياس الذي ذكرناه فعلم فيه قوانين الاقاويل التي يتبين بها الى القياسات المشتركة للصنايع الخمس وسماه بانولوطيقا الاولى وربع بالكتاب الذي سماه بالبرهان وهو انولوطيقا الثاني فعلم فيه قوانين القياسات التي لا تغلط ولا يمكن فيه ذلك وهي اليقينية وخمس بكتاب ذكر فيه قوانين القياسات الماخوذة من الامور المشهورة وكيف يكون السؤال والجواب على هذه الطريقة وعلم فيه القوانين

التي تتم هذه الصناعة على اكمل وافضل ما يمكن وسماه طوبيقا وهو كتاب المواضع الجدلية وسماه باليونانية
بالمخاطب الذي ذكر فيه قوانين الاشياء التي يغلط عن الحق ويحير وافضى الامور التي يقصدها المموه
بالاشياء يقيّن فسادها وكيف يتحرز منها وسماه سوفسطيقا اي الحكمة المموهة وتبع بالكتاب
الذي ذكر فيه قوانين الاشياء المقنعة بالخطاب واحصى جميع ما يتم به هذه الصناعة لتكون الاشياء فيها
اكمل وسماه ريطوريقى اي الخطابة وثنى فيه بكتاب ذكر فيه قوانين الالفاظ المخيلة واحصى ما يتم به هذه
الصناعة وقسمها الى انواعها واصنافها وسماه بوطيقى اي الشعر فتمم هذه الصناعة على هذه
الاقسام وكان غرضه الاول فيها القياس البرهاني ولكن اوجبت القسمة والترتيب ما ذكرناه وايضا فان
الاشياء التي تعرف بطريق البرهان يسيرة بالاضافة الى ما تعرف بالقياسات الاخر فوجب ان يرتبها ويعلم
طرقها وايضا فان بعضها يظن فيه انه يؤدي الى البرهان وبعضها يحميه ويذب عنه اما الثلثة التي
في اوايل الصناعة فهي التي تؤدي اليه والاربعة الاخيرة فتحامي عليه ولا يشتبه بما ليس منه فاشرف هذه
الكتب كتاب البرهان لانه المقصود الاول فوقع في القسم الرابع بالضرورة كما ذكرنا فيما سلف وباقي الكتب
انما عملت اما مداخل اليه وموطيات له واما حامية وذابّة دونه واما الثلثة التي تقدمه فهي
المداخلة واما الاربعة التي بعده فهي التي تحوزه وتميزه وتحميه من الطريق الذي يوهم انها تؤدي هو اليه
ومع ذلك فاذا قصد الانسان ان يكون مجادلا قويا او خطيبا مصقعا او شاعرا مفلقا نحا نحو ما يليق به
واقتنى من الكتاب الذي صنف فيه قوانين صناعة يصير بها في اعلى درجة منه وارفع رتبة فيه وان
اقتصر انسان على الكتب الاربعة كفاه ذلك في تعلم الحكمة وقرائة الكتب التي بعدها وهي الكتب التي
عددناها وشرحنا قسمة الحكمة لها فبدء فيها بالكتب التي في ذوات المواد وهي الامور الطبيعية واخر
الكتب التي في الامور المجردة من المواد لان الطبيعيات محسوسة لنا وهي الينا ونحن لها الف وبها اعرف
وبها يمكننا الترقي الى ما بعدها فصنف كتابا ذكر فيه الامور المشتركة لجميع الاشياء الطبيعية ما كان
منها تحت الكون والفساد وما ليس منها تحت الكون والفساد وسماه كتاب السماع الطبيعي وسمع الكيان وصنف
كتابا فيما يختص بالاشياء التي ليست تحت الكون والفساد وسماه السماء والعالم ثم قسم الاشياء التي تحت
الكون والفساد فعمل فيه كتابا فيما هو مشترك للاشياء ذوات الكون كلها وسماه كتاب الكون والفساد
عمل كتابا فيما يختص بما فوق الارض وسماه الاثار العلوية وكتابا فيما يختص بما في الارض مما لا نفس له وسماه
كتاب المعادن وكتابا فيما يختص بما في الارض مما له نفس ولا حواس له وسماه كتاب النبات وكتابا فيما يختص
بذوات النفوس ولها حواس وسماه كتاب الحيوان ولما اراد ان يتنحى من الطبيعيات وهي الامور ذوات

المواد الى الامور التي لا مواد لها وجد
بين هاتين المنزلتين امورا هاهنا مشتركة
في الطبيعة وشركة فيما بعد الطبيعة فعمل
فيها كتابا في النفس وكتابا في الحس والمحسوس
ثم عمل فيما بعد الطبيعة كتابه الذي رسم
بما عليها الحروف وهي المعروفة بالالف
والباء وما بعدهما ما نقل الى العربية
ومنها ما لم ينقل الا ان فيما نقل غنى
كثيرا وكفاية تامة ولما عمل في
الجزء النظري هذه الاعمال العظام
ونظمها هذا النظام عمل ايضا في
الجزء العملي هذا العمل بعينه وذلك
انه قسم الاعمال الى ما هو خاص بالانسان
في نفسه والى ما هو خارج عنه و
هذا الثاني ينقسم الى قسمين احدهما
تدبير المنزل والاخر تدبير المدن
فعمل في كل واحد كتابا فيما يختص بالانسان
في ذاته فكتابه في الاخلاق وهو
كتاب عظيم يفيد اكثر المنافع علم
فيه كيف يكتسب الانسان هيئة وملكة
وسجية محمودة يصدر عنها الافعال
الجميلة والاعمال المرضية واما
كتبه في تدبير المنزل والمدن فلم
ينقل الى العربية الا انا وجدنا من
كتابه في تدبير المدن وهو مقالتان
وقد ذكرت في فهرست كتبه وله
بعد هذه الكتب رسائل وكتب
سماها التذاكر وهي كثيرة على ما
يذكر في فهرست مصنفاته
وله كتب في التعاليم ولم ينقل شيء
منها الان في النظام الذي خرج
الى العربية والترتيب الذي رتبه
غناء عظيما وراحة تامة لمن

احتاج ان يكمل ذاته ويتوجه الى مقصده ليصل اليه بسرعة فاما مقدار الزمان الذي يعرض لمن اراد
ان يتعلم الحكمة على ما رتبه هذا الحكيم المحسن الينا المنعم علينا فعلى مقدار عنايته واهتمامه
ومعونة الاتفاقات اياه اعني ان يكون ذكيا حفوظا واجدا للكتب والاستاد الفائح والكفاية
في المعيشة لئلا يشتغل بها عما يقصده ادراك الغايات التي لا يحجب بها الانسان من عوارض الدنيا
وهمومها وامراض النفس والبدن واجتماعهما وحذر العوام مرة والسلطان اخرى ومراقبة لاهل البلد
فان الناس كما يقول القائل اعداء ما جهلوه ومن شانهم الرغبة في اهل الفضل ومعاداة كل من خالفهم
في مذاهبهم واغراضهم وقصده بكل مكروه واذى فاذا سلم من هذه العوارض وكانت القريحة
والاسباب التي ذكرناها مجتمعة له فما اقرب وصوله الى بغيته وراحته من تعب ابناء جنسه وظفره
بالكنز الذي ذخر له ومدة ذلك على التقريب من عشر سنين الى عشرين سنة وهذا اذا شغلته
الدنيا بعض الشغل فانه لا يجوز ان يظن بانسان انه يتفرد ويتمكن على العلم ولا يجعل لبدنه راحة و
لنفسه حظا من اللذات فيما يحتاج ويجمل ولو تعاطى ذلك لحسر وانقطع دون غايته وقد راى بعض
اصحاب ارسطو من مدرسي كتبه ان يبتدئ المتعلم لها بكتب الاخلاق ليتهذب نفسه وتصفو من
كدر الشهوات ويخف عنها اثقال عوارضها فيتمكن من قبول الحكمة وتصرف بعض الانصراف بترك
الانهماك في الشهوات وهجران الملاذ الجسمية ويعلم ان اكثرها خساسات ورذائل فتنزه نفسه عنها
ثم ينظر في شيء من كتب التعاليم ليعرف طرق البرهان ويتدرب بها ويانس بطرقها ويترك الانعال
فيها الى وقف اخر فان بين يديه غرضا بعيدا وشوطا بطينا ثم ينظر في المنطق الذي هو آلة في
جميع ما يقصده ثم ينظر في الطبيعيات وما بعدها على الترتيب الذي تقدم الى ان يصل الى الامور
التي ليست في مواد فاذا وصل الانسان الى المرتبة الاخيرة منها اطلع على حقائق هذه الموجودات
وتنزلها منازلها وتصورت نفسه بها فاذا تصورت النفس بحقائق الامور وعقلها عقلا تاما فان
عقلها تصورت بالصورة العقلية وزالت عنه الرسوم والاعراض التي في الامور الطبيعية اعني
الاشياء الداثرة وحصلت الاشياء العقلية السرمدية واتحد بها العقل وصارت هي وهو شيئا
واحدا ومن شان العقل ان يصير جزءا اكلا كما يستيقن ذلك اذا وصل اليه فاذا فارقت نفسه بدنه
انتقل الى الوجود الثاني الذي هو غايته الاخيرة وكماله الاقصى فهذه الحال عسرة التصور جدا بعيدة
مما نشاهده ونعتاده ولا يمكن النطق بها ولا كشفها الا الى الطريق الذي يصل اليه من سلكه على
الجادة التي بيناها واذا امثلت بالامثال الحاكية لها فيما اعتدناه القاه عرضت في الامثلة

نقائصات ومحالات لا جل ان المثال
ليس من الممثل في شيء ولذلك عدلت
عن ذكره وقد عملت فيه على الحقائق
كلاما اجتهدت فيه الى ان يلوح معناه
على ما يمكن وافردته في جزء واذا
حصل هذا الجزء بحضرته وكره فيه طريقه
واستدعى ما يليه وعلمت ان له
موقعا حملته اوّلا بمشية الله وعونه
وحوله وقوته تمت الرسالة بحمد ذي
العدالة والعاصم من الضلالة وصلى
الله على محمد واله واهل بيته
اجمعين

الحمد لله وله المنة در منتخب خاوس ... ناموس اعلیحضرت اقدس شاهنشاه
اسلام پناه ابو النصر مظفر الدین شاه
قاجار ابد الله سلطانه وشید ارکانه
در دار الخلافه طهران صینت بالتمنه
والامان زینت ... باهتمام
... احمد ... محرر ... مطبعه
... ... و دار الطباعه
... اسماعیل ... اختتام
طبع یافت فی شهر صفر المظفر
سنة ١٣١٤

هو المستعان
والثقة به وعليه التكلان

چون ظهور بدیع نسخ کتاب در
قطعیه شغف بتحریف این کتاب مستطاب و اطلاع ارباب خبرت
و اصحاب حمیت و انکشاف این معنی بر خواطر مهره ماهرین ارباب ذوق و امتنان
سید المرسلین مرتبخ اغلاط و مصاطلات و غفلها آنجا معکفر هشد معلقه بر صاحب مرتبه ائمه
علی جمیع صلوات المصلین العالمین و بهیج نمو مطبعه آثار عنقای علیین افدا بهم صفا الله ... و بالسلم کنند
هم بجسف این مأمول کشف بتکلف حصول پس از صدمات منیع و نفسیع از عصر مظهر حقیقت با جهت مقدسه فردوس مکان
طوبی اشیا الکلمه العلیا و الآیة الکبری سید المشایخ حجة الاسلام مولانا الحاج میرزا محمد حسن الشیرازی عظم الله
المعد بخط این کتاب مستطاب از نوشت خلط و خلل و محو بنای این تصحیح و قلم صورت بتعین امضاء داشت که فردی از افراد
و مؤمنین صلحا جمی المقدس مستعجل ملتزم بانفضال این کتاب ... گردیده از تلمیذ نخبه جمالی از افاضل اعاظم علما
مصر صاحب نسخه از طبعه اولی کنده مطبعه سید محمد عبد الواحد الطوسی و سید محسن الخشاب در شهر شعبان المعظم سنه ۱۳۰۳
ذکر فرموده مطبعها بافنون بتحصیل موده در ارض اقدس و مشهد مقدس رضوی علی بموجب مطابقه با چند نسخه خطیه قدیمه
مواضع تحریف را تصحیح کرده بلکه رساله در غیبا زیب جلد داده از انسید المکارم نام برده و اطلاع ابدادار
الباهر الباطنیه ابقاد داشته و لله دره و لینصرن الله من ینصره انکه تفرید عنا نموده علی
کنده در تمهید تمام اهل مذهب بجعفری بنجه از سید ضعیف المذنب الله معفوره الودود
المدعو بالشیخ محمود البروجردی طهرانی مقاماً افادی و فرح تمام از بی ثبات امد بانشئات
حبات نوع باطاعه امر مطاعیه بمعنا از جانب جناب مستطاب عمدة الاکابر و الاعاظم
الحاج سید کاظم الطهرانی اشتهر بصراف در مجد ملتزم و متعهد بانجام مهام نسخ و تصحیح و طبع این نسخه
مبارکه گردیده در نسخه معتبر حین التصحیح مرای منظر این بنده موجود بود و در غایت شوق و صحت این کتاب
در تهذیب تنامه و غنا بما ذکر این نموده فکل یعمل علی شاکلته پس منصف که در الجمله این
بنده در العبارات و تمام اجزاء مطابع مطبوعه نادر عصید با مساعی تمام بکشید نمودند و بجهت مصعد الفحص مکشوف اکه متی صحیح
از کتاب مستطاب مختلف در نسخه نیز اطهار کنید از نسخه بعضی از الحاقات مولف کتاب که بعد از انتشار بعضی النقاط
ملحق شده و بعضی از امتناه از کتاب سر نسخه مستعاده و در اخلال طبع ثانی بعضی از جمع
موضع مغربه طبعه بر نسخه کامل باقیمت جهت تنبیه بر موضع ابتدا بر موضع سطر بکلمه (نسخه) و بر انتهای
آن بکلمه (الی) علامت قرار داد و اختلافات را بجهت از نسخه بعضی دیگر بدان بعلامت معین
نماید که صحیح ... (خ ل) و آنچه بدل بود بعلامت (ع) نشان نمایند

و قد تم ما هو المقصود
صفر المظفر
۱۳۰۴





